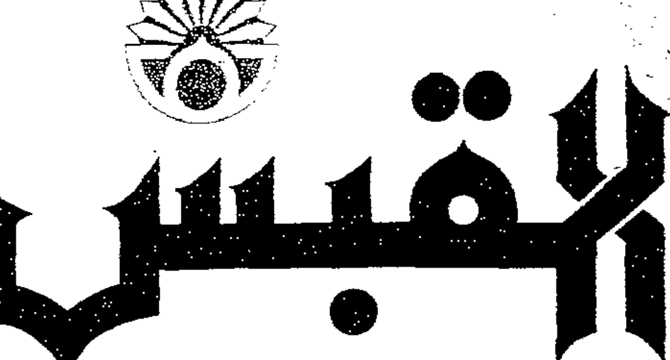
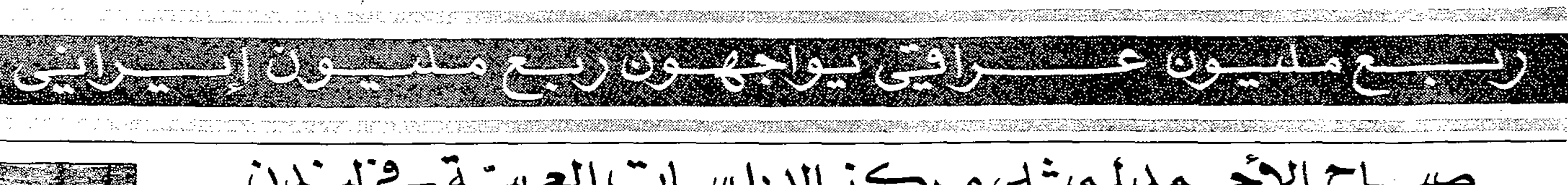








الخميس ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ – ٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م – السنة السادسة عشرة – العدد ٥٥٨٨ – الكويت
AL-QABAS — Thursday, 3 December 1987 — 16th Year, No. 5588 — Kuwait.



صباح الأحمد لممثلي مركز الدراسات العربية في لندن

لا اتفاق مع أي طرف لمنحه قواعد بالكويت

■ مساعدات فنية وانسانية للاطراف الدولية المتعاونة بهدف ابقاء طرق الملاحة مفتوحة

تناقلت بعض وكالات الانباء وبعض الاذاعات انباء حول موافقة الكويت على منح قاعدة عائمة في المياه الاقليمية الكويتية لبعض القوى الدولية واستنادا لما اوضحه معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لممثلي مركز الدراسات العربية في لندن اثناء لقائه معهم امس فقد علمت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الكويت لم تتفق مع اي طرف على منح قاعدة وفي اي موقع منها، وايمانا من الكويت بجدوى واهمية التعاون الدولي في الحفاظ على الممرات البحرية الدولية في الخليج العربي مفتوحة وبكل أمان للملاحة التجارية فان من واجبها الوفاء بالتزاماتها بتقديم المساعدات الفنية والانسانية في الحالات التي تستوجبها الظروف وتستدعيها الاحوال الطارئة التي قد تحتاجها الاطراف الدولية المتعاونة للابقاء على طرق الملاحة الدولية بعيدة عن اي تهديد او تخريب.



صباح الاحمد لراديو لندن:
اتفاقية الدفاع العربي المشترك حماية للكويت
(ص ١٩)

● الامير يستقبل وزير التخطيط في جمهورية النيجر بحضور الوزير العوضي

رسالة للأمير من رئيس النيجر

استقبل صاحب السمو امير البلاد صباح امس وزير التخطيط في جمهورية النيجر مصطفى صومالية حيث قام بتسليم سموه رسالة من رئيس جمهورية النيجر.

وقد حضر المقابلة وزير الصحة العامة ووزير التخطيط بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

باتفاق بين دي كويلار وواشنطن

«مهلة دولية» لإيران للقبول بالقرار ٥٩٨

■ لاريجاني يخير الامين العام بين مهاجمة العراق او «التحكيم» !

واشنطن – «القبس»:

قالت مصادر اميركية مطلعة لـ«القبس» ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سوف يضيق الخناق على نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني الذي وصل الى نيويورك امس الاول وبدأ جولة جديدة من المباحثات مع دي كويلار لمنعه من اللجوء الى اسلوب المماطلة واعطاء اجوبة مشروطة.

وقالت هذه المصادر ان هناك اتفاقا ضمنيا بين الامين العام وواشنطن لاعطاء لاريجاني فترة يحددها دي كويلار بنفسه كي يعلن المسؤول الايراني خلالها قبول ايران القاطع للقرار رقم ٥٩٨.. فاذا لم يحمل لاريجاني اي موقف جديد يرتكز على قبول قاطع للقرار فان واشنطن تتوقع من الامين العام تقديم تقرير سريع يدين ايران..

وانطلاقا من ذلك تتحرك واشنطن لتطبيق استراتيجيتها الجديدة وهي الخروج من مبدأ وحدة الصف في مجلس الامن بين الاعضاء الدائمين والمطالبة بقرار جديد لفرض حظر شحن اسلحة لايران اذا رفض السوفيت ان يفعلوا ذلك.

وللمرة الاولى منذ اتخاذ القرار رقم ٥٩٨ في يوليو الماضي اعلن مسؤول اميركي كبير استعداد الولايات المتحدة للتحرك نحو اتخاذ قرار الحظر دون الاتحاد السوفيتي.

فقد اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي مايكل ارماكوست الذي تباحث في جنيف مؤخرا مع نظيره السوفيتي يولي فورنتسوف في احدث تصريح له ان صبر اميركا قد نفد وقال: «اننا بانتظار ما سيقوله لاريجاني للامين العام للامم المتحدة فاذا لم يعلن بصورة صريحة واضحة قبول

(البقية على الصفحة ١٩)

شيراك طمأن القليبي: لا اسلحة فرنسية لايران
(ص ١٩)

نواف الأحمد:

وضعنا الأمني سليم مائة بالمائة

■ التهديدات لم ترهبنا.. واعتقلنا غالبية العناصر الارهابية

اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في حديث صحفي نشر في تونس امس ان السلطات الامنية الكويتية تمكنت من القاء القبض على اغلبية العناصر الارهابية التي تعيث فسادا بأمن البلاد وقدمتها للمحاكمة.

وقال الشيخ نواف في حديث لصحيفة «العمل» التونسية لسان حال الحزب الاشتراكي الدستوري ان التهديدات لم تخفنا ونحن نسير في طريق لن نحيد عنه، وهذه سياستنا كيفما كانت طبيعة التهديدات والاستفزازات ومهما حصل منها.

وشدد الشيخ نواف على القول بان الكويت في مقابل التهديدات الايرانية تسلك طريقا قوامه الايمان بالله وبسيادتها وبقيادتها السياسية الحكيمة وبمدى كفاءة المسؤولين عن الامن، مؤكدا ان وضع الكويت الامني سليم مائة بالمائة.

(طالع ص ٣)

خنفس قنفد

المخافر تتبع وزارة الداخلية، لكن اثاثها يتبع ادارة المتاحف والآثار حفاظا على «التراث القديم» !

سهل ممتنع

رفضت اسرائيل تأييد مشروع قرار دولي يدين الارهاب. نحن ندين اسرائيل لانها رفضت، وكنا سندينها لو وافقت!

فالمشكلة ليست بمواقف اسرائيل، بل بوجودها!

وزير الإعلام: نأمل بدور عربي في فرنسا

■ شيراك: المشرق زودنا بالحكمة ومعهد العالم العربي تسديد للدين

اعرب وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد عن امله بان يكون للعالم العربي دور في فرنسا من خلال الحضارة والتراث العربي والاسلامي وذلك عقب افتتاح معهد العالم العربي.

واضاف الشيخ ناصر الذي غادر باريس امس عائدا الى الكويت في تصريح لراديو الكويت انه كان لي الشرف العظيم ان امثل دولة الكويت في حفل افتتاح المعهد العربي في باريس والذي قام بافتتاحه في اليوم الاول ٣٠ نوفمبر رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فرانسوا ميتيران وحضره رئيس الوزراء والشخصيات الفرنسية وكذلك وزراء وسفراء من البلدان العربية الذين اتوا ليمثلوا بلدانهم. كانت كلمة الرئيس ميتيران والتي شاهدناها عبر التلفزيون الكويتي كلمة جيدة، اشاد فيها بالعلاقة الفرنسية – العربية وهي علاقة تاريخية وعريقة.

وقال ان المعهد العربي الان اصبح كمركز ثقافي اعلامي حضاري للعالم العربي في فرنسا ونأمل ان شاء الله ان يكون دور للعالم العربي في فرنسا ومن خلال الحضارة ومن خلال التراث العربي والاسلامي في فرنسا.

واختتم الشيخ ناصر تصريحه بقوله: اود ان اشكر زملائي واخواني في الوفد الكويتي الوفد الاعلامي والصحافة الكويتية والزملاء في فرقة التلفزيون لما ابدوه من فخر الى الكويت.

قامت الفرقة في اليوم الاول واليوم الثاني من الافتتاح بفولكلور كويتي متنوع وكذلك ستكون هناك ليلتان كويتيتان غدا الجمعة ويوم السبت المقبل. والليلة الكويتية هي مساء غد الجمعة وستعرض الفرقة الفولكلور الكويتي بمختلف انواعه. الذي اود ان اقوله انني اشكر الزملاء جميعا ونحن جميعا في خدمة الكويت والله يحفظ حضرة صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله.

ومن جانب آخر اكد رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك ان المشرق زودنا بالحكمة وان اقامة المعهد العربي هو تسديد للدين.

في الوقت نفسه دعا امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي فرنسا للاعتراف بالمنظمة وتفهم الكفاح الفلسطيني.

(طالع ص ١٨)

مبارك رفض عروضا اميركية باستضافة مباحثات اردنية اسرائيلية

اسرائيل تحشد ثلثي قواتها على «الحدود» مع مصر

■ تل ابيب تحمل القاهرة مسؤولية حادث رفح وتحذر بملاحقة الفدائيين داخل الاراضي المصرية

القاهرة – «القبس»:

اكدت مصادر دبلوماسية عليمة بالقاهرة ان مصر رفضت اكثر من مرة المحاولات الاميركية والاسرائيلية لدفعها للقيام بدور الوسيط لعقد لقاءات بين مسؤولين اسرائيليين ومسؤولين اردنيين تساهم في دفع الجهود المبذولة حاليا لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

واوضحت هذه المصادر ان مصر ابلغت المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين انها ليست مؤهلة للقيام بهذا الدور نظرا لاقتناعها بعدم جدوى اجراء مفاوضات جزئية وتمسكها بصيغة عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت هذه المصادر الى ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي سعى خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ولقائه بالرئيس المصري حسني مبارك الى اقناعه بالقيام بهذا الدور واجراء مباحثات تمهيدية بمشاركة مسؤولين مصريين واميركيين في المرحلة الاولى لضمان نجاحها وامكانية حضور بعض القيادات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة وان تكون القاهرة مقرا لهذه اللقاءات دون الاعلان عنها.

من جهة اخرى قدمت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة احتجاجا الى وزارة الخارجية المصرية حول الحادث الذي وقع اول امس على الحدود المصرية الاسرائيلية عند مدينة رفح والذي قام به – طبقا لما ذكره الاحتجاج الاسرائيلي – بعض الفدائيين الفلسطينيين.

اكدت اسرائيل في احتجاجها ان هذا الحادث يأتي بعد ايام قليلة من الحادث الذي قام به «فدائي فلسطيني» اخر في شمال فلسطين مستخدما احدى الطائرات الشراعية والذي ادى الى مقتل واصابة عدد من العسكريين الاسرائيليين مما يؤكد تزايد نشاط الفدائيين على الحدود الاسرائيلية.

وحملت اسرائيل في احتجاجها السلطات المصرية مسؤوليتها عن هذا الحادث الذي قالت عنه انه يتناقض مع معاهدة السلام بين البلدين وما اسمته بتشجيع النشاط الفدائي والمعادي لاسرائيل من الاراضي المصرية على الحدود.

(البقية على الصفحة ١٩)

السعودية: لن نستبدل الجنود الباكستانيين بعرب

الرياض – ق ن ا – صرح مصدر عسكري مسؤول بوزارة الدفاع والطيران السعودية بأن عودة الجنود الباكستانيين من السعودية الى بلادهم تأتي بناء على انتهاء مدة الاتفاقية بين البلدين في حقول التدريبات العسكرية والفنية.

جاء ذلك في توضيح للمصدر العسكري السعودي حول ما ذكره الاعلام الغربي من ان السعودية تعتزم استبدال الجنود الباكستانيين بجنود اخرين من جنسيات عربية .. وقال المصدر انه ليس لدى بلاده اتجاه لاستبدال هؤلاء الجنود بآخرين من اية دولة اخرى «لاكتفاء السعودية بخبراتها العسكرية التي اكملت دراستها واصبحت قادرة ومؤهلة للقيام بمهمات التدريب في مختلف الميادين العسكرية».

واختتم المصدر تصريحه قائلا «ان هذا لا يعني توقف التعاون الدائم والمستمر بين المملكة العربية السعودية وباكستان في شتى المجالات».

لجنة بمجلس الشيوخ ترفض منح البحرين صواريخ «ستينغر»

واشنطن – ا.ف.ب – اقرت لجنة فرعية لمجلس الشيوخ الاميركي امس الاول مشروع قانون لتقديم مساعدات خارجية قدرها ١٢,٢ مليار دولار بينما رفضت اقتراحا من الرئيس رونالد ريغن ببيع نحو ستين صاروخا مضادا للطائرات من طراز «ستينغر» للبحرين.

وكان السيناتور الديمقراطي دنيس ديكونكيني الذي قدم التعديل الخاص بهذه الصواريخ التي اثبتت جدارتها ضد الطائرات وطائرات الهليكوبتر السوفيتية في افغانستان قد اعرب عن «قلقه البالغ» ازاء وقوع هذه الصواريخ في ايدي الاعداء.

اسرائيل تعارض ادانة الارهاب

الامم المتحدة – ق ن ا – وافقت احدى لجان الجمعية العامة للامم المتحدة على مشروع قرار يدين كافة اعمال الارهاب باعتبارها اعمالا اجرامية حيث صوتت الى جانب المشروع ١٢٨ دولة وعارضته اسرائيل فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

وذكر راديو صوت اميركا ان المشروع سيطرح امام الجمعية العامة للامم المتحدة بكامل اعضائها قريبا للحصول على الموافقة النهائية لاقراره.

تل أبيب استكملت التحقيق في «عملية النسر»

ايتان يطالب بالانتقام من سوريا

■ تعبئة عامة في مخيمات لبنان

عواصم – الوكالات – استكملت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحقيقاتها في العملية الفدائية «عملية النسر» في الجليل بشمال فلسطين المحتلة التي اعترفت تل ابيب بانها ادت الى مقتل ٦ عسكريين وجرح ٨.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس اركان الجيش سيحيل استنتاجات التحقيق الى النائب العسكري العام. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى قائد وحدات الدفاع العسكري الاسرائيلي في منطقة الشمال ان هذه الوحدات ستزود باجهزة انذار مبكر حديثة لاكتشاف الطائرات الصغيرة. ونصحت قيادة الجيش الاسرائيلي الجنود والمدنيين في المستوطنات الشمالية بحمل السلاح بصورة مستمرة على مدى ٢٤ ساعة وعدم الاكتفاء بحمل السلاح حين يخرجون في «مهام امنية» فقط.

رافاييل ايتان النائب الاسرائيلي اليميني المتطرف ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي سابقا اقترح «ضرب» سوريا مباشرة للرد على عملية النسر.

وقال ايتان في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «سوريا هي التي يتعين ضربها بقوة اولا».

واضاف «ما الداعي للهجوم على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة برئاسة احمد جبريل – التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية من دمشق «ان المسؤول الحقيقي هو الذي يتعين مهاجمته».

في لبنان اعلنت التعبئة العامة في المخيمات الفلسطينية تحسبا لاي هجوم اسرائيلي. وكانت طائرات حربية اسرائيلية قد شنت ليلة امس الاول غارات وهمية على مخيمات الجنوب لاول مرة منذ عملية النسر.

خطة صهيونية لزيادة المستوطنين بالضفة

العدو يجرح «٥» فلسطينيين

■ اغلاق كلية المجتمع العصرية في بيتونيا

تل ابيب – الوكالات – قال متحدث عسكري ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بجروح امس حين اطلقت القوات الاسرائيلية طلقات من المطاط على سكان يحتجون على ازالة الجيش لمبان اقيمت بصورة غير مشروعة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المتحدث ان رجلين اصيبا بجروح طفيفة في قرية بيت فوريك وجرحت سيدة خلال الاحتجاجات في دير الحطب قرب نابلس.

وقالت مصادر فلسطينية ان خمسة من الفلسطينيين جرحوا خلال الاحتجاجات ونقل ثلاثة منهم الى المستشفى حيث عولجوا من جروح طفيفة ثم خرجوا.

وذكر المتحدث العسكري ان المباني اقيمت دون ترخيص.

واغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كلية المجتمع العصرية في بلدة بيتونيا القريبة من مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة لمدة ٤ ايام.

وقالت مصادر جيش الاحتلال الاسرائيلي ان هذا الاجراء اتخذ بعد ان رجم طلاب الكلية سيارات اسرائيلية بالحجارة. وشنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات للشبان في الضفة وغزة.

في الوقت نفسه اعلن مبارك عوض

(البقية على الصفحة ١٩)

طالبوا بتنفيذ المرحلة الثانية من القرار ٥٩٨

وزراء الداخلية العرب يعلنون تضامنهم مع الكويت والسعودية

تونس – ق.ن.ا – اكد مجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة الاسراع باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان وخاصة دعوة مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات المنصوص عليها في القرار رقم ٥٩٨ لانهاء الحرب العراقية – الايرانية.

وادان المجلس الاحداث التي شهدها موسم الحج الماضي واعرب عن تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتاييده للاجراءات التي تتخذها لتوفير الامن لحجاج بيت الله الحرام. كما ادان المجلس في توصياته وقراراته في ختام اعماله هنا امس الاعتداءات على الكويت واعرب عن تضامنه معها في حفاظها على سلامتها ومصالحها معتبرا ان اي اعتداء عليها هو اعتداء موجه ضد الامة العربية جمعاء.

وشدد المجلس على ان المعركة مع العدو الاسرائيلي هي معركة الامة العربية باكملها مؤكدا قومية المعركة وضرورة حشد الطاقات في وجه العدو الصهيوني.

كما اكد المجلس دعمه لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في وجه الاحتلال وحيا صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال ونضاله من اجل تحرير ارضه وكذلك تضامنه مع الشعب

(البقية على الصفحة ١٩)

قضايا القبس
(ص ٢٣ – ٣٤)

الروضان: القضية الاسكانية تستحوذ على اهتمام الدولة بكل مستوياتها ..ونحتاج لبناء كويت ثانية عام ٢٠٠٠ اذا واصلنا بناء الوحدات بالشروط الحالية

■ المحدودية الجغرافية ومحدودية الموارد تحتمان اعادة النظر في مفهوم توفير الرعاية الاسكانية

■ دور كبير للقطاع الخاص في الخطة المقبلة.. والرعاية السكنية ستكون لفئة تستحقها

■ الطلبات الموجودة لدى الهيئة العامة للاسكان ليست كلها لمواطنين في حاجة فعلية للسكن

■ نتمنى ان نطوي قريبا مشكلة مشروع الظهر.. وانجازه لم يكن بالمستوى المطلوب

قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان ان القضية الاسكانية تستحوذ على اهتمام الدولة بكل مستوياتها وهي تحظى باهتمام شخصي كبير من قبل صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وذلك من خلال ما نلمسه من متابعة تكاد تكون مستمرة حول هذا الموضوع.

واضاف في مقابلة خاصة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية ان دليل استحواذ هذه القضية على الاهتمام الحكومي من كل جوانبه وخاصة على المستوى السياسي وذلك من خلال تشكيل المجلس الاعلى للاسكان برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء شخصيا ووجود اربعة وزراء من المعنيين بالقضية الاسكانية اعضاء بالمجلس، بالاضافة الى ١٢ عضوا من القطاع الخاص ممن لهم علاقة بالقضية الاسكانية من خلال خبراتهم واهتماماتهم والمراكز المتخصصة التي يشغلونها. وذكر انه على المستوى الاداري انشات الدولة الهيئة العامة للاسكان واعفتها من قانون المناقصات واعفتها من الرقابة المسبقة من ديوان المحاسبة حتى تحقق لها كل المرونة في اداء عملها بعيدا عن التعقيدات الادارية، وعلى المستوى المالي قال الوزير الروضان انه تم رصد الكثير من الاموال لهذا القطاع لتمكنها من تقديم هذا الدور وكذلك المبالغ التي رصدت لبنك التسليف والادخار لحل قضية الاسكان وهذه الامور كلها تدل على اهتمام الحكومة لتوفير السكن المناسب والمريح للمواطنين المستحقين لهذه الرعاية.

واشار الوزير الروضان الى ان مفهوم الرعاية الاسكانية في كل دول العالم يعني ايواء مواطنين وتوفير السكن لهم باحتياجات دنيا، ويعني بشريحة معينة وصغيرة، انما في الكويت فهي خدمة اجتماعية لا تعني فقط الايواء ولكن تعني توفير سكن مناسب ومريح للمواطنين، بل انتقل مفهوم هذه الرعاية للمواطنين الى التملك ولا يعني ان الاعداد الموجودة من الطلبات في الهيئة العامة للاسكان هي كلها لمواطنين هم في حاجة فعلية ملحة للسكن بل ان البعض منهم ليس بحاجة والبعض الاخر لديه حاجة فعلية للسكن والبعض الاخر يستطيع من خلال موارده ان يوفر سكنا مناسبا له دون الحاجة ان تدخل ضمن طلبات الاسكان، لكنه طالما ان نظام الاسكان مرتبط بتقديم الطلب والفترة الزمنية اللازمة يستطيع ان يحصل على سكن يتملكه وليس لايوائه فقط.

واضاف الوزير الروضان ان هذا المفهوم انتقل الى الرغبة في تملك الوحدة السكنية، وقال انه كمسؤول عن الاسكان ليس لديه اعتراض على هذا المفهوم وان هذا المفهوم يثلج الصدر باعتبار ان الهيئة وصلت في توفير الخدمات الاجتماعية الى درجة الرقي بحيث انها لم تستطع فقط تحقيق الرعاية السكنية لايواء المواطنين، ولكن الانتقال الى تحقيق رغباتهم في التملك، وهذا دليل واضح وقاطع على رقي الخدمة الاجتماعية التي توفرها للمواطن. وقال ان الظروف الحالية، والمقصود بها المحدودية الجغرافية للارض، وكذلك محدودية الموارد سواء المادية او البشرية، تدعونا الى اعادة النظر في مفهوم توفير الرعاية السكنية حسب الانظمة المتبعة حاليا.

فالطلبات في تزايد مستمر والدراسات تدل على ان هذه القضية اذا ما استمرت حسب الظروف والمعطيات الحالية ستكون بحجم لا تستطيع الدولة ان تحققه لمواطنيها بالقدر الحالي نفسه، ومن ثم فانه يتعين على الدولة تقديم الرعاية السكنية وفقا لقدراتها وامكاناتها المختلفة.

واشار الوزير الروضان الى انه من هذا المنطلق فانه يجب توفير الرعاية السكنية فقط للمحتاجين لها على ان تكون في مقابل ذلك قنوات اخرى لتوفير الرعاية السكنية لباقي المواطنين، وذلك من خلال عدة بدائل مطروحة كادخال القطاع الخاص في المشاركة والمساهمة في توفير السكن للمواطنين وتشجيعهم من خلال صيغ معينة بالمساهمة بمدخراتهم الذاتية لتحقيق رعاية سكنية لانفسهم وكذلك من خلال مساهمة الدولة بطريقة غير مباشرة في توفير الرعاية السكنية من خلال مشاركات اخرى للقطاع الخاص في بناء وتطوير الاراضي التي تملكها القطاع الخاص لتحقيق الرعاية السكنية للمواطنين. وقال ان الخطة الخمسية الاسكانية المقبلة تاخذ في الاعتبار كل ما ورد في السابق، فسيكون من خلالها دخول القطاع الخاص بطريقة اكبر فالقطاع الخاص يشارك حاليا في البناء من خلال شركات مقاولات وطنية والهدف من ذلك تمكين القطاع الخاص من البناء والادارة والتمويل بالنسبة للمشاريع الاسكانية. واكد ان الرعاية السكنية ستكون لفئة معينة هم الذين يستحقونها.

واوضح الوزير الروضان انه نتيجة لدراسة قام بها معهد الكويت للابحاث العلمية اتضح ان الكويت تحتاج لبناء ٦٢ الف وحدة سكنية مع حلول عام ٢٠٠٠ اذا ما استمرت في بناء الوحدات السكنية بالشروط الحالية، وقال ان ذلك يتطلب رقعة ارض قدرها ٢٥٠ الف كيلومتر مربع فيما يبلغ التوسع الحضري في الكويت حاليا ٣٥٠ كيلومترا مربعا بمعنى اننا نحتاج لبناء كويت ثانية في غضون الـ ١٣ سنة المقبلة.

وقال باننا لن نتمكن من تحقيق هذا العدد من الوحدات السكنية بالاسلوب نفسه المتبع حاليا، فالكلفة المالية كبيرة ومن النواحي الفنية غير قادرين ورقعة الارض المتوفرة لا تمكننا من تحقيق ذلك ومن هنا لا بد من اعادة النظر في الرعاية الاسكانية الحالية مما يدعونا في المستقبل الى انتهاج التوسع العمودي او استخدام نظام الكثافة السكانية الاعلى وهناك افكار كثيرة معروضة على المجلس الاعلى للاسكان للموازنة بين البدائل الاخرى لهذا النظام.

واكد الروضان بان نظام الاسكان وفق الشروط الموجودة لفتح الطلب ما زالت تسمح بان يدخل ضمن المتقدمين شريحة من الناس عمليا ليست بحاجة للسكن وهي قادرة على بناء السكن من مدخراتها الذاتية.

وذكر ان هناك قرارات من المجلس الاعلى للاسكان بوجوب ان تكون الرعاية السكنية للاكثر حاجة وهذا في تصوري الاعدل من نظام الاولوية التاريخية في تقديم الطلب. واضاف ان هناك اسرا عدد افرادها يصل الى عشرة افراد وهناك اسر لا يزيد عدد افرادها عن شخصين وقال اننا بصدد اعادة النظر في هذا الموضوع بان يخصص السكن للاسر الاكثر حاجة وذلك ضمن ضوابط لتحقيق العدالة بين الناس.

واكد ان عملية تاجيل الطلبات من قبل الكثيرين الى مناطق اخرى يدل دلالة قاطعة على عدم الحاجة والملفت للانتباه بان هناك طلبات لدى الاسكان منذ سنة ١٩٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ وصاعدا وهذا يدل على ان اصحاب هذه الطلبات غير محتاجين وقد صدر قرار مؤخرا بالغاء هذه الطلبات اذا لم يراجع اصحابها خلال فترة الانذار ويشطب من سجلات الهيئة.

وردا على سؤال حول سبب عدم وجود مناطق معينة للاختصاصيين كالضباط والاطباء والمهندسين وغيرهم، قال الوزير الروضان ان نظام تقديم الطلب المتبع حاليا هو نظام الاولوية التاريخية وهذا النظام يساوي بين الناس جميعهم بمختلف التخصصات، ولكنه يسمح الدخول في قرعة التوزيع بمجموعات بتكوين الفئات المتجانسة سواء كانوا معلمين او ضباطا او محامين او غيرهم كان تدخل مجموعة منهم في قرعة واحدة ويختارون عددا من البيوت والقسائم المجاورة. وقال اننا لا نستطيع ان نفرق بينهم اجتماعيا وذلك بتحديد مناطق معينة لهؤلاء الاختصاصيين وهذا له سلبيات كثيرة الى جانب ايجابياته ولكن العملية تترك لتقدير المواطن نفسه فاذا رغب الدخول في القرعة بمجموعات فالنظام الحالي لا يمنع ذلك ويتعين عليه في هذه الحالة ايجاد المجموعات الاخرى. واشار الى انه لا يجب المقارنة بين الكويت ودول العالم في مجال الرعاية الاسكانية باعتبار ان الكويت توفر هذه الرعاية بطريقة متميزة وفريدة عن باقي الدول، فليست هناك رعاية اسكانية في اي مكان كما هي موجودة بالكويت من حيث كبر حجم الوحدات السكنية ومكوناتها وباقي الخدمات والمرافق الرئيسية ومساهمة الدولة في مجالات الرعاية السكنية لا تكاد تذكر حيث تعتمد على المساهمات الفعلية للمواطنين حتى في النواحي المادية وليست هناك اي دولة توفر الرعاية السكنية بقصد التملك باستثناء الكويت.

ورحب الوزير الروضان بان يتقدم الاختصاصيون وعلى شكل مجموعات متجانسة مهنيا او اجتماعيا لدخول القرعة بمشروع شقق الصوابر اذا ما ارادوا حيث ان ما ينطبق على البيوت ينطبق على الشقق وقال انهم لن يجدوا الا كل رحابة صدر في هذا الموضوع فاذا كان ذلك يخدم هدفهم الاجتماعي بالتجمع في رقعة محددة من الارض فان النظام الحالي يسمح لهم بذلك لكن بدون تجاوز الاولوية التاريخية لتقديم الطلب وذلك للمحافظة وعدم الاخلال بالعدالة والالتزام بالنظام المعمول به حاليا.

وامتدح الوزير الروضان مشروع الصوابر من حيث احتوائه على شقق ذات مساحات كبيرة وتكييفها مركزيا وتوفر مواقف السيارات فيها والمدارس وجميع المرافق والخدمات الرئيسية.

وقال الوزير الروضان ان قرار المجلس الاعلى للاسكان منذ بداية الخطة الحالية العمل بنظام الدخل المتوسط والمحدود وخلق نظام البيت الحكومي الموحد وهو كاي نظام جديد له ايجابيات وان التطبيق العملي لا بد وان يفرز بعض السلبيات ولكل نظام سلبيات وايجابيات والعبرة في الموازنة بين السلبيات والايجابيات ومتى ما فاقت الايجابيات فهو نظام جيد.

وفي بداية ١٩٨٥ بدأنا بتطبيق نظام الدخل الموحد وبرزت بعض السلبيات فيما يتعلق بالتجانس السكاني في هذه المناطق ونحن في الهيئة العامة للاسكان نرصدها وستخضع للدراسات على جميع الاصعدة حتى نصل الى نتائج تعيننا على تقييم هذا النظام على كل المستويات الفنية والاجتماعية، وما يقال عنه من انه افقد التجانس الاجتماعي فهذا الكلام لا نستطيع تاكيده او نفيه لان الموضوع خاضع للدراسات وبالتالي يتم تقييمه.

وقال ان نظام القسائم كان قد اوقف لفترة ثم وجدنا انه من الضرورة العودة لهذا النظام وبدأنا بتوزيع القسائم مرة اخرى منذ العام الماضي، وكذلك كانت هناك بيوت للدخل المتوسط وبيوت للمحدود والغي لبعض السلبيات فيه، وينطبق الامر بالنسبة لنظام الدخل الموحد وقد نوقفه او قد نستمر فيه وذلك حسب ما تفرزه الظروف والمستجدات والتقييم الحقيقي لهذا النظام سيتقرر بعد الوصول الى نتائج في هذا الموضوع.

واوضح وزير الدولة لشؤون الاسكان ان مشروع الظهر نفذ في الثمانينات وبديء بالتوزيع في عام ١٩٨٣ وكان عدد البيوت في الظهر ٢٥٤١ بيتا طرحت في مناقصات فازت فيها شركات كويتية وزعت على حسب القطع حيث فازت في هذه المناقصات ست شركات ففازت في هذه المناقصات في قطعة ١ شركة المكبر وقطعة ٢ شركة العيسى وقطعة ٣ المقاول العربي وقطعة ٤ فازت احدى الشركات ثم رسيت بعد تعثر الشركة الاصلية على شركة بورسلي والصديق وقطعة ٥ شركة بورسلي والصديق. واضاف بان هذه الشركات قامت بالعمل في هذه البيوت وبعد الانتهاء من توزيعها تقدم بعض المواطنين بابداء ملاحظاتهم على هذه المساكن وقد تحددت المشاكل التنفيذية فيما يتعلق بتساقط واجهات بعض البيوت من الطابوق الجيري وكذلك بعض المشاكل فيما يتعلق بهبوط الارضيات في بعض المساكن الاخرى وقد حدث خرير للماء من اسقف بعض المساكن مما دعا الهيئة للطلب من الشركات نفسها بان تقوم بالاصلاحات طالما ان هذه البيوت ما زالت تحت الصيانة والعلاقة التعاقدية ما بين الهيئة وبين هذه الشركات والتي تنص بصراحة على القيام بالتزاماتها الكاملة تجاه اصلاح هذه البيوت.

وذكر الوزير الروضان ان بعض هؤلاء المقاولين تجاوبوا بانجاز الاصلاحات المطلوبة منهم بينما دخلت الهيئة مع البعض الاخر منهم في قضايا نظرت في القضاء الكويتي واصدر احكامه الخاصة في هذا الموضوع وقد ربحت الهيئة العامة للاسكان هذه القضايا سواء باحكامها الابتدائية او المستانفة.

واكد على ان المشروع واجهته بعض المشاكل التنفيذية والمسؤولية كانت محددة بموضوع هذه المساكن حيث ان تنفيذ هذه الشركات لم يكن بالمستوى المطلوب.

ونوه الوزير الروضان بان الهيئة تاخرت باصلاح البيوت التي تعاني من بعض المشاكل التنفيذية نتيجة لصدور احكام من القضاء بابقاء الحال كما هو عليه حتى تتمكن لجان الخبراء في وزارة العدل من الكشف عن الحالات محل النزاع، وبعد ان سمح للهيئة باصلاح هذه البيوت باشرت باصلاح هذه البيوت من خلال شركات مقاولات اخرى وعلى حساب المقاول المنفذ بعد سحب المشاريع من الشركات التي نفذت مشروع الظهر. وقال ان هناك عددا من المشاكل التي واجهتها الهيئة عند القيام باعمال الصيانة كعدم سماح بعض المواطنين لموظفي الهيئة بالكشف على بيوتهم وعدم وجود السكان وتدخل الساكن في الاصلاحات التي تقوم بها الهيئة ومطالبته بان تقوم الهيئة باصلاحات اخرى ليست تعاقدية نتيجة لاستخدامه للمنزل سواء استخداما بتقادم العمر الافتراضي لاي قطعة من قطع البيت او قيامه باصلاحات اصلا غير منصوص عليها في العقود وكذلك واجهت الهيئة مشكلة عدم توافر المواد المستعملة نفسها في المنازل في الاسواق خصوصا فيما يتعلق بالادوات الصحية، واضاف بانه بعد طرح هذا المشروع على شركات اخرى غير الشركات المنفذة قامت الهيئة بعمل برنامج زمني لحل هذه المشكلة وحسب عقود محددة ومع ذلك فالموضوع الان في نهايته للحل وقد قامت الهيئة من خلال مقاولي الباطن باصلاح معظم بيوت الظهر وخصوصا الطابوق الجيري والمتبقي لديها هو اعداد قليلة فقط وسيتم اصلاحها حسب برنامج زمني بمعدل ٥٠ بيتا كل اسبوعين وباولوية حجم الضرر. واعرب عن امله بان تصل الهيئة الى الوقت الذي تطوي فيه مشكلة مشروع الظهر لان هذا الموضوع طال وهو من المشاريع التي تعثرت في الانجاز لوجود بعض المشاكل التنفيذية فيها.



● الروضان يتحدث لـ «كونا»

نقل وزير مفوض مصري

علمت القبس انه تقرر نقل الوزير المفوض بالسفارة المصرية لدى الكويت مؤنس شادي الى سفارة مصر لدى صنعاء في نهاية هذا الشهر وياتي ذلك ضمن حركة تنقلات للدبلوماسيين المصريين ترادفت مع تعيين سفراء لمصر في الدول العربية التي اعادت علاقاتها مع القاهرة، وفق ما اشارت اليه القبس في عدد سابق.

هذا وسيصل السفير المصري صلاح الدين هنداوي الى البلاد في غضون الايام القليلة المقبلة لتولي مهام منصبه بعد ان وافقت الكويت رسميا على ترشيحه. وكان رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية د. احمد عطية قد غادر البلاد منذ يومين بعد انتهاء مهمته.

التخطيط: دورة للتعريف بالميكروفيلم على مستوى المديرين والمراقبين

تعقد بمقر وزارة التخطيط يوم السبت المقبل دورة للتعريف بالميكروفيلم على مستوى المديرين والمراقبين.

وتستمر الدورة التي ستعقد في مقر ادارة تدريب الحاسبات والميكروفيلم في الوزارة، لمدة يومين ويشارك فيها مندوبون عن الحرس الوطني ومجلس الوزراء وديوان الموظفين ووزارتي التربية والصحة.

وستعقب هذه الدورة دورة اخرى للحاسبات الالكترونية واستخداماتها على مستوى المديرين في الفترة ما بين السابع والتاسع من ديسمبر الجاري ويحضرها مندوبون عن مجلس الوزراء وديوان الموظفين ووزارتي التربية والشؤون الاجتماعية.

وذكر مصدر ماذون بوزارة التخطيط ان هاتين الدورتين تعقدان في اطار اهتمامات المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم في الوزارة بنشر مفهوم واهمية الحاسب الالي والميكروفيلم ومجالات استخداماته المتعددة.

صدور المجموعة ٤٣ من ملف ابحاث «كونا»

صدرت المجموعة الثالثة والاربعون من ملف الابحاث الذي دابت على اصداره ادارة المعلومات والابحاث بوكالة الانباء الكويتية.

وضمت المجموعة الجديدة ابحاثا وتقارير متنوعة عن الكويت ووقفة الاحتفال بالعيد الوطني والمؤتمر الحادي عشر لوزراء اعلام الخليج وبدايات الحرب العراقية - الايرانية ومسيرة الصندوق الكويتية في ربع قرن وعرضا توثيقيا لاحداث عام ١٩٨٦ محليا وعربيا ودوليا.

تنويه

ورد سهوا في ندوة «التنشئة الاجتماعية للطفل» التي تحدث فيها د. ابراهيم الخليفي دمج حادثين بحادث واحد فالحادث المروري الذي حدث للعائلة والذي اشار له المحاضر ليس له اي صلة بحادث الشاب الذي يضرب اباه.

شريكة

صلبوخ القرين

قرأت مقالة «العم» محمد الرشيد، الرجل والنائب «المخضرم» المنشور على الصفحة الاخيرة من عدد الامس الاربعاء، وهو يوم يقول عنه أهل الديرة .. الاربعاء مشادة .. وهذا هو يوم الخميس - وفيه ذبحنا ابليس .. قولوا آمين ..

أقول قرأت مقالة «أبو أحمد» التي جاءت من خلال رسالة قدمها أحد مهندسي هيئة «الاحزان» أو .. الاسكان .. لا فرق الى الهيئة وشرح فيها عيوب .. الصلبوخ .. المستعمل في بناء بيوت «القرين» الاسكانية، وأعطى المهندس مواصفات هذا الصلبوخ وسلبياته والنتائج المترتبة على استعماله وخلطه مع الاسمنت، وهي نتائج قد تؤدي الى هدم البيوت على من فيها من البشر .. ومع كل هذا الذي قدمه مهندس الهيئة فان .. كلامه كما يبدو .. تعيش بريش .. ذلك ان البناء يتم في هذا النوع من .. الصلبوخ الرديء .. الذي تدفع الهيئة أموالا عليه وبالتالي تخسر الهيئة ويخسر المواطن سواء في أمواله أو أرواح اسرته .. والهيئة مع هذا .. عمك أصمخ.

شخصيا .. أعجبت .. بجرأة .. المهندس الذي تقدم بكتابه شارحا سلبيات هذا الصلبوخ والتحذير من استعماله، باعتبار أن العادة جرت في أكثر مرافق الدولة ان يسمع القوم ويروا العيوب دون ذكرها أو الاعتراض عليها أمام .. المعازيب ..

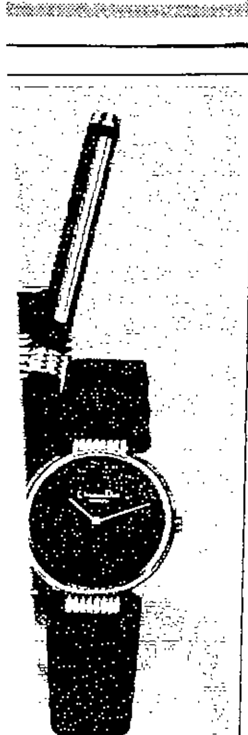
وليس غريبا أن نسمع عن رداءة المواد المستعملة في بيوت الاسكان .. وكم حذرنا منها، وكم تحمل هذا المواطن المسكين من رداءة هذه المواد ودفع من أمواله في سبيل اصلاح ما يمكن اصلاحه، وان كان لا شيء «صالح للاصلاح» في مواد بيوت الاسكان - لأن المواطن حين رؤية أي عطل لا يجد سبيلا سوى تغيير الجها[ز] بأكمله لعدم وجود قطع غيا[ر] له ..

بيوت الظهر، سوء المو[اد] هي التي أحدثت فيها ... حدث .. وبيوت الفردو[س] كذلك .. وبيوت صباح السا[لم] التي «امطرت» على أهلها الغرف والصالات مع بدا[ية] قطرات المطر .. كل ه[ذا] وغيرها جاءت من ... المواد .. ومع هذا فالهيئة تاخذ الدرس من المقاو[لين] والحذر من المواد المستعمل[ة]

شكرا .. للمهندس الذي ... كلمته، وأخشى ان ياتيه ... «تفتيش» على صراحـ[ـته] واظهاره للعيوب ذات الـ... بطبيعة دوره كمهندس .. له ..

والاجر عند رب العب[اد] طال عمرك ..

يوسف الشـ...



الأميـــر وولي العهد يهنئان الشيخ زايـــد

بعث سمو أمير البلاد ببرقية تهنئة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده .

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة .

ويعث سموه أيضا ببرقية تهنئة مماثلة الى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء .

ولي العهـــد تـرأس اجتمـــاع المجلس الاعـلى للتخطيط
بحث تقـرير رئيس اللجنــة الاقتصـاديـة

عقـد المجلس الاعـلى للتخطيط اجتماعا صبـاح امس برئـاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعـد العبـدالله السـالم الصبـاح وبحضور اعضاء المجلس.

وصرح الامين العام للمجلس فؤاد ملا حسين لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس استهل اجتماعه بالتصديق على محضر الاجتماع السابق واطلع على تقريـر حول متـابعة قـراراته المتخذة في اجتماعاته السابقة وما تم بشأنها، واضـاف ان المجلس بحث التقـرير المقـدم من رئيس اللجنـة الاقتصادية الـدكتور محمـد صباح السالم الصباح بشأن دراسة الميزانيات العامة للدولة من قبل المجلس وموعد تقـديمها والاطـار الجديـد الـذي ستبحث الميزانيات من خلاله.

وقال ان المجلس تدارس التقـرير المقدم من الامين العام بشأن نشاطات واجتماعات اللجان المختلفة وبرامج عملها للسنة المقبلة كما اطلع على محاضر اجتماعاتها، وقـرر المجلس عقد اجتماعه المقبل في ٢٣ ديسمبر الجاري.

بـرقية لـولي العهد من نـدوة تنمية المـوارد البشريـة

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من ندوة تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي .

سمـو ولي العهـد ورئيس مجلس الوزراء .

الشيـخ سعد العبـدالله السالم الصباح حفظه الله .

يشرف المشاركين في ندوة تنميـة الموارد البشرية في الوطن العربي التي انعقدت في الكويت تحت رعاية سموكم الكريمة خـلال الفترة من ٢٨/٢٩ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٨٧ بتنظيم من الصنـدوق العـربي لـلانمـاء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والمعهد العربي للتخطيط بـالكويت وبرنامج الامم المتحدة الانمائي برفع خالص التقدير وعظيم الامتنان الى سموكم بمناسبة انتهاء اعمال هذه الندوة كما يعربون عن جزيل شكرهم على الحفاوة البالغة لـلاستضافـة الكريمة للتي لقوها اثناء اقامتهم في الكويت راجين لسموكم ولدولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا دوام التقـدم والازدهار .

عن الجهات المنظمة للندوة
عبداللطيف يوسف الحمد
مـديـر عــام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي

وقد بعث سموه ببرقية جـوابية ضمنها شكره للمشاعر الطيبة واعرب عن تمنياته بالتوفيق لهذه اللقاءات المباركة الهادفة الى تحقيق مزيد من التقدم والازدهار للوطن العربي وتعزيز التعاون والجهد العربي المشترك .

صباح الاحمد يبحث التطورات العـربية مـع الابراهيمـي ويلتقي عبدالمجيد فريد

اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس مع الامين العام المساعد لجـامعة الـدول العـربيـة الاخضر الابـراهيمي الـذي يـزور الكـويت للمشـاركة في نـدوة تنمية المـوارد البشـرية في الـوطن العربي والتي اختتمت اعمالها يوم الاثنين الماضي.

وجـرى خـلال الاجتمـاع بحث تطورات الاوضاع العربية بصفة عامة ونشاط الجامعة العربية بوجه خاص.

واستقبل الشيخ صباح الاحمد بعد ذلك رئيس مركز الدراسات العربية في لندن السيد عبدالمجيد فريد.. حيث جرى البحث في نشاطات المركز المذكور وبرامجه.

وقد نظم المركز جولـة لعدد من الصحافيين الذين يمثلون الصحافة والاذاعة البريطانية ويقومون بزيارة للكويت حاليا.

واجرى الوفد الاعلامي البريطاني لقاء امس مع الشيخ صباح الاحمد الذي تحدث فيه عن اخر تطـورات الوضع في المنطقة وخطورة تصعيد واستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.. وعن نتائج وقرارات القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان في الشهر الماضي.

ويضم الوفد الاعلامي البريطاني كلا من فيليب روبنز من المعهد الملكي للشؤون الدولية ويزيـد صايـغ من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية وريتشارد بيستون من صحيفة التايمز وبـول انتـوني كيـل من صحيفـة الغارديان واندرو ريتشارد ديفيد من صحيفة «الفايننشال تايمز» وايان جيمس ماتر من صحيفة الاويزرفـر ونورمان فرانك من صحيفة «الصنداي تلغراف» ودافيد جون لاي من اذاعة البي.بي.سي ونيكولاس جون تشيلدز مـن القسم الـعـربـي في الاذاعـة البريطانيـة.. وجون كنت كـولي من الاي.بي.سي وعادل درويش الباحث في مركز الدراسات.

الحبيب عمـــار يشيـد بـــالعـلاقـــات التـونسيـــة ـ الكـــويتيـــة
نـواف الاحمد: الـوضع الامني في الكـويت سليم مـائة بـالمـائة

■ التهديدات لم تخفنـا.. والقينا القبض عـلى أغلبية العنـاصر الارهـابيـة التي حـاولت تعكـير صفـو الامن

اشاد وزير الداخلية التونسي الحبيب عمار بالعلاقات الثنائية المتميزة بين تونس والكويت في جميع المجالات كما ثمن العلاقات الاخوية القائمة عـلى الاحترام المتبادل بين البلدين.

جاء ذلك في اجتمـاع عقده وزيـر الداخلية التونسي الحبيب عمار مع وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد.

كما جدد الوزير التونسي دعم بلاده الكامل حكومة وشعبا لكل ما اتخذته الكويت من اجراءات لحماية امنهـا وسيادة استقلالها.

وحمل وزير الداخلية التـونسي في ختام الاجتماع تحيـات الرئيس زين العابدين بن علي الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والى الشعب الكويتي وتمنى لهم مزيدا من الرفاهية والتقدم.

ومن جانب اخر اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في حديث صحفي نشر في تونس امس ان السلطات الامنية الكويتية تمكنت من القـاء القبض على اغلبيـة العناصر الارهابية التي تعيث الفساد بامن البلاد وقدمتها الى الجهات المعنية لمحاكمتها بصورة عـادية.

وقال الشيخ نواف في حديث لصحيفة «العمل» التونسية ـ لسان حال الحزب الاشتراكي الدستوري ان التهديدات لم تخفنا ونحن نسير في طريق لن نحيد عنه وهذه سياستنـا كيفما كـانت طبيعة التهديدات والاستفزازات ومهما حصل منها».

وحـول سـؤال للصحيفـة يتعلق بالاستراتيجية الامنية العربية اجاب الشيخ نواف، ان الكويت تطبق هذه الاستراتيجية لما تتضمنه من افضل الوسائل والاساليب لمكافحة الجريمة بكـل اشكـالهـا وصـورهـا القـديمـة والمستحدثة في المجتمع العربي وتطهيره من مختلف الانحـرافات السلـوكيـة وحمـايته من المحـاولات العدوانيـة والحفاظ على امن الفرد وضمان سلامة شخصه وحريته وحقوقه وممتلكاته».

وشـدد الشيخ نـواف في حـديثـه الصحفي على ان الكويت في مقـابل التهديدات الايرانية تسلك طريقا قوامه الايمـان بالله وبسيـادتها وبـالقيادة السيـاسية الحكيمـة وبمدى كفـاءة المسؤولين عن الامن الذين يقفون في الواجهة لمواجهة كافة التحديات، واكد على ان الوضع الامني في الكويت (سليم مائة بالمائة) وقال نحمد الله على ذلك وعن تطبيق السياسة الحكيمة التي رسمها لنا صاحب السمو امير البلاد وتوجيهات سمو ولي عهده وحكومته الرشيدة والفضل يعزى كذلك الى يقظة رجال الامن ووقفتهم الحازمة وتصديهم لكل من تحدثه نفسه بالعبث بامن الكويت.

ويرأس الشيخ نواف الاحمد حاليا وفد دولة الكويت الى اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس التي دخلت يومها الثاني امس.

وحول هذه الاجتماعات قال الشيخ نواف لصحيفة «العمل» ان دورة مجلس الوزراء تتطلب في هذه الظروف الدقيقة جهودا كثيرة من وزراء الداخلية العرب في هذا اللقاء الذي سيبحث جملة من القضايا لها صلة عضوية بالامن القومي العربي، واضاف انه مما لا شك فيه ان اجتماعات وزراء الداخلية العرب حققت خطوات طيبة في مجال التكامل الامني.

وأعرب وزير الداخلية عن اعتقاده بان هـذه الدورة استجـابت للطمـوحـات العربية وسوف تحقق الكثير والمزيد من التكامل والتضامن الامنى العربي.

الشيخ نواف يجتمع بالرئيس التونسي

اجتمع وزير الداخلية الشيـخ نواف الاحمـد امس مع الـرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وذكر ان البحث دار خلال الاجتماع حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وتوصيات مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب.

السفيـــر الســـركـــال
الامـارات لاتـزال تـعـمـل مـن اجـل ايقـاف الحـرب العـراقيـة ـ الايـرانيـة

كتبت عـائشة الرشيد:

قال يوسف السركال سفـير دولة الامارات العربية في الكويت في تصريح خاص لـ القبس ان دولة الامـارات العربية المتحدة ما زالت تعمل على انهاء الحرب الشرسة المدمرة بـين الجارتين المسلمتـين العراق وايـران والتي دخلت عامها الثامن والتي تهدد بدمار وزعزعة كيان الامة الاسلامية وذلك بالرجوع الى منطق الحق والعدل وتحكيم الشريعة السمحاء التي هي نبراسنا..

واضاف ان دولة الامارات تعمل على اتخاذ كافة الوسائل الممكنة للوقوف ضد العدو الصهيوني المشترك لتحرير القدس الشريف من براثنه وتحـرير فلسطـين ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

وقال ان دولة الامارات العربية تعمل على انهاء الحرب المشتعلة في لبنان والتي راح ضحيتها كثير من الابرياء المدنيين من الشيوخ والنساء والاطفال.

واشار الى ان تكافل المجلس الاعلى للاتحاد برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان جعل لدولة الامارات العربية المتحدة مكانتهـا المرمـوقة.

وذكر ان سياسـة دولة الامـارات العربية المتحدة احرزت نجاحا بارزا في تحقيق اهدافها في تـدعيم الروابط الاخوية مـع دول الخليج العـربي فالمجلس رمز للـوحدة بـين الدول الخليجية وبداية للوحدة العربيـة الشاملة.

وقال انه انطلاقا من وضوح مبادئها وثبات مواقفها الى جانب الحق والعدل والسلام فلقد ضاعفت حكومة الامارات من جهودها لتعزيز التعاون المشترك وتعـزيز الامن والسـلام في المنطقة وابعادها عن الصراعات الدولية.

وفي ختـام حديثـه قال يـوسف السركال باسمي واسم جميع مواطني دولة الامارات العربية المتحدة المقيمين بالكويت الشقيقـة نرفـع الى رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه الحكـام وكافـة المواطنـين خالص التهنئة والتبريكات بـالعيد الوطني السعيد كما اتقدم بـالشكر الجزيل لدولة الكويت وعلى رأسهـا سمو الامير الشيخ جابر الاحمد لما نلقاه من حفاوة بالغة وتعاون مثمر في كافة المجالات.

الوفيات في الكويت

حصة غانم الحساوي زوجة عبدالوهاب سالم بوقماز. (٦٦ عاما)، كيفان ق٦ ش الاندلس م ٢٥ ت:٤٨١٣٦٦٢.

اعراس الكويت مستمرة في باريس احتفالا بميلاد معهد العالم العربي

باريس: من موفدي جمعية الصحفيين عبداللطيف العوضي واحمد شمس الدين:

ما زالت اعراس الكويت بميلاد معهد العالم العربي بباريس تتوالى على ضيوف المعهد.

وحين تذكر الكويت لا ننقص من جهد الدول الاخرى، بل لان فرحة الكويت بهذا الصرح الحضاري القائم على ضفاف السين يؤكد مصداقية الكويت بالتوجه نحو العالم الاخر .. ليطلعه على انجازات الانسان العربي المسلم في مختلف المناحي الانسانية.

ان العالم اليوم يموج باحداث كثيرة، قد يمحو اغلبها اثار الانجازات الحضارية للشعوب .. فلا تبقى الا الصورة السيئة للدمار والحقد .. والكويت من منطلق الحرص على ان يترابط الشرق والغرب ارادت ان تعبر عن هذا التوجه الصادق بعيدا عن مطبخ المهاترات الكلامية .. جندت هذا الحشد الكبير من قياديي الجهات الحكومية والمؤسسات الاعلامية .. لتتواجد بفعالية في انشطة ايام التدشين.

فها هي فرقة تلفزيون الكويت تزف رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتيران يوم الافتتاح ليتفقد المعهد .. ويتطيب ويحتسي القهوة في الركن المخصص للكويت .. وفي اليوم التالي تنتظر الفرقة بفارغ الصبر حضور رئيس الوزراء جاك شيراك لترحب به اجمل ترحيب وتبخره بالبخور وتطيبه بالطيب ويتسابق الشباب لان يقدم له القهوة العربية والحلويات الشعبية بايقاعات راقصة .. يندهش لها المسؤول الفرنسي الثاني.

ان هذا ان دل على شيء انما يدل على تقدير الكويت من خلال توجهات امير البلاد وسمو ولي العهد الى ان تكون رائدة وفعالة في المشاركة باي مشروع يخدم الانسان والانسانية.

فكان الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وزير الاعلام على رأس الوفد الكويتي الكبير والذي ضم نخبة من رجالات الكويت في مختلف المجالات .. كان هذا الوفد الكبير يتلقف الحدث ويحتضنه بكل الحب والتقدير ولا نبالغ اذا قلنا ان «بو صباح» كان احد العناصر الفاعلة في ايام التدشين .. يتنقل مع الرئيس الفرنسي في ارجاء المعهد .. ويأخذ بيد رئيس الوزراء يطلعه على حضارات العالم العربي الاسلامي .. لماذا؟ لان هناك شعورا وطنيا وقوميا تجاه تأكيد مصداقية توجه الكويت بان الكويت جزء من الامة العربية وبالتالي لا بد وان تتفاعل العناصر العربية من اجل تحقيق هذا التواصل والتلاحم مع الغرب من خلال تقديم نماذج من الحضارات والسلوك الانساني.

● الرئيس ميتيران «يتطيب» بماء الورد

● الشاذلي يزيح الستار

الى جانب هذا كان هذا الزخم الاعلامي الذي رافق فعاليات حفل تدشين المعهد .. من اذاعة وتلفزيون وصحافة .. كل يتحرك في اتجاه يبحث فيه عن الحدث الذي يشمل المناسبة الكبيرة ليبثه الى العالم عبر وسائل الاعلام الكويتية..

وقد اشادت الصحف الفرنسية بهذه المناسبة لدرجة ان بعضها طلع علينا في اليوم التالي بعناوين مكتوبة بالعربية الى جانب الفرنسية تعلن اشتداد عود هذا المولود العربي الفرنسي!!

تتواصل الجهود الكويتية العربية .. في الجانب الاخر .. متضامنة مع من شارك بفعاليات حفل تدشين المعهد .. وذلك لاعطاء صورة محددة الملامح عن الالتقاء العربي في اشكال فنونه وحضاراته وسلوكياته الانسانية.



● الرئيس ميتيران بين فرقة التلفزيون

فها هي الفرقة التونسية تقف الى جانب شباب فرقة التلفزيون تقدم فنونها الشعبية التي يقف لها ضيوف المعهد تقديرا واحتراما لاصالتها ودفء الحانها .. ومن مكان أخر ينطلق صوت الناي يشدو ليعرف الغرب باننا هنا نمد يدنا اليكم بالخير والعطاء من اجل مزيد من التواصل عبر بوابة الحضارة الانسانية لنعمل من اجل الانسانية.

اما ابناء الرافدين، فهم يقدمون تاريخهم الحضاري في مختلف اشكاله .. اضافة الى عرضهم المميز في تقديم عرض للازياء العراقية التي تمثل مراحل حضارية مختلفة من تاريخ العراق.

تتراكض الايام لتحلق بفنها لتتيح الفرصة لضيوف معهد العالم العربي الفرصة للاستمتاع بفنون شباب العالم العربي .. ولكي تعلو هامات الانسان العربي معلنة للغرب باننا اصحاب حضارة وثقافة لنا كياننا المستقل .. لا كما نصور لكم من خلال بعض وسائل الاعلام المعادية.

السفير الرزوقي يحتفي بوزير الاعلام والوفد المرافق

على شرف وزير الاعلام اقام السفير د. طارق رزوقي حفل غداء حضره اعضاء السلك الدبلوماسي الخليجي والعربي والوفد الرسمي المرافق للشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر والوفد الصحفي وفرقة التلفزيون.

وكان بين الحضور من السفراء د. سليمان الصفار سفير دولة البحرين، سفير المملكة العربية السعودية الشيخ جميل حجيلان، سفير الجزائر عبدالحميد المهري، سفير سلطنة عمان منير مكي، والاستاذ ابراهيم الصبحي رئيس لجنة المؤتمرات في سلطنة عمان، كما حضر الحفل اعضاء السفارة الكويتية في باريس، ود. محمد الرميحي، ومندوب الكويت الدائم في اليونسكو د. فيصل السالم.

برنامج فرقة التلفزيون

قامت فرقة التلفزيون مساء امس الاربعاء بتقديم عروضها الفنية مع عازف سوري وذلك على مسرح معهد العالم العربي بحضور عدد من المسؤولين الفرنسيين والعرب والمهتمين بالعالم العربي.

هذا وستقوم فرقة التلفزيون مساء الخميس بتقديم بعض العروض والرقصات الايقاعية بقاعة «الاثلونوجيا» بالطابق الثالث في المعهد، كما سيقوم الوفد الاداري بتوزيع مطبوعات على الجمهور.

سعاد حسني تعتذر

اكدت مصادر مقربة من ادارة المعهد ان الدعوة وجهت الى الفنانة المصرية سعاد حسني لحضور حفل التدشين الى جانب ضيوف المعهد الا انها اعتذرت بسبب ضيق الوقت !!

قالوا في معهد العالم العربي

التقى وفد جمعية الصحفيين بسفراء بعض الدول العربية الذين حضروا حفل استقبال السفير د. طارق رزوقي على شرف وزير الاعلام لمناسبة تدشين معهد العالم العربي.. وكانت تلك الاراء حول هذا الحدث المهم الذي تشهده باريس.

● سفير الجزائر في العاصمة الفرنسية عبدالحميد المهري قال: ان هذا المعهد هو انجاز كبير يستحق ان يفخر به كل العرب، وان هذا الحضور في فرنسا نرجو ان يوفق العالم العربي فيه والاستفادة منه لارساء قواعد واسس تعاون عربي فرنسي في جميع المجالات.

واضاف: ان هذا يتطلب بالطبع اولا تحديد العمل الثقافي العربي في فرنسا واوروبا.

● سفير دولة البحرين د. سليمان الصفار اشار الى ان هذا المعهد سيخدم في المستقبل الامة العربية، سواء ان كان مع الرأي العام الفرنسي او عن طريق الرأي العام الاوروبي، وذلك عن طريق اطلاع الرأي العام الفرنسي على الثقافة والحضارة العربية، التي يجهلها.

واضاف: ان هذا المعهد يعتبر الاول من نوعه في العالم واوروبا خاصة، ولهذا لا بد ان تشارك الدول العربية مشاركة فعالة في دعم هذا المشروع الحيوي المهم الذي هو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات الفرنسية العربية والاوروبية بصفة عامة.

ونوه السفير البحريني الى ان هناك بعض الاسس التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار وهي ان لا يكون هذا المعهد فرنسيا كاملا بصبغة عربية، بل ان يكون للدول العربية الكلمة في تسيير السياسة التي سيتبعها المعهد وذلك للحفاظ على رسالته في هذا البلد.

● سفير دولة قطر عبدالرحمن بن العطية: قال ان هذا انجاز حضاري كبير يربط فرنسا بالعالم العربي من خلال الثقافة والحضارة العربية واضاف: ولا شك ان المنصفين من الفرنسيين يدركون ذلك ويعتبر بالنسبة لهم جسراً يؤدي الى تمتين وتوضيح الصورة العربية من مختلف جوانبها واطرها، وان هذا الجسر سيكون حلقة الوصل بين العالم العربي والجاليات العربية الكبيرة في العاصمة الفرنسية من خلال ما يحتويه من مقتنيات وامكانات تسهم في زيادة التلاحم والترابط. واكد السفير العطية، ان هذا المعهد الذي سيتوافد عليه الفرنسيون والاوروبيون بعد حين سيساهم بشكل او بآخر الى اعطاء صورة حقيقية عن مساهمات الانسان العربي في الحضارة والثقافة العربية وتزيل كذلك الصورة المشوهة التي تصنعها بعض وسائل الاعلام الغربية عن الحضارة العربية.

ونوه السفير الى انه يجب على الحكومات العربية من خلال سفاراتها المحافظة التامة على هذا الصرح الكبير والعمل على استمراريته في فرنسا وامكانية تطبيقه في عواصم اجنبية اخرى لان ذلك سيغني المواقف العربية العادلة وسيعطي الصورة الحقيقية عن الانسان العربي بكل امكاناته.

● سفير المملكة العربية السعودية الشيخ جميل حجيلان قال: لا شك ان فكرة المعهد رائدة في هدفها ورغم ان الفكرة قد جاءت من فرنسا باسباب تساهم في جعل مدينة باريس معقلا من معاقل الحضارة، فاننا نعتقد بان وجود معهد العالم العربي في فرنسا هو كسب للعرب في هذه الايام التي انحدرت فيها صورة الانسان عن العرب الى حد اصبح نكران التاريخ العربي أمرا متسامحا فيه في اوروبا لذلك ان وجود هذا المعهد سيكون ذا مردود طيب لخدمة الحضارة العربية والسمعة العربية في فرنسا.

السفير د. طارق رزوقي:

المعهد اساس لتعميق معرفة الثقافة العربية في فرنسا

● د. طارق رزوقي سفير الكويت في باريس

تحدث السفير د. طارق رزوقي الى الوفد الصحفي مؤكدا ان دور الكويت في هذه التظاهرة دور مشرف وذلك بتواجدها في هذا الحدث الكبير من خلال المشاركة الفعالة في انشطته.

وقال د. الرزوقي: ان المعهد هو اساس لتعميق معرفة الثقافة العربية في فرنسا، وهذا يضيف بعدا جديدا في علاقتنا مع فرنسا كدول عربية، واشار السفير الى انه ولأول مرة لانتكلم فيها عن البترول ومادياته بل وتوسع الحوار ليشمل الحضارة العربية الانسانية وهذا شيء جميل نفتخر فيه.

ونوه د. الرزوقي الى ان هذه الظاهرة نادرة في ان الدول العربية ولاول مرة لايختلفون حول موضوع ما.

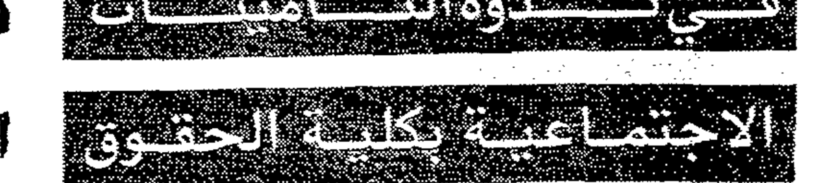
وقال: انه مما لاشك فيه ان لفرنسا تاريخها والعرب لهم تاريخهم، ولقاء الامتين في مصالح متبادلة والمعهد يجسد هذا التعاون الان. واضاف انه يجب ان نحافظ على ما تم بناؤه ودعمه على أمل ان يستمر التعاون بين الدول العربية لدعم المعهد واهدافه في المستقبل.

عبدالعزيز حسين يحاضر في الدورة الدبلوماسية

تلقى المستشار بالديوان الاميري الاستاذ عبدالعزيز حسين دعوة من حكومة دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في الدورة الدبلوماسية السنوية التي تعقدها وزارة الخارجية في أبوظبي في شهر يناير المقبل.

ونقل الدعوة الى المستشار حسين سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الكويت السيد يوسف عبداللطيف السركال خلال استقبال الاستاذ حسين له في مكتبه.

وكان ذكر خطأ أمس ان الدعوة موجهة من دولة قطر ونقلها سفيرها لدى الكويت السيد أحمد غانم الرميحي.



د. الفزيع: لماذا لا يطبق قانون التأمينات على ربات البيوت؟

الحميضي: اكثر من ٢٥ الف مدني وعسكري اصحاب معاشات حاليا

■ بسمارك اول من فكر في قانون التأمينات ليحظى باعجاب الجماهير ■ الدراسات اثبتت ان ٧٠٪ من جيل الخمسينات تقاعدوا عن العمل

كتب محمود عبدالقادر:

قال الدكتور انور الفزيع ان قانون التامينات الاجتماعية الكويتي قد بالغ في منح المرأة العاملة تقاعدا مبكرا، رغم انه تساءل في محاضرته امس الاول بكلية الحقوق ... لماذا لا يطبق نظام التامينات الاجتماعية على النساء غير العاملات في الحكومة او القطاع الاهلي وهن في بيوتهن على اعتبار انهن يعملن لحسابهن الخاص؟ قياسا على العمال المشتغلين لحسابهم الخاص وقال د.الفزيع ان قانون التامينات لم يطبق في اوروبا الا عام ١٨٨١ واول من تبنى فكرة التامينات الاجتماعية القائد العسكري الالماني بسمارك حتى يسحب البساط من تحت ارجل الاشتراكيين ويحظى باعجاب الجماهير.

وذكر حمد الحميضي نائب مدير عام مؤسسة التامينات الاجتماعية الذي اشترك في الندوة التي اقامتها كلية الحقوق امس الاول بمدرج المرحوم الدكتور عبدالحي حجازي حول موضوع التامينات في الكويت ذكر ان اول قانون متكامل للتامينات صدر في اول اكتوبر عام ١٩٧٦ وقال ان جميع الكويتيين مشمولون حاليا بمظلة التامينات الاجتماعية بصورة الزامية وان عدد اصحاب المعاشات قد بلغ ٢٥٤٩٧ من مدنيين وعسكريين، وبلغ عدد المؤمن عليهم الخاضعين للباب الثالث ٨٨٢٦٦ حتى ١٩٨٧/١١/١ وبلغ عدد المؤمن عليهم في الباب الخامس ٣٨٢٨ في نفس الفترة وتحدث الحميضي عن ظاهرة التقاعد المبكر واثارها الاجتماعية وذكر ان ٣٠٪ من جيل الاربعينات تقاعدوا عن العمل بينما بلغت نسبة المتقاعدين من جيل الخمسينات ٧٠٪ وفيما يلي وقائع الندوة التي قدم لها الدكتور محسن البيه وكان المتحدث الاول الدكتور انور الفزيع – من قسم القانون المدني بكلية الحقوق جامعة الكويت.

حيث قال انني لا استطيع ان اتكلم في موضوع الضمان الاجتماعي بكل تفصيلاته وجزئياته لانه موضوع واسع ومتشعب، كما انني لا استطيع ان اوجزه كما اوجز شيخ قصة سيدنا يوسف عندما طلب منه تلاميذه اختصارها لطولها فقال الشيخ لتلاميذه «انه شخص خرج من بيته فضاع ثم وجده اهله» وانا شخصيا لا استطيع ان اتكلم عن التامينات الاجتماعية بهذه الصورة – وتحدث عن تامين المعاشات الذي يشمل خطر الوفاة، والشيخوخة، والعجز، والمرض وقال ان فكرة التامينات الاجتماعية في الكويت فكرة حديثة جدا لان نظام التامينات لم يطبق الا في عام ١٩٧٦، وحتى في العالم المتطور «اوروبا» لم يطبق الا في ١٨٨١ وقد احتفل بمرور مائة سنة على صدور اول قانون في التامينات الاجتماعية، واول من تبني فكرة التامينات الاجتماعية هو بسمارك وكان قائدا عسكريا يعاني من ضغوط الاشتراكيين في المانيا فاراد ان يسحب البساط من تحت ارجلهم في تبني فكرة التامينات الاجتماعية حتى يحظى باعجاب الجماهير، اذن نستطيع ان نقول ان التامينات الاجتماعية في العالم الغربي كانت وليدة الاحداث السياسية وقد سبق عام ١٨٨١ عدة مجاعات في فرنسا والمانيا ولم يكن هناك اي نظام قانوني يكفل الحماية الكافية للضعفاء والعمال، كان هناك فقط الانفاق في سبيل الله – كما تسميه نحن – لذلك كان من الضروري انشاء ما يسمى بالتامينات الاجتماعية.

وفي الكويت كان اول قانون للتقاعد عام ١٩٥٥ وكان يقتصر فقط على الموظفين ويشمل الشيخوخة والوفاة فقط في عام ١٩٦٠ بدأ المشرع بالاخذ بفكرة التامين – لان الدولة هي التي كانت تمول الصندوق في عام ١٩٥٥ – وفي عام ١٩٦٦ بدأ الموظفون يساهمون في تمويل الصندوق ومن ٦٠ الى ١٩٧٦ لم يحدث اي تطور وكان الدور الاساسي في تلك الفترة لقانون المساعدات الاجتماعية بالنسبة للمتضررين من الاخطار لكن لوحظ في هذه الفترة ان الاخطار زادت وكثر عدد العائلات المتضررة لان قانون المساعدات الاجتماعية لا يوفر حماية كافية خاصة ان هذا القانون يعطي الحد الادنى فقط للمعيشة بينما في نظام التامينات يعطى معاش للشخص يجعله يظل يوضعه المالي السابق.

وقال وفي عام ١٩٧٧ اجل النظر في موضوع اصابات العمل لوقت اخر حتى يتكون لمؤسسة التامينات الاجتماعية خبرة وامكانات تمكنها من تامين اصابات العمل بطريقة جيدة.

وقانون التامينات الحالي يقتصر على تامين المعاشات والاخطار الاربعة التي ذكرناها سابقا.

اقتراحات للمؤسسة

وقدم الدكتور الفزيع الى مؤسسة التامينات الاجتماعية بعض الاقتراحات العملية ثم عرض فكرة التامينات في الكويت على ثلاثة مستويات هي:

● نطاق تطبيق قانون التامينات الاجتماعية.

● العوامل المؤثرة على تقرير المساعدات الاجتماعية.

ثم تحدث بالتفصيل عن كل مستوى من المستويات الثلاثة.

ثم اقترح الدكتور الفزيع اعتبار النساء غير العاملات في الحكومة او المؤسسات الاهلية عاملات في بيوتهن لحسابهن الخاص فلماذا لا يستفدن من التامينات الاجتماعية فيما يساعد على استقرار المرأة في بيتها وذلك قياسا على العمال المشتغلين لحسابهم الخاص.

ثم اشار الى ظاهرة المتقاعدين من صغار السن حيث بالغ القانون الكويتي في موضوع المرأة التي يحق لها بعد ١٥ سنة خدمة الاحالة الى التقاعد ويكون عمرها في ذلك الوقت ٣٥ سنة.

ويتساءل: لماذا لا تعامل المرأة حسب عدد اولادها كما هو الحال في المانيا؟

ثم اجاب السيد حمد الحميضي نائب المدير العام لمؤسسة التامينات الاجتماعية على تساؤلات د.الفزيع وبعد ذلك تحدث عن نظام التامينات الاجتماعية الكويتي من خلال التطبيق العملي فقال لم تعد التامينات الاجتماعية في الوقت الحاضر مجرد مطلب اجتماعي او انساني فحسب بل اصبحت فضلا عن ذلك ضرورة اقتصادية وانمائية اساسية.

ولذلك عمدت كافة الدول على اختلاف اتجاهاتها السياسية والاقتصادية من اجل توفيرها لمواطنيها بعد ان ثبت عمليا ان الازدهار الاقتصادي يتصاعد طردا مع تعاظم اطمئنان القوى البشرية المنتجة على حاضرها ومستقبلها.

وبالنسبة للكويت فقد كانت الدولة تطبق عدة انظمة شبيهة بالتامينات الاجتماعية منذ عام ١٩٥٥ ولكنها لم تكن تعد نظاما متكاملا للتامينات الاجتماعية حيث كانت:

– تتناول جانبا محدودا منها.

– تغطي فئات محددة (العاملون في الحكومة بوظائف دائمة + العسكريين).

واول قانون متكامل للتامينات الاجتماعية صدر في ١٩٧٦/١٠/١ بالامر الاميري رقم (٦١) لسنة ١٩٧٦ والذي انشئت بموجبه المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية لتتولى تطبيق النظام.

ولاعطاء فكرة موجزة عن ما قامت به المؤسسة خلال العشر سنوات الماضية نقول:

– بدأت المؤسسة في ١٩٧٧/١٠/١ في تطبيق تامين الشيخوخة والعجز والمرض والوفاة للعاملين من المدنيين في القطاع الحكومي والقطاعين الاهلي والنفطي.

– في ١٩٨١/٣/١ طبق النظام على العاملين لحسابهم الخاص اختياريا واصبح الزاميا بعد خمس سنوات في ١٩٨٦/٣/١.

– في ١٩٨١/٣/١ عهد الى المؤسسة بتطبيق قانون معاشات التقاعد للعسكريين.

وبانتهاء هذه المرحلة تكون الانجازات التي تحققت:

١) توحدت الجهة التي تتولى تطبيق التامينات الاجتماعية في الكويت وانحصرت في المؤسسة.

٢) اصبح جميع الكويتيين مشمولين بنظام التامينات الاجتماعية بصورة الزامية ايا كانت طبيعة اعمالهم ما عدا (الكويتيين العاملين في الخارج حيث اعد مشروع قانون يضمن شمولهم بالتامينات وهو معروض على الجهات المختصة).

اصابات العمل

اما بالنسبة الى تامين اصابات العمل فما زال العمل به مؤجلا، علما بان تطبيقه يستلزم التعاون مع الهيئة العامة للضمان الصحي المزمع انشاؤها وقد اشتركت المؤسسة في بعض الاعمال المتعلقة في اعداد مشروع القانون الخاص بانشاء هذه الهيئة.

تمويل النظام:

هناك نقطة مهمة احب ان اطرحها في البداية لانها تفرض نفسها مع الظروف الاقتصادية الحالية للدولة وهي «تمويل النظام».

اسلوب التمويل:

الاسلوب المستخدم لدينا: هو اسلوب تمويل كل جيل لمعاشاته التقاعدية.

بمعنى ان الاشتراكات خلال كل سنة مثلا قد تزيد عن المعاشات التقاعدية وغيرها من الحقوق التامينية خلال السنة.

ولكن ذلك يحدد بهدف معين وهو ان يقوم من هم في الثلاثين الان مثلا بتمويل معاشاتهم التقاعدية.

(وان كانوا لن يبدأوا في تقاضيها الا بعد فترة طويلة) وذلك عن طريق نسبة من مرتباتهم (٥٪) ونسبة اخرى يؤديها صاحب العمل (١٠٪) بالاضافة الى مساهمة الدولة (١٠).

الوضع الحالي بالنسبة للتوازن المالي للنظام؟

الرعاية التشريعية

● تقدم المؤسسة ما يمكن ان نسميه الرعاية التشريعية والرعاية التنفيذية للمؤمن عليهم والمستحقين.

أ) الرعاية التشريعية:

اولا: المعاشات: زيادة في المعاشات المنصرفة قيمة وعددا:

تطورت المعاشات تطورا ملموسا منذ بدء تنفيذ نظام التامينات الاجتماعية الى الحد الذي زاد فيه متوسط المعاشات على متوسط المرتبات:

التاريخ – متوسط المعاش – متوسط المرتب

١٩٨٠/١٢/٣١ – ٢٧٦ – ٢٩٧

١٩٨٧/٦/٣٠ – ٥٠٩ – ٤٣٢

– بلغ عدد اصحاب المعاشات التقاعدية (مدنيين وعسكريين) حوالي ٢٥,٤٩٧ الفا.

* تحقيق مبدأ معاش لكل اسرة:

بلغ عدد المستحقين من (مدنيين وعسكريين) الذين تصرف لهم المؤسسة انصبة حوالي ٢٣,٦٧٠ الف مستحق.

* تغطية تامينية للقوة البشرية المساهمة انتاج الدخل القومي (العاملين لدى الغير + العاملين لحسابهم الخاص):

– عدد المؤمن عليهم الخاضعين للباب الثالث ٨٨,٢٦٦ الفا حتى ١٩٨٧/١١/١.

– وكذلك بلغ عدد المؤمن عليهم في الباب الخامس ٣,٨٢٨ الفا في نفس الفترة.

* زيادة المعاشات التقاعدية تبعا لزيادة تكاليف المعيشة.

(تمت زيادة المعاشات اربع مرات من سنة ٧٩ الى ١٩٨٥).

* ربط الاجر الفعلي بالمعاش المستحق.

تجري المؤسسة دراسات على اساس علاج الوضع من خلال الحلول التالية:

١) اعادة النظر في عناصر المرتب التي تدخل ضمن اجر الاشتراك بالنسبة للقطاع الحكومي مع رفع الحد الاقصى لمرتب الاشتراك بالنسبة للقطاعين الاهلي والنفطي.

* التامين التكميلي على عناصر الاجر غير المغطاة حاليا.

التقاعد المبكر

ثانيا: التقاعد المبكر:

* ظاهرة التقاعد المبكر واثارها الاجتماعية:

حيث بينت الاحصائيات التي اجرتها المؤسسة انه من كل مائة شخص من جيل الخمسينات الان تقاعد منهم ٣٠ شخصا.

● والسؤال المطروح هل ترتبط ظاهرة التقاعد المبكر بالاجيال المذكورة فقط ام تكون ظاهرة عامة؟

● وهذا الامر لا يثير تساؤلات حول التمويل المالي فقط بل يجرنا الى تساؤلات مهمة عن اثارها على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

* ظاهرة اتجاه الاناث الى التقاعد بشكل واضح اذ بلغت حالات التقاعد لهذا العام ضعف عدد العام الذي سبقه، حيث بلغ ٤٤٩ حالة مقابل ٢٥٩ حالة.

(يعود ذلك الى الميزة الخاصة للمرأة المتزوجة في القانون).

لكنه من الضروري دراسة اثار هذه الظاهرة.

– في تصريح لوزير التخطيط الفرنسي مؤخرا قال ان تخفيض سن التقاعد المعمول به في فرنسا منذ بضع سنوات كان بمثابة «شيك دون رصيد مسحوب على المستقبل».

مكافأة التقاعد

ثالثا: مكافأة التقاعد:

– في بداية تطبيق النظام كانت هناك زيادة في حالات صرف مكافأة التقاعد ثم العودة الى العمل.

– ادى ذلك الى ظاهرة تفتيت المدد.

– لذلك تم وضع ضوابط لصرف المكافأة (دفعات شهرية لمدة سنة دون الالتحاق بعمل ثم يصرف الباقي منها في نهايتها).

– وقد ساعد ذلك على تجميع المدد لاستحقاق المعاش التقاعدي وهو الهدف الاكبر لنظام التامينات الاجتماعية.

– كما شجعت المؤسسة اعادة رد المكافأة بدون فوائد وبالتقسيط في حدود ١٠ بالمائة من المرتب.

– هناك تفكير في مد التغطية التامينية ضد حالتي العجز والوفاة اثناء فترة السنة (بطالة موقتة).

الاستبدال

رابعا: الاستبدال:

– اصبح الاستبدال منهجا ثابتا لتوفير سيولة نقدية لصاحب المعاش لمواجهة بعض الالتزامات وتوفير فرص لبدء نشاط جديد مع الحفاظ على قدر مناسب من معاشه التقاعدي لمواجهة اعباء المعيشة له ولاسرته.

– بلغت قيمة المبالغ المنصرفة للاستبدال حتى ١٩٨٧/١١/٢٦ (٢٩٦,٣) مليون دينار.

خامسا: المستحقين:

– زيادة المزايا للمستحقين من خلال تطوير احكام القانون امثلة: تعديل جدول الانصبة بصرف كامل المعاش في اغلب الحالات...الخ.

اصحاب الاعمال

سادسا: اصحاب الاعمال:

* تخفيف العبء عن اصحاب الاعمال باعادة النظر في قدر الفوائد والغرامات المستحقة عليهم في حالة التاخير عن السداد ودون اخلال بالضمانات لحماية حقوق المؤسسة.

ب) الرعاية التنفيذية:

* سرعة صرف الحقوق وتحصيل المستحقات من خلال استخدام الجهاز الالي والتعاون مع البنوك في الصرف.

* انشاء وحدة مستقلة لمتابعة السداد للحد من المبالغ المنصرفة بدون وجه حق.

* الاتصال بالجهات المعنية دوريا للحصول على المستندات الرسمية (بيان الوفيات – كشوف الزواج والطلاق – قرارات التعيين... الخ).

* زيادة الوعي التاميني: النشرات والندوات والحلقات التلفزيونية.

* المشكلات والمعوقات التي يواجهها النظام حاليا:

– عدم وضوح فكرة التامينات الاجتماعية.

– المبالغ المنصرفة بدون وجه حق.

– التاخير في سداد الاشتراكات من قبل بعض اصحاب الاعمال.

– عدم تسجيل العاملين لحسابهم الخاص لانفسهم في التامينات (رغم ان التسجيل في مصلحتهم).

* الرؤية المستقبلية:

– انشاء نظام تاميني تكميلي.

– انشاء نظام لتامين العاملين في الخارج.

– ادخال نوعيات جديدة من التامين (تامين طلبة المدارس – تامين حالات الحمل – تامين العلاوات العائلية... الخ).

خصائص النظام

خصائص نظام التامينات الاجتماعية:

يتميز نظام التامينات الاجتماعية في الكويت بالعديد من الخصائص التي نشير الى ابرزها فيما يلي:–

اولا: الشمول والوحدة:

ويعني ذلك ان النظام يشمل بحمايته كافة القوى المنتجة في المجتمع، وتتوحد بالنسبة اليهم المزايا الاساسية.

ثانيا: كفاءة المزايا: ونشير الى ما يلي:

– ان الحد الادنى للمعاش التقاعدي يعادل ٦٥٪ من المرتب الشهري الاخير، او من متوسط شرائح في السنوات الثلاث الاخيرة بالنسبة الى المشتغلين لحسابهم الخاص، ويرتفع هذا الحد الى (٧٥٪) من المرتب الشهري الاخير بالنسبة الى العسكريين في بعض الحالات وذلك مراعاة للظروف الخاصة بطبيعة العمل العسكري.

– ان الحد الاقصى للمعاش يصل الى (٩٥٪) من المرتب الاخير او من متوسط الشرائح للمدنيين، ويرتفع بالنسبة الى العسكريين في بعض الحالات ليصل الى (١٠٠٪).

– لا يتطلب القانون لاستحقاق المعاش التقاعدي في حالات العجز او الوفاة او انتهاء الخدمة للاسباب الصحية اي مدة مؤهلة للاستحقاق في المعاش.

ثالثا: مرونة النظام:

يحدد نظام التامينات الاجتماعية القواعد والاسس التي تحكم الحقوق الاساسية في المعاش او المكافأة، وترك بعد ذلك تفصيلات الكثير من الامور الى قرارات وزارية تصدر بعد موافقة مجلس ادارة المؤسسة، وذلك حتى لا يكون القانون عرضة للتعديل من آن الى آخر، وحتى يسمح ذلك بمواكبة المتغيرات في المجتمع بشكل اكثر سهولة ويسرا.

ومن الامور التي تركت للقرارات الوزارية ما يتعلق بتحديد الحالات التي تصرف فيها مكافأة التقاعد وشروط ضم المدد التي صرفت عنها المكافأة او غيرها من المدد، وتحديد الحد الادنى للنصيب في المعاش التقاعدي بالنسبة الى المستحقين، وقواعد الجمع بين المعاش وبين المرتب وحالات وشروط استبدال جزء من المعاش التقاعدي بمبلغ من دفعة واحدة.

موارد التامينات

موارد نظام التامينات الاجتماعية:

– يمول نظام التامينات الاجتماعية في الكويت بالاشتراكات التي تتحملها اطراف ثلاثة، المؤمن عليهم واصحاب الاعمال والخزانة العامة للدولة.

– يتحمل المؤمن عليه من العاملين لدى الغير من المدنيين والعسكريين بحصة في الاشتراكات تعادل (٥٪) من مرتبه الشهري الخاضع للتامينات، وهو بالنسبة الى موظفي الحكومة المرتب مضافا اليه العلاوة الاجتماعية بما في ذلك علاوة الاولاد، وبالنسبة الى العاملين في القطاعين الاهلي والنفطي كل ما يتقاضاه المؤمن عليه لقاء عمله بحد اقصى (١٠٠٠) دينار شهريا وبحد ادنى (١٨٠) دينارا شهريا.

– يتحمل المؤمن عليه من المشتغلين لحسابهم الخاص بحصة من الاشتراكات تتراوح بين (٥٪، ١٥٪) تبعا لشريحة الدخل التي يختارها من الجدول الخاص بهذه الشرائح وهي تتراوح بين (٢٠٠) دينار، (١٠٠٠) دينار بفارق (٥٠) دينارا بين كل شريحة واخرى.

– يتحمل صاحب العمل عن كل من العاملين لديه بحصة في الاشتراكات تعادل (١٠٪) من مرتب المؤمن عليه.

– تتحمل الخزانة العامة للدولة عن العاملين المدنيين بحصة تعادل (١٠٪) من مجموع مرتباتهم، وتتحمل عن العسكريين بحصة تعادل (٣٢,٥٪) من مجموع مرتباتهم وتتحمل عن المشتغلين لحسابهم الخاص ومن في حكمهم بالفرق بين (٢٥٪) من الشريحة والحصة التي يؤديها المؤمن عليه.

– تضمن الخزانة العامة اي عجز يحدث في اموال المؤسسة وذلك في ضوء ما يكشف عنه فحص المركز المالي لها والذي يتعين اجراؤه مرة على الاقل كل ثلاث سنوات.

المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية:

– المؤسسة هي مؤسسة عامة ذات ميزانية مستقلة ولها شخصية معنوية وتخضع لاشراف وزير المالية.

– للمؤسسة مجلس ادارة مشكل برئاسة الوزير ويضم في عضويته:

– مدير عام المؤسسة.

– ممثل لكل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، وديوان الموظفين، وغرفة تجارة وصناعة الكويت، والاتحاد العام للعمال.

– ثلاثة من ذوي الخبرة والاختصاص.

– يختص مجلس ادارة المؤسسة برسم السياسة العامة للمؤسسة ويشمل ذلك:–

– اقرار مشروع الميزانية والحساب الختامي قبل تقديمهما الى الجهات المختصة.

– الموافقة على التقرير السنوي العام عن اعمال المؤسسة.

– اقتراح القوانين واللوائح والقرارات الخاصة بالتامينات الاجتماعية وابداء الرأي فيما يقترح من مشروعات تقدم في هذا الشأن.

اصدار القرارات اللازمة لتنظيم الشؤون المالية والادارية للمؤسسة وتحديد مرتبات العاملين بها وكافة القواعد المتعلقة بشؤونهم الوظيفية.

– يتولى ادارة المؤسسة مدير عام وله حاليا نائب واحد، ويمثل المؤسسة في علاقاتها بالغير وامام القضاء مديرها العام، وهو المسؤول عن تنفيذ السياسة التي يرسمها مجلس الادارة، ويحدد المدير العام ادارات المؤسسة واختصاصات كل منها.

– تشكل بقرار من الوزير لجنة لاستثمار اموال المؤسسة يكون لها السلطة العليا في تحديد قواعد وبرامج استثمار اموال المؤسسة واصدار القرارات الاستثمارية اللازمة لذلك، وهذه اللجنة مشكلة حاليا برئاسة الوزير وعضوية المدير العام واثنين من اعضاء مجلس الادارة.

التنظيم الاداري

ثم تحدث عن التنظيم الاداري للمؤسسة فقال ياتي في قمة التنظيم المدير العام ونائب المدير العام، ويتبع المدير العام مباشرة كل من مكتب الادارة العامة ومكتب المراجعة والمتابعة ومكتب الدراسات والبحوث التامينية والاكتوارية والادارة القانونية وادارة محاسبة الاستثمار وادارة شؤون العاملين وادارة العلاقات العامة والاعلام. ويتبع نائب المدير العام مباشرة كل من الادارة المالية والادارية وادارة السجل العام وادارة الخدمة التامينية.

– وهناك ثلاثة مكاتب فنية تخضع للاشراف المباشر للمدير العام ويتبع كل منها عدد من الادارات التنفيذية، وهذه المكاتب هي:–

– المكتب الفني للشؤون التامينية، ويختص بكافة الاعمال التامينية من تحصيل الاشتراكات وصرف المزايا التامينية وما يتصل بذلك.

– المكتب الفني للشؤون الاستثمارية ويختص بكل ما يتعلق بادارة وتنظيم استثمارات المؤسسة وفقا للسياسة المرسومة لذلك.

– المكتب الفني للتجهيز الالي والمعلومات، ويختص بميكنة كافة العمليات التامينية من تسجيل على النظام الالي وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لتطوير العمل.

وبعد ذلك جرت مناقشات وحوارات بين الحضور ومعظمهم ان لم يكن جميعهم من رجال القانون، ثم اقيم حفل عشاء بحضور عميد كلية الحقوق والاساتذة والضيوف.

● المحاضرون

وكيل التجارة افتتح معرض عالم الطفل

٤٦ شركة محلية واجنبية مشتركة في المعرض

● الحمد يفتتح المعرض

افتتح وكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله حمد الحمد امس معرض عالم الطفل المقام على ارض المعارض الدولية بمشرف والذي يستمر حتى ١١ ديسمبر الجاري.

وحضر افتتاح المعرض، الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة محمد احمد الغريللي ومدير عام الشركة محمد سعود الدخيل وعدد من سفراء الدول العربية والصديقة.

وصرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة معرض الكويت الدولي محمد الغريللي للصحافيين بان هذا المعرض يعد الرابع من نوعه الذي تقيمه الشركة والذي يختص بالمنتجات المتعلقة بالطفل.

وقال الغريللي اننا سعينا منذ المعرض السابق ان يشمل معرض عالم الطفل كافة المنتجات المتعلقة به من ملابس وادوات صحية والعاب تسلية وكمبيوتر.

واشار الى ان هذا المعرض يلبي احتياجات الطفل من سن الرضاعة وحتى البلوغ، وذكر ان بعض الشركات في الخارج بدأت الاتصال بشركة معرض الكويت الدولي للمشاركة في معرض عالم الطفل، واضاف ان ٤٦ شركة محلية واجنبية مشتركة في المعرض الحالي وهو عدد يفوق عدد الشركات المشاركة في المعرض السابق، اضف الى ذلك ان مساحة المعرض الحالي اكبر من مساحة المعرض السابق، وقال اننا نقيم معارض متعددة في وقت واحد وخاصة في شهر مارس حيث يكون الجو لطيفا اكثر من بقية اشهر السنة اضافة الى الرغبة في الاستفادة من المساحات المتوفرة في المعرض، واشار الى ان اسعار المعروضات في هذا المعرض تخضع لرقابة وزارة التجارة والصناعة.

وقال الغريللي ان مما يميز المعرض الحالي انه يهتم بثقافة وتعليم الطفل بصورة اكبر من المعارض السابقة، وذكر انه سيصبح بامكان شركة معرض الكويت الدولي تلبية كافة الاحتياجات الخاصة بالزائرين والعارضين في هذا المعرض بعد الانتهاء من المخطط التفصيلي العام لارض المعارض وهو تحت الدراسة الان.

وصرح مدير مركز ثقافة الطفل صالح البارون «لكونا» ان هذه هي اول تجربة للمركز في الكويت بعمل مركز ثقافي للطفل يهتم بتوفير الكتب والاشرطة وجميع الوسائل التعليمية الموجهة للطفل وعنه.

وقال مدير مركز ثقافة الطفل ان المركز يراعي الاسس والمعايير التي وضعها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ووزارة التربية ممثلة بادارة المكتبات وذلك بتوفير الكتب والقصص والبحوث الموجهة للاطفال، واشار الى ان المركز يشجع الطاقات الكويتية عن طريق تبني اعمالهم واقتراحاتهم الخاصة بالطفل فهناك العديد من المدرسين والمدرسات الذين لديهم موهبة وطاقة في انتاج الوسائل التعليمية التي تخدم المناهج الدراسية.

وذكر صالح البارون ان طباعة وانتاج هذه الوسائل يتمان في المركز تعميما للفائدة واختصارا لاوقات المدرسين في عمل هذه الوسائل، واضاف ان المركز يقوم حاليا بعملية تصنيف لكتب الاطفال اخذين في الاعتبار اسم السلسلة والقصة والمؤلف والناشر والمرحلة العمرية الموجهة لها، هذا الكتاب والقصة اضافة الى الهدف الاساسي من الكتاب، وافاد انه يتم حاليا ادخال هذه المعلومات في الكمبيوتر لاستخراج المعلومات المطلوبة لكل مرحلة عمرية.

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

الباب اكسبرس

اسئلة موجهة للاسكان

ننشر اليوم مجموعة من الاسئلة يرغب الاخوة القراء بتوجيهها الى المسؤولين بالهيئة العامة للاسكان للرد عليها .

● والدي لديه منزل دخل محدود بضاحية صباح السالم وانا مقدم طلب للحصول على قسيمة ومخصص لها قرض من بنك التسليف والادخار . ونتيجة لظروف والدي الصحية هل استطيع ان اتبادل مع جار والدي بحيث يتنازل لي عن منزله واعطيه انا القسيمة ؟

عزيز العتيبي

● لدينا عدة استفسارات حول بيوت غرب الفنطاس، منها سؤال حول موعد توزيع هذه البيوت .. وسؤال اخر حول اصحاب طلبات ٧٦ الشهر الرابع .. هل سيشملهم قرار التوزيع ؟ واستفسار اخر حول مقدمي طلبات ٧٨ هل سيحصلون على بيوت في تلك المنطقة ؟

خالد عبدالله
أم مشعل
سعود العازمي

● نحن اصحاب بيوت الدخل المتوسط تنازلنا عن بيوتنا لاشخاص عندهم قسائم وكل يوم نراجع فيه الهيئة لاستلام الاقساط التي دفعناها لمنازلنا السابقة يقولون الى الان لم يصدر شيء بهذا الصد علما بان اصحاب ذوي الدخل المحدود والموحد يستلمون اقساط منازلهم فور تنازلهم عنها .

احمد عبدالله

● انا متزوجة من غير كويتي واستلمت منزلا من الهيئة العامة للاسكان وقمت بتسليم المنزل الشعبي للهيئة ، فطلبت الهيئة من زوجي تسليم المنزل الشعبي المسجل باسمه شخصيا لانني حصلت على منزل وهكذا سحبت الهيئة البيتين معا : والسؤال لماذا سحب منزل زوجي رغم انه متزوج من امرأة اخرى وعدد عائلتنا ١٨ شخصا فاين يذهبون اذا كان المنزل الجديد يحتوي على اربع غرف للنوم ؟

ام لافي

● انا مطلقة كويتية ولدي اولاد تقدمت للحصول على منزل حكومي في منتصف هذا العام فهل ساحصل على منزل ؟

أم خالد

● انا شخص متزوج منذ عام ٧٨ عندما تقدمت بطلب للحصول على منزل طلبوا مني الحضور عندما يصبح عمر اخي الاصغر ١٨ عاما وكان عمره في ذلك الوقت ١٢ عاما ، والعام اكتمل عمره وقدمت طلبا للحصول على منزل .. واريد ان اعرف لماذا حرمت طوال تلك الفترة من الرعاية السكنية فاصحابي الان بانتظار الحصول على تخصيص وانا تاخرت لمدة سبع سنوات فمن المسؤول ؟

عبدالله العازمي

● ام انور وام محمد وام فيصل وغيرهن كثيرات من المواطنات الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين يسالن عن سبب وقف تخصيص منازل لهن اسوة باخواتهن الكويتيين ، رغم انهن متقدمات منذ ٨٢ للحصول على منازل في مناطق الجهراء وغيرها ويسالن هل هناك امل في اعطائهن البيوت ؟

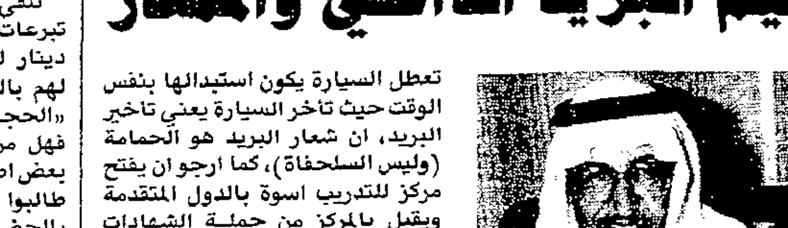
● متى توزع اول دفعة من بيوت مشروع القرين نظام الدخل المحدود؟

ام سعود

● تقدمت بطلب للحصول على منزل عام ٧٧ وفي العام نفسه قمت بدمج طلبي مع جدي واصبح لنا ملف واحد باسمي وباسمه وخصصت لنا الهيئة منزلا وسجلوه باسمي وباسم جدي، مع العلم ان جدي له بنتان وولدان، اما البنتان فهما متزوجتان ولديهما اولاد، والولدان خصصت لهما الهيئة بيوتا حكومية واحدهما والدي.

وسؤالي الان: هل يحق لي تسجيل المنزل المذكور باسمي واولادي بعد وفاة جدي، ام انني ساتقاسمه مع بناته واولاده، وهل يحق لي التنازل عن البيت واسجله باسم جدي واخي الصغير واقدم طلبا للحصول على منزل من الاسكان؟

راشد



الى وكيل المواصلات
اقتراحات لتنظيم البريد الداخلي والممتاز

السيد عبدالعزيز الايوب وكيل وزارة المواصلات : لقد سررت كثيرا عندما رأيت الاستبيان في صندوق بريدي والموزع من قبل وزارتكم لمعرفة راي المشتركين بهذه الخدمة واني ارى ان نظام البريد في القرن العشرين يختلف عن نظام بريدنا في الكويت ... وكما طلبتم في الاقتراح فاني اقترح واتعاون من اجل المصلحة العامة، ولدي بعض الملاحظات وهي :

اولا : يجب ان يكون موظف البريد من الناظر الى الموزع واعيا لاهمية البريد وقدسية هذا العمل .

ثانيا : التوعية البريدية قبل التوظيف من اجل احترام الرسالة البريدية .

ثالثا : يجب توعية الموظف بالعمل المتواصل خلال ساعات العمل وعدم التسيب وتاخير العمل ومثلما تعطيه الدولة فعليه ان يعطي من جهده لعمله .

رابعا : يجب ان نجعل المسؤولية هي التي تلزم مكتب البريد في سير العمل وبعد ذلك نحاسبهم على التقصير .



● عبدالعزيز الايوب

ان المركزية في بعض الاحيان مضنية واني اقول هذا لانه ليس صحيحا ان نرسل كل البريد الى البريد العام، ومنه يوزع الى مكاتب البريد في مناطق الدولة .

ويجب ان ننظم بريدنا الداخلي اولا لان البريد الداخلي هو اساس المشكلة البريدية ولا غبار على البريد الخارجي من حيث الارسال والاستقبال. ولعلمكم فان الرسالة الداخلية تستغرق ٨ ايام للوصول اما الخارجية فتستغرق ٤ ايام على الاغلب .

اما من حيث صناديق البريد وهي التي من اجلها ارسل ـ الاستبيان فاني اقول «رضاء الناس غاية لاتدرك» .

فاذا كان ولا بد من فتح ابواب مكاتب البريد من اجل اصحاب الصناديق البريدية داخل البريد وهي التي من اجلها ارسل الاستبيان، فالافضل ان تجعل الدوام مناوبة صباحا وبعد الظهر : على ان يدخل العمل فئة من الموظفين في السادسة صباحا لتسليم واستلام البريد وفرز البريد الجديد على ان تفتح ابواب البريد الساعة السابعة والنصف صباحا لاستقبال المراجعين وحتى الساعة الحادية عشرة ظهرا، هذه هي المناوبة الاولى،

اما الثانية فمن الساعة الحادية عشرة ظهرا حتى الساعة الخامسة مساء ... فالعمل البريدي حسب ما رأيت في دولة اجنبية تعاون من اجل المصلحة العامة .

يتحمل مامور البريد المسؤولية الكاملة امام مسؤوليه في البريد العام، كما يجب توفير كل مستلزمات مكاتب البريد من سيارات ودراجة بخارية حيث ان الكويت ملتزمة في البريد المستعجل والبريد الممتاز والدراجة من ضروريات هذا النوع من البريد. وعند تعطل السيارة يكون استبدالها بنفس الوقت حيث تاخر السيارة يعني تاخير البريد، ان شعار البريد هو الحمامة (وليس السلحفاة)، كما ارجو ان يفتح مركز للتدريب اسوة بالدول المتقدمة ويقبل بالمركز من حملة الشهادات المتوسطة، وتكون فترة التدريب سنتين منها ٥٠٪ نظري ويحاضر في الدورة ذوو الخبرة البريدية وكذلك اساتذة بعلم النفس للتركيز على الامانة والصدق والاخلاص في العمل البريدي ولاهمية البريد في حياة الانسان، والخمسون بالمائة الاخرى تكون تدريبا عمليا في المكاتب البريدية في الدولة ونعتمد تقرير ناظر البريد في فترة التدريب عن سير عمل المتدرب من جميع النواحي العملية بما فيها الالتزام بالدوام الرسمي :

وهكذا نستطيع ان نعد الشباب الكويتي لحمل امانة بريد المستقبل ... ان التعاون بين المواطن ومؤسسات الدولة حاصلها النظام والتقدم .

وبهذا النظام نكون قد فتحنا البريد لاصحاب الصناديق البريدية وقطعنا الطريق على تكدس البريد عند الموزعين حيث ان التوزيع سوف يكون صباحا وبعد الظهر .

وتاجيل عمل اليوم الى الغد ليس من العمل البريدي وكذلك المقولة المعروفة «تعال بكرة» ليست من هذا النظام .

علي الخشتي

اهالي الروضة يطالبون بتغيير وقت جمع القمامة

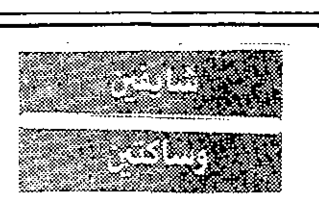
نحن سكان منطقة الروضة نعاني من الازعاج الكبير الذي تسببه لنا شاحنات جمع القمامة في المنطقة حيث تقوم الشركة المتعهدة بجمع القمامة من الساعة ١٢ ليلا وحتى ساعات الفجر الاولى وهذا الوقت يعتبر وقت راحة ونوم والاصوات المزعجة التي تصدرها تلك الشاحنات بالاضافة الى اصوات العمال تؤدي الى عدم راحتنا في النوم وبالتالي يفترض ان يكون وقت جمع القمامة في وقت الصباح حيث الهدوء والناس متوجهين الى اعمالهم لذا نرجو من المسؤولين بالبلدية العمل على تنبيه عمال الشركة المتعهدة في نظافة المنطقة بتغيير وقت جمع القمامة رحمة بنا نحن سكان الروضة.

عادل خالد

ردود الباب

● وليد الصانع: نرجو الاتصال «بالباب المفتوح» لمعرفة حقيقة الشكوى.

● طالبات ثانوية الجزائر للمقررات رسالتكن المتعلقة بالعاملة السيئة من ادارة المدرسة تحتاج الى دليل وليس مجرد كلام. ونحن بانتظار الرد.



شايفين وساكتين

مهنة الطب تعتبر من اكثر المهن التي تحتاج من صاحبها سعة الصدر والابتسامة الدائمة لان الطبيب يتعامل مع مرضى يحتاجون الى من يستمع اليهم ويطمئنهم على صحتهم، ولذا فان تحدث بعض الاطباء مع المرضى بلهجة جافة او عدم الكشف عليهم بالصورة المطلوبة، فالنتيجة تكون فكرة غير حسنة لدى هؤلاء المرضى عن مستوى الخدمات الطبية التي نفخر بها. ومن اجل ذلك نهمس في أذن اولئك الاطباء بان كلمة حلوة من طبيب الى مريض تغني عن الف حبة بندول.

ابو اوراد

اهل الخير يتجاوبون مع نداء ام نوال

تلقى «الباب المفتوح» مجموعة تبرعات من اهالي الخير بلغت ٣٠٠ دينار لصاحبة النداء الذي وجهته لهم بالعدد رقم ٥٥٨٥ تحت عنوان «الحجز على ممتلكاتي ينفذ في ١٢/١ فهل من مساعد» هذا بالاضافة الى بعض اصحاب الايادي البيضاء والذين طالبوا ام نوال صاحبة الموضوع بالحضور شخصيا لمساعدتها من اجل اجتياز محنتها .

ونحن في «الباب المفتوح» نشكر كافة الاخوة المتبرعين والذين ابدوا استعدادهم لتقديم المساعدة لاخوانهم المحتاجين ونتمنى لام نوال التوفيق من اجل الخلاص من ديونها .

كافتريا كلية البنات الجامعية بحاجة الى نظافة

نحن طالبات كلية البنات الجامعية بكيفان نرفع الى المسؤولين بالجامعة شكوانا المتعلقة بقلة الاهتمام في نظافة الماكولات التي نتناولها في كافتريا الكلية فاكثر من مرة وجدنا بعض الديدان والذباب في البطاطا او اللحم المفروم او السلطة وكذلك نجد الشعر مطبوخا مع الرز كما نلاحظ ان عمال الكافتريا لا يستعملون البلاستيك خلال نقل الماكولات بل يستخدمون الايدي، واكثر من مرة اشتكينا عند المسؤولين على الكافتريا من قلة الاهتمام بنظافة الماكولات ويكون ردهم بان هذا الموضوع لن يتكرر ولكننا ما زلنا نرى قلة النظافة في الاكل والاجهزة. فليس من المعقول ونحن طالبات في الجامعة ان نحضر ماكولاتنا معنا من البيت مثل طلبة الابتدائي حماية لانفسنا من الامراض .

طالبات كلية البنات الجامعية

رد من الاسكان

جاءنا من الهيئة العامة للاسكان الرد التالي:

طالعتنا جريدتكم الغراء في العدد ٥٥٨٦ بتاريخ ١ ديسمبر ١٩٨٧ بالصفحة ٥ تحت عنوان «مخفر وجمعية الظهر بانتظار اكتمال انجازهما».

نحيطكم علما بان اعمال مركز الضاحية بالمشروع ومن ضمنها (المخفر والجمعية) قد قامت الهيئة بتطبيق شروط العقد وسحب كافة الاعمال من المتعهد المسند اليه تنفيذ العقد لتباطؤه في التنفيذ، وتقوم الهيئة حاليا باتخاذ الاجراءات اللازمة لاسناد الاعمال المسحوبة الى متعهد اخر لانجازها بشكل سليم.

املين نشر هذا التعقيب على ما نشر في جريدتكم الموقرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

كلام الباب

اولادنا في المدارس

اولادنا اكبادنا تمشي على الارض، هذه الجملة التي نسمعها في كل مناسبة من مناسبات الطفولة يجب ان يكون لها تأثير ايجابي على اولياء الامور في الحفاظ على سلامة اولادهم من حوادث المرور،

فما نراه حاليا من مناظر امام مدارس الروضة والابتدائي يعطي انطباعا بان بعض اولياء الامور غير مبالين بسلامة اولادهم. فنرى بعض الاباء يجلسون داخل سياراتهم دون ان يكلفوا انفسهم

عناء النزول واصطحاب اولادهم من المدرسة الى السيارة لحمايتهم من الحوادث المرورية، او نرى احدى الامهات وهي جالسة مع صديقاتها في احاديث شتى لا تنتهي دون التفكير بان

طفلها قد يتعرض لحادث مروري عندما يجازف في عبوره للشارع العام دون مساعدة وعندما يصلها متعبا لا يسمع منها سوى جملة «خذت حيلي حمودي ... تعبان اليوم» .. فعلى اولياء الامور ان يلتفتوا الى زينة الحياة الدنيا .

المحرر

الى مستشفى الولادة
الدخول على الطبيب يحتاج الى واسطة

حصلت على موعد للعيادة الخارجية في مستشفى الولادة بعد تحويلي من قبل المجمع الصحي التابعة له وكان ذلك في تاريخ

٨٧/١١/٢٩ فذهبت في الوقت المحدد وكانت مراجعتي للغرفة رقم ٩ الساعة الثامنة صباحا وقمت كباقي

المراجعات بتسجيل اسمي على ورقة معلقة على الغرفة حتى يكون الدخول على الطبيب بالدور. الا ان هذا الامر كان حبرا على ورق كما يقولون حيث تم

ادخال عدة مراجعات بدون التقيد بالدور لانهن على معرفة بالدكتور المعالج والممرضة التابعة له وعندما اصبحت الساعة الحادية عشرة اردت

ان اتحدث الى الطبيب على اساس اذا كان هناك استثناء بالدخول عليه فانا

موظفة ومرتبطة بعمل ولكنه صرخ بوجهي قائلا: انني حر واعالج من اريد بدون دور، فرجعت وانتظرت دوري وبعد ساعة تقريبا دخلت عليه واذا به يستهزىء بالدكتور الفلاني او الدكتور الفلاني وحاولت ان اشرح له بان لا ذنب لي في اختيار عيادته بالذات واخيرا قال ليس لك علاج عندي. فخرجت وانا متاثرة جدا بنتيجة لموقف هذا الدكتور وطريقة حديثة مع مريضة جاءت لتتلقى العلاج.. فهل يرضى مدير المستشفى بذلك؟

ام فواز

رد من الاشغال

من مراقب العلاقات العامة في وزارة الاشغال وردنا الرد التالي:

بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعددها رقم (٥٥٧٨) الصفحة التاسعة تحت عنوان ـ شايفين وساكتين .

نحيطكم علما بان دراسة مواقع جسور المشاه تتم من قبل دراسات المرور في بلدية الكويت .

ماذا ... لو

قامت الجهات المختصة بترقيم الشوارع ووضع الرمز البريدي لكل قطعة في كل منطقة من مناطق الكويت المختلفة بدلا من اقتصار هذه العملية على مناطق معينة دون اخرى؟

مجنون

● الدكتورة فتوح عبدالله الناصر، حصلت على درجة الماجستير من جامعة لندن وتتلقى التهاني.

***

● المهندسة سعاد الموقع، عادت الى البلاد قادمة من اميركا في زيارة للاهل تعود بعدها لمواصلة دراستها العليا.

***

● السيدة عبير الحواش، غادرت الى لندن لاجراء فحوصات طبية، سلامات.

***

● السيدة وفاء عبدالرحيم النصار، غادرت الى عمان للاطمئنان على النجل نادر الذي يدرس الصيدلة في الجامعة الاردنية.

***

● لولوة القطامي، رئيسة الجمعية الثقافية النسائية شاركت في اجتماعات المجلس التنفيذي للطفولة العربية الذي عقد مؤخرا في القاهرة وتغادر الى السودان ترافقها كل من عائشة اليحيى وموضي الحجي لزيارة قرية حنان الكويتية في السودان احد المشاريع الخيرية التي تم انجازها من مهرجان طبق الخير.



● المستشار عبدالعزيز حسين، عضو المجلس التنفيذي لليونسكو يفتتح معرض الصور الفوتوغرافية الذي يقيمه نادي اليونسكو في جامعة الكويت مساهمة منه في نشاطات السنة الدولية لايواء المشردين وذلك في نادي جمعية المعلمين في الثامن من ديسمبر الجاري.



● عمر القزاني، سفير الجمهورية التونسية في الكويت يقيم حفل استقبال مساء الاربعاء المقبل التاسع من ديسمبر الجاري وذلك على شرف السفير مجرن احمد الحمد بمنزله بالضاحية.

زيارة استطلاعية لـ القبس



● الطلبة في المطبعة



● ويطالعون القبس

قام وفد من طلاب مدرسة الامل المتوسطة للبنين وعددهم ٢٣ طالبا بزيارة استطلاعية لـ القبس، زاروا خلالها المطابع وتعرفوا على الاقسام الفنية المختلفة فيها واستمعوا الى شرح الفنيين فيها والوفد باشراف الاستاذين ابراهيم محمد احمد ومحمد نبيل مجدي.



● محمد عبدالله الهزاع، ناظر ثانوية البراء بن مالك اشرف على اللقاء التربوي الذي ضم اسرة المدرسة واولياء الامور وذلك لتدعيم الروابط بين المدرسة والطلاب.
وقد شهد اللقاء اقبال اولياء الامور ونوقشت خلاله العديد من المشاكل التي تعترض المسيرة الدراسية والطلبة.

● الدكتور ملاد مرعي وحرمه السيدة نجيه، انعم الله عليهما بمولود ذكر سمياه «حسام» ـ مبروك.

***

● الزميل عبدالرحمن الامام، من اسرة «كونا» رزق والسيدة حرمه بمولودة انثى سمياها سوزان، جعلها الله من ابناء السلامة.

***

● المهندس بشار النحاس، وصل من بغداد في زيارة للاهل بالكويت.

***

● احمد عمر الخطيب، احتفل بزواجه على الانسة سها كريمة الدكتور زياد فضه.

***

● محمد علي البلوشي، من ضباط الامن والسلامة بشركة البترول الوطنية بميناء الاحمدي ادخل مستشفى العدان الجناح الحادي عشر غرفة (٥) حيث اجريت له عملية جراحية كللت بالنجاح.

***

● الدكتور نزار الطواري، غادر الى اميركا بعد زيارة للاهل بالكويت.

***

● ناصر الزعبي، من رجال الاعمال عاد من السعودية بعد زيارة قصيرة.

***

● المهندس صادق نوري، غادر الى اميركا لزيارة شقيقه المهندس ناجي المقيم هناك.



● الزميل عبدالله القاق، استأنف نشاطه بعد عودته من رحلة صحفية شملت الاردن والمغرب، والقى الزميل محاضرة يوم الاثنين الماضي في كلية التجارة بجامعة الكويت حول فن «المقابلة الصحفية» حضرها لفيف من الطلبة.



● د. مهندس سعيد محمد شعير، حصل على شهادة الدكتوراه من احدى الجامعات الاميركية وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء.

***

● المذيع يوسف مصطفى، من اسرة برنامج دعوة للجميع الاذاعي استأنف عمله ضمن اسرة البرنامج مع بداية الدورة الاذاعية الجديدة له.

طلاب سيد هاشم الحنيان في زيارة لمستشفى الجهراء

ضمن اطار البرنامج التثقيفي والرحلات لمدرسة سيد هاشم الحنيان الابتدائية للبنين بمنطقة الجهراء التعليمية كان لطلاب المدرسة زيارة لمستشفى الجهراء للوقوف على طبيعة الخدمات الصحية التي تكفلها الدولة للمواطنين والمقيمين على حد سواء.
تضمنت الزيارة الصيدلية المركزية وعيادة الحوادث والمطبخ المركزي ومعمل التحاليل وبنك الدم واقسام الاشعة والملفات.

لقاء تربوي في ريحانة بنت زيد

ضمن توجهات المنطقة وفي اطار التعاون بين البيت والمدرسة عقد الاجتماع الاول لمجلس الآباء والمعلمات في مدرسة ريحانة بنت زيد الابتدائية للبنات برئاسة السيدة فردوس السعد ناظرة المدرسة وقد تم في الاجتماع مناقشة اهداف المجلس واختصاصاته كما تم استعراض انجازات المجلس في العام الدراسي المنصرم وقد اتفق الحاضرون على اعداد الخطط والبرامج النشاطية والمدرسية التي يسهم بها المجلس والتي تعمل على النهوض بالمدرسة كما تم وضع الحلول المناسبة للصعوبات والمعوقات التي تحول دون انتظام الطالبات وبما يحقق لهن ممارسة انشطتهن في جو تربوي هادف.

هكذا اعلن الاصل

افلام من سينما الانفتاح السوفيتية ١
سياسة جديدة تفتح العين وتطلق ما كان ممنوعا

■ ليست كل الافلام التي خزنت جيدة لكن بعضها حاول تصوير الواقع نقديا

الحقبة التي تعيشها السينما السوفيتية اليوم هي تلك التي تستمد مواصفاتها من المرحلة السياسية الحاضرة. المرحلة التي يحاول الرئيس ميخائيل غورباتشيف خلالها الانتقال بالبلاد من عصر الجمود في كل شيء، الى عصر التحرك ببعض الاشياء. وهو، كما تواصل الانباء بالافادة، ساعة ما يتطلع الى الخارج عاكسا نجاحه وعزيمته، وساعة ما يلتفت الى الداخل بقلق مواجها معارضيه الاقوياء الذين يرفضون توجهاته، ويرفضهم ذاك يعرضون البلاد الى مزيد من الجمود والحياة البيروقراطية والتخلف الاجتماعي والثقافي.

السينما التي قال فيها لينين انها «اهم واخطر الاسلحة» عانت في ظل السنوات الثلاث عشرة الماضية من المواقف الصارمة للرقابة السوفيتية التي وعت «اهمية وخطر» هذا السلاح فآلت على نفسها التصدي له وان كان ثمن ذلك تراجع السينما السوفيتية باسرها في الامل الكبير الذي حملته في الستينات الى الخضوع التام لمقررات الرقابة والحكم على السينما بان تبقى اسيرة ما يمكن او ما لا يمكن الجهر به.

هذا التراجع لم يتم بصورة حادة، بل تم بالتدريج لانه حتى بداية الثمانينات كان من الممكن التقاط بعض المحاولات المميزة على قلتها، من قبل ان يتم غلق الباب عليها بشكل صارم، ولمن مازال يرتاب في ضرورة الاتاحة بمقدار من الحرية في التعبير الفكري من اجل تحقيق فن سينمائي افضل، فليرقب التراجع الشديد للسينما السوفيتية في المحافل والمهرجانات السينمائية الدولية خلال السنوات الخمس الاخيرة. اذ ادى التقييد على حرية التعبير الى اطلاق افلام مدرسية ـ نظامية لم تعان فقط من عدم حملها اية رسالات تخالف النظام، بل عانت اساسا من كونها جاءت اما افلاما بليدة في اساليبها ومعطياتها الفنية واللغوية، واما منحازة في الرأي والتفكير الى جانب مقولات النظام. وفي الحالتين بدت السينما السوفيتية مؤخرا وكانها لن تستطيع العودة الى اعمال كوزنتسيف، كونتشالوفسكي، تاركوفسكي، شويتكو وغيرهم العظيمة في قدراتها التعبيرية فكرا وفنا.

سياسة غورباتشيف الداخلية اليوم تفتح العين على ما الذي كانت الرقابة خلال هذا السنوات العجاف ـ وحتى قبلها ـ تحرص على منع الناس في الداخل والخارج من مشاهدته. الانفتاح القائم يطلق الافلام التي كانت محجوزة بدعوى انها كانت «انتقادية» او «غير راضية» او «مطالبة» او «تسير بعكس المرغوب» او كل هذه المواصفات معا. واذ يتم اطلاق هذه الاسراب المحجوزة فان المرء يكتشف رصيدا جديدا للسينما السوفيتية، ويقف على عدد من الاعمال القيمة والثمينة. لكن من المهم جدا ومن قبل ان نمضي في الحديث والتحليل، التمنع عن الوقوع في الفخ الذي كثيرا ما يقع فيه المؤرخون في مثل هذه المناسبات، فليس كل ما كان ممنوعا وافرج عنه اليوم هو قيم وثمين، بل كما سنرى بعض الافلام التي منعت كانت ـ فنيا ـ على الاقل ـ اسوأ من كثير عرض. بعضها الاخر لم يكن سوى دعاية تشتغل في النهاية لصالح الجالية اليهودية وترقص على عزفها.

اهمية الستينات

ايما كان اللقب الذي سيختاره التاريخ لوصف هذه الفئة المنتقدة من الافلام، فان الستينات كانت محطة انطلاق لها، او بداية موجة من السينما التي نظرت الى التاريخ الاجتماعي والاخلاقي للاشتراكية بكثير من النقاش او القلق. انها الفترة التي شهدت وصول جيل جديد من المخرجين الروس الى ساحة العمل: ففيها وصلت المخرجة السوفيتية المبدعة لاريسا شويتكو التي اخرجت حتى ١٩٨١ ـ وقبل عام من موتها المفاجيء في حادثة سيارة ـ ما مجموعة ثمانية افلام دارت جميعها ـ باستثناء الاخير ـ عن مشاكل اجتماعية بطلاتها نساء يحاولن الخروج من الوضع الاجتماعي والعاطفي العصري السائد بما يعبر او يعكس تطلعاتهن لحياة افضل. فيلمها الاخير كان تجربة مختلفة واكثر طموحا عن باقي افلامها. انه «الصعود» الذي تحدث عن نوعين من الجنود السوفيت اثناء الحرب العالمية الثانية. النوع الذي حارب وناضل وهو النوع الذي دأبت السينما السوفيتية على تقديمه منذ انتهاء تلك الحرب، والنوع الذي جبن واستسلم وخان، وهو النوع الذي لم ترد تلك السينما الاعتراف بوجوده اصلا. فيلم «الصعود» وان كان قد اجيز للعرض في بعض المهرجانات، الا انه شهد كباقي اعمال شويتكو انزعاج المسؤولين عن توجهه، والموضوع الذي طرحه قدر له ان يبقى وحيدا في مجاله حتى قام اولينغ يانشنكو في ١٩٨٦ بافراج «علامة الهارب» كما سيمر معنا.

شويتكو هي من جيل الستينات جيل انقضاء نحو ٤ عقود على الثورة من غير الوصول الى حل تلك المسائل الفكرية العالقة حول المفاهيم الاخلاقية وحول الدين والنواحي


● غورباتشيف

الانسانية التي كان عليها جميعا ان تنصهر في البوتقة الفكرية والميكانيكية لمنهج الحزب والدولة سواء اخلف ذلك فراغات او لم يخلف، نتج عنه وضع غير مستساغ او لم ينتج.

من مخرجي تلك المرحلة ايضا هناك اندريه ميخائيل كونتشالوفسكي الذي بصرف النظر عن اعماله المتوسطة التي اخرجها من بعد رحيله عن الاتحاد السوفيتي، كان قد اخرج بضعة افلام مهمة في موطنه تميزت بشاعرية سينمائية وطيدة. احد تلك الافلام كان «سعادة روسيا» عام ١٩٦٦ الذي انصرف فيه المخرج لمتابعة تفاصيل حياة الريفيين ليصدر بشانه قرار سحب من العرض بسبب ما يخلفه من شعور بالياس مستمد من تصوير المخرج لحياة هؤلاء الناس.

انه العام نفسه الذي منع فيه فيلم يوري اليتكو «ربيع للعطشى» بحجة انه تجريبي (كما اورد الكاتب ويليام فيشر في مقالة تناول فيها بعض هذه الافلام). اهم من هذا الفيلم كان شريط عليم كليموف «مغامرات طبيب اسنان» الذي سحب من العرض بعد فترة وجيزة من السماح به.

في منتصف الستينات كان هناك ايضا مخرج مبدع في طريقه لتكوين رؤيته الدينية المناهضة وشكله السينمائي المؤلف من لغة خاصة به. لغة لم تتداولها السينما كثيرا من قبله او من بعده. هذا المخرج هو اندريه تاركوفسكي الذي ليس فقط وجد فيلمه المهم «اندريه روبلوف» وقد دخل حجرات الرقابة، وذلك بسبب طرح الفيلم، لايمان صانع الايقونات



● عليم كليموف

والرسام روبلوف من دون ان يقود الفيلم مشاهديه الى ما يناقض ذلك من مبادىء النظام، بل وجد لاحقا ان حريته مقيدة في كافة الامور التي يود طرحها من منظوره الفلسفي ـ الانساني الشامل بعيدا عن رؤية اي نظام معين. افلامه المحدودة لحين وفاته في مطلع هذا العام عكست جميعها هذه الرغبة الحارة، كما نقلت الينا فن رجل لم يجبر نفسه ـ بعدما سمح له بمغادرة موطنه ـ للعمل لنظام مخالف او الدعوة اليه.

في العقد نفسه تم حجز افلام اخرى من بينها شريط المخرج سيرغي بارادزانوف «سايات نوفا» الذي كان سببا في سجن المخرج بتهمة تحقيق فيلم يدعو للشواذ او «بتهمة كونه هو بنفسه لواطيا» كما ورد من تفسيرات متباينة عبر هذه السنون.

المسالة النسائية

التجاذب بين السلطة وبعض السينمائيين بقي سائدا طول السبعينات والثمانينات، والمواضيع التي سادت العلاقات بين الرقابة وبين هؤلاء السينمائيين كانت مختلفة. فمع ان اول فيلم سوفيتي هاجم ستالين علنا ورد عام ١٩٦١ (عبر فيلم بعنوان «سماء صافية») الا ان العهدين السابقين (عهد خروتشوف وعهد بريجينيف) اغلقا الباب نهائيا على نقد ستالين او نقد الدولة او نقدهما معا حتى فتحه غورباتشيف عبر السماح بفيلم تنغيز ابولادزه «ذنب» بالعرض محليا ودوليا، وهو فيلم اقوى في مهاجمته للحقبة


● اندريه تاركوفسكي

الستالينية من ذاك الذي ذهب اليه المخرج غريغوري شوكراي في «سماء صافية». من بين المسائل التي طرحها المخرجون المنتقدون الى جانب المسالة الستالينية، كانت مسالة المرأة في المجتمع السوفيتي.

كما تقدم، عالجت المخرجة الراحلة شويتكو بعض مشاكل المرأة الناتجة عما تواجهه في مجال حياتها العملية، ونحن نرى قبسا من ذلك ايضا في فيلم «المرآة» لاندريه تاركوفسكي (كان سببا في امتعاض المسؤولين من الفيلم) وفي «عبيدات الحب» (١٩٧٦) نرى بطلة الفيلم وهي تحاول الارتقاء ذاتيا (او برجوازيا) في الوقت نفسه الذي تقع فيه في حب شاب ثوري. كذلك نلحظ ان افلام كونتشالوفسكي الروسية تعرضت الى المرأة ايضا كما في «سعادة روسيا» ثم لاحقا في «سيبيريا» (اخر فيلم له قبل هجرته) حيث يتعامل المخرج مع وضع عائلة ارتاحت الى نوع من الامتيازات الطبقية الى ان وصل التطوير الاقتصادي والصناعي الى ابوابها النائية. لكن «سيبيريا» لم يستوجب المنع، كذلك «موسكو لا تؤمن بالدموع» الذي خرج ١٩٨٠ حاملا موجة في الافلام الاجتماعية ـ الكوميدية التي لم تتعرض كذلك لما يثير حفيظة الرقابة على الرغم من انها اليوم لبنة لدراسة موضوع المرأة في السينما السوفيتية اذا ما طمح المرء الى ذلك.

لكن وصول غورباتشيف للسلطة وقيامه بنفض الغبار عن علب الافلام الممنوعة، اوصل الينا فيلما نسائيا دخل المحظورات عام ١٩٦٧ وبقي بعيدا عن العين منذ ذلك الحين. انه «لقاءات قصيرة» لمخرجة اسمها كيرا موراتوفا كان عمرها ٣٥ سنة عندما اخرجت فيلمها الثالث هذا.

«لقاءات قصيرة»، وقد شاهده الكاتب من بين عدد اخر من الافلام الروسية التي افرج عنها في عروض خاصة بها في لندن خلال الشهر الماضي، هو بالابيض والاسود ويدور ـ اذا ما كان من الممكن تلخيصه من دون سلبية المرور عن رغبات المخرجة فيه ـ حول امرأة من المدينة تعمل في احد المكاتب الرسمية التي تناط اليها مسؤولية معاينة الشقق الحكومية من قبل تسليمها الى اصحابها. هذه المرأة تلتقي باخرى قادمة من الريف تبحث عن مأوى في المدينة (وفي نهاية الفيلم تعاود السفر الى الريف). كلاهما محملة بالكثير من الذكريات العاطفية تسترجعانها في مواقف ولحظات احيانا ما تبدو غير مناسبة او محشورة.

انه اذا ما عدت لبداية هذا الحديث تجد تساؤلنا عن افلام كانت ممنوعة لكنها في حقيقة امرها لا تشكل علامة تذكر في تاريخ هذا الجزء من الاعمال الفنية. «لقاءات قصيرة» هو من هذه النوعية، فالفيلم فنيا مليء بالثقوب والسرد المتمهل والسيناريو المبني على دمج فوق المطلوب لما هو حاضر وماض، عدا عن كونه ضعيفا في مادته الروائية في الاصل. لكن هذا لا ينفي ان المخرجة حاولت معالجة الواقع المعاشي خارج اطار التمجيد، فعملها مليء بالانتقادات الموجهة الى القطاعات الحكومية: المياه التي انقطعت عن الدور الخامس منذ ان ترك المسؤول تلك الشقة الى غيرها، مقبض الباب الذي يقع في شقة مازالت جديدة لم يسكنها احد. البطلة التي ترفض تسليم الشقق الى اصحابها من قبل ان تؤمن السلطات المختصة الماء لهذه الشقق وهكذا، لكن ربما ما هو اخطر حقيقة ان الفيلم ـ من خلال بطلتيه ـ انما يدور ايضا عن تمزق المرأة العاطفي والحياتي وهي تبحث عن معنى ودور تلعبه في حياتها الخاصة او العملية.

موراتوفا حاولت شيئا من التجريب الملفت للنظر، لكن ما اعتقده سيبقى هو خروجها عن المالوف في امر تصوير واقع الحياة الاجتماعية للمرأة السوفيتية انذاك، وما اختيارها لابنة المدينة من جهة ولابنة الريف من جهة الا تعبير عن محاولتها القاء نظرة مزدوجة وشاملة.

محمد رضا

«اقلام خالدة»
كتاب عن عمالقة راحلين

صدر حديثا في بيروت كتاب تحت عنوان «اقلام خالدة» من تاليف حافظ محفوظ، سجل فيه انطباعات وذكريات عن ادباء ومفكرين وشعراء عرفهم، ورحلوا بعد ان تركوا ابداعات مميزة كل في مجاله.

وجاء الكتاب في ١٤٢ صفحة من القطع الصغير موزعة على الشخصيات التالية: امين نخلة ـ بولس سلامة ـ شفيق المعلوف ـ الشاعر القروي ـ كرم ملحم كرم ـ سعيد فريحة ـ علي امين ـ عبدالله غانم ـ هكتور خلاط ـ يوسف الخال ـ وطاهر زمخشري.

ويجيء هذا الكتاب بعد ان رحل هؤلاء المبدعون، وعطلت الحرب اللبنانية او جمدت دور الثقافة والكلمة، بل ودور الابداع في مختلف حقوله. يقول المؤلف في مقدمة الكتاب:

منذ اندلاع الحرب اللبنانية في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وحتى صدور هذا الكتاب، غاب شفيق المعلوف اخر عمالقة الشعر في المهجر، وامين نخلة سيد الصياغتين نثرا وشعرا وولي عهد امير الشعراء شوقي، وبولس سلامة الذي ابدع الملاحم من تاريخ العرب، والشاعر القروي رشيد سليم الخوري قديس القومية العربية وفقيد الوحدة الوطنية اللبنانية، وكرم ملحم كرم الذي كتب مقدمة باكورة انتاجي عام ١٩٥٩، وهكتور خلاط عميد الشعراء اللبنانيين باللغة الفرنسية، وعبدالله غانم رائد الشعر العامي اللبناني، والذي جمع بين العامية والفصحى في الشعر، وعلي امين والشاعر السعودي طاهر زمخشري، صاحب اول ديوان مطبوع بين شعراء شبه الجزيرة العربية، والذي نقل الشعر السعودي من اطاره المحلي الى الاطار العربي الواسع.

وقد نبه المؤلف: الى انه لاعلاقة للكتاب بالنقد على الاطلاق، لكنه لون من الوان الصحافة الادبية سجل عبره انطباعات وذكريات عن اقلام خالدة عرفها.

● غلاف الكتاب.

سعد الفرج يقرأ «هالو بانكوك»


● سعد الفرج
● عبدالعزيز المسلم

انطلاقا من روح التواصل الفني بين جيل الرواد وجيل الشباب في خدمة الحركة المسرحية بالكويت، بادر فريق العمل في مسرحية «هالو بانكوك»،

والمكون من المؤلف والمخرج، بتقديم النص المسرحي الى الفنان سعد الفرج وذلك لقراءته والقاء الضوء عليه من ناحية التناول الفكري للعمل، وقد أبدى الفنان سعد الفرج اعجابه بالنص المسرحي بالاضافة الى ابداء ملاحظاته القيمة التي قال عنها المخرج عبدالناصر الزاير: ان زيارتنا للفنان سعد الفرج قد حققت الهدف منها، وهو التواصل الفني بين الجيلين والاستفادة من خبراتهم الكبيرة في هذا المجال. وتستعد الآن فرقة مسرح السلام لتقديم عرضها الثاني بمجموعة كبيرة من الشباب الجدد.

نـدوات فنيـة فـي مهـرجـان القـاهـرة :
المخرج الاميركي وايز: صورة العرب مشوهة في السينما الاميركية

■ نستاسياكنسكي: سأتحول للاخراج مع التمثيل

■ انيتا اكبيرغ: فيلليني عبقري السينما العالمية

■ فيلم المقابلة هدية للتلفزيون المصري

عرض مهرجان القاهرة في حفل الافتتاح فيلم «المقابلة» للمخرج الايطالي العالمي فيلليني، بطولة انيتا اكبيرغ ومارسيلو ماستریاني وانتاج ابراهيم موسى وهو مصري مهاجر وصديق فيلليني، كما شاركت في الفيلم كضيفة شرف الممثلة العالمية نستاسياكنسكي زوجة ابراهيم موسى.

وفي هذا الفيلم يتحدث فيلليني عن نفسه أو بمعنى اخر يقدم نفسه واعماله السينمائية ويقدم صورة حية لمدينة السينما الايطالية الشهيرة «الشيشتا» وما يدور فيها وكيف تخرج اعمال هذا المخرج العبقري الى العالم، فهو يروي في الفيلم من خلال سيناريو كتب ببراعة كل ما يمكن ان يساله صحافي لفيلليني، فهو يتخيل ان بعثة من تلفزيون اليابان جاءت تسأله ويدأ يجيب على اسئلتها وظهر اكثر من مرة في الفيلم يروي قصة حبة للسينما وعشقه لمدينة السينما الايطالية الشهيرة بل ويقدم ويعيد لقطات من أعماله الشهيرة السابقة.

وفيلليني في «المقابلة» يتفوق على نفسه كما قال النقاد وقد حاز على الجائزة الخاصة لمهرجان موسكو الاخير هذا الفيلم الذي عرض في حفل افتتاح مهرجان القاهرة وقوبل بترحيب كبير من جميع الحاضرين من نجوم السينما.

وقد عقدت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي ندوة فنية في صباح اليوم التالي للافتتاح بفندق سميراميس حول فيلم «المقابلة» حضرها بطلة الفيلم وضيفة شرف الفيلم وزوجها المنتج وفي حوار مع النقاد اكد المنتج المصري انه سيقدم فيلم «المقابلة» هدية للتلفزيون المصري كهدية لبلاده ليعرض جماهيريا وليراه كل الشعب ليستمتعوا بهذا الفيلم العظيم للمخرج العبقري فيلليني.

وقال المنتج المصري العالمي المغترب انه يفكر حاليا مع المخرج المصري الشاب محمد خان في اخراج فيلم يصور في مصر كتشجيع للسينما المصرية ومحاولة للدخول مجال المنافسة العالمية، وقال ايضا ان امامه حاليا مشروعا لانتاج فيلم جديد مع المخرج فيلليني، ولكنه لم يتحدد بصورة نهائية، ولكن بالفعل اول افلام فيلليني المقبلة ستكون مع ابراهيم موسى، الذي اكد ان مصر لا بد ان تفتح ابوابها لشركات انتاج السينما العالمية للتصوير في مصر واستغلال اثارها ومعالمها السياحية وتسهيل كل العقبات امام صناعة السينما.

وقالت انيتا اكبيرغ في المؤتمر الصحفي حول فيلم «المقابلة» الذي قامت ببطولته: انني سعيدة بالعمل مع فيلليني عبقري السينما الذي اعتبره اعظم مخرجي العالم، ومنذ فيلم «الحياة اللذيذة» الذي مثلته للمخرج فيلليني وانا احلم بالعودة للعمل معه وبالفعل تحققت احلامي ومثلت فيلم «المقابلة».

اما النجمة نستاسياكنسكي فقالت في ندوة مهرجان القاهرة السينمائي انها بالتاكيد استفادت من فيلليني وانها تحلم بان تتحول الى مخرجة، وان تخرج فيلما من انتاج زوجها ابراهيم موسى.

ووجهت نستاسياكنسكي دعوة للجميع للمساهمة في النشاط الانساني لمنظمة الصليب الاحمر الدولية التي تشارك فيها منذ عامين، وقالت اننا لا بد ان نساند هذه المنظمة التي تحترم ملايين البشر في العالم.

كما قالت ان احلامها السينمائية كبيرة، وتتمنى ان تمثل افلاما لفيلليني وغيره من المخرجين الكبار فضلا عن حلم حياتها في الاخراج.

روبرت وايز

وفي الندوة الثانية لمهرجان القاهرة السينمائي تحدث المخرج الاميركي العالمي روبرت وايز مخرج العديد من الافلام العالمية الشهيرة مثل «صوت الموسيقى» و«قصة الحي الغربي» وهو الى جانب ذلك رئيس الاكاديمية الاميركية للفنون التي تمنح جوائز الاوسكار سنويا.

وقد دار حوار طويل بين النقاد والصحافيين والمخرج الاميركي الكبير اكد فيه وايز حول سؤال عن صورة العرب في السينما الاميركية ان هذه الصورة بالفعل ليست سليمة وان الاعلام الاميركي والسينما الاميركية ساهما في تشويه هذه الصورة، وانه يتمنى ان يعرف الاميركيون العرب بصورة افضل تحسن من الصورة الحالية وقال روبرت وايز ان صناعة السينما في اميركا رغم خطورة الفيديو والتلفزيون ما زالت قوية، وابسط دليل على ذلك ارتفاع عدد دور العرض من ١٧ الفا الى ٢٣ الف دار عرض سينمائي.

وقال وايز: ان جوائز الاوسكار لا علاقة لها بالنجاح المادي للفيلم عند منحها او الجماهيري بمعنى اخر وانما نحن نمنح الاوسكار للافلام ذات المستوى الفني المرتفع.

وقال: انني ساترك رئاسة الاكاديمية الاميركية خلال العام المقبل لاتفرغ للاخراج.

● نستاسياكنسكي مع زوجها وسعدالدين وهبة

العدد الثاني من مجلة «الدارة»

عن دارة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية، صدر أخيرا العدد الثاني من مجلة «الدارة» المجلة الفصلية المحكمة، في ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير متضمنة الموضوعات التالية:

«الحج في شعر جنوبي الجزيرة في القرون المتأخرة الماضية» للدكتور عبدالله أبو داهش، «أوعمر يوسف بن عبدالبر القرطبي الأندلسي الفقيه المحدث والعالم الاديب والشاعر الحكيم» لعبدالله بن سعد الرويشد، «تصحيح الاسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية» للدكتور طه بن عثمان الفرا، «تطور علم التاريخ الاسلامي حتى نهاية القرن العاشر الهجري» للدكتور احمد رمضان احمد، «سكة حديد الحجاز ـ رحلة في الزمان والمكان ـ» للدكتور احمد عبدالقادر المهندس، «التبادل الفكري بين المغرب والأندلس وشبه الجزيرة العربية» للدكتور صالح أبو دياك، «بهاء الدين قراقوش ـ الوزير المفترى عليه ـ» د. عفاف سيد صبره، «الجهاد الاسلامي والحروب الصليبية في غرب افريقيا» د. سيد أحمد الناصري، «عناية الملك عبدالعزيز بالعلم واهتمامه بالعلماء» لعبد الله الحقيل، «دراسة لقطعتين نادرتين من المنسوجات الاسلامية من مصر واليمن» د. رأفت محمد النبراوي، «دارة الملك عبدالعزيز ـ أهدافها ومنجزاتها» لعبدالله الحقيل وخالد التريكي، «علوم وفنون» لمصطفى أمين جاهين، وقصيدة بعنوان: «الملحمة السعودية في القاهرة» شعر أحمد عبدالهادي.

● غلاف العدد

ارض وقرض مسرحية حول قضايا اجتماعية مهمة
محمد الرشود كمؤلف يتعمق في قضية يومية تفجر طاقاته

■ نجف جمال كمخرج يقدم اولى تجاربه الاخراجية

■ حياة الفهد وعائشة ابراهيم تزكيان دوريهما وداود حسين يستعد جسديا لهذا العمل



● من بروفات المسرحية

● الانفتاح على الصالة

تجرى الان على مسرح الدسمة بروفات مسرحية «ارض وقرض» وهي من تاليف محمد الرشود، واخراج مهندس الديكور نجف جمال الذي يخوض تجربة الاخراج المسرحي لاول مرة.

في لقاء مع مؤلف المسرحية قال:

– لقد استوحيت فكرة المسرحية من نبض المجتمع العربي، وبالذات المجتمعات النامية وهي قضية على المستوى العالمي، ومن وجهة نظري، ان المسرح يجب ان يتطرق الى قضايا الناس. وفي هذه المسرحية اضع رؤيتي كمؤلف في طرح المشكلة وحلولها، ومن ضمن هذه المشاكل: ان بعض المنازل في منطقة الظهر، انفجرت فيها (السخانات) مما ادى الى انهيار المنازل، وهذه المشكلة اثارت ازمة على المستوى المحلي وتدخل فيها المسؤولون، وهذه القضية تطرحها المسرحية. وحتى الان مازالت مشكلة الاسكان موجودة ليس على المستوى المحلي، وانما على المستوى العالمي.

● لماذا اخترت هذه القضية بالذات؟

– تطرقت لهذا العمل من خلال السلبيات التي تعيش في ظروف الاسكان، وتطرقنا الى مشكلة ملكية المنازل التي تسجل باسم الزوج والزوجة والاولاد، وعندما يحدث انفصال بين الزوجين يظل الوضع كما هو عليه، حيث ان المرافق يستعملها الزوجان، وهذا وضع غير مشروع، مما يضطر الزوجة الى استدعاء اسرتها للاقامة معها في المنزل، حتى لايحدث نوع من الاقاويل والاشاعات. وهذه القضية تتصاعد معها الازمات الاسرية. بجانب انني تطرقت الى ابعاد اجتماعية اخرى نتركها لمشاهدي المسرحية.

وتحدث مخرج المسرحية نجف جمال فقال:

– لاشك ان هذه المسرحية تبرز امكانات فنية كبيرة للممثلين والكاتب ولي شخصيا. موضوع المسرحية يعيش في مجتمعنا وينبض في نفوسنا، ولذلك يتميز الاخراج بالبساطة والتلقائية. وقد وجدت كل التعاون من الزملاء الممثلين، واهم شيء في التناول انه يطرح بشكل كوميدي هادف، واتوقع ان تنال هذه المسرحية نجاحا جماهيريا كبيرا.

وتحدثت الفنانة حياة الفهد عن دورها في العمل فقالت:

– اقوم بدور الزوجة «قسيمة» زوجة صالح الكاشي ـ خليل اسماعيل ـ وهي شخصية تعاني من مشكلة ايجاد سكن حكومي، وعندما تحصل عليه، تحدث بعدها مشاكل... ويقدر مايتوفر لهم في السكن، بقدر ماتعاني الاسرة من هذا السكن وذلك نتيجة تدخل اهل الزوجة في شؤون ابنتهم. ودوري في المسرحية يعتبر مصدر القضية في العمل.

وعن دورها في المسرحية قالت الفنانة عائشة ابراهيم:

– في هذه المسرحية اقوم بدور والدة حياة الفهد «ام قسيمة» وهذا الدور يعتبر المحور الاساسي في المسرحية، انها الام التي تسعى الى تفجير عدة مشاكل مع زوج ابنتها، هو رجل متواضع ماديا، ولكنها تريده ان يصبح رجلا له امكانات ونفوذ كبير، فكيف يتحقق ذلك؟

وانا سعيدة جدا بهذا العمل المسرحي لانه يتناول قضية جادة تهم الكثير من الناس، ورغم انني خارجة من عمل مسرحي ـ الاوانس ـ الا انني قبلت هذا العمل لما يتوفر فيه من تقنيات فنية ومخرج جديد له رؤية جيدة في تكنيك المسرح، هذا بالاضافة لمجموعة الممثلين المشاركين في العمل رفقاء الرحلة الفنية، ولكن المشكلة التي تواجهنا، عندما نبتعد عن العمل الفني هي ان الجمهور يطالبنا بالعودة، وعندما نعمل، لانجد جمهورا!!

ويشترك في المسرحية الفنان خليل اسماعيل في دور صالح الكاشي، ويقول: انني في غاية السعادة مع هذا الدور والعمل، لانه يفجر كل طاقاتي الكوميدية. وانا اعد الجمهور بمفاجأة كبيرة من خلال دوري في المسرحية، ولا اطيل في حديثي لان دوري اطول.

وفي لقاء مع الفنان داود حسين قال: امثل في المسرحية دور صحافي عريس. وبلا شك ان هذه الشخصيات تفجر كل طاقاتي وامكاناتي الفنية. وفي كل شخصية اقوم باداء يختلف عن الشخصية الاخرى، وقد ساعدني في اداء هذه الشخصيات، انني املك ارشيفا من الاعمال الفنية المصرية القديمة التي تتميز بصدق الاداء. وقد اضطرني الدور الى عمل ريجيم قاس ادى الى انقاص وزني كثيرا...

وعندما عرض علي الدور، اعجبت به جدا، بجانب انني، ومنذ وقت طويل اتمنى العمل في اعمال الكاتب محمد الرشود والزميل المخرج نجف جمال، الذي يمتاز بحساسيته البالغة في تحريك الممثلين، بالاضافة لحماسه للعمل. وهو منذ وقت طويل يتمنى القيام بعمل اخراجي، وهذه كانت فرصة له ولي كي استفيد من طاقاته وامكاناته الفنية في التشكيل الحركي على المسرح.

ومن المشاركين في العمل الفنان محمد العجمي الذي تحدث عن دوره في العمل وقال:

العب اكثر من شخصية لاكثر من جنسية: عامل صحي، عامل اثاث وابن ام قسيمة وهذه الشخصيات تتميز بالاداء الكوميدي، وهو تجسيد لكل الشخصيات العاملة التي اتقمصها. وفي هذا العمل وجدت اكثر من قيمة فنية تلبعها الشخصيات التي اؤديها.

سعود البناي واحد من الممثلين الصاعدين وسبق له الاشتراك في اكثر من عمل مسرحي كان اخرها مسرحية «مصارعة حرة» يقول البناي:

– اقوم بدور العامل الهندي، ومصور صحفي، وعامل بردايات، وادائي لهذه الشخصيات له طابع خاص، وهي تحتاج الى اجتهاد ومعايشة ودراسة حتى تصل بصدق الى المشاهدين، وهذه هي المرة الثالثة التي اشترك فيها في اعمال الكاتب محمد الرشود. وانني اعتبر هذه المسرحية بداية حقيقية نحو الوصول الى الناس، وسابذل قصاري جهدي حتى اصل الى هذه الغاية.

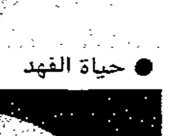
محمد زغلول دياب



● عائشة ابراهيم



● حياة الفهد









● نجف جمال

سيكولوجية اللعب في عالم المعرفة

صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت العدد (١٢٠) من سلسلة كتب عالم المعرفة ـ ديسمبر ١٩٨٧.

والكتاب بعنوان (سيكولوجية اللعب ـ من تاليف: سوزانا ميلر، وترجمة الدكتور: حسن عيسى، ومراجعة: الدكتور محمد عماد الدين اسماعيل) ويضم الكتاب الذي يقع في ٣٤٢ صفحة على مقدمة وعشرة فصول، الفصل الاول تتحدث فيه المؤلفة عن مقدمة تاريخية، وفي الفصل الثاني اللعب في نظريات علم النفس والفصل الثالث لعب الحيوانات، أما الفصل الرابع فيدور حول اللعب الاستكشافي والحركي، وتتناول في الفصل الخامس الخيال والمشاعر وعلاقاتهما باللعب الايهامي، وفي الفصل السادس تتحدث المؤلفة عن اللعب والمحاكاة، كما تتحدث في الفصل السابع عن اللعب الاجتماعي، تتطور اللعب الاجتماعي، في حين تتحدث عن تاثير الفروق الفردية والاجتماعية على اللعب وذلك في الفصل الثامن، أما الفصل التاسع فيدور حول العلاج باللعب، أشكال اللعب بالعلاج، وفي الفصل العاشر والاخير تطرح المؤلفة السؤال التالي: لماذا نلعب؟

تقول المؤلفة في كتابها سيكولوجية اللعب «لقد ظلت كلمة (لعب) زمنا طويلا تعبيرا يشبه سلة المهملات اللغوية التي تلقي فيها بكل سلوك يظهر عليه أنه سلوك اختياري ولكن لا يبدو له أي استعمال واضح من الناحية البيلوجية أو الاجتماعية».

وتورد المؤلفة في كتابها سيكولوجية اللعب بصور اللعب الانساني المتنوعة في مختلف مراحل نمو الطفل.

● سيكولوجية اللعب

دكتور مزيف.. وفلاح فوق الشجرة صورهما التلفزيون للمحطات العربية

صورت كاميرات التلفزيون المسرحية رقم ١٢ للكاتب عاطف النمر وهي «دكتور مزيف» بطولة: محمود الجندي وميمي جمال وجمال اسماعيل ومحمد الشرقاوي ومحمد أبوالحسن وفيفيان وناجي سعد وسهير الحسيني. وهي من اخراج عبدالغني زكي..

وكان التلفزيون قد صور له أيضا في الشهر الماضي مسرحية (فلاح فوق الشجرة) بطولة: أحمد بدير وميمي جمال ومحمود أبو زيد ومحمد الشرقاوي والوجه الجديد حنان شوقي وعطية داود. وهي أيضا من اخراج عبدالغني زكي..

ويعد عاطف النمر الآن مسرحياته الاثنتي عشرة التي صورها له التلفزيون للطبع عن طريق الهيئة المصرية العامة للكتاب وقد انتهى من كتابة مسرحية (عبد ربه لازم يعيش) التي يتناول فيها قضية المستشفيات الاستثمارية الخاصة وبنوك بيع الاعضاء البشرية في اطار كوميدي ساخر.. ومن المنتظر أن يتم عرض هذه المسرحية جماهيريا ويقوم ببطولتها الفنان سيد زيان وهي تتناول عدة قضايا سياسية بشكل كوميدي.

● عاطف النمر



توقعات خفض اسعار الفائدة الالمانية رفعت الدولار

■ اسعار الذهب تواصل تراجعها واونصة الفضة دون مستوى الـ ٧ دولارات

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل حاد في اسواق المال العالمية امس على ضوء توقعات بان يقوم البنك المركزي الالماني اليوم بتخفيض اسعار الفائدة.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي الى ١٫٦٦٣٣ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٦٤٧٥ مارك الماني امس الاول ليتمكن بذلك من استعادة معظم الخسائر التي لحقت به جراء تدهوره يوم الاثنين الماضي حين هبط الى مستوى ١٫٦٣ مارك الماني.

ويقول المتداولون ان امكانية ارتفاع الدولار باكثر من هذا الحد غير ممكن حتى لو تاكدت التوقعات ذلك انه استنفد كل الطاقة التي زودته بها توقعات تخفيض سعر الفائدة في المانيا.

وقال متداولون ان حدة التوتر في الاسواق قد خفت امس بانتظار التحقق من مصداقية التوقعات بتخفيض اسعار الفائدة الالمانية.

ويرى المتداولون ان سعر صرف الدولار قد يعود للتدهور اذا خيبت السلطات النقدية الالمانية توقعات الاسواق.

وقال مصرفيون في لندن ان الدولار الاميركي افتتح بقوة امس مقابل العملات الاوروبية الرئيسية لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية وذلك في اعقاب تدخل البنوك المركزية الاوروبية امس الاول لدعم الدولار.

وبلغ سعر الدولار الاميركي في اسواق لندن امس ٣٥/١٫٦٦٢٥ مارك الماني و٣٥/١٫٣٦٢٥ فرنك سويسري كما تم تداوله بالنسبة للين بسعر ١٠/١٫٨١٠٠.

وفي اسواق السبائك تراجع سعر اونصة الذهب الى ٤٨٨٫١٠ دولارا للاونصة امس مقارنة مع ٤٨٩٫١٠ دولارا للاونصة امس الاول، وانخفض سعر اونصة الفضة الى ٦٫٩٤ دولارات امس مقارنة مع ٧٫٠٥ دولارات للاونصة امس الاول.

مناقصات اسبوعية

١٨ مناقصة جديدة تشمل توريد اقمشة وكهربائيات

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٨ مناقصة جديدة للعمل في وزارات المالية والمواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل والاشغال والاعلام والهيئة العامة للمعلومات المدنية وشركتي نفط الكويت والبترول الوطنية وتضمنت توريد ثلاجات وغسالات كهربائية واقمشة ستائر ومعدات ميكروفيلم وانشاء حدائق في منطقة بيان ومبنى للحرس حول محطة الارسال التلفزيوني وانشاء طرق ومجاري امطار ومجار صحية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٩٨٧/١٢/٦ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
٥ - ٨٨/٨٧	توريد ثلاجات وغسالات كهربائية اوتوماتيكية وطباخات غاز ومبردات ماء	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	المالية
٨-٨٨/٨٧	توريد اقمشة ستائر واقمشة تنجيد كنفات	الثلاثاء ٨٨/١/١٢	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	المالية
ب ب هـ/٨٧٠٨- ٨٨/٨٧	توريد وتركيب معدات ميكروفيلم لمركز تسجيل الكوابل	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوما	٥٪	٤٠	المواصلات
و ش ج/٣-٨٨/٨٧	استئجار سيارات مختلفة	الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٩	٩٠يوما	٧٠٠٠	٥٠	الشؤون الاجتماعية
هـ.م.م - ٨٧/٧ - ٨٨	تجهيز فرع الهيئة بمجمع الحاسبات بالفروانية (الاعمال الداخلية والقواطع واعمال التكييف والتمديدات الكهربائية)	الثلاثاء ٨٨/١/٥	٩٠ يوما	٥٪	١٠٠	الهيئة العامة للمعلومات المدنية
هـ م م/٨-٨٨/٨٧	تاثيث فرع الهيئة بمجمع الحاسبات بالفروانية	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٥٪	١٠٠	الهيئة العامة للمعلومات المدنية
وأ/ش م/١٢-٨٨/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة سورومبنى للحرس حول محطة الارسال التلفزيوني بفيلكا	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوما	٢٪	١٠٠	الاعلام
وأ/ش م/١٣-٨٨/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة سور ومبنى للحرس حول محطة الارسال التلفزيوني بالروضتين	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوما	٢٪	١٠٠	الاعلام
و أ/ش م/١٤-٨٨/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة سور ومبنى للحرس حول محطة الارسال التلفزيوني بالمطلاع	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوما	٢٪	١٠٠	الاعلام
د ت م/٨٧/١٧	انشاء وانجاز وصيانة وتشغيل فروع الحدائق المخصصة في مناطق حول السرة وقرطبة والعارضية (ايه.بي.سي)	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٥٪	٥٠٠	الاشغال
دت م/٨٧/١٨	انشاء وانجاز وصيانة وتشغيل فروع الحدائق المخصصة في مناطق مشرف وسلوى (دي١)	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٥٪	٥٠٠	الاشغال
د ت م/٨٧/١٩	انشاء وانجاز وصيانة وتشغيل مشروع الحدائق المخصصة في مناطق بيان والعمرية والفروانية (د ي ٢)	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٥٪	٥٠٠	الاشغال
هـ ط/١٥٦	انشاء طرق ومجاري امطار ومجار صحية وخدمات اخرى في منطقة التخزين بالعارضية.	الثلاثاء ٨٧/١/٥	٩٠ يوما	٥٪	١٥٠	الاشغال
سي تي/ ٣٧٣٣	تقليل كمية الغازات المحترقة بالشعلة/ الجزء الثاني	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠	البترول الوطنية
سي تي/٣٩٠٠	تبطين اسقف الافران H-06-02 و H-06-01 بالياف من السيراميك	الثلاثاء ٨٨/٢/٢	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠	البترول الوطنية
ك ٨/٥٧٧	توريد عامل مساعدد لوحدة «FCC»	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٣٠	البترول الوطنية
سي تي ٣٧ ٣٩	انجاز كافة الاعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية والالات الدقيقة وتمديد المواسير المتعلقة بالخزانين الجديدين٢٢٧و٢٢٨	الاحد ٨٨/٢/٧	٩٠ يوما	٢ ١/٢	٥٠	البترول الوطنية
م/٤٢/١٩٨٧	تبديل اجزاء متآكلة وتعميق مسار خط غاز عالي الضغط بقطر ١٢ بوصة الممتد بين المشعبين F - K في برقان	الثلاثاء ٨٨/١/١٢	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠	نفط الكويت

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٧/١٢/٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر مربيع	اخر مرشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية											
٢	الاستثمارات الخليجية											
٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٧	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٨	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٦	١٠/٧			
١٠	العربية الدولية للتامين							,٠٥٥	١١/٢٥	,٠٥٨	,٠٥٥	
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٥	٩/٧			
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي						د.ك					

لا يوجد تداول

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كوموتال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٣٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجموع الكلي							

لا يوجد تداول

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٠٥٠	٢٧٧
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢١٨
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٦٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٨٥٠	١٣٦
جنيه استرليني	١	٥٠٠	—
مصري نقدي	١	—	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٦٥	—
جنيه قبرصي	١	٦١٩	—
دينار أردني	١	٨٠٧	—
دينار عراقي	١	١٥٥	—
دينار تونسي	١	٣٦٣	—
دينار بحريني	١	٧٣٧	—
دينار يمني ج	١	٨٠١	—
درهم امارات	١٠	٧٥٤	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٤٠٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٤٠	—
ريال قطري	١٠	٧٦١	—
ريال عماني	١	٧٢١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٥٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٥٠	—
ليرة سورية	١٠٠٠	٥٢٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٥٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٩٥٠	١٦٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٥٠	٤٩
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٥٠	٢٠٣
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	١١٥	٨
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٨٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٠٧٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٥٠	١٤٨
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٣٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٩٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٠٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٥٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٥١٠
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٣٦١
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٣٧٨

● المزيني (١٩٨٧/١٢/٢)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١٢/٢

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٣٧٨
كيلو ٩٩٥	٤٣٦١
عشر تولات ١١٦ غ	٥١٠
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٨٨,٣٠
فضة اونصة	٦,٩٥
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٨٨,٣٥
فضة اونصة	٦,٩٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٨,٢٥
فضة اونصة	٦,٩٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٨٨,٢٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٨,٥٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٨٨,٧٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٢,٥٠
فضة غرام	٥,٥٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٨٥٤,٠٠	١٨٩٠,٠٠
الريال السعودي	١٣٧,٠٠	١٤٠,٠٠
الدولار الاميركي	٥١٥,٠٠	٥٢٥,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٢٧,٥٠	٩٤٦,٠٥
الفرنك الفرنسي	٩١,١٠	٩٢,٩٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٢,٢٧	٢٢٢,٨٣
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٦٠
غرام الذهب٩٩٩		٣٢,٥٠
غرام الفضة		٥,٥٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١٢/١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعربالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٧٧٠
ايساي ليمتد	٢٠١٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧١٩
شن ايتسو كيميكال	١٦٨٠
نومورا سيكيوريتي	٣٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٠١٠
سوميتومو بنك	٣٣٢٠
فوجي بنك	٣٠٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٠٠
هيتاشي ليمتد	١١٩٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٣٠
سوني كوربوريشن	٤٨٨٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٠٣٠
طوكيو الكتريك	٦٢٠٠
فانوك ليمتد	٤٨٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٠٣٠
تايسي كوربوريشن	١٠٠٠
كاسيو كمبيوتر	١١٥٠
كانون	٩٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٢٨٣٢٨٩
حجم التعامل بالمليون	٢٧٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٢/٣٠)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨٥	١,٨٦	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٣٨	١,٢٧	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٧١	٠,٧٠	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٣,٠٦	٣,٠٤	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٩٠	١,٩٠	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	٢,١٠	٢,٠٩	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٦	,٦٦	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	١,١٩	١,١٨	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٧,٧٠	٧,٧٦	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٥٣,٠	٥٣٥,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١٢/٢	الكويت: دينار	استرليني	دولار	لندن: استرليني	دولار	زيوريخ: فرنك	دولار
اسبوع	—	٨ ١/٢	٦ ٧/١٦	٩ ١/١٦	٧ ١/١٦	١	٦
شهر	٥ ١/٨	٨ ٩/١٦	٧ ٥/٨	٩	٨ ١/١٦	٣ ٧/٨	٨
٣ أشهر	٥ ٣/٨	٨ ٩/١٦	٧ ٧/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ٧/٨	٣ ٣/٤	٧ ٣/٤
٦ أشهر	٥ ١/٢	٨ ١/٢	٧ ٧/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ٧/٨	٣ ٣/٤	٧ ٣/٤
سنة	٥ ٥/٨	٨ ٥/٨	٧ ٩/١٦	٩ ١/٨	٨ ١/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١٢/٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠٠	٣,٦٧٢٠٠	٣,٧٥٠٦٠	,٢٧٦٤٠	١,٢١٧٥٠	٥,٦٢٠٠	١,٣٢٩٠٠	١,٣٥٢٥٠	,٥٥١٧٢	١,٦٥٢٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥٢	—	٩,٧٤٠٠٥	٩,٩٤٨٥٤	,٧٣٣١٦	٣,٢٢٩٤٤	١٤,٩٠٧١٦	٣,٥٢٥٢٠	٣,٥٨٧٥٣	١,٤٦٣٤٦	٤,٣٨٣٢٩
درهم امارات	,٢٧٢٣٣	,١٠٢٦٧	—	١,٠٢١٤١	,٠٧٥٢٧	,٣٣١٥٦	١,٥٣٠٥٠	,٣٦١٩٣	,٣٦٨٣٣	,١٥٠٢٥	,٤٥٠٠٣
ريال سعودي	,٢٦٦٦٢	,١٠٠٥٢	,٩٧٩٠٤	—	,٠٧٣٦٩	,٣٢٤٦١	١,٤٩٨٤٣	,٣٥٤٣٤	,٣٦٠٦١	,١٤٧١٠	,٤٤٠٦٠
دينار كويتي	٣,٦١٧٩٥	١,٣٦٣٩٧	١٣,٢٨٥٠٩	١٣,٥٦٩٤٦	—	٤,٤٠٤٨٥	٢٠,٣٣٢٨٥	٤,٨٠٨٢٥	٤,٦٩٣٢٧	١,٩٩٦١١	٥,٩٧٨٦٥
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٢١٣٦	,٣٠٩٦٥	٣,٠١٦٠٢	٣,٠٨٠٥٧	,٢٢٧٠٢	—	٤,٦١٦٠٢	١,٠٩١٥٨	١,١١٠٨٨	,٤٥٣١٦	١,٣٥٧٢٩
فرنك فرنسي	,١٧٧٩٤	,٠٦٧٠٨	,٦٥٣٣٨	,٦٦٧٣٧	,٠٤٩١٨	,٢١٦٦٤	—	,٢٣٦٤٨	,٢٤٠٦٦	,٠٩٨١٧	,٢٩٤٠٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٥٢٤٥	,٢٨٣٦٧	٢,٧٦٢٩٨	٢,٨٢٢١٢	,٢٠٧٩٨	,٩١٦١٠	٤,٢٢٨٧٤	—	١,٠١٧٦٨	,٤١٥١٤	١,٢٤٣٤٢
فرنك سويسري	,٧٣٩٣٧	,٢٧٨٧٤	٢,٧١٤٩٧	٢,٧٧٣٠٩	,٢٠٤٣٦	,٩٠٠١٨	٤,١٥٥٢٧	,٩٨٢٦٢	—	,٤٠٧٩٣	١,٢٢١٨١
جنيه استرليني	١,٨١٢٥٠	,٦٩٣٣١	٦,٦٥٥٠٠	٦,٧٩٧٩٦	,٥٠٠٩٨	٢,٢٠٦٧٢	١٠,١٨٦٢٥	٢,٤٠٨٨١	٢,٤٥١٤١	—	٢,٩٩٥١٦
مارك الماني	,٦٠٥١٤	,٢٢٨١٤	٢,٢٢٢٠٩	٢,٢٦٩٦٥	,١٦٧٢٦	,٣٢٤٦١	٣,٤٠٠٩١	,٨٠٤٢٤	,٨١٨٤٦	,٣٣٣٨٧	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر مربيع	اخر مرشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٦٠		,٩٦٠	٥٠٠٠	١	٤٨٠٠	,٩٦٠	١٢/١	,٩٧٠	,٩٦٠	
٢	بنك الخليج	,٤٠٠		,٤٠٠	١٢٠٠٠٠	٨	٤٨٠٠٠	,٤٠٠	١٢/١	,٤٠٠	,٣٩٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٠	,٢٦٥	,٢٧٠	٢٠٠٠٠	٢	٥٣٥٠	,٢٧٠	١٢/١	,٢٧٠	,٢٦٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٠		,٣٧٠	٣٠٠٠٠	٢	١١١٠٠	,٣٧٠	١٢/١	,٣٧٥	,٣٦٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٢٧٥	١٢/١		,٢٧٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٤٣٠	١١/٣٠	,٤٣٥	,٤٢٥	
٧	بنك برقان	,٢٧٥		,٢٧٥	٤٠٠٠٠	٣	١١٠٠٠	,٢٧٥	١٢/١	,٢٧٥	,٢٧٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	٦٠٠٠٠	٥	٢٨٤٥٠	,٤٧٠	١٢/١	,٤٧٥	,٤٧٠	,٠٠٥+
	ثانيا : قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,٢٠٠	١٢/١	,٢٠٤	,١٩٨	
١٠	الاستثمارات الخارجية							,٢٠٠	١٠/١٧			
١١	الدولية للاستثمار							,١٧٢	١٢/١	,١٧٤	,١٧٠	
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٨٠		,٣٨٠	٦٠٠٠٠	٣	٢٢٨٠٠	,٣٨٥	١١/٣٠	,٣٨٥	,٣٧٥	,٠٠٥-
١٣	الاستشارات المالية	,١٤٢		,١٤٢	٢٠٠٠٠	١	٢٨٤٠	,١٤٤	١٢/١	,١٤٢	,١٤٠	,٠٠٢-
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٣٠		,١٣٠	٤٠٠٠٠٠	٦	٥٢٠٠٠	,١٣٠	١٢/١		,١٣٠	
١٥	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا : قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين							,٧٥٠	١١/١٦		,٧٥٠	
١٧	الخليج للتامين							,٣٨٠	١١/٣٠		,٣٧٥	
١٨	الاهلية للتامين							,٥٤٠	١١/٣٠		,٥٣٠	
١٩	وربة للتامين							,٤٧٥	١١/٣٠	,٤٨٥	,٤٧٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت							,٢٨٥	١١/٣٠	,٢٨٥	,٢٧٥	
٢١	العقارات المتحدة	,١٣٦		,١٣٦	٢٠٠٠٠	١	٢٧٢٠	,١٣٨	١٢/١	,١٣٨	,١٣٤	,٠٠٢-
٢٢	الوطنية العقارية							,٢٤٠	١١/٣٠	,٢٤٢	,٢٣٨	
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	مشاريع الكويت											
٢٥	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢٧	الانابيب المعدنية							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢٨	اسمنت الكويت							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢٩	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٣٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٣١	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٤	المقاولات والخدمات البحرية							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
	سادسا : قطاع الخدمات											
٣٥	النقل البري							[illegible]	[illegible]			
٣٦	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	الفنادق الكويتية							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٣٨	المخازن العمومية							[illegible]	[illegible]			
٣٩	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤١	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا : قطاع الاغذية											
٤٢	نقل وتجارة المواشي	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٤٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٥	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٧	بنك الخليج الدولي							[illegible]	[illegible]			
٤٨	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٢	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٥٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٥٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]	د.ك				

بورصة باريس

١٩٨٧/١٢/٢

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣١٠
اير ليكيد	٥٠٢
رويتر كولاس	١٦٢٠
بي. اس. ان.	٤١٦٥
كارفور	٢٣٩٣
سي. جي. اي. بي.	٢١٧
شارجور	٧١٥
اسيلور	٢١٠١
ديوميز	٦١٦
بوليت	٤٢٠
سيمنت.ف.	٨٧٥
اكسو	٩٠٢
الف اكيتان	٢١٤
جيرافيون دوران	—
ميدي	—
لافارج كوبيه	١١٣٧
لوريال	٢٥٨٠
هير فلير	—
ماترا	١٤١٥
ام بي الكترونيك	٤٥١
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١١٨١
مشلن	١٩٥
بي ان بي	٢٧٥
بيجو	٩٥٦
سالومون	١٠١٠
سانوفي	٥٢٠
ستتلابو	٢٥٠
ستارفور	٣٥٩
سومير البيرت	٢٤٥٥
لاتيكور	١٣٢
تومسون سي اس اف	٧٤٠
هولوفان	٦٣٨
زودياك	٩٩٠
٧٪ - ٧٣	٨٩٢٠
مؤشر البورصة	٧٥,٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١٢/١	سعرالسهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٣٥ ١/٤
بوردن انك	٤٣ ١/٢
بونيسيز كوربوريشن	٢٨ ٣/٤
داتا جنرال	٢٠ ١/٢
كاتربيلر	٥٥ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٤
كرايزلر	٢٠ ٥/٨
سيتي كورب	١٧ ٧/٨
كلوريكس	٣٦ ١/٢
دير اند كومباني	٣٣ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١١٩ ٥/٨
دو كيميكالز	٧٦ ١/٢
دوبوند	٧٩
ايستمان كوداك	٤٥ ٥/٨
ايكسون	٣٦ ٧/٨
فايرستون	١١ ٧/٨
فلور كوربوريشن	—
فوستر ويلير	١٠ ١/٢
جنرال اليكتريك	٤٢
جنرال موتورز	٥٨
جنرال دايناميكس	٤٣ ١/٤
كوديير	٥٠ ١/٤
هاليبرتون	٢٤ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ١/٤
هيلتون هوتيل	٦٧
هوليداي ان	١٩ ١/٢
هوندا موتورز	٩٤ ١/٤
اي بي ام	١١١
اي تي تي	٤٥ ١/٤
جونسون - جونسون	٧٤ ١/٤
ليتون اندستريز	٦٩
ماكدونيل دوغلاس	٥٨ ٥/٨
مينسوتا ماينتغ	٥٨ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٠ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٣ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ١/٨
بان اميركان	٣ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣١ ٥/٨
بولارويد	٢٠ ١/٨
شلومبرغر	٣٠ ٣/٤
كيميكال بانك	٢٥ ٥/٨
سينجر كومباني	٥٢ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٣٦ ٥/٨
سكويب	٦٠ ١/٨
سينتكس	٣٠ ١/٤
تيليداين	٢٨٦
تكساسكو	٣٠ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١١ ١/٨
اب جونز	٢٩ ٣/٨
وستنغ هاوس	٤٤
مؤشر داو	١٨٤٢,٣٤
حجم التعامل بالملايين	١٥١٣٣

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندر لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١٢/١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٢	٤٣
جنرال اكسدنت	٧	٤٥
نات وست	٥	١٣
برودينتيال	٧	٤٣
بي.او.سي	٣	٤٦
كور تولدز	٣	١٨
هانسون ترست	١	٢٢
هوكر سيدلي	٣	٩٨
اي.سي.اي	٩	٧٠
جاغور	٢	٧٣
برتش غاز	١	١٨
بيلكنغتون	١	٨٧
بليسي	١	٢٧
ترا فلغار	٣	٠١
كيبل اند وايرلس	٢	٩٨
رويتر	٣	٩٣
بيتشام	٤	٢٤
فايسونس	٢	٢٢
ريكيت آند كولمان	٧	١٠
يونيليفر	٤	٣٨
مؤشر الفاينتشال تايمز	١٥٧٨	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٢٩١٥,٤٩
معدل الفاينانشال تايمزالصناعي	١٢٧٥
معدل الفاينانشال تايمز العام	٧٩٥,٥١
معدل الداو جونز الصناعي	١٨٤٢,٣١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٣٢,٠٠
حجم التداول في نيويورك	١٤٩٨٧٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١٢/١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) وكن لت	١١ ٥/٨	١/٨+
٢) تكساس بت	٢٨	٧/٨-
٣) ان بي سي	١٧ ٥/٨	١/٨-
٤) اكسيروكس	٥٠ ٥/٨	٢ ١/٤-
٥) جار بك	١٩ ١/٢	٣/٤+
٦) فيرست شيكاغو	١٩ ١/٢	٣/٤+
٧) ايه تي تي	٢٧	—
٨) اي بي ام	١١١ ١/٤	١/٢+
٩) جنرال الكتريك	٤٢	٣/٨-
١٠) ترايزلار	٢٠ ١/٢	١/٤+

أسواق المال العالمية

(٨٧/١٢/٢)

	اخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاءالرئيسيين	[illegible]
الاموال الفدرالية	[illegible]
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	[illegible]
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	[illegible]
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	[illegible]
انتربانك (اسبوعان)	[illegible]
سندات الخزينة (٩١ يوما)	[illegible]
● اليابان	
سعر الخصم	[illegible]
اموال تحت الطلب	[illegible]
انتربانك (٣ اشهر)	[illegible]

القبس تنشر جدولا بأهم مؤشرات أسواق الأسهم الأميركية

«داو جونز» الصناعي اهم المؤشرات لقياسه اكبر ٣٠ شركة صناعية في العالم



القبس ـ خاص:

تهدف مؤشرات البورصات الى اعطاء معدلات لقياس اتجاهات الحركة والتغيرات في اسعار الاسهم بوجه عام او مجموعة معينة منها وفقا لنوعية وعدد الاسهم التي يغطيها كل مؤشر.

وتوجد في البورصات الاميركية العديد من مؤشرات الاسهم ومؤشرات اسعار السلع يتميز منها ٢١ مؤشرا هي الاكثر اهمية واعتمادا من قبل المتداولين والمتابعين للحركة في البورصات.

ويعتبر مؤشر «داو جونز الصناعي» الذي يقيس اداء اسهم اكبر ٣٠ شركة صناعية متداولة في بورصة «وول ستريت» اهم هذه المؤشرات على الاطلاق وهو الاكثر شهرة بين مختلف المؤشرات في البورصات العالمية لكونه يقيس اداء اسهم اكبر ٣٠ شركة صناعية في اميركا وهي في الوقت نفسه اكبر ٣٠ شركة صناعية في العالم واسهمها الاكثر نشاطا وتداولا.

بدأ استخدام مؤشر داو جونز الصناعي عام ١٩٢١ حيث كان وقتها يقيس التغير في سعر سهم كل شركة من بين الثلاثين ثم يجري احتسابها لتحول الى نقاط تعبر عن مقدار ارتفاع او انخفاض مجمل اسعار الاسهم.

وبلغ عدد النقاط في المؤشر عند اول احتساب له ٦٤ نقطة.

وجرى تطويره فيما بعد ليعطي اهمية نسبية في القياس لكل سهم من بين الثلاثين وفقا لقوته حيث يعتبر سهم شركة (I.B.M) اكثر قوة، فهي بطبيعة الحال اقوى واضخم شركة صناعية في العالم.

و«داو جونز» هما الاسمان الثانيان لكل من تشارلز داو وايدوارد جونز اللذين قاما باحتساب وتاسيس المؤشر عام ١٩٢١.

واضافة الى «داو جونز» الصناعي ثمة مؤشرات لقياس التغير في اسعار اهم الشركات في قطاعات اقتصادية مختلفة مثل «داو جونز» (خدمات) الذي يقيس اهم ٢٠ شركة تعمل في قطاع الخدمات.

ويقوم المؤشر بقياس اسعار الاسهم في الاسواق الاجلة وهو في هذه الحالة «داو جونز الصناعي للاسواق الاجلة» وهو في العادة اعلى بعدة نقاط من الاسعار الفورية نظرا لان اسعار الاسهم بوجه عام تميل للارتفاع بالاجل.

اما بالنسبة للسلع فيعتبر مؤشر (C.R.B) هو مقياسها الاساسي في اميركا وهو يحتسب اسعار ٢٣ سلعة او بوجه ادق ٢٢ سلعة فيما يحتسب سعر القمح مرتين. ويحتسب نفس المؤشر اسعار ٢٦ سلعة في اسواق الاجال.

ويوضح الجدول المرفق اهم ٢٠ مؤشر اسهم اضافة لمؤشر السلع في اميركا ومدينة المقر، عدد الشركات التي يحتسبها عدد النقاط التي يتغير بها وما اذا كان متداولا ام لا.

أهـم المؤشـرات الأميركيـة

اسم المؤشـر	المقر (المدينة)	يتكون من (شركة)	لحساب القيمة يضرب في	عدد النقاط في كل تغيير	متداول
١ داوجونز (صناعي)	نيويورك	٣٠	—	١	غير متداول
٢ داوجونز (مواصلات)	نيويورك	٢٠	—	١	غير متداول
٣ داوجونز (خدمات)	نيويورك	٤٠	—	١	غير متداول
٤ داوجونز (المالي/أسهم)	نيويورك	٤٠	—	١	غير متداول
٥ ام اكس خليط AMEX COMP.	نيويورك	٨٥٠	—	١	غير متداول
٦ ام اكس MAJOR MARKET	نيويورك	٢٠	٢٥٠	*١	متداول
٧ ام اكس (مؤسسات)AMEX INSTITUTIONALS	نيويورك	٧٥٠	—	١	متداول
٨ خليط NYSE COMPOSITE	نيويورك	١٣٠٠	٥٠٠	*١	متداول
٩ صناعي NYSE INDUSTRIAL	نيويورك	٥٠٠	٥٠٠	*١	متداول
١٠ ستاندارد اند بورز SAND 500	شيكاغو	٥٠٠	٥٠٠	*١	متداول
١١ ستاندارد اند بورز OEX 100	شيكاغو	١٠٠	١٠٠	*١	متداول
١٢ راسل اندكس RUSSEL INDX(1)	نيويورك	١٠٠٠	٣٠٠٠	*١	متداول
١٣ راسل اندكس RUSSEL INDX(2)	نيويورك	٢٠٠٠	٢٠٠٠	*١	متداول
١٤ راسل اندكس RUSSEL INDX(3)	نيويورك	٣٠٠٠	١٠٠٠	*١	متداول
ناسداك NASDAC	ليس له مقر**	٤٠٠	—	١	غير متداول
١٥ NASDAC COMPOSITE	» »	—	—	١	غير متداول
١٦ NASDAC FINANCIAL	» »	—	—	١	غير متداول
١٧ NASDAC BANLING	» »	—	—	١	غير متداول
١٨ NASDAC INDUSTRIAL	» »	—	—	١	غير متداول
١٩ VALUE LINE INDX (MAX)	كانساس	١٧٠٠	٥٠٠	*١	متداول
٢٠ VALUE LINE INDX (MIN)	كانساس	١٧٠٠	٥٠٠	*١	متداول
٢١ COMMODITY ***(CRB) للسلع RESEARCH BUREAU	نيويورك	٢٣	٥٠٠	*١	متداول

* في حالة التداول في السوق المستقبلي (Future Trade) يتغير ٥ نقاط.

** مؤشر ليس له مقر وهو السوق الموازي Over the Counter (OTC) ـ صانعو الاسواق يقومون بتغذية الكمبيوتر بالمعلومات فيقوم بدوره اعطاء الرقم النهائي لاداء ٤٤٠٠ شركة في السوق.

*** في حالة التداول في السوق المستقبلي (Future Trade) يكون عدد السلع ٢٦ وهي: الشعير، الابقار الحية، الكاكاو، القهوة، الرصاص، الذرة، القطن، النفط الخام، بزرالكتان، الذهب، وقود التدفئة، الخشب، الشوفان، عصير البرتقال، البلاتين، احشاء الخنازير، بذور اللفت، الجاودار يستعمل في المشروبات، الفضة، فول الصويا، لحم فول الصويا، زيت فول، الصويا، السكر، القمح ـ شيكاغو، القمح في كافة الاسواق، الخنزير.

الخالد التقى قنصل الكويت في ميلانو

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد امس قنصل الكويت في ميلانو يعقوب يوسف المطوع.

وجرى خلال اللقاء بحث نشاطات القنصلية في ايطاليا. والقضايا التي تهم العلاقات الكويتية الايطالية.

الحميضي التقى وزير التخطيط النيجري

اجتمع وزير التخطيط النيجري مصطفى صومالية امس مع مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر مشاري الحميضي.

وابلغت مصادر في وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع تناول بحث المشاريع التي يسهم بها الصندوق في النيجر اضافة الى المشاريع المعروضة على الصندوق من الحكومة النيجرية للنظر بالاسهام في تمويلها مستقبلا.

وكان الوزير النيجري قد وصل الى البلاد الليلة قبل الماضية في زيارة سلم خلالها رسالة الى حضرة صاحب السمو امير البلاد من الرئيس النيجري.

الصقر يستقبل سفيرنا في موسكو والقائم بأعمال سفارة سنغافورة

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس القائم باعمال سفارة سنغافورة لدى الكويت اونج كنج بنج.

وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وسنغافورة وسبل تعزيزها في مختلف المجالات وخاصة الاستثمارية منها.

كما استقبل السيد الصقر سفير الكويت لدى الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج.

● عبدالعزيز حمد الصقر

اسعار سندات الخزانة الكويتية

بدأت شركة الاستشارات المالية الدولية «ايفا» باعلان أسعار سندات الدين العام بيعا وشراء حيث بلغ سعر السندات أكثر من مائة بالمائة للبيع والشراء.

ويوضح الجدول مستويات الآسعار كما أعلنتها «ايفا»:

السنـد	الفائدة	الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الفائدة
سندات الخزانة الكويتية	٦٪	١٩٨٨/١٢/٠٣	١٠٠,٠٢	١٠٠,٠٦	٥,٩٥٢
سندات الخزانة الكويتية	٦٪	١٩٨٨/١٢/١٠	١٠٠,٠٢	١٠٠,٠٦	٥,٩٥٦
سندات الخزانة الكويتية	٦¼٪	١٩٨٩/١٢/٠٩	١٠٠,٠٤	١٠٠,٠٨	٦,٢٤٣
سندات الخزانة الكويتية	٦½٪	١٩٩٠/١٢/٠٩	١٠٠,٠٦	١٠٠,١٠	٦,٥١٠
سندات الخزانة الكويتية	٦¾٪	١٩٩١/١٢/٠٩	١٠٠,٠٨	١٠٠,١٢	٦,٧٧١
سندات الخزانة الكويتية	٧٪	١٩٩٢/١٢/٠٢	١٠٠,٠٨	١٠٠,١٦	٧,٠٢٩
سندات الخزانة الكويتية	٧٪	١٩٩٤/١٢/٠٣	١٠٠,٠٨	١٠٠,١٦	٧,٠٥١

تحسن ملحوظ باسعار الاسهم العالمية

● الن غرنسبان

تحسنت اسعار الاسهم العالمية امس مستفيدة من ارتفاع الدولار الاميركي حيث ان هبوط الدولار يهدد ارباح الشركات التي تعتمد على التصدير لاميركا ويثير مخاوف ارتفاع معدلات التضخم في اميركا.

وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» في بورصة لندن امس فوق مستوى ١٦٠٠ نقطة مرتفعا نحو ٢٥ نقطة عن اغلاق امس الاول البالغ ١٥٧٨٫٥ نقطة.

وشهدت بورصة طوكيو عمليات شراء واسعة النطاق من قبل المؤسسات المالية الكبيرة وراتفع مؤشر «نيكي» الى ٢٢٩١٥٫٤٩ نقطة امس بزيادة مقدارها ٨١ نقطة عن اقفال امس الاول.

ولاحظ المتداولون ان اسعار الاسهم قد تراجعت بقوة مع تدهور الدولار الا انها لم تستعد خسائرها مع ارتفاع الدولار امس.

ويقول المتداولون ان الحذر في اسواق الاسهم سببه الخوف من ان يكون تحسن الدولار موقتا اضافة الى الخوف من ان حدوث ركود او تباطؤ في نمو الاقتصاد العالمي.

ويرى محللون ان استقرار البورصات العالمية يبدو مستحيلا قبيل حدوث اتفاق بين الدول الصناعية لاعادة الاستقرار لاسواق المال اضافة تخفيض بحر الميزانية الاميركية.

٥٥ بالمائة ارتفاع بأسعار البنزين في لبنان

رفعت وزارة النفط اللبنانية اسعار مادة البنزين بنسبة ٥٥ بالمائة في ظل نقص حاد في هذه المادة التي يتوقف عليها بشكل كبير قطاع الخدمات الحياتية في لبنان.

وذكرت مصادر رسمية ان وزير النفط فيكتور قصير اعلن بعد ظهر امس رفع سعر صفيحة البنزين سعة ٢٠ ليترا الى ١٤٠٠ ليرة لبنانية (ثلاثة دولارات) ابتداء من صباح اليوم وكان سعر الكمية ذاتها ٨٥٠ ليرة لبنانية (دولارا واحدا و٧٠ سنتا).

واشارت الى ان سعر صفيحة البنزين يرتبط بشكل مباشر مع ارتفاع او هبوط اسعار العملات الاجنبية ازاء الليرة.

ويشهد لبنان حاليا ازمة وقود حادة في ظل تجاذب بين مصرف لبنان ووزارتي المال والنفط بشأن فتح اعتمادات لشراء المحروقات من الخارج.

وقالت مصادر مصرف لبنان ان حاكمية المصرف تقف امام خيارين، اما فتح الاعتمادات بما يترتب على ذلك من تناقص الاحتياطي النقدي الاجنبي لدى المصرف.

روبوت «نفطي» بأعماق البحار

اعلن في روما امس ان ايطاليا وبريطانيا ستقومان قريبا بانتاج انسان آلي «روبوت» في اطار مشروع الابحاث العلمية يوركا لاستخدامه في المنشآت النفطية في اعماق البحار.

واطلق على الروبوت الجديد اسم «يو. ايه ان» او روبوت اعماق المياه المتقدم.

وسوف تنتج ايطاليا روبوتا متخصصا باصلاح المنصات النفطية في البحر وتحديد العطب فيها والقيام تلقائيا بكافة عمليات الاصلاح.



دورة ائتمان تدريبية جديدة في البنك التجاري

افتتح السيد محمد عبدالرحمن اليحيى، كبير المدراء العاملين بالبنك التجاري حفلا اقيم في مقر مركز التدريب التابع للبنك لمناسبة تنظيم دورة ائتمان تدريبية. وقد حضر حفل الافتتاح كبار مسؤولي البنك التجاري بالاضافة الى المتدربين وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/١١/٢١.

والقى السيد اليحيى كلمة في الحضور جاء فيها ان الهدف من تنظيم دورات الائتمان التدريبية هو تزويد دائرة الائتمان في البنك بمسؤولين قادرين على مواجهة كافة الظروف المتغيرة في بيئتنا الاقتصادية ولديهم المعرفة العملية والنظرية بأسس الائتمان، الى جانب مهارة استخدام اساليب التحليل الحديثة ببراعة وفطنة، كل ذلك بالاضافة الى خلق كادر من الشباب الكويتي من ذوي الخبرة يكونون مؤهلين للانطلاق في مجال اعمال الائتمان وغيره من الاعمال المصرفية وبالتالي تقلد المناصب القيادية في هذا المجال. وهذا بدوره يمكنهم من الارتقاء بخدمات البنك الى اعلى مستوى من الفعالية والجودة مما سينعكس على خدماتنا تجاه جمهورنا وسمعة العمل المصرفي بشكل عام على الساحتين المحلية والعالمية.

وسوف يتم تعيين كل من هؤلاء المتدربين في دائرة الائتمان وفي عدة وظائف مصرفية في مختلف اقسام البنك وذلك بعد اجتياز البرنامج التدريبي الذي سيستمر لمدة ستة اشهر متصلة وسيكون المتدربون خلالها متفرغين تماما للتحصيل العلمي.

هكذا عن الاصل

ردا على اتهامات اغازاده

ناظر: ايران تسعى لرفع الاسعار بشكل عشوائي لافقاد الدول الاخرى القدرة على تسويق نفطها

رفضت المملكة العربية السعودية بشدة امس اتهامات ايرانية لها ولدول خليجية اخرى باحداث نوع من عدم لاستقرار داخل السوق النفطية.

وقال وزير البترول والثروة المعدنية هشام ناظر في معرض تفنيده لما اذاعه راديو طهران على لسان وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زاده من اتهام للسعودية ودول خليجية باحداث نوع من عدم الاستقرار داخل السوق النفطية «ان اسعار البترول في السوق العالمية لا ترفع وتخفض بقرار وانما تخضع لعوامل العرض والطلب».

واضاف في حديث لوكالة الانباء السعودية انه ليس هناك منطق اقتصادي في المطالبة برفع السعر في الوقت الذي يزيد فيه العرض على الطلب ويمارس المنتجون فيه منح حسومات كبيرة من الاسعار الرسمية.

واشار الى ان ايران «بدأت تتجاوز حصتها في الانتاج منذ مايو الماضي وكانت تمنح حسومات باشكال مستترة قبل ذلك التاريخ الا انها تمارس الحسومات الان بشكل مستمر ومكشوف».

التهرب من الاتفاق

وقال الوزير السعودي «لعل السبب الحقيقي وراء محاولة ايران التهرب من توقيع اي اتفاق يتوصل اليه في ديسمبر هو معرفتها مسبقا بعدم قدرتها على الالتزام بالسعر الرسمي، ولهذا فهي تريد رفع السعر بشكل عشوائي حتى تمنع المنتجين الاخرين في «اوبك» من القدرة على تسويق بترولهم في الوقت الذي تمارس هي فيه منح الحسومات.

واضاف قائلا «ليس من المنطق ان نعرض ايران مشاكلها الخاصة على بقية الاعضاء في المنظمة».

واكد ان السعودية لن تكون طرفا في اي اتفاق لا يستند الى منطق اقتصادي سليم ويتوصل اليه بشكل موضوعي.

وقال ناظر ان السوق البترولية تعرف حقيقة ممارسة ايران فيها سواء تلك المتعلقة بمخالفة الحصص او الحسومات المختلفة وان الممارسات الايرانية تنتشر يوميا في الصحف البترولية المتخصصة.

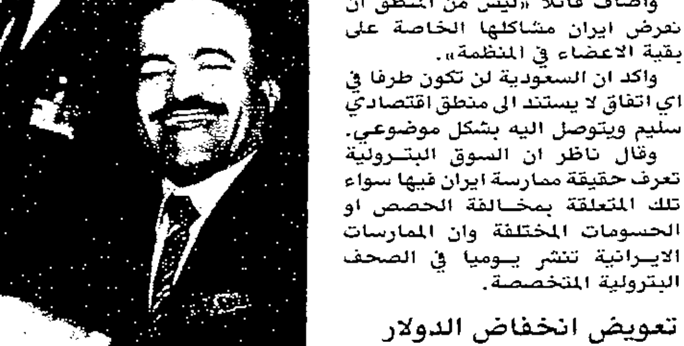
تعويض انخفاض الدولار

ومن المقرر ان تعقد الدول الاعضاء في «اوبك» اجتماعا في التاسع من ديسمبر الحالي في فيينا لمناقشة تحديد حصص الانتاج ووضع اسعار لعام ١٩٨٨.

واعلنت ايران انها ستقترح زيادة الاسعار الرسمية الحالية «لاوبك» البالغة ١٨ دولارا للبرميل بواقع دولارين للبرميل لتعويض الانخفاض في قيمة الدولار.

واشارت احصائية لرويتر نشرت في اكتوبر الماضي الى ان اجمالي حجم انتاج «اوبك» بلغ نحو ١٨ر٨ مليون برميل في اليوم وذلك بالمقارنة بالحد الاقصى الذي حددته المنظمة لنفسها والبالغ ١٦ر٦ مليون برميل في الاسبوع.

وقد هبطت اسعار النفط بما يتراوح بين ثلاثة واربعة دولارات للبرميل من سعر ٢١ دولارا للبرميل في اغسطس الماضي.



● هشام ناظر

مكتب مقاطعة اسرائيل حظر التعامل مع ٤ شركات جديدة

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك في الكويت امس سبعة قرارات يتم بمقتضاها مقاطعة وحظر التعامل مع اربع شركات اميركية وكندية وهولندية وباخرة قبرصية ومنع وادخال او عرض او تداول فيلم سينمائي.

والشركات التي ادرجها مكتب مقاطعة اسرائيل هي:

- الشركة الكندية «كانيديان باسيفيك» و١٦٣ شركة فرعية تابعة لها.
- الشركة الاميركة «بيركين المر» وشركتها الفرعية.
- القسم الاميركي من الشركة الاميركية «سايمون وسشستر».
- الفرع البريطاني من شركة «ناملوز فينوتشاب» الهولندية.

كما اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل قرارا يتم بمقتضاه استمرار ادراج الباخرة القبرصية على القائمة السوداء بصفة مستديمة باسمها الجديد «فورم كرفتسمان» وقرارا اخر يمنع فيه تداول او ادخال او عرض الفيلم السينمائي «ستيل جستيس».

٥ر١ مليار جنيه مصري تحويلات العاملين بالخارج

القاهرة - القبس:

صرح فؤاد اسكندر وزير الهجرة المصري وشؤون المصريين بالخارج ان تحويلات المصريين العاملين بالخارج بلغت خلال السنة المالية الماضية نحو ١ر٦٣٣ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٣٥ مليون جنيه عن السنة السابقة لها اي بنسبة ١ر٢٧ بالمائة.

واوضح الوزير ان هذه الزيادة محصلة ارتفاع المبالغ الواردة بالعملات الحرة عن طريق حسابات البنوك بمقدار ١ر١١٠ ملايين جنيه والمبالغ الواردة لشراء سلع وطنية بمقدار ٢ر٢٦ مليون جنيه وانخفاض المبالغ المخصومة من الحسابات الحرة بالجنيه المصري بنحو ٣ر١ مليون جنيه.

واشار الوزير الى ان تحويلات المصريين العاملين بالخارج في العام المالي ١٩٨٥/٨٤ بلغت ٢ر٧٣٢ مليون جنيه وفي عام ١٩٨٦/٨٥ بلغت ٥ر٤٩٨ مليون جنيه وان انشاء السوق المصرفية الجديدة سوف يؤدي الى ارتفاع هذا المبلغ مع نهاية السنة المالية الحالية اخر يونيو المقبل الى نحو ٥ر١ مليار جنيه.

القبندي: طرح ادوات الدين العام يسهم بايجاد قنوات استثمارية بالدينار في السوق المحلي

■ العائد المستثمر يعكس قدرة الكويت على سداد التزاماتها المالية

■ زهير البدر: التأثير يعتمد على عدد وحجم الادوات وتوقيتها ايضا

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عبدالله احمد القبندي امس ان ادوات الدين العام هي وسيلة ناجعة لمعالجة العديد من الامور المالية والنقدية وهي اداة تحكم اساسية في دورة العجلة الاقتصادية.

وذكر القبندي في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية انه بطرح هذه الاوراق المالية في الكويت سيتمكن القائمون على السياسة النقدية من سحب وضخ السيولة المعروفة «بالسيولة الدائمة» بشكل ديناميكي.

واضاف ان هذه الاوراق تسهم كذلك بايجاد قنوات استثمارية بالدينار الكويتي مما يتيح للمستثمر في الكويت استثمار امواله محليا بدلا من تصديرها للخارج مما يساعد على اعادة ضخ الاموال في الاقتصاد المحلي وعلى ادارة التدفق النقدي بشكل اكثر فعالية.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية ان الشركة رائدة في شتى حقول الاوراق المالية محليا وعالميا ومن اهم اختصاصاتها السندات.

واضاف ان للشركة نشاطا دائما في الاصدارات الاولية والتداول في السوق الثانوي للسندات. واما بالنسبة لسندات الخزانة فلقد كان لها دور رئيسي في الاصدار رقم واحد. واعرب عن استعداد الشركة للبقاء في هذا النشاط على اساس السوق الاولية او الثانوية طالما تتمكن من تحقيق اهدافها في الاربحية.

وذكر عبدالله القبندي ان العائد على هذه الادوات للمستثمر يعكس قدرة الكويت على سداد التزاماتها المالية وبالتالي هو اقل من بعض العوائد الاخرى الموجودة بالدينار الكويتي ولكن اكثر بقليل من العوائد على الودائع.



● عبدالله القبندي

واضاف ان هذه الادوات قابلة للتسييل بسرعة وبدون خسارة الفائدة المتراكمة عليها كما هي الحال في الودائع. وان العائد الفعلي اي العائد مخصوما منه نسبة التضخم مجز في الكويت حيث ان التضخم غير موجود فعليا في هذا الوقت.

واشار الى ان اي موضوع جديد يتعرض بالطبع لتفسيرات ووجهات نظر مختلفة واننا على اتصال بالجهات المختصة لابداء وجهة نظرنا حول هذا الامر.

البدر: مواصلة النشاط

ومن جهة اخرى، اجرت كونا لقاءات مع رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة الاستشارات المالية الدولية «ايفا» زهير بدر سعدون البدر قال فيه ان ادوات الدين العام (سندات واذونات الخزانة) توفر اكثر من فائدة لاكثر من فئة فهي تعتبر احد البدائل التي تستخدمها الحكومات لتمويل عجز ميزانياتها.

واضاف: انها كذلك احدى الوسائل التي تسيطر من خلالها السلطات المالية على نسبة السيولة بالسوق المالي بالاضافة الى كونها وسيلة استثمارية امنة.

وعن تاثير هذه الادوات على السيولة المحلية قال البدر ان تاثير ادوات الدين العام سيكون مباشرا على السيولة المحلية الا ان نسبة التاثير ستعتمد على عدد وحجم هذه الادوات بالاضافة الى توقيتها كما ستكون هذه الادوات احدى الوسائل الاساسية التي ستعتمد عليها السلطات المالية بتحديد نسبة السيولة المرغوبة بالسوق المالي.

وحول مدى استعداد شركة «ايفا» للاكتتاب في هذه الادوات قال رئيس مجلس ادارة الشركة ان صناعة سوق ثانوي لمعظم السندات المقومة بالدينار الكويتي هي احدى الانشطة المحلية التي تقوم بها الشركة. فالاكتتاب بسندات الدين العام ستكون احدى الوسائل التي ستزيد من مقدرة الشركة في مواصلة نشاطها في صناعة سوق ثانوي لادوات الدين العام.

التسليم الفعلي

وذكر زهير بدر سعدون البدر ان هناك ملاحظات على الاصدار الاول اهمها قيام بنك الكويت المركزي بالتسليم الفعلي لهذه الادوات وما يشكله هذا التسليم من عبء على المكتب نظرا لكون هذه السندات لحامله، بالاضافة لكون التسليم الفعلي لهذه الادوات يجعل تداولها بالسوق الثانوي امرا صعبا.

واضاف انه يفضل ان يكون تاريخ الاستدعاء المبكر وقيمته اكثر تحديدا. اما بالنسبة للضوابط المقترحة فمن الافضل ان تترك فترة كافية بين اصدار واخر لكي يتم تفادي اية مشاكل عند ظهورها بالاصدار الذي يليه بالاضافة الى اعطاء السوق والمتعاملين فترة كافية للتاقلم مع هذه الادوات.

وعما اذا كانت هذه الادوات في نظره تعطي عائدا مجزيا قال انه لا يتم الاستثمار بهذه الادوات لكون عائدها مجزيا فهناك اعتبارات اخرى تحدد الرغبة في الاكتتاب او التداول بها، مثال على ذلك ما توفره هذه الادوات من ملاءة وبعد عن المخاطرة والعائد الثابت. بالاضافة الى الثبات النسبي لاسعارها والتي تعد اهم مميزاتها.

«ديملر بنز» تسعى لتعزيز تواجدها بالصين

تسعى شركة ديملر بنز الالمانية الغربية العريقة لانتاج السيارات حاليا الى تعزيز تواجدها في السوق الصينية وتوسيع بنيتها الاساسية استعدادا لتعاون طويل الامد مع سوق الصين.

وقد اعلن رئيس شركة «مرسيدس بنز» المحدودة المسؤولة في الصين والتي تملكها كليا شركة «ديملر بنز» الالمانية ميشيل باسارمان في حديث صحفي انه قدتم تاسيس شركة «سوتارن ستار موتور كومباني» «لتوسيع شبكة التسويق والتوزيع في الاقاليم الثمانية الجنوبية في الصين وخاصة اقليم كانتون الضخم.

واضاف ان شركة «مرسيدس بنز» في الصين تملك ٥١ بالمائة من رأس المال الاساسي لهذه الشركة الجديدة بينما ساهمت شركة «غاردين ماتيزون وشركاؤه» بـ ٤٩ بالمائة في رأسمال المؤسسة وهي اضخم شركة تجارية في هونغ كونغ.

ونوه باسارمان بان شركة «ديملر بنز» الالمانية تجري منذ عام ١٩٨٤ مفاوضات مع مؤسسة نورينكو الحكومية الصينية لابرام اتفاقية ستمكن من انشاء مصنع ضخم لتركيب الشاحنات في مقاطعة مونغولاي.

مؤسسة البترول الكويتية تشارك بالمعرض الصناعي الرابع لدول «التعاون»

تشارك مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها في المعرض الصناعي الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سينعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٥ - ٨٧/١٢/١٥. والجدير بالذكر بان هذا المعرض الصناعي لدول المجلس يقام كل عام وقد سبق وان شاركت مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها في المعارض التي اقيمت سابقا وكانت البداية عام ١٩٨٤ في دولة الكويت ثم في عام ١٩٨٥ في سلطنة عمان وعام ١٩٨٦ في الامارات العربية المتحدة (ابوظبي) وهذا العام في الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتأتي مشاركة المؤسسة وشركاتها بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة الكويتية وذلك من منطلق قناعة المسؤولين في المؤسسة باهمية هذه المعارض لابراز الصناعات القائمة في دول المنطقة لتتمكن شعوبها من الاطلاع عن كثب على ما وصلت اليه الصناعات المختلفة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي من اهمها الصناعة البترولية والبتروكيماوية.

وسيكون جناح المؤسسة شاملا جميع الانشطة التابعة لها كما هي موزعة على شركاتها. فشركة نفط الكويت تختص بالاستكشاف والتنقيب والانتاج، وشركة البترول الوطنية الكويتية تتولى التكرير وتصنيع الغاز وتوزيع المنتجات على السوق المحلي، وشركة صناعة الكيماويات البترولية تقوم بتصنيع المنتجات البتروكيماوية التي اهمها المنظفات والاسمدة الجافة والسائلة وانتاج الملح والكلورين،

وشركة ناقلات النفط الكويتية تتولى نقل البترول الخام والمنتجات البترولية والغاز المسال بناقلاتها الى مختلف اسواق العالم، وشركة الاستكشافات البترولية الكويتية تقوم بالتنقيب عن النفط والغاز خارج الكويت، وشركة «سانتا في انترناشيونال» ذات الامكانات الكبيرة بما لديها من ابراج حفر وخبرات طويلة في اقامة المصافي وتمديد خطوط الانابيب في البحر وعلى اليابسة، وشركة البترول الكويتية العالمية تتولى تنسيق عمليات تسويق المنتجات البترولية الكويتية عبر شبكات المؤسسة في اوروبا، والشركة الكويتية لتزويد الطائرات بالوقود تتولى تزويد الطائرات بالوقود في مطار الكويت.

وهذه الانشطة سيبرزها جناح المؤسسة عن طريق وسائل مرئية وبصرية وصور ومجسمات لبعض المصانع التي تملكها المؤسسة. وستوزع كتيبات ومنشورات عن هذه الصناعات على زوار المعرض.

وقد غادر وفد من المؤسسة وشركاتها برئاسة ناظر العلاقات العامة بالمؤسسة احمد محمد صالح الى الرياض للاشراف على جناح مؤسسة البترول الكويتية.

اكتشاف بترولي جديد ببريطانيا

اعلنت شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية للبترول امس الاول عن اكتشاف حقل بترولي ضخم على بعد ٨كم من جسر بورنماوث على الساحل الجنوبي لانكلترا.

وتقدر الشركة حجم المخزون في الحقل الجديد بما يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ مليون برميل الا انها اوضحت ان تحديد حجم ذلك المخزون يستلزم برنامج حفر في المنطقة.

وثمة احتمال ان يكون الحقل الجديد امتدادا لحقل «ويتش فارم» الواقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات منه والذي يعد اكبر حقل بترولي ارضي في اوروبا.

اهالي الرقة يطلبون من جمعيتهم التعاونية — ١

استكمال الفروع الناقصة وتحسين خدمات الصيانة

كتبت عفت سلام :

عن الخدمات الاستهلاكية في محافظة الاحمدي بدأنا سلسلة تحقيقات ميدانية بدأناها بجمعية الصباحية ومررنا امس على شبرة الرقة للخضار والفواكه .. ونزور اليوم جمعية الرقة التعاونية الاستهلاكية .

لنلتقي بالمستهلكين في الجمعية ونستمع الى مطالبهم وملاحظاتهم على الخدمة التعاونية الاستهلاكية في هذه المنطقة محافظة الاحمدي ومن خلال ما يطرحه المستهلكون اليوم سنجري لقاء مع المسؤولين في الجمعية لنستمع الى ما لديهم وما قد يردون به على المستهلكين وصولا الى حقيقة الخدمات الاستهلاكية وما تفتقر اليه من نواقص او تمتاز به على سواها .

الخدمات والاسعار

وسألناه عجلان الدوسري من سكان منطقة الرقة :

● من اين تشتري لوازم البيت ولماذا ؟

– افضل الشراء من هنا من هذه الجمعية لوجود كثير من البضائع المتنوعة ولكن في المقابل ينقص جمعيتنا كثير من الخدمات المتوفرة في جمعيات اخرى .

● مثل ماذا ؟

– فرع الالبسة الرياضية وفرع لوازم العائلة وفرع النظارات والتأمين والطيران فكل هذه الخدمات نحن في حاجة اليها وغير موجودة فمتى توفر لنا جميعا كل هذه الخدمات ، وخاصة اننا في منطقة بعيدة .

● وما رأيك باسعار الجمعية ؟

– اسعار الجمعية غالية وخاصة بالنسبة لاسعار المعلبات فهي تفرق عن السوق وايضا توجد بعض المواد الغذائية ارخص بالسوق من هنا وخاصة في الاسواق المركزية الكبيرة فلماذا نجد سعرها اقل ؟؟

● لكي نعتبر نقدك للاسعار موضوعيا نسألك عن صنف ما وجدته هنا اعلى من السوق ؟.. تفضل .

– اقول هذا من دون ذكر اي صنف فليس عندي الان ما استشهد به ..

اكتبي فقط

وفي المكتبة تقابلت مع احمد العبدالله وسألته عن رأيه في القرطاسية الموجودة بالجمعية واسعارها .. اجاب قائلا :

– المكتبة هنا ينقصها بعض الاصناف الموجودة بالمكتبات الاخرى .

● مثل ماذا ؟

– الكتب .. بعض الكتب الارشادية التي تساعدنا في الدراسة .

● وعن الاسعار ماذا تقول ؟

– الاسعار مناسبة ولكن في الاسواق الشعبية ارخص بكثير عن هنا ولا اعرف ما هو السبب ؟؟

● اريد مثالا يؤيد الاتهام .

– لا بدون امثلة .. اكتبي ان الاسعار غالية .

ويؤكد عساف المطيري على ان فرع القرطاسية بالجمعية تنقصه الكشاكيل الانكليزية وخاصة في اول العام الدراسي ، كانت الكشاكيل بانواعها غير متوفرة بالمرة وكذلك الملفات وبعض الادوات المهمة التي نحتاجها . واشتريناها من جمعيات اخرى .

● وعن الاسعار قال عساف ؟

– بالمقارنة مع المكتبات الاخرى فالسعر واحد اما مقارنة مع الاسواق الشعبية فتوجد فرق كبير !!

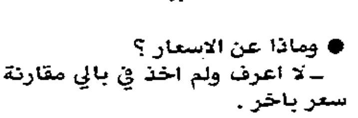
● فرق لصالح من ؟

– الاسواق الشعبية ارخص .

فروع اخرى

وتقول ام رعد رأيها بقسم التجميل بجمعية الرقة .

– انه متكامل وفيه كل شيء تحتاجه المرأة من عطور وادوات تجميل .



● ام رعد

■ تذبذب الاسعار في السوق المركزي يلاحظه المستهلك ولا يعرف تفسيره !

● وماذا عن الاسعار ؟

– لا اعرف ولم اخذ في بالي مقارنة سعر باخر .

● وهل لديك قول اخر ؟

– نعم نتمنى ان تفتح فروع اخرى للجمعية لكي نجد كل ما تحتاجه هنا بدلا من الذهاب الى الاسواق البعيدة لاستكمال حاجاتنا وخاصة فرع لوازم العائلة فهو متوفر في جميع الجمعيات وغير متوفر هنا ؟

وعند سؤال بجاد حامد العبدلي عن رأيه بقسم الكهرباء الموجود بجمعية الرقة اخذ يقول :

– الفرع هنا يوجد فيه كل شيء ؟ نريده مع التميز بالاسعار الجيدة والمعاملة الحسنة (ولم يؤكد قوله بالنسبة للاسعار انها متميزة) .

● وما رأيك بخدمات الجمعية ؟

– من الناحية السلعية فهي مثل الجمعيات الاخرى كذلك بالنسبة للترتيب والنظافة فهي ايضا ممتازة ولكن بالنسبة للخدمات الاخرى مثل فرع شركة تأمين وفرع سفريات ونظارات والوازم العائلة فهي غير متوفرة لمستهلكي جمعية الرقة فلماذا السنا مثل الجمعيات الاخرى ، نرجو النظر الينا وتلبية حاجات منطقة الرقة .

الحرة ارخص

وكان رأي فكري فرج عمرو بفرع الخضار الموجود بجمعية الرقة ؟

– الفرع هنا متوفر فيه جميع الخضروات وبنفس سعر الشبرة وكذلك النوعية ممتازة وطازجة .

● وماذا عن بقية السلع ؟

– لا يوجد فرق فاسعار الجمعيات جميعا موحدة ولكن للاسف الاسواق الحرة الخارجة عن نطاق الجمعية نجد اسعارها ارخص من اسعار الجمعية .. لماذا .. لم اعرف من الان مع انني اعتقد ان اسعار الجمعيات مفروض ان تكون ارخص ودائما تجد البضاعة في سوق الجمعية تزداد اسعارها ويبدو ذلك واضحا للعيان حيث يلغى السعر القديم ثم يكتب الجديد بالزيادة .

ويقول هزاع الشعلاني رأيه بجمعية الرقة التعاونية .

لاحظت وجود فرق سعر بين اسعار الجمعية وخارجها ؟

● مثل ماذا ؟

– هنا بالجمعية يباع لوح الشوكولاته هذا بـ ١٠٠ فلس وبجمعية اخرى يباع بـ ١٢٠ فلسا فالحمدلله جمعتنا بخير نتمنى ان تكون اسعارها افضل الاسعار .

● لو سلمتك ادارة الجمعية ليوم واحد فماذا تفعل ؟

– اقوم اولا بفتح فروع اخرى لخدمة اهالي منطقة الرقة مثل فرع التامين، السفريات، الاقمشة النسائية والرجالية، والاحذية والحلويات الشرقية والحواج وساعات وصائغ ذهب .

الرقابة ممتازة

● ويثني خلف بدر الديب المطيري على حسن الترتيب والنظافة والنظام الذي تتميز به جمعية الرقة .

ويشيد بالرقابة الشديدة على السوق ويضرب لذلك مثلا حيث قال : وجدت نوعا من الجبن البلدي وكان مكتوب عليه (٦٤٠ فلسا) وعندما توجهت الى مدير السوق للاستفسار عن السعر غير الصحيح وخاصة انني اعرفه جيدا اعتذر عن الزيادة واخذ يفحص كل ما هو موجود بالثلاجات للتاكد من صحة السعر ، فقد تبين له ان الخطأ كان من العامل الذي يكتب السعر .

ويعيب خلف على نقصان بعض الخدمات التي تقدمها الجمعية لاهلي المنطقة وخاصة انها متوفرة في جمعيات اخرى وغير موجوده بجمعية الرقة.

● وما هي الخدمات الناقصة ؟

– فرع لوازم العائلة وبعض المحلات الاخرى من نظارات وتأمين واحذية وملابس الرياضة وملابس الاطفال والنساء، كان توفرت كل هذه الخدمات فسوف توفر علينا كثير من الاعباء للذهاب لاسواق الديرة لاستكمال حاجاتنا

ويقول ناصر عباس الذي يعمل بوزارة المالية عن اسعار جمعية الرقة:

– انها مثل بقية الجمعيات من حيث البضاعة وجودتها ونوعيتها ولكن الاسعار هنا وخاصة اسعار المعلبات تزيد عن اسعار الجمعية الاخرى ١٠ فلوس ولا اعرف ما هو السبب مع ان من المفروض ان تكون كل الجمعيات موحدة السعر ولا يختلف عن بعضها ولو بفلس واحد.

(ولم يستطيع تسمية نوع المعلبات او ان يحدد سعره)

● وماذا ايضا ؟

– نريد خدمات فرعية نحن في حاجة اليها مثل الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاخرى.



● عجلان الدوسري



● احمد العبدالله

● عساف المطيري

● بجاد حامد العبدلي



● فكري فرج عمرو



● هزاع الشعلاني

● خلف بدر الديب المطيري

● ناصر عباس















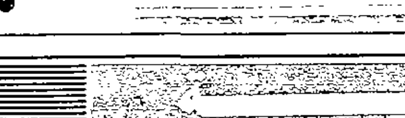












● المكسرات والاجبان داخل السوق — ● البهارات والحبوب — ● لقطة داخل الجمعية

اعلانات مبوبة

كلمة السر

اعـداد: خلود محمد ـ الاردن

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ١١ » حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر لبناني راحل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ك	ي	ف	غ	د	و	ت	ر	ع	ل	ى	ع	ا	د
٢	ا	ذ	ا	ع	ب	ء	ي	ء	ا	ت	ل	ا	ب	ك
٣	ت	غ	د	و	خ	ا	م	و	ا	ذ	ه	ي	ا	ي
٤	ع	ل	ي	ل	ا	ه	و	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ل
٥	م	ن	ه	س	ف	ن	ا	ء	ب	ع	ل	ي	ق	ث
٦	ي	ظ	ن	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ا	ل	ي	ق	ث
٧	ش	و	ا	ل	ذ	ي	ي	ر	ى	ف	ي	ي	ا	ل
٨	ب	غ	ي	ر	ج	م	ا	ل	ا	ل	و	ج	و	د
٩	ا	د	ر	ك	ت	ا	ل	ع	ا	ر	ا	م	ي	ش
١٠	ف	م	ن	ل	ا	ه	ه	ن	ك	ا	ل	ي	م	ج
١١	ط	ي	و	ر	ا	ل	ر	و	ا	ب	ي	ت	ل	ظ
١٢	ن	ا	م	ا	ة	ا	ه	ل	و	ا	ل	و	ه	ج
١٣	ا	ت	ي	ن	ا	ل	ن	ش	ق	ى	ا	ا	ل	ى
١٤	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ف	ا	ر	ي	ح	و	ا	ب

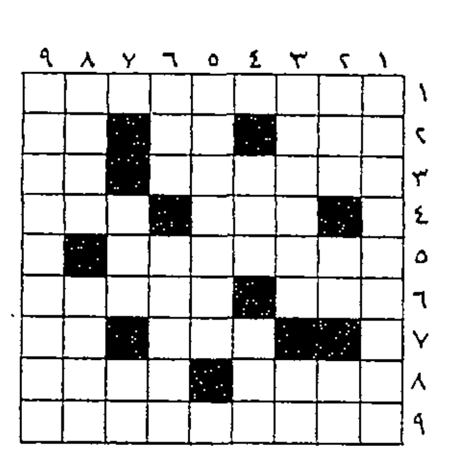
أيهذا ـ الشاكي ـ وما ـ بك ـ داء ـ كيف ـ تغدو ـ اذا ـ غدوت ـ عليلا ـ هو ـ عبء ـ على ـ الحياة ـ ثقيل ـ من ـ يظن ـ الحياة ـ عبئا ـ ثقيلا ـ والذي ـ نفسه ـ بغير ـ جمال ـ لا ـ يرى ـ في ـ الوجود ـ شيئا ـ جميلا ـ ادركت ـ كنهها ـ طيور الروابي ـ فمن ـ العار ـ ان ـ تظل ـ جهولا ـ ما ـ اتينا ـ الى ـ الحياة ـ لنشقى ـ فأريحوا ـ اهل..

كانت كلمة السر في عدد أمس:

« نزار قباني »

كلمات متقاطعة

اعـداد: أحمـد راشـد



افقياً وعمودياً :

١ ـ دولة آسيوية، ٢ـ رقد ـ بحر ـ مرض خبيث، ٣ـ مدينة مصرية ـ مقياس ارضي معكوسة، ٤ـ علم مؤنث ـ بيت، ٥ـ مدينة هندية، ٦ـ يعبر ـ علم مذكر، ٧ـ من اماكن العبادة ـ مقبل، ٨ـ بطلة الفيلم العربي: «عصفور له انياب» ـ بين جبلين، ٩ـ دولة لاتينية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ معان ـ جاوا، ٢ـ عزيزة جلال، ٣ـ ايمان، ٤ـ نزار قباني، ٤ـ٥ ن ق ـ ريان، ٦ـ ج ج ـ بر ـ اي، ٧ـ اليابان، ٨ـ وا ـ تاي ـ قص، ٩ـ الصين ـ مصر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
شخصية تحمل لك مشاعر الحب تحقق لك امنية غالية.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
لا تبح بأسرار علاقتك الغرامية.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
كوكبا الزهرة والمشتري سيهتمان بك فاغتنم الفرصة.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
رحلة تعود منها مسرورا وصداقة غرامية ترتاح اليها.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
تهنئة من صديق تصلك وسفر تقوم به مضطرا.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
ابحث عن الغائب تجده.

***

الميزان (٩//٢٣-١٠/٢٢)
لا تبح بسر لأحد طويت عليه الحنايا طويلا.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
حاول ان تساير اصدقاءك في آرائهم لانها تفيدك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
الامور تبدو طيبة فكن متفائلا.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠)
مسألة عاطفية تحتاج اليوم الى تفكير عميق.

***

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
تحقق مكاسب كبيرة والفضل لمن هم اكبر سنا.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
لا بأس ان تعامل اعداءك بالمعروف لعلهم يتذكرونك.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

د. نحمده ابوسنة
(دكتوراه اخصائية اطفال)
الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩
٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف
(اخصائية اطفال)
السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية
(اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار
اخصائية علاج وجراحة اللثة
وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

هواتف مكاتب صيانة الطرق الرئيسية

المنطقة الجغرافية الاولى (السالمية)	٥٧١٣٢٩٩/٥٧١٣١٥٤
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي)	٤٨١٨٧٢٥/٤٨١٨٠١٤
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة)	٤٧٣١٠١٧/٤٧١٨٤٤٣
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية)	٣٩٨٠٤٥٣/٣٩٨١٦٠٨

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩
	٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٣٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠٢
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور تكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦		
		نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠١٠٣		
		هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٣ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا			
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٤,٥٠ مساء
المغربية	الدار البيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الهندية	بومباي	٧,٢٥ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٩,٠٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٣ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	الكويتية	فرانكفورت	٢,٤٠ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الطقس

تكون درجة الحرارة فوق المعدل بقليل والرياح شمالية شرقية الى متقلبة خفيفة السرعة.

● حالة البحر: معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٥ الاحمدي وفيلكا ٢٤ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٩٠ بالمائة الاحمدي ٩٣ بالمائة، فيلكا ٩٥ بالمائة.

البحر

اعلى مد
١١ صباحا ١٠ مساء
ادنى جزر
٥ صباحا ٤ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الوطن ـ ٢٤٣٢١٦٦ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية العجيل ـ شارع فلسطين.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاخلاص ـ ٢٥١٤٩٠٠ ـ شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة ـ ٣٩١١٢٣٨ ـ الفحيحيل.
■ خيطان: صيدلية التسامح ـ خيطان الجديد.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كيف بدأ الخلق ثم قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٢ دعاء انت الله ليحيى احمد، ١١,٣٩ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٤ حديث من قيم الاسلام، ١١,٥٣ قراءة البرنامج، ١١,٥٧ اربع اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل: فاعل خير، ١٢,٤٤ يكفي خلاص لعبدالكريم عبدالقادر، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ دار الوفا لابراهيم الصولة، قال المعنى لمحمد البناي، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,٢٢ ابتهال لفايزة ابراهيم، ٢,٢٥ القرآن الكريم، ٢,٣١ اذان العصر فدعاء ثم القرآن الكريم، ٢,٣٦ حديث الفن القصصي عند العرب، ٢,٤٧ اغنيتان، ٣,٠٠ برنامج خطوات على الدرب الاول، ٣,١٣ اغنيتان، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ واهني اللي اداء طلبة المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٥١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠٠ ثلاث اغنيات، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء لعبدالحميد السيد، ٦,١٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٧ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ في الجو غيم لمحمد عبده، ٩,٣٠ مجموعة اصوات منوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل فاعل خير، ١٠,٢١ اربع اغنيات، ١١,٠٠ اغانينا بين القديم والحديث، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,١٣ موجز الانباء، ٢,١٨ القرآن الكريم، ٢,٢٣ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد سعيد خياط، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة: قبسات من نور الايمان، ٥,٢٦ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله خياط، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله خياط، ٦,٤٢ الطيب من القول، ٦,٤٥ حديث مع الكتاب والسنة، ٦,٥٥ كلمات من نور، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٦ الطيب من القول، ٧,١٨ برنامج نظرات في سورة الانعام، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,٠٢
الشروق	:	٦,٢٦
الظهر	:	١١,٣٩
العصر	:	٢,٣١
المغرب	:	٤,٥١
العشاء	:	٦,١٢

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٣٥ المسلسل الكارتوني: حكايات عالمية، ٩,٤٥ فيلم الاطفال الاجنبي: الكلب العجيب، ١١,٠٠ البرنامج الثقافي: آفاق علمية، ١١,٢٥ البرنامج الديني: زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي: علي الزيبق، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: سانشيرو، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي: الاخوان سايمون، ٥,٤٠ فيلم ثقافي: دائرة المعارف، ٦,٢٥ البرنامج المحلي: بيئتنا، ٧,٠٠ برنامج الفروسية، ٧,٤٠ المسلسل العربي: رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٢٥ الفيلم العربي: المطاردة الاخيرة، تمثيل: عزت العلايلي، ليلى علوي وحسين الشربيني، ١١,٤٥ سهرة الخميس المنوعة، ١,١٠ اهم الانباء، ١,١٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: فولترن، ٦,٣٥ المسلسل التعليمي: المؤسسة التعليمية، ٧,٠٥ المسلسل الاجنبي: حكايات عالمية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ المسلسل الاجنبي: ماكس هيدروم، ٩,٢٥ المسلسل الاجنبي: المجلة المنوعة، ١٠,٣٥ الفيلم الاجنبي: «اللسعة»، ١٢,١٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● ليلى علوي ● عزت العلايلي

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«اللسعة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «المطاردة الاخيرة»، بطولة: عزت العلايلي، ليلى علوي وحسين الشربيني. اما الجزء الثاني فنقضيه مع حلقة جديدة من البرنامج المحلي: «سهرة الخميس».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «اللسعة».

السينما

الاندلس : فيلم:
النينجا المنتقم ـ أجنبي.

السالمية : فيلم:
جنون الصيف ـ أجنبي.

الحمراء : فيلم :
الأصدقاء الثلاثة ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
البيت الملون ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
الاغلال ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الاملاك ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
الملك سيراجو داولا ـ بنغالي.

الجهرة: فيلم:
الاونطجية ـ عربي.

غرناطة: فيلم:
صانع الابطال ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
اغاني كلاسيكية ـ مالايالم.

الجليب: فيلم:
السلسلة ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
بئر الخيانة ـ عربي.

ردا على عملية النسر

تمشيط اسرائيلي للجنوب ومخيماته ثم الانسحاب من «البلاونتر»

■ سلاح الجو الفلسطيني يقلق تل ابيب

كتب علي بلوط:

عندما تم الاتفاق على تشكيل الحكومة الائتلافية في اسرائيل وتعيين اسحق رابين وزيرا للدفاع في عهد رئاستي «حزب العمل» و«الليكود» وبعد الاجتماع الشهير الذي تقرر فيه سحب القوات الاسرائيلية التي غزت لبنان في عام ١٩٨٢ على ثلاث مراحل الى داخل ما سمي بـ«الحزام الامني» في جنوب لبنان اطلق رابين شعاره المعروف: لقد خرجت اسرائيل من «البلاونتر» الى الابد.

«البلاونتر» في لهجة «الايدش» اليهودية التي يتحدث بها عادة يهود اوروبا الشرقية تعني ما ترجمته الى اللغة العربية «الورطة» او «المازق» وفي بعض الاحيان «الطريق المسدود». وقد فسر شعار وزير المؤسسة العسكرية في حينه بانها «سياسة اسرائيلية جديدة وثابتة لا يمكن تخطيها الا في اسوأ الظروف».

وما تسرب من معلومات حول المناقشات والمداولات الجارية في كواليس رجال الحكم في تل ابيب بعد حادثة طائرة «جيمس بوند الفلسطيني» الشراعية التي ادت الى مقتل ستة جنود وجرح سبعة اخرين ثبت ان رابين مصر اليوم اكثر من اي وقت مضى على ان تلك الحادثة لا يمكن ادخالها في اطار «اسوأ الظروف» وبالتالي فان العودة الى «البلاونتر» اللبناني، اي احتلال جزء من الاراضي اللبنانية عملية غير واردة في الظروف الحالية وان كانت مطروحة على بساط المناقشة.

خبراء الشؤون الاسرائيلية في وزارة الخارجية وفي بعض اجهزة الحكم البريطانية يؤيدون بشدة عدم لجوء اسرائيل الى غزو من نوع عام ١٩٨٢.

فعندما سالت رئيسة الحكومة مرغريت تاتشر مساعديها المختصين بعد حادثة الطائرة الشراعية: ماهي احتمالات قيام اسرائيل بعملية شبيهة بعملية غزو لبنان في عام ١٩٨٢؟ جاء الجواب موحدا من مختلف الاتجاهات: الاحتمالات ضئيلة جدا بحيث تكاد تكون شبه معدومة. ولان البريطانيين لا يؤمنون بالامر المطلق فقد ارفقوا اراءهم بدراسة مختصرة عن الصراع الدائر داخل اجنة الحكومة المؤتلفة في اسرائيل حول السياسة التي يجب اتباعها حيال حدوث المزيد من الاحداث الشبيهة بحادثة الطائرة الشراعية.

في رأي هؤلاء الخبراء فان اكثر من احتمال واحد مطروح امام صانعي القرار الاسرائيلي للرد على هذه الحادثة. هذه الاحتمالات تتميز باتباع سياسة رد فعل اسرائيلية «هادئة وهادفة وبعيدة المدى» من هذه الاحتمالات المطروحة والتي تناقش حاليا بكثير من السرية والدقة احتمال العودة الى احتلال الجنوب حتى مدينة صيدا لفترة لا تتجاوز الاسبوع الواحد «تقوم خلالها القوات الاسرائيلية بعملية تمشيط وتنظيف القواعد الفلسطينية (المخيمات) ومعاقل القوات اللبنانية المؤيدة لها والمتواجدة في الجنوب، ثم تنسحب الى قواعدها الخلفية قبل ان يفيق الرأي العام العالمي وقبل ان تتدخل القوى الدولية المؤثرة».

هذا الاحتمال هو نسخة طبق الاصل منقحة عن «عملية الليطاني» الاولى التي جرت قبل غزو لبنان في عام ١٩٨٢ والتي جاءت تجسيدا للتقليد العسكري الاسرائيلي المتبع منذ قيام دولة اسرائيل وهو: اضرب واهرب.

مع موافقة رابين وكبار ضباط المؤسسة العسكرية على وضع هذا الاحتمال موضع الدرس والمناقشة من الناحية النظرية، الا ان الخشية موجودة وبكثرة من وقوع «مفاجآت التنفيذ العملي على الارض» مما قد يؤدي الى اطالة امد وجود القوات الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية، وهذا من شانه ان يعيد اسرائيل الى حالة «البلاونتر» اللبناني.

احتمال اخر مطروح. فالخبراء الانكليز لا يستبعدون ان تقوم اسرائيل بعملية عسكرية تقليدية تكون بمثابة رد على حادثة الطائرة الشراعية مثل ضرب عدد من المراكز الفلسطينية داخل الاراضي اللبنانية وخاصة في منطقة البقاع بشكل لا يؤدي الى «ازعاج الواقع العسكري الحساس الموجود مع سوريا»، وبالتالي يرضي النهم الاسرائيلي الى الانتقام على ان تتبع اسرائيل بعد ذلك سياسة بطيئة وبعيدة المدى تستهدف تقوية تواجدها داخل «الحزام الامني» عن طريق تغذية قوات انطوان لحد، والعودة الى استراتيجية الهجوم بعد ان اتبعت هذه القوات اسلوب الدفاع في الفترة الاخيرة.

يقابل ذلك العودة الى سياسة التركيز على التدخل غير المباشر في لبنان عبر تعزيز دور (اوري لوبراني) ومنحه ما يطلبه من صلاحيات واسعة في هذا المجال. لوبراني يشغل اليوم منصب منسق الشؤون اللبنانية في وزارة الدفاع الاسرائيلية. وهو قريب جدا من اذن ومن قلب اسحق رابين، كذلك فانه صاحب استراتيجية اشتراك اسرائيل في حرب لبنان «بالواسطة» وينادي لوبراني اليوم، وبعد حادثة الطائرة الشراعية باحياء تحالفات اسرائيل القديمة بين الميليشيات اللبنانية والتفتيش عن تحالفات جديدة بحيث تتمكن اسرائيل من ادارة الجزء الاكبر من الحرب اللبنانية دون ان تتلوث بوحول هذه الحرب.

في حال اقرار هذا الاحتمال ووضعه قيد التنفيذ، يقول الخبراء البريطانيون بان لبنان سيشهد تحولا دراماتيكيا يعيد الى الاذهان معارك السنوات الثلاث الاولى من الحرب اللبنانية حيث فتحت اسرائيل مخازن سلاحها وخزائن اموالها لحلفائها في مختلف الاتجاهات.

مهما يكن من امر فان حادثة الطائرة الشراعية تعتبرها الدوائر الغربية المهتمة بمتابعة الصراع العربي - الاسرائيلي بمثابة «رسائل فلسطينية» موجهة الى الغرب اولا والى اسرائيل ثانيا.

محتوى الرسالة التي حملتها الطائرة الشراعية الفلسطينية الى الدول الغربية ينسجم مع توقعات اجهزة هذه الدول. فمنذ اكثر من ١٣ شهرا والقيادة الفلسطينية تبعث باشارات مقروءة باتجاه عدد من عواصم الغرب وتحديدا لندن وباريس وواشنطن. ترجمة هذه الاشارات يدخل في نطاق وجود استراتيجية وطنية فلسطينية جديدة تختلف عن الاستراتيجية القديمة الى درجة التناقض خاصة في مجال القيام بعمليات عسكرية خارج حدود الارض الفلسطينية المحتلة. وبمعنى اوضح فان القيادة الفلسطينية اليوم تعتبر كل نشاط مسلح خارج الارض المحتلة «عملا تخريبيا ارهابيا من الواجب محاربته». مثل هذا الكلام تلقفته العواصم الغربية واعتبرته نوعا من الموسيقى التي تحب ان تسمعه اذانها. القيادة الوطنية الفلسطينية ذهبت الى ابعد من ذلك «عندما اعلنت عن استعدادها للتعاون في سبيل ابطال مفعول اية عملية من هذا النوع تقوم بها منظمات طفيلية ليست خاضعة لسيطرة قرار القيادة الفلسطينية».

● جندي اسرائيلي امام طائرة الفدائي

وقد نتج عن ذلك بعض «المواثيق والاتفاقات» بين القيادة الفلسطينية من جهة وبين عدد من الاجهزة الامنية الاوروبية من جهة اخرى. وقد جاءت حادثة الطائرة الشراعية تترجم عمليا ما اتفق عليه نظريا، وهذا من شانه ان يزيد في مقدار مصداقية القيادة الفلسطينية في تعاملها الجديد مع قضيتها عن طريق الفصل والتفريق بين العدو الموجود في الداخل وبين صديق العدو الموجود في الخارج.

في هذا المجال، بالامكان القول ان اجهزة العواصم الغربية لم تفاجأ بمحتوى عملية الطائرة الشراعية بل ان المفاجاة في «الاسلوب الرومانسي» الذي اعطى النضال الفلسطيني صورته الحقيقية في العالم.

الطائرة الشراعية الفلسطينية حملت ايضا رسالة مقروءة الى الشعب الاسرائيلي مفادها ان النضال الفلسطيني في صورته المستقبلية اصبح يميز بين الاهداف العسكرية والاهداف المدنية داخل الارض المحتلة مما يدعم اصوات الانتجلسنيا الاسرائيلية القليلة التي ظهرت الى العلن بعد فشل غزو لبنان منادية بوجوب التوقف عن اتباع سياسة تجاهل وجود الشعب الفلسطيني، والتعامل مع هذا الوجود من منطلق التعاطي مع حقائق الحياة الجديدة.

على كل حال فان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تتابع باهتمام بالغ النمو الفلسطيني في مجال احداث وتحديث قدراته الجوية العسكرية. ففي كتاب «التوازن العسكري في الشرق الاوسط» الذي صدر في ايلول/ سبتمبر الماضي عن «مركز الدراسات الاستراتيجية» التابع لجامعة تل ابيب فقرة غير واضحة عن وجود نواة سلاح طيران فلسطيني. غير ان الرقابة العسكرية بعد صدور هذا الكتاب سمحت بنشر فقرات اكثر وضوحا وشمولا. السبب سياسي يرجع الى رغبة الحكومة الاسرائيلية المؤتلفة بتغطية استمرارها في سياسة ابعاد منظمة التحرير عن الاتصالات الدولية لحل ازمة الشرق الاوسط.

التقييم الاسرائيلي للقدرة الجوية الفلسطينية الذي نشر في مجلة «بماحانيه» (في المعسكر) الصادرة عن وزارة الدفاع يقول ان الجناح الجوي لمنظمة التحرير الفلسطينية موجود ويطلق عليه اسم (القوة ١٤) ولم يستخدم في عمليات ضد اسرائيل الى اليوم بسبب افتقاره الى الخلفية الضرورية لاي سلاح طيران، اي المطارات الثابتة واللوازم اللوجستية الاخرى. وتعتبر قيادة المنظمة (القوة ١٤) بمثابة النواة التي سينبت منها سلاح الجو النظامي للدولة الفلسطينية في حيال قيامها. لذلك فان الجهود اقتصرت على اطر التدريب وتجميع الكفاءات.

يضيف التقييم الاسرائيلي: ان تشكيل القوة الجوية لمنظمة التحرير تقرر في نهاية الستينات وبالتحديد في عام ١٩٧٠ على اثر احداث «ايلول الاسود» ويرز بين افراد هذه القوة عدد من الضباط الفلسطينيين الذين قرروا الانسحاب من اسلحة الجو العربية والالتحاق بسلاح الجو الفلسطيني الجديد. ومن هؤلاء العقيد طارق (لم تذكر المجلة الاسرائيلية العسكرية عائلة العقيد) الذي استلم قيادة هذه القوة عقب تشكيلها والذي لاقى حتفه قبل عدة سنوات ثم العقيد حسين عويضة الذي اشرف على قيادة «القوة ١٤» طيلة عشر سنوات.

التحليل الاسرائيلي اعتبر في البداية ان تشكيل القوة الجوية الفلسطينية يهدف الى اعداد طيارين للقيام بعمليات انتحارية داخل اسرائيل. لكن سرعان ما تبين ان الهدف من وراء ذلك اكثر عمقا من الناحية الاستراتيجية فهو يستهدف انشاء سلاح جو نظامي حديث متكامل السلاح والتدريب كاي سلاح جو في اي دولة مستقلة حديثة. وتعتقد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان ضباط «القوة ١٤» موزعون في عدد من الدول العربية غير ان اكثريتهم موجودة الان في اليمن الشمالي بالاضافة الى العراق والسودان والجزائر وليبيا.

وترى اسرائيل ان منظمة التحرير تسعى الى تحقيق هدفين من وراء توزيع طياريها على عدد من اسلحة الجو العربية الاول: التعويض عن عدم قدرتها على السيطرة على منطقة جغرافية مستقلة كفيلة بمنح افراد (القوة ١٤) حرية ممارسة تدريباتهم. والهدف الثاني زيادة خبرة الطيارين الفلسطينيين وتأهليهم لتشكيل سلاح جو نظامي لدى اقامة الدولة الفلسطينية.

تدعي اسرائيل ان المعلومات التي حصلت عليها من «دوائر غربية صديقة» تفيد ان عدد افراد (القوة ١٤) يبلغ الان عدة مئات يتوزعون توزيعا فنيا حديثا بين طيارين وطواقم فنية وادارية. ويوجد بينهم عدد من المتقدمين بالسن الذين اعتزلوا مناصبهم السابقة في الاسلحة الجوية العربية وانضموا الى القوة الجوية الفلسطينية. والمعلومات المتوفرة لتل ابيب حتى الان تشير الى ان (القوة ١٤) تملك طائرات نقل من طراز (فوكر - ٢٧) وطائرات هليكوبتر من طراز (بل - ٢٠٤) تمكنت منظمة التحرير من اقتنائها من بريطانيا عبر فريق ثالث. احدى هذه الطائرات تحطمت في نيسان/ ابريل عام ١٩٨٥ وهي في طريقها من اليمن الشمالي الى نيكاراغوا حيث قتل احد الطيارين ونقل الاخر ويدعى ابراهيم منصور الى احد مستشفيات كوبنهاغن للمعالجة.

يقول التقييم الاسرائيلي ان نشاط (القوة ١٤) مركز اليوم في مجال التدريب الذي يتم ضمن ثلاثة فروع:

● اعداد طيارين مقاتلين عبر دمجهم باسلحة الجو العربية والاسلامية.

● اعداد طواقم فنية وميكانيكية.

● اعداد مهندسين في المجالات الالكترونية.

وتدعي اسرائيل ان الطيارين الفلسطينيين باستطاعتهم قيادة احدث الطائرات السوفيتية المقاتلة واستخدام الاجهزة الرادارية الفرنسية المعقدة. وقد قدمت السفارة الاسرائيلية في باريس مؤخرا مذكرة احتجاج الى وزارة الدفاع الفرنسية مدعية ان فرنسا ستبيع بعض معدات الطيران الحديثة للجزائر، وان هذه المعدات هي برسم التصدير (للقوة ١٤) الفلسطينية. وتقول اسرائيل ان الوثائق التي عثرت عليها قواتها خلال عملية غزو لبنان تشير بان طيارين فلسطينيين قد تدربوا على قيادة طائرات سوفيتية حربية من طراز (ميغ ٢٣) وفرنسية من طراز (ميراج)، بالاضافة طائرات هليكوبتر من طراز (تشينوك) وهي طائرة نقل ثقيلة اميركية الصنع تنتج في ايطاليا بموجب ترخيص اميركي رسمي. كذلك فان (القوة ١٤) - من وجهة النظر الاسرائيلية - تملك الان عددا كافيا من الكوادر الفنية المدربة تدريبا عاليا على صيانة الطائرات الحربية وتجهيزها. ويتم سنويا الحاق عدد من الطلاب الفلسطينيين بكليات الطيران المدني التي تتمتع بسمعة جيدة في اوروبا وفي اميركا اللاتينية وذلك بهدف انشاء جهاز طيران مدني متواز مع الطيران الحربي.

في اطار اتفاق سري مع طهران لتأمين اطلاق كل الرهائن

واشنطن تستوضح باريس حول احتمال سحب السفن الفرنسية من الخليج

■ القبس تنشر معلومات مهمة جديدة حول المفاوضات الفرنسية الايرانية

باريس - القبس:

علمت القبس من مصادر اميركية وثيقة الاطلاع ان الولايات المتحدة طلبت ايضاحات من الحكومة الفرنسية حول احتمال سحب السفن الحربية الفرنسية من منطقة الخليج العربي في اطار اتفاق سري بين باريس وطهران يهدف الى تأمين الافراج عن جميع الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان. كما حصلت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس على معلومات خاصة جديدة ومثيرة للاهتمام حول المفاوضات السرية الفرنسية الايرانية منها ان الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان لعب دورا بارزا في هذه المفاوضات ومنها ان الجانب الفرنسي طلب من الايرانيين الافراج عن جميع الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان بمن فيهم الاميركيون وتيري ويت.

ولنبدأ بالتحرك الاميركي: فقد ذكرت مصادر دبلوماسية اميركية مطلعة لـ القبس ان ادارة ريغن طلبت امس ايضاحات من الحكومة الفرنسية بشان احتمال سحب السفن الحربية الفرنسية من منطقة الخليج في اطار اتفاق سري فرنسي ايراني. واوضحت المصادر ان الادارة الاميركية ستشعر بانزعاج وخيبة امل كبيرين اذا انسحب الاسطول الفرنسي من تلك المنطقة اذ ان من شان هذا الانسحاب في حال حدوثه ان يضعف الوجود البحري الغربي الهادف الى ضمان سلامة طريق النفط في تلك المنطقة. والواقع ان فرنسا لديها في المنطقة المحيطة بالخليج ١٥ سفينة حربية بينها حاملة الطائرات الضخمة كليمنصو ومدمرتان و٥ فرقاطات و٣ كاسحات الغام واربع سفن مرافقة. وترافق بعض هذه السفن الحربية ناقلات نفط او سفنا تجارية فرنسية تعبر مياه الخليج. وقد عززت فرنسا اسطولها الحربي في تلك المنطقة في الصيف الماضي داعمة بذلك الوجود الحربي الاميركي. وهناك حاليا اسطول غربي كبير في الخليج والمنطقة المحيطة به يضم حاملات طائرات وسفنا حربية متنوعة وكاسحات الغام اميركية وفرنسية وبريطانية وايطالية وبلجيكية وهولندية. وتدعم اليابان والمانيا الغربية هذا الاسطول الغربي بصورة غير مباشرة.

وذكرت المصادر الاميركية المطلعة لـ القبس ان ادارة ريغن طلبت هذه الايضاحات من المسؤولين الفرنسيين بعدما تلقت معلومات من باريس وعواصم اخرى تفيد ان الجانب الفرنسي وعد المسؤولين الايرانيين بالانسحاب من تلك المنطقة وعدم المشاركة مع الاميركيين والاوروبيين في ضمان طريق النفط وهو وعد ينسجم مع مطالبة السلطات الايرانية بانسحاب جميع السفن الغربية من تلك المنطقة.

وقد طلبت القبس ايضاحات من مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع حول هذا الموضوع. واكدت هذه المصادر انه ليس واردا ان تتخلى فرنسا عن التزاماتها بضمان حرية الملاحة في مياه الخليج وتأمين سلامة طريق النفط لكن هناك احتمالا ان يتم تخفيض حجم الوجود البحري الحربي الفرنسي في تلك المنطقة بعد استكمال عملية تطبيع العلاقات مع ايران اي بعد الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذين لا يزالون محتجزين في بيروت وهم الدبلوماسيان مارسيل كارتيل ومارسيل فونتان والصحافي جون بول كوفمان. واوضحت هذه المصادر الفرنسية لـ القبس انه في حال اكتملت عملية تطبيع العلاقات بين باريس وطهران ولم تبرز عقبات جديدة امامها فان فرنسا يمكن ان تسحب حاملة الطائرات الضخمة كليمنصو من منطقة الخليج وكذلك بعض السفن الحربية الاخرى. لكن ذلك لا يعني في رأي المصادر الفرنسية تراجع فرنسا عن التزاماتها بشان ضرورة المشاركة في تأمين حرية الملاحة وسلامتها في تلك المنطقة المهمة.

واكدت هذه المصادر الفرنسية لـ القبس ان الجانب الفرنسي ابلغ الايرانيين ان الحكومة الفرنسية لن تستانف علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع طهران قبل الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة وانها ستفعل ذلك يوم وصول هؤلاء الرهائن الى باريس.

وفي اطار هذه العملية حصلت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس على معلومات خاصة جديدة ومهمة.

١ - لعب الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان دورا رئيسيا وبارزا في العملية السرية التي ادت حتى الان الى الافراج عن رهينتين فرنسيين والى اعادة وحيد جوردجي مترجم السفارة الايرانية في باريس والمسؤول الاول عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى طهران. فقد عقدت اجتماعات بمنزل مهدي شمس الدين في بيروت الغربية بين مبعوثين فرنسيين وبين شخصيات لبنانية وغير لبنانية لها تاثير مباشر وملموس على محتجزي الرهائن.

كما ان شمس الدين اجتمع في باريس سرا بعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين خلال زيارته للعاصمة الفرنسية في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي. في المقابل لم يلعب الشيخ محمد حسين فضل الله المعتبر في نظر الكثيرين الاب الروحي لحزب الله اي دور في هذه العملية وفي المفاوضات الفرنسية الايرانية. وهذا امر ملفت للانتباه اذ ان من المعروف ان هناك تنافسا كبيرا وان كان خفيا بين الشيخ مهدي شمس الدين والشيخ فضل الله على الزعامة الدينية للطائفة الشيعية في لبنان. وذكرت مصادر مطلعة في باريس لـ القبس ان اعتماد الجانب الفرنسي على الشيخ شمس الدين ليس صدفة بل ان هناك حرصا فرنسيا على دعم شمس الدين وان هذا الحرص ناتج عن نصائح لبنانية وعربية. ويعتبر المسؤولون الفرنسيون ان الشيخ شمس الدين شخصية دينية معتدلة. والملفت للانتباه ان الشيخ فضل الله استبعد قبل ايام قليلة فقط من اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين الافراج عن اي مواطن فرنسي قبل انتخابات الرئاسة الفرنسية في ربيع ١٩٨٨.

الامر الثاني المهم هو ان بعض رجال الاعمال اللبنانيين الاثرياء شاركوا الى جانب المبعوثين والمفاوضين الفرنسيين في تسهيل عملية اطلاق الرهينتين الفرنسيين وليس مستبعدا ان تكون هذه المشاركة اتخذت شكل مساعدة مالية قدمها هؤلاء الاثرياء الى بعض العناصر المقربة من محتجزي الرهائن وبين هؤلاء الاثرياء اثنان يعملان في افريقيا.

الامر الثالث المهم هو ان الجانب الفرنسي سعى بالفعل خلال المفاوضات مع الايرانيين الى تأمين الافراج عن جميع الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان ومنهم الرهائن الاميركيون وتيري ويت مبعوث الكنيسة الانجليكانية الذي خطف في مطلع هذا العام. وقد اكد الصحافي روجيه اوك الذي اطلق سراحه مع زميله تورمندان مساء الجمعة الماضي ان تيري ويت كان محتجزا في مرحلة من المراحل في المنزل نفسه الذي كان هو محتجزا فيه. وامتنعت المصادر الفرنسية عن القول اذا كان هذا المسعى الفرنسي جرى بالتفاهم والتشاور مع المسؤولين الاميركيين لكنها ابلغت القبس ان هذا المسعى الفرنسي فشل اذ ان الايرانيين رفضوا التفاوض مع باريس حول مصير الرهائن غير الفرنسيين. وعلمت القبس ان عدة دول غربية تحاول الحصول حاليا على اكبر قدر ممكن من المعلومات من الجانب الفرنسي حول عملية التفاوض مع الايرانيين ومع محتجزي الرهائن على امل ان تساعد هذه المعلومات في تسهيل عملية الافراج عن رهائنها المحتجزين في لبنان.

ولا يزال هناك ١٨ مواطنا اجنبيا محتجزين في لبنان بينهم الفرنسيون الثلاثة وثمانية اميركيين وثلاثة بريطانيين وهندي وايرلندي والماني غربي وايطالي.

انبعاث الوفاق الدولي يلغي دور اسرائيل الاستراتيجي

مذكرة تفاهم اميركية - اسرائيلية حول مواصفات المؤتمر الدولي

■ ما معنى «على قدم المساواة» في بيان قمة عمان؟

لندن - من باتريك سيل:

تؤكد مصادر دبلوماسية ان اسرائيل والولايات المتحدة على وشك التوصل لاتفاق حول بنود وشروط مؤتمر دولي للسلام. ولا تلوح امكانية عاجلة لعقد مثل هذا المؤتمر حاليا، غير ان الاسرائيليين يريدون التأكد من ان يكون هذا المؤتمر في حالة عقده، حسب شروطهم.

وتأتي المفاوضات الاميركية - الاسرائيلية الراهنة، والتي مضى عليها حتى الان عدة اسابيع، تمشيا مع سياسة اسرائيل الثابتة بالتنسيق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة قبيل اية مواجهة مع العرب.

وما مذكرة التفاهم التي يجري الان اعدادها الا الاخيرة في سلسلة طويلة من التعهدات والضمانات الاميركية لاسرائيل، والتي كان اشهرها الوعد الذي اعطاه كيسنجر عام ١٩٧٥ بان لا تتحدث الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اعترفت الاخيرة بحق اسرائيل في الوجود.

تعهد سري

ويبلغ عدد مذكرات التفاهم الاميركية - الاسرائيلية العشرات، كما انها صارت في السنوات الاخيرة سمة بارزة لكل مرحلة من مراحل عملية السلام، وذلك ابتداء من مؤتمر جنيف الاول لعام ١٩٧٣ والذي اعقب حرب اكتوبر. وجرى اعطاء المزيد من التعهدات الاميركية ابان اتفاقات فك الاشتباك في كل من سيناء والجولان، كما اعطيت التزامات اوسع في كمب دايفيد عام ١٩٧٨ ولدى التوقيع على معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩.

وبلغ عدد هذا السياق ذروته باتفاق التعاون الاستراتيجي لعام ١٩٨١ وهو الاتفاق الذي حدد اطار العمل للعلاقات الحميمة بشكل غير عادي بين الحليفين على مدى السنوات الست الماضية.

وتجمع بين هذه المذكرات ملامح مشتركة فهي عادة تأخذ شكل وعود اميركية بتزويد اسرائيل بمعونات مالية وعسكرية، وبعدم اتخاذ اية خطوات سياسية او دبلوماسية في الشرق الاوسط دون استشارة اسرائيل اولا.

وبهذه الشبكة من الاتفاقات التي تم التوصل اليها عبر سنين عديدة، والتي يجري تأكيدها وتحديثها بشكل منتظم، امنت اسرائيل لنفسها سيطرة قوية على السياسة الاميركية في المنطقة. فلماذا، والحالة هذه، ترى حاجة لمذكرة تفاهم جديدة تتعلق بشكل محدد لمؤتمر السلام المقترح؟

برأيي هناك سببان، يتصل اولهما بهموم السياسات الاسرائيلية الداخلية. فكما يعلم الجميع، يقف اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، ضد اية مفاوضات مع العرب، حتى مع الاردن، نظرا لانه يخشى ان ينتج عن هذه المفاوضات ممارسة ضغط على اسرائيل للتخلي عن بعض الاراضي. وهكذا فان التعهدات الاميركية التي يسعى للحصول عليها الان يراد بها طمأنة شامير على امل ان يؤدي ذلك لتخليه عن معارضته الكلية للفكرة.

واما السبب الثاني فعلى صلة بالعلاقة الجديدة بين الدولتين العظميين، التي تجسدها قمة ريغن - غورباتشيف، المقرر بدؤها في واشنطن في ٧ ديسمبر الجاري.

ويطلق البعض على هذه العلاقة وصف «انبعاث الوفاق»، فيما يصفها اخرون ببدايات التعايش السلمي، بينما لا يزال يتحدث غيرهم عن «سيادة مشتركة» للعملاقين نابعة من مصلحتهما المشتركة في كبح جماح سباق التسلح باهظ التكاليف.

حقبة عملاقين جديدة

ومهما كان الوصف الذي يطلق على هذه العلاقة فان من الواضح اننا دخلنا في حقبة جديدة اقل عداء من العلاقات بين الدولتين العظميين. فالدولتان تتحدثان مع بعضهما باستمرار وعلى مستويات مختلفة عديدة. فقد بدأتا تتقاسمان الاسرار العسكرية، وتدمران ترسانة كاملة من الرؤوس الحربية الخاصة بالصواريخ متوسطة المدى، كما انهما تنظران في تخفيض صواريخهما بعيدة المدى حتى النصف ومن المأمون التنبؤ بان العلاقة بين العملاقين ستبدو قريبا لكل منهما اكثر اهمية بكثير من اية علاقة عداها في العالم.

ويثير هذا الوضع القلق لدى حلفاء الدولتين الصغار. فليس سرا، على سبيل المثال، ان الاوروبيين منزعجون ازاء تأثير صفقة الدولتين العظميين على امنهم. كما تخشى سوريا ان يضحي غورباتشيف بصداقته لدمشق على مذبح الوفاق الجديد.

ولدى اسرائيل، بدورها ما تخشاه فادعاؤها بحقها في الحصول على كميات طائلة من المعونة الاميركية يقوم على كونها «رصيدا استراتيجيا» في الصراع العالمي ضد السوفيت. فاذا صار هذا الصراع اقل حدة، تتلاشى قيمة الرصيد الاستراتيجي.

وهكذا فان اسرائيل تتطلع الى ما بعد قمة ريغن - غورباتشيف، وتسعى لحماية نفسها من اخطار الوفاق. وهذا هو معنى مذكرة التفاهم الجديدة التي بات الاتفاق حولها وشيكا.

فما الذي نعرفه عن بنودها؟

تخشى اسرائيل في حالة شروعها باجراء محادثات سلام مع الاردن تحت مظلة دولية ان تقوم اطراف اخرى غير مرغوب بتدخلها كمنظمة التحرير الفلسطينية او سوريا، بفرض نفسها في هذه المحادثات. وعندها فان ما بدأ كمفاوضات ثنائية مقصورة على طرفيها يمكن ان تتوسع لتصبح متعددة الاطراف، تواجه اسرائيل فيها ضغوطا عربية ودولية لحملها على التخلي عن الارض مقابل السلام على جميع الجبهات.

ولهذا فان اسرائيل تسعى للحصول على ضمانات اميركية بان لا تتغير طبيعة المؤتمر بمجرد ان يبدأ، وبانه اذا جرت محاولات لتغيير هذه الطبيعة على نحو لاتحبه اسرائيل، فان الولايات المتحدة ستخرج معها من المؤتمر.

فاسرائيل تريد سيطرة حازمة على المشاركين في المؤتمر. فتريد لسلطات المؤتمر بكامل اعضائه ان تظل محدودة بشكل صارم. كما تريد تأمين عدم السماح لمنظمة التحرير او لسوريا، او حتى بريطانيا وفرنسا، بالتدخل حين تجري محادثات مع الملك حسين.

ما الذي تريده اسرائيل من الحسين

وبعبارة اخرى، فان هدف اسرائيل يبقى كما كان منذ سنين: ان تكون وجها لوجه مع الملك حسين وحده من اجل وضع الاردن في فلك نفوذها، وعزل سوريا، وممارسة سيطرة اكثر احكاما على الفلسطينيين.

وما من عربي الا ويقول ان هذا الحلم مستحيل التحقيق. فالملك حسين لن يتحرك بمفرده، اذ هو بحاجة للدعم العربي، وخاصة الفلسطيني والسوري.

غير ان اللافت للنظر ان الاسرائيليين مازالوا يبذلون قصارى جهدهم لتجريده من هذا الدعم، ولالزام الولايات المتحدة باتفاق رسمي يقيد واشنطن بمواصفاتهم لمؤتمر السلام المستقبلي.

ولا ينبغي ان ينظر لهذه التحركات من وراء الكواليس على انها مجرد مناورة اكاديمية بل لابد من تذكر ان تعهد كيسنجر عام ١٩٧٥ منع اجراء اي حوار اميركي - فلسطيني منذ ذلك التاريخ.

ففي سعيهم للحصول على مذكرة تفاهم جديدة، يتطلع الاسرائيليون للبعيد، لما وراء قمة العملاقين، ولما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية عام ١٩٨٨. فهل هناك اي دليل على ان العرب يفعلون شيئا من هذا القبيل.

من المؤكد ان قمة عمان ساعدت في تنقية الجو العربي، كما وضعت حدا لبعض الحملات الدعائية الشرسة بين العرب وبعضهم. غير انه لا وجود لادنى مؤشر على ان جيران اسرائيل العرب يعملون للتوصل لاستراتيجية مفاوضات متناسقة من اجل مؤتمر السلام المستقبلي، كما انه ليس هناك من ضمان للاعتماد على الاتحاد السوفيتي كثقل مواز للتحالف الاميركي - الاسرائيلي.

هل العرب مستعدون؟

واذا حدثت المعجزة، ووافق الاسرائيليون فجاة على مفاوضات شاملة، فهل العرب مستعدون؟

اعلن البيان الختامي لقمة عمان ان «المؤتمر الدولي هو الوسيلة الصحيحة الوحيدة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي من خلال تسوية عادلة وشاملة». ولكن ما الذي عناه البيان حين تحدث عن «مشاركة جميع الاطراف على قدم المساواة، بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية»؟

بالنسبة للاردن يبدو ان «على قدم المساواة» تعني ان الاردنيين والفلسطينيين سيكون لهم اصوات متكافئة داخل وفد واحد. وبالنسبة لمنظمة التحرير فانها تعني وفدا فلسطينيا مستقلا. واما سوريا فيبدو انها تفضل وفدا عربيا واحدا يتألف من سوريا، والاردن، ومنظمة التحرير، بحيث تكون دمشق قادرة على تقييد تحركات الطرفين الاخرين.

وماذا عن مصر؟ هل ينبغي ان يكون لها دور في المفاوضات العربية - الاسرائيلية المستقبلية؟ بعض الدول يريد انضمامها للعملية، وبعض الاخر لا يريد.

وتتجاوز هذه الاختلافات اطار التلاعب بالكلمات. ومما يؤسف له انها تشير للانقسامات والافتراقات داخل المعسكر العربي، وكانت دعوة العرب للمفاوضات ستكون اكثر مصداقية لو انها جاءت مدعومة بموقف موحد.

ولم يكن ما قام به ذلك الفتى الفلسطيني، الذي ضحى بحياته من اجل ان يوجه ضربة لاولئك الذين سلبوه بلاده، الاسبوع الماضي، الا تذكيرا بانه في غياب موقف عربي منسق بقوة ومطروح بقوة لا يمكن السيطرة على نفاد صبر الفلسطينيين، وبان انفجارا مهلكا كغزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ لا يمكن استبعاده.

جمال الصوراني لـ «القبس»:

رفع العلم الفلسطيني والاعلام العربية في القاهرة خطوة مهمة لعودة التضامن

القاهرة - القبس:

اكد جمال الصوراني عضو المجلس الوطني الفلسطيني على ان رفع العلم الفلسطيني ورفع باقي الاعلام العربية في القاهرة مؤشر مبارك لبداية دور عربي تقوم خلاله مصر وكافة الدول العربية بمسؤولياتها القومية والعربية بعد الدروس القاسية والمريرة التي مرت بها الاقطار العربية.

وقال: ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو وسيلة لاقرار الشرعية الدولية التي ترفضها اسرائيل وترفضها اميركا، وهي وسيلة لاعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في فلسطين.

● ما هي انطباعاتكم بشان اعادة رفع العلم الفلسطيني بالقاهرة والذي ياتي في اطار عودة العلاقات المصرية مع العديد من الدول العربية؟

- لا شك ان قرار رفع العلم الفلسطيني على مكتب المنظمة هو بداية التجسيد العملي لعودة العلاقات العربية المصرية والتي سيتبعها عودة التضامن العربي الكلي قريبا، وهذا يؤكد ان القضية الفلسطينية تعلو وتسمو بالتضامن العربي وتضعف عندما يتفرق العرب، ولا يمكن ان يلتقي العرب وان يصبح الجسم العربي سليما معافى الا بامرين اساسيين الاول هو عودة مصر لاداء دورها القائد والرائد في امتها العربية وعلى جميع الاصعدة والامر الثاني وقف الحرب العراقية - الايرانية التي استنزفت العراق ودول الخليج واصبحت هذه الحرب بمثابة الشرارة التي يمكن ان توقد حربا عالمية ولا يمكن ايقاف هذه الحرب الا من خلال موقف عربي موحد يسهم في الحفاظ على امن وسلامة العراق ولاداء دوره الاساسي في الجسد العربي.

واضاف انه ولا بد ان تشهد المرحلة المقبلة انهاء كافة الخلافات الثنائية بين الدول العربية والتصدي للتناقض الاساسي والرئيسي والذي يستهدفنا جميعا ويستهدف حاضرنا ومستقبلنا وهو العدو الاسرائيلي الذي يعمل تحت برنامج التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الاميركية والتي لولاها ولولا دعمها العسكري والسياسي والاعلامي لما كان لاسرائيل اي وجود على ارضنا العربية ولما استمرت في عدوانها الذي شمل العراق شرقا وتونس غربا ولما تحدت الشرعية الدولية برفضها تنفيذ اي قرار من القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ولما انتهكت اتفاقات جنيف والاعلان العالمي لحقوق الانسان في سياستها العدوانية الاستيطانية التوسعية.

وقال: ان رفع العلم الفلسطيني ورفع الاعلام العربية في القاهرة هو مؤشر مبارك لبداية دور عربي تقوم خلاله مصر بمسؤولياتها القومية كما تقوم كل دولة عربية بمسؤولياتها بعد الدروس القاسية والمريرة التي مرت بها الاقطار العربية بدون استثناء والتي اكدت لها انه لا امان ولا استقرار ولا حياة لاي قطر عربي بمفرده وان الطريق لحماية الدول العربية في امرين هما ان تتضامن مع بعضها او ان تصبح محميات لهذه الدولة او تلك سواء للشرق او الغرب.

واضاف: ان العلاقات المصرية الفلسطينية هي علاقة التاريخ والجغرافيا وهي علاقة الحاضر والمستقبل، ففلسطين بمعنى التاريخ كانت دوما دهليز مصر، فاذا توافر الامن في فلسطين اصبح هناك امن في مصر والعكس صحيح.

وقال: اننا نقدر الرئيس مبارك وشعب مصر لاهتمامهم البالغ بالقضية الفلسطينية ونحيي جيش مصر وتضحياته من اجل فلسطين والامة العربية.

● علت نداءات عربية ودولية كثيرة تدعو الى توحيد الفصائل الفلسطينية .. فماذا عن الجهود المبذولة بهذا الشان ومدى اتفاق وجهات النظر بين هذه الفصائل؟

- قال: ارجو ان يكون واضحا ضرورة استعمال هذا الاصطلاح برفق، فمنظمة التحرير الفلسطينية ليست اللجنة التنفيذية وليست المجلس الوطني الفلسطيني وبالتالي فهي ليست الفصائل الفلسطينية، فمنظمة التحرير هي الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، وكما قال الرئيس مبارك في نادي الصحافة في الولايات المتحدة الاميركية في اخر زيارة له قال لهم: «لو جئتم بعشرة فلسطينيين كيف ستعرفون ان هذا ينتمي لمنظمة التحرير وذلك لمنظمة اخرى.. كل الشعب الفلسطيني تعبر عنه منظمة تحرير فلسطينية سواء في داخل الارض المحتلة او في المهاجر، فالشعب الفلسطيني هو من اكثر شعوب العالم التفافا حول قيادته».

وقال: اننا لا يوجد لدينا جوازات سفر نقدمها لابناء الشعب الفلسطيني ولا وظائف ولا اعانات صحية ولا اجتماعية ولا مالية ولا مساكن ولا مزارع ولا مصانع، ولكن نطالب شعبنا بمزيد من الدماء والدموع لاكمال مسيرتنا حتى نصل الى وطننا، اما المطالبة بتوحيد الفصائل فهو شبيه بالمطالبة بتوحيد الاحزاب في هذا البلد او ذاك وهو امر مستحيل.

ولكن المطلوب هو ان تنضوي هذه الفصائل في منظمة التحرير الفلسطينية وهي جميعا ممثله في المجلس الوطني الفلسطيني، وفي المرة الاخيرة عاد معظمها وشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي.

ان الامر الذي يجب ان يفهمه القاصي والداني هو ان بنيان منظمة التحرير الفلسطينية بنيان ديمقراطي نمارسه ولا نحيد عنه، والديمقراطية تعني التعددية في الاراء بينما الديكتاتورية تعني الاجماع ونحن مع الديمقراطية ولا نقبل الديكتاتورية.

وقال: ان علاقاتنا مع الدول وكافة مواقفنا واتجاهاتنا تكون نابعة من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات اللجنة التنفيذية، ومن ثم لا ينبغي على احد ان يحكم على مواقفنا او تصرفاتنا من خلال تصريح فردي لاحد اعضاء هذه الفصيلة او تلك.

ونحن جميعا نلتزم ايضا بما يقوله ابو عمار باعتباره المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية .. ونؤكد لك ان اعداءنا يحاولون التشكيك في تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني على الرغم من ان الجميع يعلمون ان المنظمة اقوى من اي بنيان في اي نظام عربي اخر على الرغم من انها مشتتة في كل بقاع العالم.

● ما هي اخر تطورات الموقف الفلسطيني بشان عقد المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط؟

- ان المؤتمر الدولي للسلام هو وسيلة لتحقيق غاية وليس هدفا في حد ذاته وان المؤتمر الدولي اذا لم يبحث القضية الفلسطينية فماذا يبحث؟.. فالمؤتمر الدولي للسلام هو وسيلة لحل المشكلة الفلسطينية وهو وسيلة لانهاء الضياع الفلسطيني الذي استمر ٤٠ عاما وهو وسيلة لاقرار الشرعية الدولية التي ترفضها اسرائيل وترفضها اميركا وهي وسيلة لاعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في فلسطين.

واقول: ان اسرائيل لا تتطلع الا الى حلول ثنائية مثل ايجاد تسوية مصرية اسرائيلية ثم سورية اسرائيلية ولبنانية اسرائيلية وهكذا بحيث تقتل القضية الفلسطينية باعتبارها قضية صراع عربي اسرائيلي.

● ما هو تقييمكم لمقررات قمة عمان بصفة عامة وموقفها من القضية الفلسطينية بصفة خاصة؟

- لا شك ان قمة عمان كرست جهودها نحو القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر المشكلة كلها واكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين واقرار مقررات قمة فاس عن قبول السلام الذي يحفظ للشعب الفلسطيني حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وان ابرز ما اسفرت عنه مقررات هذه القمة من نجاح هو انها كانت خطوة ايجابية في طريق عودة العلاقات المصرية العربية وهذه مقدمة لمرحلة جديدة للعمل العربي المشترك وللتضامن العربي، كما كان لها دور ايجابي في صدور قرار بوقف الحرب العراقية - الايرانية وادانة ايران لعدم استجابتها لنداءات السلام.

من هنا فلا شك في ان قمة عمان كانت اشارة صحيحة على الطريق وبداية مرحلة جديدة ونرجو ان يعرف القادة العرب كيف يمكن الاستفادة من اخطاء السنوات التي مضت.

الفايننشال تايمز ■ مع ان النظام لا يزال ينقصه الكثير

انتصار أوزال تعزيز للديمقراطية في تركيا

من المؤكد ان تحظى نتائج الانتخابات التركية بالترحيب من جانب الحكومات الغربية باعتبار تركيا عضوا في حلف الناتو، كما انها ستحظى بالترحيب الصادق من جانب كل اولئك الذين يتمنون ان تصبح تركيا عضوا في مجموعة السوق الاوروبية.

فلثاني مرة منذ الانقلاب العسكري الذي وقع سنة ١٩٨٠، يدعى الشعب التركي لاختيار حكومته، وهذه المرة كان الاختيار اكثر انفتاحا وصدقا: فقد سمح للاحزاب التي تمثل كافة الشرائح السياسية في تركيا، باستثناء اليسار، بالتنافس، بما فيها زعماء الاحزاب التي كانت قائمة في السبعينات، وهي الاحزاب التي ظلت حتى سبتمبر الماضي محرومة من المشاركة في الانتخابات.

فحزب «الوطن الام» الذي يتزعمه تورغوت اوزال، الذي عزي فوزه الكبير في انتخابات عام ١٩٨٣ الى كونه اشبه بحزب معارضة سمح به لزعماء العسكريون، تمكن هذه المرة من احراز فوز واضح وبجدارة، معتمدا على سجله في الحكم على مدى الاربع سنوات الماضية، ولكن دعاة الاسلام السياسي، والقومية الفاشية، وبينهم نجم الدين اربكان والكولونيل «البارسيان تيركيس»، اخفقوا في تحقيق نسبة الـ ١٠٪، وهي النسبة المطلوبة للحصول على مقاعد في البرلمان.

ضغوط متواصلة

وهكذا فان الحكومة التركية ليست مدنية وحسب، وانما حكومة شرعية وفق المعايير الديمقراطية، وهناك توقعات كبيرة باستتباب الاستقرار السياسي لمدة خمس سنوات اخرى على الاقل، دونما حاجة للتدخل العسكري الذي ظل يتكرر حدوثه كل عشر سنوات. والاهم من ذلك ان سياسات الحكومة التركية، وبخاصة في المجال الاقتصادي، تحظى بتعاطف واسع من جانب الدوائر السياسية والمالية في الغرب. فاوزال، وهو خبير اقتصادي بالممارسة، انفصل بشكل متطرف عن التقاليد الجامدة القديمة، منهمك في العمل على برنامج تشريعي تدريجي يستهدف تشجيع الملكية الخاصة. وفوق ذلك كله، فتح اوزال الاسواق التركية امام الاستثمارات الاجنبية والتنافس الخارجي.

وحتى الآن، كل شيء يسير على ما يرام. ولكن من السذاجة القول انه لا توجد هناك اية اخطار او مصاعب في المستقبل.

واذا تناولنا الاكثر وضوحا بين الامور كلها، فان الحالة السياسية والاقتصادية الحسنة الحالية من صنع يدي اوزال نفسه، وهناك شكوك قوية في مقدرة قلبه بعد العمليات الثلاث التي اجريت له على تحمل الضغوط المتواصلة التي تنطوي عليها مسؤوليات رئاسة الوزراء.

وهناك شكوك مماثلة تحوم حول الاقتصاد التركي. فمعدلات النمو المرتفعة تحققت في السنوات الاخيرة على حساب زيادة معدلات التضخم، واستمرار العجز في ميزان المدفوعات. كما ان معدلات فوائد الديون المترتبة على تركيا تناهز نسبة الـ ٤٠٪. ومن الواضح ان هناك اجراءات صارمة يجب اتخاذها من اجل تحويل الموارد الى الصناعات المعدة للتصدير بعيدا عن الاستهلاك المحلي. ويظل محافظ البنك المركزي الجديد «رشدي ساراكوغلو» يدعو بصوت عال الى التحول الى سياسات مالية ونقدية اكثر تشددا. ولدى اوزال الآن السلطة السياسية لاجراء هذا التحول، ولكنه ربما يكون مترددا في التضحية بمعدلات النمو المرتفعة، وتحمل حرج اثبات ان معارضيه السياسيين كانوا على حق جزئيا.

سلطات الطوارىء

وفيما يتصل بحقوق الانسان فان الوضع في تركيا لم يبلغ بعد درجة الكمال. اذ لا تزال لجنة العفو الدولية تعتبر اللجوء للتعذيب في تركيا «اسلوبا واسع الانتشار وباستمرار» كما ان لديها قائمة بمئات الاتراك من معتقلي الفكر، وهم الذين يحتجزون ويقبعون في السجون بسبب نشاطات سياسية لا تنطوي على استخدام العنف، او الدعوة الى استخدامه. فاعتقال زعيمين لاحزاب يسارية متطرفة، عادا مؤخرا الى تركيا باختيارهما، ولم يتورط اي منهما في اعمال عنف، ياتي على النقيض تماما من الحرية التي اعطيت للكولونيل «تيركيس» الذي كان حزبه مسؤولا عن الكثير من احداث العنف في السبعينات، الامر الذي افقد العملية الانتخابية الكثير من بريقها الديمقراطي.

وتعتمد سلطة اوزال بلا شك على الدعم الشعبي الواسع، ولكنها تتعزز كذلك بفعل سلطات الطوارىء والقيود المفروضة فضلا عن تحالف غير مريح وغير مستقر مع القوات المسلحة، التي لا يوافق جميع زعمائها على العيش في ظل حياد سياسي محض.

ويذكرنا حكم اوزال بحكم عدنان مندريس الراحل في الخمسينات، الذي اصبح بمرور الوقت اقل شعبية واكثر غوغائية. ولا تتوفر اية اسباب ايجابية تدعونا الى الاعتقاد بان التاريخ سيعيد نفسه، ولكن ذلك لا يعتبر سببا كافيا كذلك للشعور بالاطمئنان والثقة بان تركيا حققت نقلة واضحة باتجاه الديمقراطية الكاملة.

■ عن البيان ■

الاندبندنت ■ ضمن صفقة شاملة تراجعت فيها عن الكثير

فرنسا تزود ايران بالأسلحة

عندما تمت في كراتشي مبادلة عميل سري للمخابرات الايرانية يشتبه بقيامه باعمال ارهابية في فرنسا، مع قنصل فرنسي القت ايران عليه القبض ليكون ندا في اية مساومة بشان هذا العميل الايراني، كانت العاصمة البريطانية، لندن، تتحدث عن تفاصيل الثمن الذي دفعه الفرنسيون لحل ازمتهم التي استمرت خمسة اشهر مع ايران. وتقول هذه التفاصيل ان الصفقة مع ايران اشتملت على: رهائن في بيروت، والسفارتين في طهران وباريس، وامدادات اسلحة لايران، و«مساعدة» للبنان، وتبادل «سجناء» دبلوماسيين. وكانت هذه الصفقة قد امكن التوصل اليها قبل اكثر من اسبوعين، عندما بدأ عملاء فرنسيون بتنفيذ بنود سرية للاتفاق.

وطبقا لمصادر عليمة في لندن، بدأ ثلاثة تجار وسماسرة اسلحة، معروفين بصلتهم الوثيقة مع الحكومة الفرنسية، عملية سرية في الاسبوع الماضي، قبل ان تكون هناك اية ايحاءات او ادلة على ان روجيه اوك وجان لوي نورماندين سوف يطلق سراحهما. وتقول هذه المصادر ان التجار الثلاثة عمموا على سماسرة وتجار الاسلحة الاخرين رغبتهم في شراء قطع غيار بحرية وادارية. وان قائمة المشتريات التي وزعها هؤلاء السماسرة الثلاثة على السماسرة والتجار الاخرين في ميدان تجارة الاسلحة اشتملت على عدد من المواد والمعدات المتوفرة حاليا في السوق الدولية للاسحلة، ولكن كان هناك مجموعتان من قطع الغيار لايمكن الحصول عليهما سوى من فرنسا. وكانت المجموعة الاكثر اهمية هي قطع غيار لزوارق الدورية السبعة من طراز «كامان» الموجودة لدى البحرية الايرانية، والتي اصبحت اربعة منها غير صالحة للعمل منذ سنوات، بينما يوكل للثلاثة زوارق الاخرى المتبقية ادوار هامشية قرب الشواطىء فقط. وهذه الزوارق، التي تزودت بها ايران اصلا من فرنسا، وتعرف باسم «لاكمباتنت» (من الطبقة الثانية)، هي زوارق هجومية سريعة يمكن ان تتسبب باضرار جسيمة واخطار كبيرة في المواجهة الحالية مع الاساطيل الغربية في الخليج، كما ان كل زورق منها مسلح بنظام صواريخ فرنسية من نوع سطح – سطح.

الى جانب هذا، كان هناك طلب على قطع غيار لانظمة لتوجيه الرادار هي اصلا من فرنسا، يمكن استعمالها في الهجمات الصاروخية على الاراضي العراقية حيث تشبه الصواريخ التي حصلت عليها ايران واستعملتها في هجمات على الكويت ودول خليجية اخرى. ويعتقد ان قطع غيار الزوارق قد شحنت بالفعل من لاروشيل في فرنسا، حيث ارسلت الى البرتغال اولا، ومن هناك ارسلت الى ايران في سفن محايدة مع شهادات «مستعمل اخير» مزيفة.

«جبان !»

(عن التايمز تعليقا على الصفقة الفرنسية – الايرانية الاخيرة)

واشتمل الجزء الاخر من الصفقة الفرنسية مع ايران على تقديم فرنسا «مساعدة» للسكان «الفقراء» في الضاحية الجنوبية من بيروت. وهذا ماكون في الواقع اساس التقارير التي راجت في فرنسا ان فدية قد دفعت من اجل اطلاق سراح الرهينتين في الاسبوع الماضي. وحتى الان لم توافق اية مؤسسات او وكالة غير حكومية على تقديم مساعدات لمنظمات لبنانية معينة قالت انها سوف توزع امدادات طبية وغذائية. ولكن هذه الامدادات سوف تسلم الى منظمات من «حزب الله». والمعروف ان مجموعات مرتبطة بشكل وثيق مع حزب الله المدعوم من قبل ايران، هي التي احتجزت نورماندين واوك، ولاتزال تحتجز تيري ويت ورهائن بريطانيين واميركيين وفرنسيين اخرين. واذا ما وزعت المواد المرسلة، فانها ستوزع على سكان الضواحي الجنوبية من بيروت، وهم السكان الذي مكن صمتهم وسكوتهم المختطفين من الاحتفاظ براهئنهم كل هذه المدة الطويلة.

وبدأ النزاع بين ايران وفرنسا عندما حاولت سلطات الامن الفرنسية استجواب جوروجي جو لعلاقته بسلسلة من عمليات تفجير قنابل في باريس في سبتمبر ١٩٨٦. حيث رفض جوروجي، المسجل رسميا على انه مترجم، وبالتالي ليس له حصانة دبلوماسية، المثول امام قاضي التحقيق، والتجأ الى السفارة الايرانية.

وقامت السلطات الفرنسية على الفور بمحاصرة مبنى السفارة لمنع جوروجي من الهرب.

وفي طهران، قامت السلطات الايرانية عندئذ باتهام القنصل الفرنسي، بول توري، بالتجسس والتعامل مع السوق السوداء، وفرضت حصارا مماثلا حول السفارة الفرنسية. ورفضت فرنسا ان تدع توري يمثل امام محكمة ثورية، متهمة ايران بمحاولة خلق قضية واتهام مزيفين.

وليلة الاحد الماضي، خضع الرجلان لاستجواب وتحقيق، وبعد ذلك، طارا الى كراتشي، حيث تمت مبادلتهما.

وفي لندن، قالت وزارة الخارجية انها سوف تطلب تفاصيل من فرنسا عن مبادلة جوروجي، على «مستوى رفيع جدا». وفي بروكسيل رحب وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو بعد محادثات اجراها مع نظيره الفرنسي بيرنار ريمون، باطلاق سراح الرهينتين الفرنسيتين، لكنه قال ان بريطانيا ملتزمة باتفاق المجموعة الاوروبية القاضي بعدم عقد صفقات بشان الرهائن. واضاف هاو ان تسلم تاكيدات بان اطلاق سراح الرهينتين لم يكن جزءا من صفقة اشتملت على فدية نقدية. وقال هاو «ان اهتمامي الرئيسي الان سوف يكون بالاثار المكنة لاي شيء يمكن ان يعلم عن هذا الاتفاق ويؤثر على سلامة الرهائن الاخرين في المستقبل، وخاصة تيري ويت ومواطنين بريطانيين اخرين».

ومن جهته قال روجيه اوك، المصور الفرنسي الذي اختطف بعد يوم واحد من التقاطه صورا لتيري ويت، انه رأى رجلا، يعتقد انه مبعوث الكنيسة الانكليزية، في الزنزانة المجاورة للزنزانة التي كان يقيم فيها خلال فترة اختطافه. وفي قصر لامبيث، قال مسؤولون ان هذا يؤكد التقارير التي وصلتهم بان تيري ويت لايزال على قيد الحياة

جون بولوك

فرانكفورتر الجماينة ■ رغم كل التطمينات الأميركية

الأوروبيون متخوفون من عواقب معاهدة الصواريخ متوسطة المدى

يواجه حلف شمال الاطلسي (الناتو) مطلبين اساسيين ينبغي عليه الاجابة عنهما بعد ان توقع الدولتان العظميان معاهدة ازالة الصواريخ النووية الاميركية والسوفيتية متوسطة المدى، في الولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

السؤال الاول يقول، ماذا سيكون رد فعل الرأي العام الاوروبي على اقتراح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الخاص بالرقابة على الاسلحة؟

فهل سيقتنع الاوروبيون بجدية هذا الاقتراح ويقومون بالتالي بتحديث ما تبقى لديهم من الاسلحة التكتيكية النووية، ورفع القدرة الدفاعية للاسلحة التقليدية؟

واما السؤال الثاني فيقول: كيف سيكون رد التحالف الغربي ازاء اي هجوم من جانب حلف وارسو بعد ان تكون الصواريخ النووية الاميركية متوسطة المدى قد ازيلت او دمرت؟

في هذه الحالة فانه سيكون امام حكومات دول حلف الناتو مهمة صعبة تتمثل في اقناع مواطنيها بانه لن تكون هناك اية حروب نووية او تقليدية في المستقبل، رغم ان تلك الحكومات نفسها تبدو غير مقتنعة بما يدور من حولها، وخاصة ما يتعلق منها بالاتفاقات التي تم او سيتم التوصل اليها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. فهذه الحكومات رغم ارتباطها واعتمادها على الحليف الاكبر، اميركا، الا انها ترى ان هذه الاتفاقات موجهة بالدرجة الاولى ضدها. وضد اية محاولات اوروبية لبناء قوتها الذاتية. وترى حكومات الدول الاعضاء في حلف الناتو، بل وتعتقد بشدة، ان ازالة صواريخ «بيرشينغ ٢ وكروز» الاميركية متوسطة المدى من اوروبا الغربية لن تساهم في الوصول الى اتفاقات اخرى بين الدولتين العظميين حول انواع الاسلحة النووية الاخرى، وان نتيجة هذا الاتفاق ستكون وخيمة على حلف الناتو، بحيث تزيد من احتمالات تعرض اوروبا لغزو من جانب قوات حلف وارسو بقيادة وزعامة الاتحاد السوفيتي.

وقد كان السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي اللورد كارينغتون محقا عندما قال ان الاتفاق المنتظر بشان التخلص من الصواريخ النووية متوسطة المدى، والذي سيوقعه الرئيس الاميركي رونالد ريغن وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عندما يلتقيان في قمتهما الثالثة في واشنطن، سيؤدي اولا وقبل كل شيء الى احداث تغيير في طبيعة الامن الاوروبي، وسيجعل اوروبا الغربية مكشوفة تماما امام دول المعسكر الشرقي. واضاف لورد كارينغتون محذرا من ان ما توصلت اليه الدولتان العظميان ما هو الا ضرب من ضروب الخيال، وان الهدف من توقيع هذا الاتفاق هو حصول كل من الرئيس ريغن والزعيم غورباتشيف على مكاسب شخصية قبل الحصول على مكاسب امنية لبلديهما، او للدول التي تسير في فلكهما، بما في ذلك دول اوروبا.

وهناك علماء متخصصون في حلف الناتو يرون انه بعد اشهر قليلة فقط من التوقيع على اتفاق ازالة الاسلحة النووية متوسطة المدى، سيبدأ الكثيرون بالتساؤل عما سيحصل بعد ذلك، وخاصة بعد ان تبدأ مجريات الامور بالوضوح اكثر فاكثر وبعد ان يقتنع الجانبان الاميركي والسوفيتي بان ما وقعه زعيما البلدين ما هو الا حبر على ورق.

ويعلم العلماء الاميركيون والسوفيت، وكذلك خبراء الاسلحة الاوروبيون، تماما بان سباق التسلح بين حلفي الناتو ووارسو سيستمر، وانه سيكون من السهل تجاوز اي اتفاق رغم كل المحاولات التي يتحدث عنها الاميركيون والسوفيت بشان اجراءات التحقق من الالتزام ببنود الاتفاق. فالاتفاق الذي توصل اليه المتفاوضون الاميركيون والسوفيت في جنيف حسب تصريحات المسؤولين في واشنطن وموسكو يدعو الى ان يتم التخلص من كافة الصواريخ النووية الاميركية والسوفيتية متوسطة المدى خلال فترة زمنية تقدر بثلاثة اعوام. وخلال تلك الفترة فانه سيكون من السهل جدا على العلماء الاميركيين والسوفيت بناء اجيال جديدة من الاسلحة النووية لتحل محل الصواريخ النووية التي ستزال بموجب الاتفاق.

وقد حاول الرئيس الاميركي رونالد ريغن من ناحية زرع الطمانينة في نفوس قادة حلفاء بلاده الاوروبيين حين وجه رسالة اليهم في خطاب القاه مؤخرا، وقال فيه ان الولايات المتحدة لن تتخلى تحت اي ظرف من الظروف عن دول حلف الناتو، وان امن اوروبا هو من امن اميركا. واشار في هذا الصدد الى ان ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى، من اراضي خمس دول اوروبية غربية لا يعني تخلي واشنطن عن التزاماتها بالدفاع عن الامن الاوروبي، وان الاتفاق من شانه ان يساعد في ازالة المخاوف من احتمالات اندلاع حروب نووية عرضية. واما السفير الاميركي لدى حلف الناتو، كيل، فقد حاول خلال اجتماع مجموعة التخطيط النووي التابعة للحلف اقناع زملائه بان اتفاق ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى لا يعني التخلص نهائيا من هذه الاسلحة. وقال ان الولايات المتحدة ستحتفظ بحوالي اربعة الاف صاروخ نووي واكثر من ثلاثمائة وخمسة وعشرين الف جندي اميركي في اوروبا الغربية. واوضح انه بوجود مثل هذه الاسلحة وهذه القوات في اوروبا الغربية، فان ذلك يعني ان التحالف الغربي سيكون قادرا على توجيه رد مناسب على اية مغامرة من جهة الشرق. وقال كيل انه بموجب اتفاق مونتبلو، الذي اقره حلف الناتو عام ١٩٨٣، فان الولايات المتحدة ملتزمة بتحديث القدرة الدفاعية للتحالف الغربي.

ولكن رغم كل المحاولات الاميركية الرامية الى ازالة مخاوف دول اوروبا الغربية، الا ان موافقة الولايات المتحدة على توقيع الاتفاق اضعفت ارتباط واشنطن بامن دول اوروبا الغربية.

ويبدو ان السكرتير العام لحف الناتو، اللورد كارينغتون، الذي تعرض لضغوط اميركية اضطر الى الدفاع عن المعاهدة التي توصلت اليها الدولتان العظميان حين رحب بعد فترة من الصمت الطويل، بهذا الاتفاق واصفا اياه بانه يمثل نجاحا كبيرا لاستراتيجية الولايات المتحدة، ولاستراتيجية دول التحالف الغربي، لانه سيؤدي فيما بعد الى تخفيض عدد الصواريخ الاستراتيجية بعيدة المدى بنسبة خمسين بالمائة، وذلك بموجب ما سيتفق عليه ريغن وغورباتشيف في لقاء القمة الرابع الذي سيعقد في موسكو العام المقبل.

وقال كارينغتون ان الاتحاد السوفيتي شريك فعال في المفاوضات، وان الوقت قد حان لبناء جسور من الثقة بين الشرق والغرب، والقيام باجراءات عملية للحد من التسلح في المنطقة الواقعة بين الاطلسي وجبال الاورال. ومع ذلك فقد دعا كارينغتون الى رفع القدرات الدفاعية للغرب لكي يظل قادرا على مواجهة اية تطورات محتمنة.

واما القائد العام لقوات حلف الناتو الجنرال غالفين، فقد اوضح لكل من زاره في مقره ان الغرب يستطيع مواصلة العيش بعد ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى، ولكن بشرط ان يسعى الحلف الى تنمية وتحديث اسلحته الدفاعية الاخرى. وترى دوائر حلف الناتو ان اقتراح الزعيم السوفيتي غورباتشيف اجراء مفاوضات من اجل تخفيض عدد قوات الحلفين في اوروبا يتضمن توجهات ايجابية ينبغي اخذها بعين الاعتبار وبحثها بتعمق.

واضافة الى ذلك، فان دوائر حلف الناتو رحبت كذلك بالاتفاق الالماني الغربي – الفرنسي للتعاون فيما بينهما في المجال العسكري. ولكن فرنسا ما زالت ترفض حتى الآن ادخال ترسانتها النووية ضمن اي اتفاق اميركي – سوفيتي بشأن الحد من التسلح والرقابة على الاسلحة. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، وايده في ذلك رئيس الوزراء جاك شيراك ان فرنسا لن تحذو حذو المانيا الغربية في ازالة الاسلحة النووية من اراضيها تحت اي ظرف من الظروف، وحتى لو ادى ذلك الى انسحابها من الحلف.

جان رايفنبيرغ

العراقيون يعترفون بمرونة الموقف السوري الجديد ■

عودة العلاقات الطبيعية بين دمشق وبغداد تتطلب وقتا

منذ مؤتمر القمة غير العادي للزعماء العرب في العاصمة الاردنية عمان الشهر الماضي، والسؤال عما اذا كانت سوريا قد غيرت موقفها ازاء حرب الخليج، وحول ما اذا كانت قد بدأت اعادة النظر في تحالفها الاستراتيجي المهم مع ايران، يتردد على نطاق واسع في الشرق الاوسط.

فهذه القمة التي شهدتها العاصمة الاردنية، قدمت اول اشارة علنية على المصالحة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين، اللذين استمرت بينهما خصومة شديدة لحوالي ثماني سنوات. وقد وصف الملك حسين ذلك بانه «ميلاد جديد» للوحدة العربية، كما وان المسؤولين الاردنيين منذ ذلك الحين يتوقعون استئناف العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وبغداد قريبا.

واذا حدث ذلك، فانه سيكون تطورا ذا اهمية كبيرة في سياسات العالم العربي. فهو سيمكن العرب اخيرا من تكوين جبهة موحدة ضد ايران، والتغلب على الخلافات والانقسامات بين زعمائهم، كما سيساعدهم على التعامل مع القضايا الاخرى ومواجهتها بشكل متماسك، وخاصة مايتعلق بالصراع بين الفلسطينيين واسرائيل.

واضافة الى هذا، يكون لمثل هذا التحول اثار مهمة بالنسبة للبنان، الذي تغاضت فيه سوريا عن رعاية ايران للمجموعات المتطرفة، من مثل «حزب الله». كما سيكون له ايضا تاثير صحي على اقتصاد سوريا الذي يواجه مصاعب حقيقية، وبالتالي فهو بحاجة ماسة الى ضخ نقدي من الدول العربية الغنية. وعلاوة على ذلك، فان هذه المصالحة سوف تخفف التوترات داخل كل من سوريا والعراق، الدولتين اللتين انهمكتا في خصومة طويلة انعكست عليهما سلبياتها.

ولكن، بعد ان فتر حماس القمة، تراجعت التوقعات والامال التي انتعشت بعدها. فالملك حسين الذي عمل بلا كلل هذا العام من اجل جمع الزعيمين على طاولة واحدة، قام بزيارة اخرى لدمشق، واعقبها بزيارة استغرقت يوما واحد لبغداد يوم الاثنين الماضي.

وفي الوقت ذاته، صب السوريون ماء باردا على التوقعات بتحرك كبير وواسع بعيدا عن ايران. وفي العراق، الذي يشعر انه مهدد من التحالف القائم بين طهران ودمشق، هناك امال محدودة بتغير جوهري في الموقف السوري.

ففي اجتماع له مع صحافيين بريطانيين يوم الاحد الماضي، قال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان القمة «اتاحت امكانية لمباحثات معقولة» مع سوريا، حيث لم يعد الرئيس الاسد يصر على ان تحالف سوريا مع ايران ضروري وحيوي بالنسبة لسوريا او للعالم العربي. ولكن عزيز قلل من اهمية الاستنتاجات المفرطة المبنية على ذلك. حيث قال «الاردنيون يمكن ان يكونوا اكثرا تفاؤلا، فهذه طبيعة المضيف. حيث ينقل افضل صورة لما حدث. ولكن التجربة علمتنا ان نكون اكثر حذرا». واعاد للاذهان التنافس الطويل بين البلدين، والقضايا والمشاكل التي تفرق بينهما، بما في ذلك تدخل سوريا في لبنان، والموقف الذي تتخذه دمشق ازاء منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك تحالفها مع ايران. وقال عزيز انه في كل مرة كان يتم فيها اقتراح نوع من تطبيع العلاقات بين دمشق وبغداد، كانت سوريا ترد بالاشارة الى الخلاف القديم المستعصي بين الحزبين الحاكمين في سوريا والعراق، وتعيد الى الاذهان ايضا مشروع الوحدة الفاشل بين الدولتين في السبعينات، وهي فكرة يقول مسؤول في وزارة الخارجية في بغداد عنها «لقد كان مفروضا علينا ان نختار بين الزواج وقتل الاخ».

واضافة الى هذا، اشار عزيز الى الاشاعات التي قالت ان بعض الدول العربية كافات الرئيس السوري على المرونة التي ابداها في القمة بمعونة ضخمة، فقال ان ذلك سابق لاوانه. وقال ان ماتم الاتفاق عليه هو ان بعض الدول العربية ستقدم معونات لسوريا على دفعات وبناء على تنفيذ ماجرى الاتفاق عليه في القمة.

والسؤال الان هو ما اذا كان ذلك سيستمر. فكلا الجانبين اوقف الحملات الادعائية المحمومة التي كانا يتبادلانها. ويقول العراقيون ان اي تقدم، اذا امكن تحقيقه فعلا، سوف ياخذ وقتا طويلا لكي يصبح ملموسا. ويعترفون بان الرئيس الاسد اظهر مرونة لم يسبق لها مثيل، ولكن دمشق ستواجه بعض المتاعب بسبب هذه المرونة.

فمن ناحية، سوف يؤدي الغاء تحالفها مع ايران الى حرمان دمشق من النفوذ الناجم عن مركزها المتفرد بين العرب والايرانيين، كما سيؤدي لمواجهتها مشاكل حادة في لبنان.

ومن ناحية اخرى، فان قمة عمان لم تجعل هناك ادنى شك بان مصر القوية ستعود تدريجيا الى الحظيرة العربية.

ويقول عزيز «اذا اراد السوريون تغييرا تدريجيا، فان ذلك شانهم. ولكن ذلك التغيير يجب ان يكون تغييرا حقيقيا».

اندرو غوورز

عن الفايننشال تايمز

هيرالد تريبيون ■ ايران حصلت بموجبها على ٣٠٠ مليون دولار

عزلة طهران دفعتها لعقد الصفقة مع باريس

قال مصدر فرنسي مسؤول يوم الاثنين ان فرنسا ستقوم بتسليم ايران ٣٣٠ مليون دولار في فيينا خلال الاسبوع الجاري، وذلك وفاء لدين، ونتيجة لابرام اتفاقية سرية ادت الى الافراج عن رهينتين في بيروت، وانهاء الحصار المفروض حول سفارة كل من البلدين لدى البلد الآخر.

والمصدر الذي اصر على ضرورة عدم كشف النقاب عن اسمه، كانت له علاقة كبيرة في المفاوضات السرية والمطولة بين ايران وفرنسا، والتي بدأت في الصيف الماضي في باكستان وانتهت مع نهاية الاسبوع الماضي.

والمبلغ المقدر بحوالي ٣٣٠ مليون دولار، الذي ستقوم فرنسا بتقديمه لايران عبارة عن جزء من قرض بقيمة مليار دولار اعترفت فرنسا انها مدينة به لايران، ولكنها ربطت تسديده بمدى التقدم الذي يتم تحقيقه على صعيد قضية الرهائن. وكانت الدفعة الاولى من هذا القرض نفسه قد سددت قبل عام مضى.

ومن خلال رواية هذا الوسيط الفرنسي، ومصادر اخرى حول تفصيلات الاتصالات السرية بين البلدين، خرجنا بالنقاط التالية:

● نصح مانوخر غوربانيفار، الوسيط الايراني الذي ساعد في قيام البيت الابيض ببيع اسلحة لايران نظير الافراج عن الرهائن الاميركيين، فريق المفاوضات السرية الفرنسي بشأن كيفية الاتصال بخاطفي الرهائن.

واصر غوربانيفار على ان يطلع المفاوضون الفرنسيون على تقرير لجنة تاور حتى يتفادوا الوقوع في الاخطار التي وقع فيها الاميركيون في سياق تعاملهم مع الايرانيين، الذين وحدهم يستطيعون اصدار امر بالافراج عن الرهائن.

ولجنة تاور هي لجنة خاصة كلفت من جانب الرئيس بالتحقيق في مبيعات الاسلحة لايران وفي تحويلات ارباحها لثوار الكونترا.

● رفض الخاطفون المساعي الفرنسية الرامية لاشتمال الرهائن الاميركيين ضمن الصفقة بقوة، لانهم كما يقال غاضبون جدا من واشنطن بسبب افتضاح امر الاتصالات الاميركية – الايرانية السرية.

وقال الخاطفون ان الاميركيين لن يتم الافراج عنهم ابدا نتيجة لذلك، على حد تعبير احد الوسطاء.

● وافقت ايران على مخطط الاتفاق مع فرنسا في سيتمبر نتيجة لقلقها المتزايد ازاء تنامي العزلة الدبلوماسية المفروضة حولها، ورغبة منها في كسب الافراج عن المترجم الايراني وحيد جوردجي الذي كان يختفي داخل السفارة الايرانية. وكانت السلطات الفرنسية ترغب في استجواب جوردجي حول سلسلة التفجيرات التي وقعت في سبتمبر ١٩٨٦ بباريس، والتي راح ضحيتها ١٣ شخصا كما اصيب المئات بجروح. ولكن القتال المتجدد في بيروت اخر الافراج عن الرهائن، الامر الذي كاد ان يقوض الاتفاقية في آخر لحظة.

● لم تلعب سوريا اي دور في ترتيب الافراج عن الصحافيين الفرنسيين: جان نوي نورماندين وروجيه اوك، يوم الجمعة، ولكن القوات السورية حاولت احتجازهما بعد الافراج عنهما وارسالهما الى دمشق لكي يبدو وكأن سوريا لها ضلع في الافراج عنهما.

● ستواصل حكومة رئيس الوزراء، جاك شيراك، السعي لتحقيق الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة المتبقين، غير ان المصدر افاد بان مغادرة جوردجي لفرنسا يوم الاحد، وهو الذي امتنع عن الادلاء بشهادته حول التفجيرات مما ادى الى قطع العلاقات مع ايران، قد قلل من نفوذ فرنسا.

وادى الافراج عن نورماندين واوك، اللذين كانا محتجزين لدى منظمة تطلق على نفسها اسم «منظمة العدالة الثورية» لتوليد زخم سياسي لحكومة شيراك هي في امس الحاجة اليه.

وبعد ان يئس من تحقيق اي شيء فيما يتعلق بايران في اعقاب قطع العلاقات الدبلوماسية معها في الصيف، احال شيراك مشكلة الرهائن لوزير الداخلية شارل باسكوا الذي شكل فريقا تفاوضيا سريا بقيادة جان شارل مارشياني، وهو عميل سابق في المخابرات. وينتمي مارشياني وباسكوا لكورسيكا، وهي ميزة اعجبت الايرانيين ودفعتهم الى الثقة بالمتفاوضين الفرنسيين.

وقال المصدر انهم يعرفون بان الكورسيكيين لا يتحدثون لاحد عن المسألة وانهم لن يتعرضوا للمخاطر نفسها التي تعرض لها الاميركيون بعد اكتشاف امر الاتصالات الايرانية الاميركية.

واضاف المصدر: «كما اننا لم نزج بالاسلحة في الوسط، لاننا نعرف بان ذلك قد ينتهي بكارثة».

وقد غادر مارشياني باريس متوجها الى بيروت في منتصف نوفمبر وانتظر هناك لمدة ١٠ ايام قبل أن يتلقى وعدا بارسال الرهائن اليه يوم الخميس الماضي، غير ان اندلاعا مفاجئا للقتال في بيروت حال دون تحقيق ذلك في وقته، كما حال دون الاتصال بمارشياني.

ولكن الخاطفين اتصلوا بوكالة الانباء الفرنسية من خلال نشر بيان صحفي يتضمن تعليمات «للسيد ستيفاني» وهو الاسم المستعار الذي اتخذه مارشياني لنفسه في بيروت، وذلك بهدف الاجتماع بهم في مكان آخر.

ووصلت القوات السورية الى نقطة التبادل ولكن مارشياني الذي كان بصحبة عدد من رجال الامن الفرنسيين تسلموا الرهينتين فورا.

جيم هوغلاند

هكذا عن الاصل

الامارات احتفلت بعيدها الوطني الـ١٦
زايد: الاتحاد راسخ وشامخ لاتهزه الرياح العاتية

ابوظبي ـ كونا ـ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة بعيدها الوطني السادس عشر امس. وكان قيام دولة الامارات العربية المتحدة قد اعلن في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ لتضم امارات ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وعجمان وام القيوين وهو ما يعد اكبر حدث سياسي في منطقة الخليج واثبتت الايام انها التجربة الوحدوية الارسخ والاقوى والاثبت في التاريخ العربي المعاصر.

واستقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات هنا امس واستقبل ايضا جموع المهنئين من كبار المسؤولين من الشيوخ والوزراء ورجال القوات المسلحة والسفراء والمواطنين الذين وفدوا من كل انحاء الدولة لتقديم التهنئة والمشاركة في الاحتفالات المقامة بهذه المناسبة.

واكد رئيس دولة الامارات القائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان هنا امس ان الاتحاد استطاع ان يخطو خطوات ثابتة سريعة في طريق العزة والتقدم.

وقال في كلمة وجهها الى ابنائه قادة وضباط صف وجنود القوات المسلحة لمناسبة العيد الوطني ان الاتحاد اصبح راسخا كالطود الشامخ لا تهزه الرياح العاتية.

ودعا ابناءه في القوات المسلحة في الكلمة التي نشرتها مجلة درع الوطن الصادرة هنا امس الى التسلح بالعلم والايمان.

● الشيخ زايد

وقال ان الدولة لن تبخل بتقديم كل ما تستطيع لتعزيز القوات المسلحة للدفاع عن حياض الوطن والذود عنه ودحر كيد الطامعين.

واعرب نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ راشد بن سعيد المكتوم عن اعتزازه بالانجازات التي حققها اتحاد دولة الامارات منذ قيامه بقيادة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في شتى ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة.

واكد في كلمته التي نشرتها مجلة درع الوطن ان الاعتزاز بالانجازات يجسد ضخامة المسؤولية تجاه الوطن وشعب دولة الامارات.

وحث في كلمته على احاطة الاتحاد بكل اسباب العزة والمنعة.

واكد اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات في كلمات في هذه المناسبة ان دولة الامارات اثبتت جدارتها لان تاخذ مكانها المرموق في جميع المجالات الداخلية والخارجية في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بقيادة رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان.

وقد عطلت الوزارات والدوائر والمصالح والهيئات والمؤسسات العامة بدولة الامارات امس واليوم بهذه المناسبة وتستانف الاعمال صباح يوم السبت.

وارتدت كل ميادين وشوارع دولة الامارات حلة من البهجة وارتفعت الاعلام والزينات الكهربائية في كل مكان.

واصدرت الصحف الصادرة هنا امس ملاحق تضم انجازات الدولة على مدى ستة عشر عاما مرت على اتحادها وتحمل التهاني الى المواطنين والمقيمين على ارضها وتسجل خطوات العمل الوحدوي للدولة وما احرزته في المجالات الداخلية والخارجية من نجاحات متوالية.

كما قدمت اجهزة الراديو والتلفزيون برامج خاصة في هذه المناسبة التي تعيشها دولة الامارات ويعيشها معها اشقاؤها اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكل الاقطار العربية والاسلامية التي تؤكد على دور دولة الامارات في مختلف المجالات العربية والاسلامية من اجل احقاق الحق واعلائه وتحقيق السلام والاخوة والمودة.

● فريق انقاذ تايلندي يستعد للبحث عن الطائرة الكورية المنكوبة (رويتر)

سيئول تتهم بيونغ يانغ بتخريبها
الطائرة الكورية الجنوبية سقطت بين الوحوش في بورما

عواصم ـ الوكالات ـ قال الرئيس الكوري الجنوبي تشون دو هوان ان كوريا الشمالية ربما دمرت طائرة الركاب الكورية الجنوبية لتخريب انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية.

وابلغ تشون حكومته ان هناك دلائل متزايدة على تورط بيونغ يانغ في حادث اختفاء الطائرة وهي من نوع «بوينغ ٧٠٧» وتقل ١١٥ راكبا.

وكانت الطائرة قد اختفت فوق بورما يوم الاحد الماضي اثناء رحلة لها من بغداد الى سيئول. وفي طوكيو قالت تقارير صحفية ان الرجل الذي انتحر في البحرين بعد ان غادر في وقت سابق الطائرة الكورية الجنوبية كان متورطا في شبكة تجسس كورية شمالية في اليابان عام ١٩٨٥.

وقد ابتلع الرجل والمرأة التي كانت ترافقه واللذان يحملان جوازي سفر يابانيين كبسولات سامة اثناء استجواب مسؤولين بحرينيين لهما مساء الثلاثاء الماضي. ولاتزال المرأة في مستشفى بالبحرين تحت حراسة مشددة.

وفي بانكوك قال ضابط بوليس تايلاندي انه يعتقد ان الطائرة الكورية الجنوبية سقطت في غابة كثيفة مليئة بالوحوش وثوار مسلحين.



● كورية جنوبية تبكي في مطار سيئول

● في جوهانسبيرغ واصلت ٣ سفن وطائرتان عملية البحث عن جثث وحطام طائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ سقطت في المحيط الهندي وقتل جميع ركابها وعددهم ١٦٥ شخصا.

الحص يدعو غورباتشيف وريغن للعمل على سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب

بيروت ـ الوكالات ـ بعث رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص برسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف يدعوه فيها الى العمل في مؤتمر قمة الدولتين الكبريين المقبل على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان كما سيبعث اليوم برسالة مماثلة الى الرئيس الاميركي ريغن.

وقد اجتمع سميح البابا مستشار الدكتور الحص بفاسيلي كولوتوشا سفير الاتحاد السوفيتي لدى لبنان في القصر الحكومي في القسم الغربي من بيروت امس وسلمه رسالة الى الزعيم السوفيتي في هذا الصدد.

وقال كولوتوشا للصحافيين بعد الاجتماع ان مستشار الدكتور الحص سلمه «رسالة الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي.. بخصوص احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي التي دعت اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية».

وابلغ البابا الصحافيين قوله انه سلم السفير السوفيتي رسالة من الدكتور الحص الى السيد غورباتشيف تتضمن طلب الحكومة اللبنانية تدخل الدولتين العظميين اللتين تعقدان مؤتمر قمة بينهما ابتداء من السابع من ديسمبر الحالي «لحمل اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان».

وقال سميح البابا ان الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية فؤاد الترك سيجتمع اليوم الى جون كيلي سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ويسلمه رسالة مماثلة الى الرئيس الاميركي ريغن.

وكانت اسرائيل التي اجتاحت لبنان سنة ١٩٨٢ قد سحبت معظم قواتها منه في عام ١٩٨٥ واقامت في مناطق حدودية لبنانية جنوبية «حزاما امنيا» يعمل فيه مئات من الجنود الاسرائيليين ورجال ميليشيات محلية لبنانية متحالفة مع تل ابيب.

مصادر امنية لبنانية قالت انه تم تفكيك عبوة ناسفة في القطاع الشرقي من بيروت.

في جنوب لبنان قال شهود عيان ان قوة من الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطون لحد اجتازت «الحزام الامني» واعتقلت ٤ اشخاص من قرية قليا المحررة الواقعة على مسافة ٤ كيلومترات.

المنظمة ليست ارهابية واوروبا مع الدولة الفلسطينية
بابولياس: اعتراف اليونان باسرائيل يحسم العام المقبل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ صرح كارلوس بابولياس وزير الخارجية اليونانية بان مسالة الاعتراف القانوني باسرائيل من جانب اليونان «سيتم حسمها بصورة او باخرى قبل اول يوليو عام ١٩٨٨ وهو موعد تولي اليونان رئاسة السوق الاوروبية المشتركة. واوضح بابولياس الذي يقوم بزيارة رسمية منذ الاثنين الماضي لاسرائيل في حديث نشرته صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية الناطقة بالانكليزية امس انه «لا يريد اعطاء أي تعهد بشان مسالة الاعتراف هذه لأن ذلك من اختصاص مجلس الوزراء اليوناني».

واضاف «وكما سبق ان قلت سيتم اتخاذ قرار سلبي او ايجابي في هذا الموعد». وذكر الوزير اليوناني ان «منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة ارهابية». وقال بابولياس ان المنظمة تعبر عن رغبة الشعب الفلسطيني في اقامة وطن مستقل واكد ان اليونان تفرق بين الارهاب الذي تدينه والنضال من اجل التحرير والحركات التي تكافح ضد الديكتاتوريات والاتجاهات الاستعمارية». وقال بابولياس ان «اقامة دولة فلسطينية سيكون امرا حاسما في البحث عن حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي وان السوق الاوروبية المشتركة وافقت على مبدأ حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم والذي يجب ان يسفر عن انشاء دولة فلسطينية».

وفيما يتعلق بالعلاقات اليونانية الاسرائيلية اوضح بابولياس ان زيارته «مهمة جدا فهي تفتح فصلا جديدا في العلاقات بين اثينا وتل ابيب وتكلل بالنجاح سلسلة من المساعي قامت بها حكومة باباندرو التي ورثت عندما تولت السلطة في عام ١٩٨١ ازمة في العلاقات مع اسرائيل».

واضاف قائلا» ان اليونان تريد اقامة علاقات طيبة مع كل دول البحر المتوسط وبصفة خاصة مع الاطراف الرئيسية في نزاع الشرق الاوسط وسيتسنى لنا بذلك اتخاذ مبادرات من شانها تحقيق السلام في المنطقة ونأمل ان تشترك المجموعة الاقتصادية الاوروبية في هذه الجهود».

ونفى بابولياس ان يكون التحول في سياسة اثينا حيال اسرائيل قد تاثر بانعكاساته المحتملة في واشنطن. وقال ان «الاميركيين لم يطرحوا علينا اسئلة بشان العلاقات اليونانية الاسرائيلية لأن ذلك كان يمكن تفسيره على انه تدخل في شؤوننا». واليونان هي الدولة الوحيدة في السوق الاوروبية المشتركة التي لم تعترف باسرائيل قانونا وانما كامر واقع ويمثل اليونان في تل ابيب سفير فوق العادة.

مسقط تدعو العالم لانهاء معاناة الفلسطينيين

مسقط ـ واخ ـ دعت سلطنة عمان المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات حازمة اكثر فعالية لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني الذي تتعرض حقوقه الاساسية للانكار والسلب من جانب اسرائيل. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان السيد يوسف بن علوي بن عبدالله في رسالة خطية بعث بها الى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، ان سلطنة عمان انطلاقا من ايمانها بحق الشعوب في تقرير مصيرها ووفقا لمبادئها وميثاق الامم المتحدة وقراراتها فانها تعبر بالمناسبة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتاييدها الكامل له من اجل استعادة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه.

وحذرت سلطنة عمان من ان القضية الفلسطينية لم تعد تشكل خطرا على منطقة الشرق الاوسط فحسب، بل اصبحت تشكل خطرا بالغا على الامن والسلم الدوليين بسبب استمرار اسرائيل في سياستها التعسفية وتماديها في الاستهتار بالقرارات والمواثيق الدولية. وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية في رسالته ان سلطنة عمان ترى انه طالما ان اسرائيل لا تستجيب لمبادرات السلام ولا تلتزم بقرارات الامم المتحدة فان بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه دون حل عادل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة سيظل مصدرا للقلق وانعدام الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

التكتيكات الاسرائيلية احرجت «المعتدلين» في الشرق الاوسط

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قال مندوب الاردن لدى الامم المتحدة عبدالله صلاح ان التكتيكات الاسرائيلية العنيفة ادت الى احراج وانحسار حجم القوى المعتدلة في الشرق الاوسط على الرغم من محاولة الاردن انعاش امال هؤلاء المعتدلين.

واضاف ان السبب الرئيسي لاستمرار مشكلة الشرق الاوسط هو رفض اسرائيل الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين.

وقال في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة في اليوم الاول من مناقشاتها السنوية حول الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل تواصل فرض سيطرتها غير الانسانية على ما يزيد على مليون ونصف مليون عربي كما تواصل احتلالها لمرتفعات الجولان والقدس والضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الذي اصبح فيه تدخلها العسكري السافر في لبنان معروفا للجميع.

ومضى يقول ان ابعاد الدور الاسرائيلي في الحرب العراقية ـ الايرانية لم تتكشف بعد وان ما خفي كان اعظم.

واضاف ان الخيارين المطروحين في الشرق الاوسط هما اما الاعتدال واما انتهاج سياسة توسعية وقد اختارت اسرائيل الامر الثاني ومضى يقول ان اسرائيل استغلت التنافس بين القوتين العظميين لتعزيز موقفها الاستراتيجي.

وقال الكسندر بيلونوغوف مندوب الاتحاد السوفيتي انه يتعين الا يمس المؤتمر الدولي المقترح مصالح أي طرف.

وقال سمير الشهابي مندوب المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة ان ثمة اعتقادا متزايدا بأن اسرائيل لا تريد السلام ولكنها تريد فرض السيطرة.

ومضى يقول «انهم يريدون اخضاع ٢٠٠ مليون عربي ومليار مسلم لهذه الطغمة من ثلاثة ملايين مستوطن اجنبي».

وقال اولي بيرنغ مندوب الدانمرك الذي كان يتحدث باسم المجموعة الاوروبية انه يتعين على اسرائيل ان تنهي احتلالها لاراض استولت عليها في حرب عام ١٩٦٧ وان تسحب قواتها بالكامل من لبنان.

ودعا عبدالحليم بدوي رئيس وفد مصر في الامم المتحدة الى اقرار تسوية في اطار مؤتمر دولي للسلام.

وقد اتخذت الجمعية العامة باغلبية ١٢٨ صوتا مقابل صوت واحد (اسرائيل) وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرارا يدين الارهاب الا انه يرضي بشكل ما دعاة عقد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

خادم الحرمين يستقبل جوينجو

الرياض ـ ق.ن.أ ـ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية مساء امس السيد محمد خان جوينجو رئيس وزراء باكستان الذي يزور الرياض حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض الاوضاع في منطقة الخليج وخاصة فيما يتعلق بتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في افغانستان بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

بحبح رئيس اتحاد الاميركيين العرب

واشنطن ـ كونا ـ عين الاتحاد الوطني للاميركيين العرب في الولايات المتحدة بشارة بحبح رئيسا تنفيذيا جديدا للاتحاد خلفا لديفيد سعد.

ويعمل الدكتور بحبح الذي سيتولى مهام منصبه الجديد في اول يناير المقبل كمدير تنفيذي لمؤسسة الدعوة الفلسطينية المتحدة وهي مؤسسة خيرية انسانية تتخذ من العاصمة الاميركية مقرا لها.

واعرب الدكتور بشارة عن ثقته بتلبية متطلبات منصبه الجديد وقال في هذا الصدد انه يؤمن بشدة ان هدف الاتحاد الوطني للاميركيين العرب هو التاثير على السياسة الاميركية من اجل المصلحة الاميركية ولكن من منظور اميركي عربي.

هايتي: مجلس الانتخابات يتهم العسكر بانتهاك الدستور

بورت اوبرنس ـ هاييتي ـ قال بيان لمجلس الانتخابات المستقل الانتقالي ان حكومة هاييتي العسكرية انتهكت الدستور عندما حلت المجلس واصبحت غير مخولة بتنظيم انتخابات جديدة.

واضاف البيان الذي صدر امس ان شعب هاييتي سيرحب باي تدخل اجنبي اذا ما تكررت اعمال العنف التي شهدتها هاييتي وشنتها عصابات مسلحة مؤيدة للدكتاتور السابق جين كلوديه دي فالييه يوم الاحد الماضي في اول انتخابات رئاسية منذ ٣٠ عاما.

وقال الجنرال هنري نامفي الحاكم العسكري لهاييتي انه يريد تنظيم انتخابات رئاسة جديدة وتسليم السلطة لرئيس مدني وبرلمان في السابع من فبراير المقبل الذي يصادف الذكرى الثانية لطرد دي فالييه من السلطة.

وكان نامفي قد اصدر قرارا حل فيه مجلس الانتخابات الذي يتكون من ٩ اعضاء بعد ان قرر المجلس الغاء الانتخابات في اول يوم لها بعد موجة الرعب التي شنها المسلحون واسفرت عن مقتل واصابة العشرات من السكان في مراكز الاقتراع.

واتهم نامفي المجلس بتجاوز صلاحياته.

وقال المجلس ان اي انتخابات مقبلة لن تكون شرعية ما لم تتم بتنظيم واشراف المجلس ووصف قرار الحل بانه غير دستوري.

وقررت الولايات المتحدة قطع مساعداتها عن هاييتي واغلقت جمهورية الدومينيكان حدودها معها احتجاجا على اعمال العنف والقتل التي شهدتها الانتخابات.

● سائق بعثة صحفية في هاييتي اصيب في اعمال القتل (رويتر)

المشكلة الافغانية الموضوع الثاني في القمة

■ كيسنجر: اتفاقية خيار الصفر كارثة للغرب

واشنطن ـ الوكالات ـ قال الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف انه يرغب في سحب القوات السوفيتية من افغانستان، بينما قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن انه يريد جدولا زمنيا للانسحاب وليس مجرد وعود. وستكون المشكلة الافغانية وهي واحدة من القضايا الرئيسية التي تقف في طريق تحسين العلاقات الاميركية السوفيتية الموضوع الثاني في القمة الاميركية السوفيتية بعد مسالة نزع السلاح. وصرح غورباتشيف بان المشكلة الافغانية ستحل بسرعة اذا توصلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى اتفاق، واقترح الرئيس الافغاني نجيب الله انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان خلال ١٢ شهرا، لكن الولايات المتحدة ردت على ذلك بقولها «حددوا موعدا للانسحاب».

مسؤول اميركي قال ان البيت الابيض سيعلن عن واقعة تشكل انتهاكا من الاتحاد السوفيتي لمعاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ الموقعة عام ٧٢ قبل اسبوع واحد من قمة ريغن ـ غورباتشيف.

وفي موسكو اتهم كبير المفاوضين السوفيت في محادثات نزع السلاح فيكتور كاربوف الولايات المتحدة بحجب معلومات مهمة عن مواقع الصواريخ وهو موضوع رئيسي لاستكمال معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى المقرر ان يوقعها الرئيس الاميركي والزعيم السوفيتي في قمة واشنطن.

في ستوكهولم قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر ان اتفاق الدولتين الكبريين على ازالة الصواريخ النووية قصيرة المدى ومتوسطة المدى من اوروبا قد يكون كارثة للحلفاء الغربيين.

وذكر كيسنجر في مؤتمر صحفي ان معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى المقرر توقيعها في قمة الدولتين العظميين في واشنطن الاسبوع المقبل لن تؤثر على القدرة النووية السوفيتية بينما ستزيل الصواريخ النووية الاميركية من اوروبا.

وقال «انني اعتقد ان اتفاقية «خيار» الصفر كارثة.. هذه الاتفاقية غير قابلة للتطبيق لانه ما ان نزيل صواريخنا من اوروبا فانه لن يمكننا اعادتها مرة اخرى».



● ريغن يدق الجرس.. ايذانا بانتهاء المحاضرة (رويتر)

اتهام طبيبة يابانية بالتعاون مع الجيش الاحمر

طوكيو ـ اتهمت مصادر رسمية هنا امس مجددا طبيبة يابانية عملت على معالجة المرضى والمصابين في المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا لمدة ١٦ عاما بانها تتعاون سرا مع منظمة الجيش الاحمر التي تعتبر من اشد المنظمات السياسية اليسارية تطرفا في اليابان، فيما نفت الطبيبة تلك الاتهامات وقالت ان وضعها واضح جدا وليس لديها ما تخاف منه.

وقالت المصادر ان الطبيبة تكاكو نويوهارا ـ ٣٧ عاما ـ تشكل تهديدا لمصالح بلادها موضحة ان رفض الحكومة اليابانية تجديد جواز سفرها يعود الى علاقتها مع منظمة الجيش الاحمر وانه لا علاقة لها بموقف اليابان الثابت من القضية الفلسطينية.

غير ان الطبيبة نفت تلك العلاقة بشدة وقالت انها ستسعى لدى محكمة طوكيو للحصول على تجديد لجواز سفرها الذي رفضت سفارة اليابان لدى دمشق اعادة اصداره لها ومنحتها شهادة «لجهة واحدة» تستخدمها فقط لعودتها الى بلادها.

ارشاد يطلق حسينة وخالدة وسياسيين آخرين

داكا ـ رويتر ـ قالت الحكومة ان فرص اعادة السلام الى بنغلادش قد تزايدت بعد الافراج عن تسعة من زعماء المعارضة المعتقلين. وقال محمد عبدالمتين وزير الداخلية ان سياسيين اخرين سيطلق سراحهم على مراحل لخلق ظروف مواتية لاجراء حوار اقترحه الرئيس حسين محمد ارشاد مع احزاب المعارضة. وقال للصحافيين «تلقينا ردا مشجعا من المعارضة. وانا متفائل بشان الحوار».

وكان الرئيس ارشاد قد اقترح اجراء محادثات مع احزاب المعارضة مجتمعة او كل على حدة في محاولة لانهاء الازمة السياسية التي تهدد ايضا باصابة اقتصاد البلاد بالشلل.

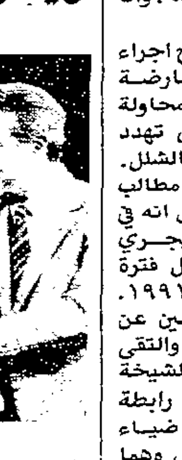
ورفض الرئيس ارشاد بشدة مطالب المعارضة باستقالته الا انه قال انه في حالة وجود اجماع فسيجري انتخابات عامة جديدة قبل فترة طويلة من موعدها المقرر عام ١٩٩١. وافرج الرئيس منذ ذلك الحين عن تسعة زعماء معارضين والتقى مسؤولون حكوميون ايضا بالشيخة حسينة وازد رئيسة حزب رابطة «عوامي» والبيجوم خالدة ضياء رئيسة حزب بنغلادش الوطني وهما رهن الاقامة الجبرية في منزليهما لينقلوا اليهما وعد الرئيس ارشاد باجراء انتخابات حرة وعادلة.

وذكرت صحف داكا امس ان ٣٠٠ متظاهر او اكثر هاجموا مكتب نائب المندوب السامي لبنغلادش في مدينة كلكتا الهندية امس الاول. وقالت الصحف ان المتظاهرين رددوا هتافات مناوئة لبنغلادش واحدثوا اضرارا في الممتلكات.

وقد اعتقلت الشرطة ١٨١ شخصا وعثرت على ١١ قنبلة محلية الصنع في انحاء مختلفة من البلاد.

وكان الرئيس ارشاد قد اعلن حالة الطوارىء ليلة الجمعة الماضية لاحباط حملة تقودها المعارضة وتستهدف اجباره على الاستقالة. وحظر الرئيس ارشاد الاجتماعات والمسيرات وفرض قيودا صارمة على التقارير الاخبارية. الا انه تم رفع حظر التجول عن داكا واربع مدن رئيسية اخرى ولكن الشرطة قالت انه سيعاد فرض الحظر مساء للمساعدة في المحافظة على القانون والنظام.

في مناظرة تلفزيونية عن المعاهدة
المرشحون الديمقراطيون يمتدحون ريغن والجمهوريون يهاجمونه!



● بوش يصافح السناتور روبرت دول (رويتر)



● جيسي جاكسون والسناتور بول سيمون (رويتر)

واشنطن ـ رويتر ـ فوجيء الرئيس الاميركي ريغن عندما اثنى المرشحون الستة عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة عليه، بينما وجه المرشحون الجمهوريون الذي ينتمون الى حزب الرئيس انتقادات اليه. وكان المتحدثون يشتركون في مناظرة تلفزيونية لبحث اتفاقية الصواريخ الاميركية ـ السوفيتية وشارك في المناظرة المرشحون الاثنا عشر الذين يأملون بفوز احدهم في الانتخابات ومن بين مرشحي الحزب الجمهوري ايد جورج بوش نائب ريغن المعاهدة التي سيوقعها ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في قمة الاسبوع المقبل بواشنطن. وقال بوش ان الشيء المفيد في المعاهدة هو تحقيق انفراج اساسي في قضية التحقق».

ويعتبر بوش المنافس الرئيسي للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة التي ستجرى العام المقبل وانتقد بوش زملاءه الاخرين لوضعهم شروطا مما يجعل التوصل الى اتفاق امرا مستحيلا.

الخرطوم: اخطرنا العالم بالاعتداء الاثيوبي

الخرطوم ـ ق.ن.أ ـ صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السودانية امس ان السودان اخطر كلا من الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية رسميا بالاعتداء الاثيوبي على الاراضي السودانية واحتلال مدينة الكرمك الحدودية.

واشار المصدر الى ان بلاده كانت قد استدعت مؤخرا القائم بالاعمال الاثيوبي بالخرطوم حيث تم ابلاغه باحتجاج السودان على تعدي اثيوبيا على سيادته.

تونس تسرح الطلبة المجندين

تونس ـ الوكالات ـ اعلن في تونس امس عن تسريح الطلبة التونسيين الذين كانوا قد تم تجنيدهم خلال السنة الجامعية الماضية على اثر قيامهم باعمال عنف في عدد من مؤسسات التعليم العالي التونسية.

وقد اتخذ قرار تسريح هؤلاء الطلبة خلال اجتماع عقده الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مع وزير دفاعه السيد صلاح الدين بالي.

وذكرت مصادر القصر الرئاسي التونسي ان تسريح هؤلاء الطلبة ياتي حرصا على تمكينهم من مواصلة دراستهم.

اكينو تستقبل وفدا فلسطينيا

مانيلا ـ أ ف ب ـ اجتمعت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية الذين جاءوا ليطلبوا منها التصريح بفتح مكتب للمنظمة في مانيلا.

واوضح متحدث باسم منظمة التحرير خلال لقاء غير رسمي مع الصحافيين ان الوفد الفلسطيني اجتمع بالرئيسة اكينو في مقر اقامة الكاردينال سين.

ووصف المحادثات بانها «مثمرة» واضاف ان اكينو طلبت منهم عرض طلب «بهذا المعنى للدراسة». ولم يصدر اي تعليق في هذا الصدد من قصر الرئاسة ولكن تسعة من النواب الفلبينيين قدموا مشروع قرار لحكومة اكينو طلبوا منها الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

تاتشر الى كوبنهاغن وكارلوتشي في لندن
بريطانيا غير مقتنعة برد باريس على صفقة الرهائن
■ الخلاف ينتقل الى القمة الاوروبية

لندن ـ القبس:

تغادر الى كوبنهاغن اليوم رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر للمشاركة في قمة الدول الاوروبية التي تبدأ اعمالها في العاصمة الدانمركية غدا.

ومن المقرر ان تستمر القمة حتى مساء السبت، وسيخصص اليوم الثاني منها لبحث القضايا الاقليمية والدولية بينها حرب الخليج وازمة الشرق الاوسط والارهاب الدولي.

وكان الموضوع الاخير قد قفز الى جدول الاعمال بعد الخلاف الفرنسي ـ البريطاني على تفاصيل الصفقة التي ابرمتها فرنسا مع ايران لقاء اطلاق رهائنها، والاتهام الذي وجهته لندن الى باريس بالخروج عن وحدة الموقف الاوروبي حول مسألة محاربة الارهاب.

وقال امس برنارد انغهام السكرتير الصحفي لرئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر ان هذا الموضوع سيكون مدار بحث بين زعماء الدول الـ ١٢، وان تاتشر ستؤكد الحاجة مجددا الى الوقوف يدا واحدة ضد المجموعات الارهابية.

وذكر انغهام في مؤتمر صحفي عقده بالاشتراك مع جون كير وكيستوفر مير ان موقف بريطانيا بالنسبة لموضوع الارهاب لا لبس فيه وهو ان التفاوض مع المجموعات الارهابية سيؤدي الى المزيد من اخذ الرهائن.

وكان السفير الفرنسي في لندن لوك دو لابار دونانتويل قد عاد الى العاصمة البريطانية من باريس ونقل الى المسؤولين البريطانيين حقيقة موقف بلاده من موضوع اطلاق الرهينتين الفرنسيتين في بيروت والدبلوماسي الفرنسي في طهران.

وأتت عودة دونانتويل مع الاجتماع الذي عقده السفير البريطاني في فرنسا اوين فيرغيسون مع كبار المسؤولين في «الكي دورسيه» والذي تركز حول الموضوع نفسه.

وقالت مصادر بريطانية مطلعة امس ان لندن لم تقتنع بعد بوجهة نظر فرنسا من مسألة صفقة الرهائن، لكنها لا تريد ان تذهب بعيدا في هذه المشكلة لاعتبارات سياسية وامنية داخلية.

وذكرت هذه المصادر ان كل شيء يتوقف الان على ما ستقره قمة كوبنهاغن بالنسبة لهذا الامر، وان كان يبدو الامل ضعيفا في الخروج بموقف ادانة لفرنسا.

ومعروف ان المانيا الغربية سبق ان اقدمت على خطوة مماثلة في سبتمبر الماضي لاطلاق احد رهائنها من بيروت، الامر الذي انعكس على العلاقات الالمانية ـ البريطانية بشكل ملحوظ.

ويعتبر موضوع مكافحة الارهاب من المسائل القليلة التي يجتمع الرأي حولها في الاجتماعات والقمم الاوروبية، لكن الامر يبدو مختلفا هذه المرة، وقد ابدت اوساط بريطانية مسؤولة مخاوفها من ان يؤدي البحث في الصفقة الفرنسية ـ الايرانية الى اضعاف قمة كوبنهاغن وربما فرطها.

والى ذلك ستناقش القمة ايضا المساعي الرامية لعقد مؤتمر دولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط والمساعي الاخرى لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ المتعلق بحرب الخليج، اضافة الى الوضع في لبنان وافغانستان، ومستقبل العلاقات بين الشرق والغرب.

وافادت مصادر سياسية اوروبية رسمية ان القمة ستخرج ببيان موحد يؤكد الحاجة الى المؤتمر الدولي ويدعو الى الاسراع في تنفيذ القرار ٥٩٨، وسيثني على ما اقرته قمة عمان بهذا الشأن.

وكان هذا الامر لب المحادثات التي اجراها رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم مع وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو يوم امس الاول لدى توقفه في لندن في اطار جولة في عدد من العواصم الاوروبية. وقد نقل القاسم رسالة من الملك حسين الى تاتشر تطلب دعم بريطانيا واوروبا لقرارات القمة العربية.

ورشح ان يزور العاهل الاردني لندن في وقت لاحق هذا الشهر للاجتماع بتاتشر وبحث سبل التعجيل في تنفيذ هذه المقررات.

وعلى صعيد اخر، توقف في لندن امس وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي، واجرى اتصالات مع كبار المسؤولين البريطانيين تركزت حول نتائج اجتماعات وزراء دفاع «ناتو» في بروكسل والاوضاع الدولية الراهنة.

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية ان حرب الخليج كانت مدار بحث ايضا خلال هذه الاتصالات.

● كارلوتشي يتحدث في مؤتمر للناتو ببروكسل امس (رويتر)

المعهد شاهد على العلاقات العربية الفرنسية الودية
شيراك: المشرق زودنا بالحكمة واقامة المعهد العربي تسديد للدين
■ القليبي يدعو فرنسا للاعتراف بالمنظمة وتفهم الكفاح الفلسطيني

باريس ـ كونا ـ قال رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ان معهد العالم العربي الذي يعد شاهدا على العلاقات العربية الفرنسية الودية سيلعب دورا اساسيا في تضييق الهوة بين الشعبين العربي والفرنسي.

وكان شيراك الذي حضر مراسيم افتتاح معهد العالم العربي الذي افتتحه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران يوم الاثنين الماضي قد استقبل رئيس المعهد والوزراء العرب الذين شاركوا في حفل الافتتاح بمن فيهم وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح.

واعرب عن تقديره لحكومات الدول العربية التي وافقت على اقامة هذا المشروع المشترك مع فرنسا وقال «سويا نريد بناء مجمع بالامكان من خلاله تمثيل بلداننا وحضاراتنا والان اود ان اتقدم بالشكر لاولئك الذين عملوا لمدة خمس سنوات لتحقيق هذا المزيج من التقنية العالية والفن المعماري العربي التقليدي».

وتوجه بالثناء الخاص للمهندس المعماري السعودي زياد زيدان الذي مثل الجانب العربي في اللجنة التي اشرفت على تصميم بناء المعهد المكون من تسعة ادوار وقال انه اظهر مثالا جيدا للتعاون الفرنسي العربي.

ومضى شيراك قائلا في معرض تقييمه لهذا الانجاز العربي «لقد زود المشرق في العصور الغابرة اوروبا بالحكمة في المجالات الانسانية والعلمية واليوم مع اقامة معهد العالم العربي ربما تقوم اوروبا بتسديد هذا الدين بطريقة ما او اخرى.

واشار الى ان وضع هذا المعهد في باريس «قد يساعد كذلك بشكل افضل على تفهم الحضارة العربية ويشجع التعاون بين العالمين العربي والغربي والعمل على اثراء متبادل لحضارتيهما».

واعرب عن قناعته بان لهذا المعهد ميزتين خاصتين الاولى انه جمع بين ٢٠ دولة عربية ودولة اوروبية تبدي اهتماما كبيرا في معرفة الحضارة العربية بشكل اكبر اما الخاصية الثانية فهو بمثابة مركز لتصدير الثقافة الحضارية العربية بكافة الوسائل كالكتب والحفلات ودور السينما.

واكد قناعته بان معهد العالم العربي سيصبح واحدا من المراكز الرئيسية للحياة الحضارية ليس في العاصمة الفرنسية فحسب وانما في كافة اقطار اوروبا.

ودعا الدول التي وقعت عام ١٩٨٠ على اتفاقية انشاء هذا المعهد الابقاء على الوفاء لمبادئها مؤكدا ان فرنسا ستمضي قدما وبثبات في اداء نشاطاتها في هذا الاطار.

واكد القليبي في كلمته مخاطبا رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك ان القضية الاخرى التي تشغل بال الامة العربية هي القضية الفلسطينية والتي عليها يتوقف الامن والاستقرار مطالبا بتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه الوطنية مؤكدا على تمسك الجامعة العربية بمبادىء الامم المتحدة وبكل مقررات المنظمة الدولية منذ قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧.

واشار الى ان مخطط فاس للسلام يستجيب بأكمله لمنطق هذه المبادىء والمقررات فهو يعترف لكل دول المنطقة دون استثناء بحقها في العيش في امن وسلام. وطالب السيد القليبي حكومة شيراك الاعتراف الشامل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وتمنى على الحكومة الفرنسية تفهم الكفاح الشرعي لمنظمة التحرير الفلسطينية وفهم الشرعية التاريخية لكفاح الشعب الفلسطيني.

وتساءل القليبي عن سبب ما يشار في البلدان الاوروبية عندما يتعلق الامر باسرائيل الى مواقف نضالية بينما ينصب التعتيم عندما يتعلق الامر بالشعب الفلسطيني. وقال لماذا المقاومة الوطنية تكون مشروعة في اسيا واميركا اللاتينية وتكون بشعة في فلسطين وهل اسرائيل التي تظلم وتحتل وتمتهن حقوق الانسان تعلو على القوانين البشرية؟ واوضح انه لا يلقي تلك الاسئلة على فرنسا وحدها ولكننا نعلم ان بلدكم يستطيع الكثير لايجاد ردود ملائمة عليها ولانهاء ويلات الشعب الفلسطيني. وتمنى على فرنسا مساعدة لبنان على اعادة بناء وحدته واسترجاع سيادته على كامل ترابه الوطني عن طريق انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي. واعرب عن الاستعداد للعمل من اجل تامين اطلاق سراح باقي الرهائن. واكد في ختام كلمته مرة اخرى على استعداد الدول العربية للتحاور والتعاون مع فرنسا «حول كل ما يتعلق بمصالحنا المتبادلة ومستقبل منطقة البحر المتوسط».

وزير خارجية اليابان السابق لدبلوماسيين عرب
ايران عرقلت جهودنا لانهاء حرب الخليج

طوكيو ـ كونا ـ ابلغ سياسي ياباني بارز دبلوماسيين عربا في طوكيو امس ان بلاده حاولت وضع حد للحرب العراقية الايرانية دون جدوى وانها مستمرة في ممارسة ضغط على ايران لحملها على قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب الخليجية.

واكد السياسي الياباني وهو وزير الخارجية السابق شنتارو ابي الذي يشغل حاليا منصب سكرتير عام الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم سفراء الكويت والسعودية والعراق والمغرب وتونس وممثل جامعة الدول العربية ان اليابان ستعمل في اطار ما تقره الامم المتحدة في حال فرضها عقوبات على ايران.

ووفق ما ذكره ناطق بلسان المبعوثين العرب فان السفير التونسي المنصف جعفر اطلع ابي بصفته عميد السفراء العرب المعتمدين لدى اليابان على مقررات قمة عمان العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة الاردنية يوم الثامن من هذا الشهر.

وقال الناطق ان السفير جعفر اشار الى ان القادة العرب رحبوا بالقرار رقم ٥٩٨ واشادوا بموقف العراق منه وحثوا ايران على ان تحذو حذو العراق.

وابلغ السفير التونسي «ان القرار هو قرار سلمي في طبيعته لانه لم يتخذ اي موقف عدائي من ايران كما لم يفرض عقوبات عليها».

ونسب الى آبي قوله في رده على السفراء العرب ان الزعماء العرب توصلوا خلال قمة عمان الطارئة الى اتفاق موحد حول الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال آبي انه كان مهتما بشكل مباشر في موضوع الحرب الخليجية حين كان وزيرا للخارجية وانه حاول وضع حد للنزاع العراقي الايراني من خلال عدة وسائل دبلوماسية «لكن ولسوء الحظ دون جدوى حتى الان».

واشار الى انه لمس ان ايران بدأت في الفترة الاخيرة في اظهار علامات ايجابية في موقفها حيال التوصل الى وقف لاطلاق النار في حربها ضد العراق.

وقال آبي انه خلال اجتماع عقده مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي هنا يوم الخميس الماضي حث الوزير الايراني على ضرورة استجابة بلاده لقرار مجلس الامن الداعي من بين امور اخرى الى وقف اطلاق النار وان ولايتي وعد بارسال نائبه الى نيويورك لبحث الموضوع مع الامين العام للامم المتحدة.

وشدد آبي على القول ان بلاده لعبت دورا بارزا خلال رئاستها لمجلس الامن الدولي من اجل التوصل الى حل سريع للنزاع العراقي الايراني.

وسال السفراء العرب آبي عن الموقف الذي ستتخذه اليابان اذا ما دعت الامم المتحدة الى فرض عقوبات ضد ايران فقال «ان اليابان ستعمل في اطار الهيئة الدولية».

وذكر ان جعفر شرح للمسؤول الياباني الاوضاع الخطيرة السائدة في منطقة الخليج العربي نتيجة للتصعيد الايراني للحرب قائلا ان ذلك يعني ان ايران لم تستجب للنداء الدولي من اجل السلام. «وهذا الموقف في حد ذاته يعني ان طهران لن تنفذ قرار مجلس الامن».

وقال السفير التونسي «ان ايران لا تعلن بصريح العبارة انها ترفض القرار ٥٩٨ برمته مدعية انه يحتوي على نقاط ايجابية وسلبية».

واضاف «ان موقف ايران العدواني وتصعيدها للتوتر وتوسيعها لرقعة الحرب انما يقف دليلا لا يرقى اليه الشك بانها ليست مترددة في الاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي فحسب وانما ايضا تحاول اعاقة تنفيذه».

وحث عميد السفراء العرب المعتمدين لدى اليابان كافة الشعوب المحبة للسلام وخاصة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على زيادة بذل الجهود لممارسة ضغط اكثر على ايران لحملها على قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

واشنطن ولندن تتهمان باريس بتقديم تنازلات لاطلاق الرهائن

عواصم ـ الوكالات ـ اعربت الولايات المتحدة وبريطانيا عن مخاوفهما من ان فرنسا قدمت تنازلات من اجل اطلاق سراح مزيد من الرهائن من لبنان، بالموافقة على التعامل مع ايران التي يتشبهان في انها تتحكم في مصير الرهائن. وكان رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الذي نسب الى حكومته الفضل في تامين الافراج عن صحافيين فرنسيين الاسبوع الماضي وانهاء ٥ اشهر من «حرب السفارات» بين باريس وطهران قد غير لهجته مساء امس الاول. وقال ان عودة العلاقات الطبيعية بين فرنسا وايران «لا يمكن ان تكتمل حتى يفرج عن اخر رهينة محتجز في لبنان بواسطة جماعات ارهابية يمكن لايران ان تمارس نفوذها عليها».

رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر قالت انها ستتحدث علانية ضد ابرام صفقات مع ارهابيين في قمة المجموعة الاوروبية في كوبنهاغن في مطلع الاسبوع المقبل ويبدو ان تاتشر غير مقتنعة برد فرنسا على الصفقة.

وفي الوقت نفسه ابلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان الصحافيين ان دور ايران في التحكم في مصير الرهائن تاكد نتيجة للعمل الفرنسي وان طهران مستعدة لمقايضة حياة ناس ابرياء مقابل اموال».

واضاف في اشارة واضحة الى موافقة شيراك على الصفقة «اننا لا نعتقد انه ينبغي مكافأة مثل هذا السلوك».

وكان شيراك حتى امس الاول يستمتع بمجد تحقيق الافراج عن جان ـ لوي نورماندان وروجيه اوك من خاطفيهم الموالين لايران فيما بدا وانه عملية معقدة من الدبلوماسية الدولية.

ونفت فرنسا انها دفعت اي نوع من الفدية للافراج عنهما.

ولكن سياسيين معارضين ووسائل اعلام عالمية اتهموا شيراك بالمساس بالعدالة من خلال السماح لايراني مشتبه في علاقته بحوادث تفجير قنابل بالعودة الى طهران.

وكان رفض وحيد جوردجي المترجم بالسفارة الايرانية في باريس الرد على اسئلة بشأن شكوك المخابرات الفرنسية بتورطه في حوادث تفجير قنابل دامية في عام ١٩٨٦ في باريس قد اشعل خلافا مريرا في يوليو الماضي.

شميت عقد صفقات مع مصانع في تل ابيب
اسرائيل متورطة مع «بوفورز» السويدية في تسليح ايران

ستوكهولم ـ رويتر ـ ذكرت وثائق استولت عليها شرطة الجمارك السويدية ان اسرائيل باعت متفجرات وذخيرة مدفعية ومكونات قذائف قيمتها ملايين الدولارات الى ايران من خلال وسيط سويدي فيما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦.

وقد ضبط مسؤولو الجمارك بضعة الوف من الوثائق في عمليات تفتيش قاموا بها فيما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦ على مكاتب «كارل ـ ايريك شميت» رئيس شركة «سكانديناڤيان كومودتي» في مالمو بجنوب السويد.

وقد اتيح لرويتر الاطلاع على حوالي ١,٦٠٠ صفحة من تلك الوثائق.

وينتظر شميت الان محاكمته بتهم تتعلق بالتهريب.

وتصل عقوبة التهم الموجهة اليه الى السجن ستة اعوام في حالة ادانته. وهو يعترف بانه زود ايران بمتفجرات ولكنه يقول ان ذلك تم بصورة قانونية.

وقال مسؤول كبير بالجمارك «من الواضح ان اسرائيل من بين كبار من زودوا شميت بتلك المواد عندما حاول توفيرها لحساب ايران».

ويعتقد خبراء في تجارة السلاح ان شميت هرب متفجرات تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار لايران.

ومن بين الوثائق التي ضبطتها الجمارك السويدية مذكرة داخلية لشركة «سكانديناڤيان كومودتي» تشتمل على صفقات ابرمتها الشركة مع ايران والجهة التي قدمت كل طلبية.

وتذكر الوثيقة ان شركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية الحكومية غطت صفقات قيمتها ٤٢ مليون دولار. وارسلت هذه المبيعات لايران في عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥.

وقال ارون كارب المحلل العسكري في معهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم والمتخصص في تجارة السلاح الدولية «هذا دليل بالغ الاهمية. كنا نعلم بوجود مبيعات اسلحة اسرائيلية لايران بشكل عام ولكن هذا امر محدد جدا».

وتشير وثيقة اخرى الى اجتماع عقده شميت في مكاتب شركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية في رامات هشارون خارج تل ابيب مباشرة في ١٣ شباط فبراير عام ١٩٨٥.

وكان مع شميت في الاجتماع مسؤولان اخران من شركة «سكانديناڤيان كومودتي».

وحضر الاجتماع من الجانب الاسرائيلي بنيامين تيليم مدير قسم التصدير في شركة الصناعات العسكرية ومارك شيشتر الذي وصفته الوثيقة بانه مدير العمليات واوفرا كوهين الاقتصادي في قسم التصدير بالشركة.

وتقول الوثيقة ان الجانبين اتفقا على ان تقبل شركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية طلبيات من شركة السلاح السويدية «بوفورز» التي يقيم معها شميت علاقات وثيقة على ان تكتب في الطلبيات ان وجهة السلع هي ميناء بار اليوغسلافي.

وتظهر عديد من الوثائق ان نسبة كبيرة من شحنات السلاح التي ارسلتها شركة شميت الى ايران نقلت من اوروبا الغربية عن طريق ميناء بار.

وفي مقابل ذلك وافق الاسرائيليون على امداد الشركة بنماذج من قذائف فارغة من عيار ١٣٠ و١٥٠ ملليمترا وبعدة اجزاء مدفعية اخرى.

وقال كارب «هذا يبدو تماما وكانه قائمة باسماء مشتريات يرغب شخص في شرائها لتجميع قذائف مدفعية».

وعند عودة شميت الى السويد في ١٥ شباط فبراير عام ١٩٨٥ ارسل برقية الى تيليم تتضمن سعر المواد المتفق عليها والذي وصل اجمالا الى ١٢٠ مليون دولار وجدولا زمنيا لامداد شركة شميت بذخيرة مدافع «هاوتزر» و«مورتر» وذخيرة بنادق عديمة الارتداد ٢٠٠ الف قذيفة مدفع كاملة عيار ١٥٥ ملليمترا.

ونفت يوغسلافيا التقارير السويدية ووصفتها بانها غير صحيحة.

وقال متحدث باسم الحكومة اليوغسلافية «لا نعرف شيئا عن مثل هذه الصفقات».

الاسطول الفرنسي لن ينسحب من الخليج
باريس تتفاوض مع طهران لدفع القسط الثاني من قرض الشاه

باريس ـ ذكرت صحيفة «لوفيغارو» امس ان اتفاقا فرنسيا ايرانيا قد جرى في فيينا بين ممثلين عن فرنسا واخرين عن ايران لدفع القسط الثاني من قرض اوروديف وقيمته الاجمالية مليار دولار الذي قدمه الشاه السابق لشركة نووية فرنسية.

وذكرت لوفيغارو استنادا لمصادر مطلعة ان القسط الثاني وقيمته ٣٠٠ مليون دولار كان نتيجة مباحثات جرت بين الدكتور مهدي نواب نائب وزير المالية الايراني وعن الجانب الفرنسي مدير مكتب وزير المالية ادوار بالادور.

وكانت فرنسا قد دفعت جزءا اوليا من هذا القرض عام ١٩٨٦ بلغت قيمته ٣٣٠ مليون دولار وذلك في شهر نوفمبر.

وقد ادى اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيتين في لبنان وما تلاها من انفراج في حرب السفارات بين باريس وطهران الى حملة اعلامية واسعة من قبل الصحافة البريطانية والاميركية.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» ان باريس دفعت القسط الثاني من المبلغ الذي تطالب به ايران منذ تسع سنوات مقابل اطلاق سراح مواطنيها.

وكان المتحدث الرسمي في الخارجية الفرنسية امس الاول قد نوه الى احتمال حل قريب «للازمة المالية المعلقة» وقال ان هذا الاجراء ربما حصل في وقت «سريع».

من جهة اخرى علمت كونا من مصدر دبلوماسي رفيع المستوى ان مشاورات قد جرت يوم امس مع القيادات العسكرية الفرنسية حول تواجد الاسطول الفرنسي في مياه الخليج واكدت تلك المصادر ان باريس لن «تنسحب» على المدى القصير من المنطقة وان تواجدها لا يدخل في اطار انفراج حرب السفارات وتغير العلاقات مع ايران، اما ما تردد عن حاملة الطائرات كليمونصو فقد اكدت تلك المصادر ان الحاملة لا «تبقى» حتى في الاحوال العادية فترة طويلة في مكان ما وانها بحاجة للانتقال للتزود بالمؤن.

وتردد هنا بعد زيارة وزير الدفاع اندريه جيرو لعمان ان «تبدلا» في وجود الاسطول الفرنسي في مياه الخليج سيطرأ اثر انفراج في حرب السفارات.

اما فيما يتعلق بالمعلومات التي نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية حول تزويد فرنسا لايران بقطع السلاح فقد نفى المتحدث الرسمي في الخارجية هذه المعلومات «نفيا قاطعا» وتساءل عن الجهات التي يمكنها ان تختبىء وراء تلك الادعاءات.

.. واتفاق على بقاء ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين في ايران

باريس ـ كونا ـ اعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ظهر امس ان اتفاقا قد ابرم بين باريس وطهران للابقاء على ثلاثة موظفين فرنسيين في قسم المصالح الفرنسية في سفارة ايطاليا في طهران وعلى ثلاثة ايرنيين في قسم المصالح الايرانية في سفارة باكستان في باريس.

واضاف المتحدث ان عودة الدبلوماسيين الفرنسيين المعتمدين في طهران سيتم في وقت «قريب» كذلك الامر بالنسبة للموظفين الايرانيين هنا الذين سيتمكنون من مغادرة الاراضي الفرنسية الى ايران.

ويذكر ان عدد الفرنسيين في سفارة باريس في طهران بعد ان افرج الايرانيون عن بول توري قنصل السفارة اصبح ثمانية موظفين بين دبلوماسيين واداريين واعلن المتحدث ان نائب القنصل توريل سيبقى في طهران برفقته حارس امن وقارىء «شيفرة» واضاف ان باريس تنتظر لائحة باسم الدبلوماسيين الذين سيبقون كممثلين عن الجانب الايراني من طهران.

وكانت ايطاليا قد قبلت المطلب الفرنسي برعاية مصالح فرنسا في طهران كذلك قبلت باكستان رعاية المصالح الايرانية في باريس اثر اعلان العاصمتين عن قطع العلاقات الدبلوماسية في ١٧ يوليو الماضي.

وكان من المفروض ان يتم تبادل الموظفين فور الاعلان عن قطع العلاقات في فترة اقصاها ١٥ يوما اتفاقا لنصوص معاهدة فيينا لكن الامور بقيت معلقة الى ان غادر وحيد جوردجي مترجم السفارة الايرانية هنا جدران سفارته التي بقي معتصما فيها خمسة اشهر رافضا المثول امام قاضي التحقيق في انفجارات باريس.

قبرص: «الايدز» يفتك بالضحية الاولى

نيقوسيا ـ أ.ب ـ فتك وباء «الايدز» باول ضحاياه في جزيرة قبرص والضحية هي المغنية دينا قسطنطينو. وقالت صحيفة ميل القبرصية ان دينا البالغة من العمر ٢٦ سنة انتقل اليها المرض في الولايات المتحدة وتوفيت في لارنكا امس الاول.

تأسيس جمعية صداقة المانية ـ ايرانية
غينشر يزور طهران العام المقبل

بون ـ كونا ـ قال مصدر رسمي في بون امس ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر سيقوم في العام المقبل بزيارة رسمية الى ايران.

واضاف الناطق بلسان وزارة الخارجية راينهارد بيتسيغي لوكالة الانباء الكويتية ان غينشر قد تسلم دعوة رسمية من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي للقيام بهذه الزيارة.

ومن ناحية اخرى اعلن رسميا في بون عن تأسيس «جمعية الصداقة الالمانية الايرانية» برئاسة النائب المسيحي الديمقراطي فيرنر فايس.

استقبل فندق شيراتون الكويت مؤخرا السيد فارس عيد، قنصل سفارة لبنان في الكويت وذلك لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني. حيث قدم الطربوش لهذه المناسبة، بوفيه خاص للغداء والعشاء احتوى على اشهى واطيب الماكولات اللبنانية والتي طالما تميز بها مطعم الطربوش.

● الصورة تبين السيد فارس عيد محاطا باسرة الشيراتون

صفقة اسلحة بين بون وتل ابيب

تل ابيب ـ رويتر ـ ذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل حصلت على عقد لتزويد المانيا الغربية بذخائر مدفعية قيمته ٣٠٠ مليون مارك الماني «١٨٠ مليون دولار» على مدى العامين المقبلين.

وقال ان العقد وقع سرا في اكتوبر الماضي في اعقاب اول زيارة يقوم بها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الى بون.

ورفضت وزارة الدفاع وسفارة المانيا الغربية التعليق على النبأ الذي تسرب من بون ولكن مصادر عسكرية قالت انه نبأ صحيح بصفة اساسية.

ومعروف ان اسرائيل لاتؤكد ابدا بشكل علني مبيعات الاسلحة التي يقول ملحقون عسكريون اجانب انها بلغت ما يتراوح بين ١ر٢ و٥ر١ مليار دولار عام ١٩٨٦.

الحكم في تنظيم البهائيين يصدر ١٧ فبراير

القاهرة ـ «القبس»:

محكمة جنح مستانف قصر النيل بالقاهرة عقدت جلسة امس لمحاكمة المتهمين في قضية تنظيم البهائيين الذي يتزعمه الرسام المصري المشهور حسين بيكار. وقررت المحكمة النطق بالحكم يوم ١٧ فبراير المقبل.

عدد من ممثلي جمعيات حقوق الانسان حضروا الجلسة لمراقبة سير محاكمة المتهمين. ومن الذين حضروا المحامية الفرنسية اوديل سيدام بولام والمحامي التونسي محمد الشرقي ممثلين عن الجمعية الفيدرالية لحقوق الانسان بفرنسا وفهمي ناشد ممثلا لجمعية حقوق الانسان بالقاهرة.

المعروف ان هذا التنظيم كان قد تم ضبطه في اوائل العام الماضي وقدم اعضاؤه وعلى رأسهم حسين بيكار للمحاكمة.

عبدالمجيد استقبل سوار الذهب

القاهرة ـ القبس:

استقبل د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري المشير محمد عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية الذي يزور القاهرة حاليا لحضور اجتماعات المجلس العربي للطفولة والتنمية والذي صرح عقب المقابلة بانه قدم التهنئة الى مصر والى الدبلوماسية المصرية التي استطاعت بحكمتها ان تقنع العالم بان ما تقوم به مصر اليوم هو لخير الدول العربية ولخير العالم.

واعرب عن سعادته باعادة الدول العربية لعلاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر مشيرا الى ان ذلك يؤكد فهم الاشقاء العرب لدور مصر الرائد.

مباحثات عمانية ـ ايرانية لتعزيز العلاقات

مسقط ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء العمانية ان مسؤولين عمانيين وايرانيين درسوا سبل دعم العلاقات الاقتصادية والتقنية بين البلدين في اجتماعات بدأت امس الاول.

واضافت الوكالة قولها ان محمود وعيزي مستشار الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية الايرانية اجرى محادثات مع وكيل وزارة المالية والاقتصاد العماني حمود بن هلال الحبسي.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى ولكنها قالت ان من بين اعضاء الوفد الايراني مدير عام وزارة الصناعة الثقيلة وان مسؤولين عمانيين من وزارات التجارة والصناعة والخارجية شاركوا في المحادثات.

ابلغ الرئيس المصري بنتائج القمة الافريقية
صدقي: نقلت لمبارك رسالتين من عرفات ومنغستو

القاهرة ـ القبس:

صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري عقب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك قبل ظهر امس ـ الاربعاء ـ بانه قدم للرئيس تقريرا حول نتائج اعمال مؤتمر القمة الافريقي الاقتصادي الذي عقد باديس ابابا لمعالجة الديون الافريقية.

وقال: ان المؤتمر توصل الى عدة توصيات ونداءات مهمة في مقدمتها عقد مؤتمر دولي للنظر في مديونية القارة الافريقية يضم الدول المدينة والدائنة ـ والمنظمات الدولية والاقليمية المقرضة لتبادل وجهات النظر لحل هذه المشكلة.

ومن المنتظر ان يعقد هذا المؤتمر خلال العام المقبل. كما عرض رئيس الوزراء على الرئيس المصري نتائج الاتصالات الخاصة بتقريب وجهات النظر السودانية والاثيوبية. وقال: انه من منطلق حرص مصر على سلامة وامن المنطقة فقد رأى الرئيس مبارك ان ينقل الى الرئيس الاثيوبي منغستو والسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان وجهة نظره بضرورة عقد اجتماع مشترك بينهما. وقال الدكتور صدقي ان الطرفين الاثيوبي والسوداني قبلا بالفعل عقد لقاء مشترك بينهما خلال الايام القليلة المقبلة.

وعن لقائه بالسيد ياسر عرفات باديس ابابا قال رئيس الوزراء المصري: ان السيد ياسر عرفات ابلغه شكره للسيد الرئيس حسني مبارك ولمصر على اعادة فتح مكاتب المنظمة في مصر ورفع العلم الفلسطيني فوقها. وابدى السيد ياسر عرفات كل وده للرئيس مبارك ولمصر.

وحول زيارة السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن والوفد المرافق له لمصر رحب الدكتور صدقي بهذه الزيارة التي ستبدأ اليوم ـ الخميس ـ لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السابعة بين مصر والاردن والتي انشئت بجهود الرئيس حسني مبارك والملك حسين عقب عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقال الدكتور صدقي ان الاجتماعات التي ستبدأ ـ الخميس ـ سوف تتناول اتمام ما تم طرحه في الاجتماعات السابقة والخاصة بالمشروعات المشتركة بين البلدين.

واضاف ان هناك تعاونا دائما ومشتركا بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والتكنولوجية وغيرها وان مهمة هذه اللجنة متابعة ما تم تنفيذه في الفترة السابقة.

وعن رسالة الرئيس الانغولي التي حملها الدكتور عاطف صدقي للرئيس مبارك قال رئيس الوزراء: انها كانت رسالة مودة بين الرئيسين واضاف ان انغولا تتعرض لمشاكل نتيجة لتدخل جنوب افريقيا في شؤونها ومساندتها للحركات الانفصالية في جنوب انغولا.

القاهرة: تغيير مسار ٣ طائرات لانعدام الرؤية

القاهرة ـ ا ش ا ـ ادى انخفاض مستوى الرؤية بمطار القاهرة بسبب سوء الاحوال الجوية امس الى تغيير مسار ثلاث طائرات كان من المقرر هبوطها بمطار القاهرة. فقد اضطرت طائرة خطوط سنغافورة القادمة من بومباي الى القاهرة الى الهبوط بمطار لارنكا والمصرية القادمة من الخرطوم الى الهبوط بمطار الاقصر والمصرية القادمة من الغردقة الى الهبوط بمطار الاسكندرية.

د. مشيرة اسماعيل شدت بعزف سماوي في ريجنسي بالاس



كان كويت ريجنسي بالاس وبالذات قاعة الكريستال فيه مسرحا لشدو سماوي عزفته الفنانة العالمية مشيرة اسماعيل على البيانو فامتعت جمهور الحاضرين ونقلتهم من اجواء عالمنا الى اجواء الابداع والسحر. كان في مقدمة الحضور سفراء دول عربية واجنبية اضافة الى دبلوماسيين وعدد كبير من عشاق الموسيقى الكلاسيكية. عزفت مشيرة في الريجنسي فابدعت خاصة انها تتمتع برصيد كبير في عالم النغم وشهرة واسعة عرفت بها في كثير من العواصم العربية والاوروبية، افتتحت مشيرة الحفل الموسيقي الساهر بمقطوعة للموسيقار العالمي شوستو كوفتش وتتابع عزفها ليقدم المقطوعة تلو المقطوعة لكبار موسيقيي العالم واتهت روائعها الفنية بمعزوفة للموسيقار فردريك شوبان.

وقد سبق العرض الموسيقي الرائع الذي انتقل بمستمعيه الى الاجواء العليا حفل استقبال دعا اليه المدير المقيم في ريجنسي بالاس حضره عدد من السفراء ورجال السلك الدبلوماسي وذلك تكريما للفنانة العالمية مشيرة اسماعيل التي احيت الحفل الوحيد لعشاق فن الموسيقى الكلاسيكية الذين قدموا الشكر لادارة ريجنسي بالاس على تشجيعها الفنانين العرب الموهوبين.

تفقد صدام «للحزام الحديدي» مؤشر على قرب المعارك

ربع مليون عراقي يواجهون ربع مليون ايراني

بغداد - واخ - قال دبلوماسيون غربيون في بغداد امس ان زيارة الرئيس العراقي صدام حسين التفقدية للقطاعات العسكرية جنوب العراق يوم امس الاول تعتبر مؤشرا واضحا عن قرب اندلاع المعارك مجددا في حرب الخليج.

وذكروا ان زيارة الرئيس صدام حسين تعني بشكل مباشر ان القوات العراقية التي ترابط جنوب العراق قد دخلت في المرحلة قبل الاخيرة من حالات المواجهة العسكرية المباشرة.

وكان الرئيس العراقي قد تفقد بجولته السريعة يوم امس الاول الفيلق الثالث والسادس والسابع التي تشكل قواتها «حزاما حديديا» يحمي القطاع الجنوبي من جبهة القتال التي تمتد لمسافة الف ومائة وثمانين كيلومترا.

وسبق لنائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية الفريق اول الركن عدنان خيرالله ان تفقد الفيالق نفسها قبل حوالي شهر واطلع على الاستعدادات لمواجهة اي هجوم ايراني مرتقب.

ويتزامن التوتر الذي نجم عن اعلان ايران عزمها على مهاجمة العراق مع قرب بدء مباحثات الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع ممثلي كل من العراق وايران للبحث في تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ القاضي بانهاء الحرب التي دخلت عامها الثامن.

ومن المقرر ان يتوجه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد طارق عزيز الى نيويورك في وقت قريب لهذا الغرض.

وكانت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي قد ذكرت قبل ايام «ان ايران اكملت استعداداتها لشن عدوانها الجديد على العراق».

ويرى المراقبون السياسيون هنا ان العراق الذي هيأ قواته البحرية الضاربة لمثل هذه المواجهة اخذ يستخدم سلاحه الجوي بنشاط ملحوظ في توجيه ضربات وصفت بانها وقائية في العمق الايراني.

فقد بلغ عدد العمليات التي نفذتها الطائرات الحربية المقاتلة والهليكوبتر خلال الاسبوعين الماضيين ١٢٥٠ طلعة استهدفت في معظمها مناطق تجمعات القوات الايرانية على امتداد الحدود وخاصة في القاطع الجنوبي.

ورغم ان المصادر العسكرية العراقية لم تعلن عن حجم قواتها المتخندقة في الجنوب غير ان التقديرات غير الرسمية المتوفرة تشير الى امكانية ان تكون هذه القوات بحجم ربع مليون مقاتل.

وكانت ايران قد ذكرت امس انها ارسلت عشرات الالاف من المقاتلين الى الجبهة استعدادا لشن عدوان جديد على العراق. ويقدر الخبراء الحشد الايراني بربع مليون مهاجم.

واضافت وكالة الانباء الايرانية ان طهران اختبرت صاروخا جديدا «ارض - جو» بنجاح وسيتم نصبه في جبهات القتال.

العراق يضرب اهدافا منتخبة في حقول «امام حسن» الايرانية

بغداد - الوكالات - اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت امس غارات على ٤ اهداف منتخبة في حقول نفط «امام حسن» الايرانية ومواقع ضخه وتخزينه وعلى هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.

وقال ناطق عسكري عراقي ان الطائرات العراقية اخترقت الدفاعات الجوية الايرانية وسددت قذائفها للاهداف النفطية وتمكنت من «تمزيقها واضرام النار فيها».

واضاف ان الطائرات العراقية وجهت كذلك ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية. وقال ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ مهامها.

واعلن بيان عسكري عراقي صدر مساء امس ان الطائرات المقاتلة والسمتية العراقية نفذت ٩٦ مهمة وطلعة وعادت الى قواعدها سالمة.

واجمل البيان خسائر القوات الايرانية في مختلف جبهات القتال باغراق زورق وتدمير بعض الاسلحة والمعدات ومقتل عدد من الافراد.

واشار البيان الى ان المدفعية الايرانية بعيدة المدى واصلت قصف مدينة البصرة وقصبة قلعة دزة مما اسفر عن جرح اثنين من المدنيين واحداث اضرار بعدد من الدور السكنية.

العراقيون يتعاملون مع ظروف الحرب بشجاعة

بلغراد - كونا - اشادت صحيفة يوغسلافية بصمود العراقيين في مواجهة تحديات الحرب الطويلة والتنمية المستمرة والتي تجري يدا بيد دون توقف في هذا البلد العربي الذي يخوض حربا ضروسا ضد ايران منذ سبتمبر ١٩٨٠.

وجاء في مقال لصحيفة «نوفوستي» امس بان من يزور العراق ويشاهد بغداد لايشعر «ان هذا البلد وتلك العاصمة تخوض اطول حرب في تاريخها المعاصر».

وابرز كاتب المقال سلوبودان بافلوفيتش بان العراقيين «يتعاملون مع ظروف الحرب برباطة جاش غير عادية» فيما تحدث عن بغداد التي تعيش ليلها بنهارها وتسمع البيانات العسكرية العراقية «كأية انباء عادية كما لو انها اصبحت جزءا اساسيا من الحياة اليومية».

وشرح الكاتب «لقد دهشت للمعنويات العالية للعراقيين والعراقيات» في الوقت الذي تتوالى الانباء العسكرية عن العمليات على القواطع المختلفة من حدودهم مع ايران.

سلمها القاسم

رسالة من الحسين لميتيران

باريس - و.أ.خ - تسلم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران رسالة من العاهل الاردني الملك حسين تضمنت النتائج التي تمخضت عنها قمة عمان التي عقدت الشهر الماضي.

ونقل الرسالة رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم وذلك خلال استقبال الرئيس الفرنسي له هنا أمس.

واعرب الرئيس الفرنسي خلال اللقاء عن تقديره للعاهل الاردني على مبادرته في نقل نتائج القمة الى الحكومة الفرنسية ... وقال «ان قمة عمان ستفرض روحا جديدة على الساحتين العربية والدولية تجاه القضايا التي تهم العالم العربي».

واشار الى ان نجاح مؤتمر القمة جاء نتيجة لما اتسمت به من اتفاق وما جسدته من وحدة كلمة العرب.

عرفات يجري محادثات مع علي صالح

صنعاء - الوكالات - اجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات هنا امس محادثات مع الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح تركزت على التطورات الراهنة على الساحة العربية والفلسطينية واستمرار العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان.

وجدد الرئيس اليمني تاكيد الموقف الثابت لبلاده في الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ضد الكيان الصهيوني المغتصب حتى يتمكن من تحرير وطنه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

باتفاق بين دي كويلار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بلاده الجازم للقرار ٥٩٨ فاننا نعتقد ان الوقت قد حان لاتخاذ قرار الحظر» واضاف قائلا: «اننا نامل ان يتخذ السوفيت الموقف نفسه واذا لم يفعلوا ذلك فسوف نضطر الى كسب الاصوات اللازمة في مجلس الامن واقناع السوفيت بعدم استخدام الفيتو».

وقال ايضا ان واشنطن «رفضت اقتراحا سوفيتيا يدعو الى تشكيل قوة بحرية مشتركة لتطبيق وقف اطلاق النار في مياه الخليج. ووصف ارماكوست الاقتراح السوفيتي بانه غير عملي ومعقد.

وكان وزير الخارجية الاميركي - الوكالات - جورج شولتز قد اتهم ايران بانها «تهزأ» من الامم المتحدة حول تنفيذ القرار ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية - الايرانية.

وقال شولتز ان صبر الولايات المتحدة قد بدأ ينفد بسبب الرفض والمماطلة من جانب ايران حول قبول تطبيق القرار.

واضاف شولتز قائلا: «انني اعتقد ان الايرانيين يتعمدون السخرية من الامم المتحدة».

ونسبت «اسوشيتدبرس» الى دبلوماسيين في الامم المتحدة قولهم ان لاريجاني سيوجه «انذارا» نهائيا للامم المتحدة بان ايران ستشن هجوما واسعا على العراق ما لم تشكل الامم المتحدة لجنة التحكيم الخاصة بمسؤولية بدء الحرب.

وقال الدبلوماسيون ان لاريجاني سيبلغ دي كويلار ان ايران ستشن هجومها قبل نهاية العام الحالي اذا لم يتم تشكيل لجنة التحكيم.

واضافوا قولهم ان نتائج المباحثات التي سيجريها دي كويلار مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق طارق عزيز ستحدد الخطوة التالية في مساعي السلام التي تقودها الامم المتحدة.

صباح الاحمد لراديو لندن:

لم نطلب وجود الاساطيل في الخليج

اتفاقية الدفاع العربي المشترك حماية للكويت

■ المطلوب من ايران ان تتفهم وضعنا في المنطقة.

اذاع راديو لندن الليلة الماضية نص مقابلة مع الشيخ صباح الاحمد اكد فيها ان الكويت لم تطلب وجود الاساطيل في المنطقة، كما اعرب عن تقدير الكويت لموقف مصر العربية قائلا ان اتفاقية الدفاع العربي المشترك هي حماية للكويت.

وفيما يلي نص المقابلة التي التقطتها القبس:

● ما رأيكم في عملية رفع اعلام اجنبية على السفن الكويتية وما اذا كانت الكويت تشعر الان بان هذه العملية قد ادت الى نتائج عكسية بتصعيد حدة التوتر في الخليج؟

- اولا لا بد ان نصلح.. لانهم دائما يستعملون كلمة حمل الاعلام وهي في الواقع تسجيل شركة في الولايات المتحدة. وعندما تسجل اي شركة في اي بلد ترفع علمه، وفيما يتعلق بموضوع تخوفي من هذا الموضوع انا غير متخوف لانني لم اطلب وجود هذه الاساطيل ولم اطلب الحماية بقدر ما انها شركة اميركية يجب ان تحمي شركتها.

● لماذا لم تقطع الكويت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران على الرغم من تعرضها لهجمات صاروخية ايرانية عديدة؟

- اولا نحن لسنا من الذين يريدون ان يزيدوا التوتر في هذه المنطقة لقد تحملنا هذه الصواريخ من ايران وقد تحملنا من قبلها ضرب سفن كويتية وتحمل بضائع سواء نفط او بضائع بلغت الى ٥٨ سفينة وقد تحملناها ايضا وستبقى علاقاتنا مع ايران علاقات مستمرة لاننا لم نكن نحن في حالة حرب مع ايران بقدر ما ان القريب دائما من مناطق الحرب يتحمل شرارتها وهذا هو واقع الحال في الموضوع وسنبقى على علاقات جيدة مع جيراننا في ايران وارجو ان تكون لنا علاقات احسن مما هي علاقاتنا الان مع ايران وتفهم من ايران لوضعنا في هذه المنطقة.

● هل هناك امكانية لان تستعين الكويت بمصر بدلا من الولايات المتحدة الاميركية لحماية امنها خاصة على ضوء نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد اخيرا في عمان وعلى ضوء استئناف عدد من الدول العربية علاقاتها مع مصر؟

- اود ان اكرر اولا بانه عندما ياتي اي خطر للكويت فهناك اتفاقية الدفاع المشترك، والدفاع المشترك يشمل كل الدول العربية واي اعتداء على اي بلد عربي هو اعتداء على الدول العربية الاخرى فستكون معاهدة الدفاع المشترك هي الحماية للكويت اما فيما يتعلق بمصر نحن مقتنعون بل ومقدرون لمواقف مصر العربية فيما يتعلق بالكويت وفيما يتعلق بطلبات الكويت سواء كانت عسكرية او استشارية وهي مستعدة وقيلت من قبل الرئيس حسني مبارك في مجلس الشعب.

● وتحدث الشيخ صباح الاحمد عن الموضوعات التي يتوقع ان يبحثها مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي المقبل فقال:

- هو في الواقع اجتماع القمة الذي سيكون في ٢٧ ديسمبر سيبحث مواضيع عدة والموضوع الاهم عندنا هو الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون والتنسيق ما بين الدول العربية في الوسائل الدفاعية وفي الوقت نفسه مؤتمر قمة خليجي ونحن في اتون هذه الحرب الموجودة على ابواب دولنا، نحن لم ننشد الحرب بقدر ما ننشد السلام وارجو ان يوفقوا حتى يجد رؤساؤنا طريقا الى السلام وليس الى الحرب لان الحرب ليست من هوياتنا في هذه المنطقة.

مسائل سياسية بحاجة الى نقاش

ابو اياد: فتح مكاتبنا في مصر خطوة ايجابية

تونس - ا.ف.ب - صرح السيد صلاح خلف «ابواياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بان منظمة التحرير الفلسطينية ترى ان اعادة فتح مكتبها في القاهرة يمثل «خطوة ايجابية» وان كانت بعض المسائل السياسية ما زالت تحتاج الى نقاش لتنقية المناخ تماما بين الجانبين.

وفي حديث لوكالة «فرانس برس» في العاصمة التونسية ذكر «ابواياد» ان وفدا فلسطينيا برئاسة محمود عباس «ابومازن» سيتوجه في هذا الصدد الى القاهرة في التاسع من الشهر الحالي.

واثر قمة عمان العربية التي تركت لاعضاء جامعة الدول العربية حرية اعادة علاقاتهم بمصر «التي قطعت في عام ١٩٧٩» قامت تسع دول عربية باعادة العلاقات مع مصر كما رفع العلم الفلسطيني على المبنى الكائن به المكتب الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة في التاسع والعشرين من الشهر الماضي. واكد مصدر فلسطيني واسع الاطلاع في تونس العاصمة ان القاهرة هي صاحبة مبادرة رفع العلم الفلسطيني لاول مرة في مصر. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية ترغب في مجرد اعادة فتح مكتبها الذي بادرت مصر باغلاقه اثر دورة المجلس الوطني الفلسطيني والتي اوصت في ابريل ١٩٨٧ بتنمية العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الديمقراطية المصرية.

ووصف ابواياد اعادة فتح مكتب المنظمة في القاهرة بانه «خطوة ايجابية». واضاف بيد ان الامر يتطلب مناقشة بعض المسائل بشكل متعمق ومن بينها وضع الفلسطينيين في مصر «مائة الف تقريبا باستثناء ١٥٠ الف فلسطيني في قطاع غزة من حاملي وثائق السفر المصرية.

واوضح «ابواياد» في هذا الصدد ان المنظمة تود معاملة الفلسطينيين في مصر طبقا للوائح والتنظيمات التي كان معمولا بها في عهد الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر والتي كانت تضع الفلسطينيين على قدم المساواة تقريبا مع المصريين. وليس من حق الفلسطينيين في مصر الان تملك اراض او عقارات وقال ابواياد «ان الفلسطينيين لا يحق لهم ان يمتلكوا شيئا لا قطعة ارض ولا شيئا اخر». ورغم انهم يحملون وثائق سفر مصرية الا انهم في حاجة للحصول على تاشيرة دخول للعودة الى الاراضي المصرية في حالة السفر للخارج.

الفرنواني التقى القدرة

القاهرة - ق ن ا - اجتمع الدكتور طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية امس مع السيد زهدي القدرة القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية وممثل حركة «فتح» بالقاهرة.

وتم خلال الاجتماع بحث التطورات السياسية على الساحتين الفلسطينية والعربية كما تم وضع الترتيبات الخاصة بزيارة الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة خلال الاسبوع المقبل.

الأسد عاد لدمشق

قلق سوري - روماني من مخاطر توسيع الحرب

دمشق - الوكالات - عاد الرئيس السوري حافظ الاسد الى هنا امس قادما من بوخارست بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو تركزت على تطورات الوضع في الشرق الاوسط والخليج.

واكد بيان سوري - روماني مشترك صدر عن الزيارة ان السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفق قرارات الامم المتحدة.

كما اعرب الجانبان عن قلقهما ازاء احتمال توسيع الحرب العراقية - الايرانية ومخاطرها على الاستقرار والامن في هذه المنطقة وضمان حرية الملاحة لجميع الدول.

● البرجس لدى استقباله الابراهيمي

البرجس يبحث مع الابراهيمي الاوضاع المأساوية في لبنان

استقبل رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس امس الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي.

وتركز الحديث خلال اللقاء حول الاوضاع اللبنانية وما يعانيه الشعب اللبناني من اوضاع اجتماعية وانسانية مأساوية وضرورة تسخير وتكثيف دور اجهزة الاعلام العربية في ابراز ما يعانيه الشعب اللبناني الشقيق وتوفير الدعم والمساعدة له للخروج من محنته.

خطة صهيونية لزيادة المستوطنين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاميركي فلسطيني الاصل ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت محاضرة كان يلقيها امام جمهور اسرائيلي بسبب انذار بوجود قنبلة في القاعة.

وقد استؤنفت المحاضرة بعد قيام رجال الامن بعملية تفتيش سريعة للقاعة الا ان المحاضرة اعيقت عدة مرات بسبب شغب من جانب بعض الحاضرين.

ويرأس عوض «٤٤ سنة» مركزا في القدس لدراسة عدم العنف. وقد امرته اسرائيل بالمغادرة في موعد غايته ٢٠ نوفمبر الماضي لدعوته الفلسطينيين الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بالوسائل السلمية الا ان السلطات الاسرائيلية لم تتخذ اي اجراء عندما بقي بعد الموعد المقرر.

وقال عوض ان مجموعة صغيرة من انصار الحاخام مئير كاهانا عضو البرلمان المعادي للعرب كانت ضمن من حضروا المحاضرة التي كان موضوعها «تصورات فلسطينية في الدين والسياسة».

واضاف «كل بضع دقائق كان شخص ما يقف ليصرخ بالسباب فيخرجه رجال الامن. وكانت الشرطة محايدة تماما وقامت بعملها على اكمل وجه».

مستوطنون

مستشار كبير لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كشف عن حملة جديدة ضخمة لزيادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية لترتفع نسبة اليهود هناك الى ٤٠ بالمائة من السكان.

وقال ماتيتياهو دروبلاس رئيس ادارة المستوطنات في المنظمة الصهيونية العالمية «ان هدفنا في يهوذا والسامرة» الضفة الغربية «هو انه يجب ان تكون نسبة اليهود الى العرب ٤٠ الى ٦٠ بحلول نهاية القرن».

وقد استوطن نحو ٧٠٠٠٠ يهودي في المنطقة منذ استولت عليها اسرائيل من الاردن في حرب عام ١٩٦٧ وتتسم العلاقات بينهم وبين السكان الفلسطينيين غالبا بالتوتر. ويبلغ عدد السكان الفلسطينيين في الضفة ٨٠٠٠٠٠ نسمة.

● في موسكو طالب خبير سوفيتي في شؤون الشرق الاوسط بتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ - ١١ لعام ١٩٤٧ بخصوص تقسيم فلسطين.

● في واشنطن صرح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان منظمة التحرير الفلسطينية «ليست منظمة ارهابية» وانه من المهم التمييز بين المنظمة ككل وبعض التنظيمات فيها.

وقال كبير خبراء وزارة الخارجية الاميركية في شؤون «الارهاب» بول بريمر انه ليس على الولايات المتحدة الاختيار بين مواجهة الارهاب ومحاولة ضمان حقوق الانسان للفلسطينيين.

وكان بريمر ضيفا على البرنامج التلفزيوني «شبكة العالم» من قبل الحكومة الاميركية وكان يرد خلال وجوده في استوديوهات المحطة بواشنطن على اسئلة عبر الاقمار الصناعية وجهها مراسلون يمثلون وسائل الاعلام الاوروبية.

وقال ردا على سؤال حول منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني «دعوني اكون واضحا بالنسبة لأمر واحد وهو اننا لا نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية ولكن الولايات المتحدة تعتقد ببساطة ان المنظمة تضم «عناصر تشن هجمات ارهابية»».

اما بالنسبة للشعب الفلسطيني فقد قال بريمر «يجب ان تكون حقوق الانسان بالنسبة للفلسطينيين محل اهتمامنا علينا التعامل مع المظالم المشروعة للشعب الفلسطيني».

مبارك رفض عروضا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد اجرى اتصالا تليفونيا مع شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي تناول فيه هذا الحادث مؤكدا انه حادث تسلل عادي وليست عملية فدائية مخططة وان مصر تلقت تاكيدات من المنظمات الفلسطينية تشير الى عدم قيام افرادها باي عمليات فدائية من مناطق الحدود المصرية الاسرائيلية.

وذكرت التقارير ان الدكتور عصمت عبدالمجيد طلب من اللواء فاروق لبيب رئيس لجنة الاتصال العسكرية المصرية ضرورة تقديم تقرير عاجل حول ملابسات وابعاد هذا الحادث وضرورة تشديد دوريات الحراسة المصرية على الحدود مع اسرائيل لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

واوصت التقارير ان بعض المسؤولين الاسرائيليين ابلغوا السفارة المصرية في تل ابيب ان تكرار مثل هذه الحوادث سيدفع بالقوات الاسرائيلية الى مطاردة الفدائيين الفلسطينيين داخل الاراضي المصرية.

من جهة اخرى علمت القبس ان مصر ابلغت الولايات المتحدة الاميركية مؤخرا قلقها من زيادة التعاون العسكري مع اسرائيل والذي تمثل في مضاعفة المساعدات العسكرية التي قررت الادارة الاميركية منحها لاسرائيل في ميزانية ١٩٨٨.

واكدت مصادر مطلعة ان الاتصالات التي جرت بين مسؤولين سياسيين وعسكريين في البلدين تم خلالها تقديم تقارير من الجانب المصري الى الجانب الاميركي تفيد تنامي القوة العسكرية الاسرائيلية رغم توقيع معاهدة السلام ووجود اكثر من ٦٠٪ من حجم القوات الاسرائيلية على «الحدود» المصرية الاسرائيلية وان الميزانية العسكرية الاسرائيلية تمثل ٣٢٪ من الدخل القومي لاسرائيل.

واشارت المصادر الى ان مصر طلبت من الادارة الاميركية عدم اعطاء اسرائيل حق «الفيتو» على صفقات الاسلحة والمعدات العسكرية التي تقرر الادارة الاميركية تزويد مصر بها كما حدث بالنسبة لصفقة الصواريخ سبارو ارض - جو والحملات التي يقودها اللوبي الصهيوني داخل الكونغرس لمنع توقيع الاتفاق النهائي بشأن تصنيع وتجميع الدبابة الاميركية ام - ١ M1 في مصر.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الاتحاد السوفيتي وبعض دول اوروبا الشرقية خاصة رومانيا ويوغسلافيا ابلغت مصر استعدادها للتعاون العسكري معها ومنح مصر حق تصنيع وانتاج بعض الاسلحة الشرقية. وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تبلغ مصر واشنطن قلقها من التعاون العسكري مع اسرائيل والنشاط العسكري الاسرائيلي على الحدود بعد ان كانت اسرائيل تقدم احتجاجات مستمرة حول التدريبات العسكرية للوحدات المصرية في سيناء.

طالبوا بتنفيذ المرحلة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اللبناني والمقاومة اللبنانية لتحرير لبنان والمحافظة على عروبته ووحدته الداخلية.

ووصف الدكتور اكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب قرارات هذه الدورة بانها خطوة جديدة على طريق العمل المشترك لحماية الامن القومي وتدعيم قدرة الامة العربية على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. وقال في مؤتمر صحفي عقده عقب انتهاء اعمال الدورة السادسة للمجلس التي استمرت يومين ان وزراء الداخلية [illegible] لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية ووافق على التقرير السنوي عن تنفيذ الخطة الامنية العربية وعلى توصيات المؤتمرات واللجان الامنية التي انعقدت على مدى العام الحالي.

واتخذ المجلس مزيدا من الاجراءات الرامية الى تدعيم التعاون بين الاجهزة الامنية وحماية الشباب العربي من الغزو الثقافي الاجنبي وتدعيم الاجراءات الكفيلة بمواجهة الفساد الاداري بما له من انعكاسات سلبية على الامن الداخلي.

باريس تعهدت بحظر الصفقات السرية والعلنية

شيراك طمأن القليبي: لا اسلحة فرنسية لطهران

■ حرص فرنسي على تطوير العلاقات مع العرب

باريس - القبس:

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس ان جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي اكد للشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية خلال اجتماع مغلق عقده معه ان فرنسا لن تزود ايران باية قطعة سلاح وان الحكومة الفرنسية اتخذت اجراءات جديدة ومشددة لمنع عقد صفقات اسلحة سرية مباشرة او غير مباشرة مع طهران. واكد شيراك ايضا للقليبي ان فرنسا حريصة كل الحرص على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكامله وانها لا تزال تؤيد فرض عقوبات دولية على ايران اذا لم تقبل القيادة الايرانية قرار ٥٩٨ الهادف الى وقف الحرب العراقية - الايرانية. كما اكد شيراك ان فرنسا لن تبدل سياستها تجاه العراق ودول الخليج العربي ولن تتراجع عن تنفيذ التزاماتها العربية نتيجة عملية التقارب الجارية حاليا بين باريس وطهران. وقد حرص شيراك على ان يطلع الشاذلي القليبي خلال الاجتماع المغلق الذي عقد بينهما في باريس على حقيقة الاتصالات الحالية بين باريس وطهران وعلى ابعاد عملية التقارب وتطبيع العلاقات الجارية حاليا بين البلدين والتي بدأت بالافراج عن اثنين من الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان وابعاد وحيد جوردجي مترجم السفارة الايرانية في باريس والمسؤول عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين باريس وطهران. وحرص شيراك على ان يبلغ المجموعة العربية عبر القليبي بحقيقة ما يجري حاليا بين باريس وطهران منعا لاية تأويلات وتفسيرات. والقليبي هو اول مسؤول عربي كبير يجتمع بشيراك منذ بدء عملية تطبيع العلاقات الفرنسية - الايرانية الجديدة، ولم ينشر اي شيء عن الاجتماع الذي عقد بين رئيس الوزراء الفرنسي والامين العام للجامعة العربية في باريس اثناء زيارة هذا الاخير لباريس للمشاركة في تدشين معهد العالم العربي.

وقد حصلت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى على تفاصيل ما جرى بين شيراك والقليبي في هذا الاجتماع. قبل كل شيء اكد شيراك للقليبي ان سياسة فرنسا العربية وما يرافقها من التزامات مختلفة ليست موضع مساومة ولا يمكن ان تتغير نتيجة الضغوط بل هناك حرص فرنسي على تطوير وتعميق العلاقات مع العالم العربي في مختلف المجالات. وبعد ذلك اطلع شيراك القليبي على ما جرى وما يجري حاليا بين باريس وطهران واكد ان الحكومة الفرنسية تحاول الان تحسين وتطبيع علاقاتها مع النظام الايراني لكن مع الحرص الشديد على ان يتم هذا التطبيع في اطار التزامات فرنسا العربية ومصالحها مع العالم العربي. واوضح شيراك ايضا ان عملية التطبيع مع ايران لن تكتمل في اي حال من الاحوال الا بعد الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذين لا يزالون محتجزين في لبنان واوضح ان الحكومة الفرنسية تعلم ان ايران لها تاثير على المجموعات التي تحتجز هؤلاء الرهائن.

وانطلاقا من ذلك شدد شيراك خلال اجتماعه بالقليبي على الامور الاساسية الاتية:

١- فرنسا لن تبدل سياستها تجاه العراق ودول الخليج العربي وتجاه الحرب العراقية - الايرانية بل ستحرص على مواصلة تنفيذ جميع التزاماتها تجاه هذه الدول العربية. ولن تحول سياسة تطبيع العلاقات مع ايران دون ذلك ولا مجال للمساومة حول هذا الموضوع.

٢- فرنسا لن تزود ايران باية قطعة سلاح ولن تعقد معها اية صفقة اسلحة مباشرة او غير مباشرة سرية او علنية على الاقل طالما ان الحرب العراقية - الايرانية مستمرة وطالما لم يتم وضع حد لهذا النزاع. وقد اتخذت الحكومة الفرنسية اجراءات جديدة ومشددة لاغلاق كل الابواب والثغرات التي يمكن ان تتسرب من خلالها اسلحة او قطع غيار او ذخيرة فرنسية الى ايران عن طريق اطراف ثالثة. واكد شيراك ايضا في هذا النطاق ان الحكومة الفرنسية اتخذت كل الاجراءات اللازمة لمنع تكرار فضيحة لوشير وهي فضيحة تزويد ايران سرا بـ ٥٠٠ الف قذيفة مدفعية في الفترة الممتدة من نهاية ١٩٨٣ الى مطلع ١٩٨٦ اي خلال عهد الحكومة الاشتراكية. وكشف رئيس الوزراء الفرنسي امرا مهما وهو ان الحكومة الفرنسية احبطت مؤخرا محاولة لتزويد ايران ببضع طائرات هليوكبتر حربية فرنسية.

٣- الحكومة الفرنسية حريصة كل الحرص برغم الحوار المتجدد مع طهران على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكامله وهو القرار الذي يدعو الى وقف الحرب العراقية - الايرانية وحل النزاع سلميا ومن خلال المفاوضات بين العراق وايران. ولن تتراجع فرنسا عن التزامها هذا، وقد طلبت الحكومة الفرنسية مجددا من بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بعدم التخلي عن جهوده ويمواصلة مساعيه للعمل على تنفيذ القرار ٥٩٨ واكد دعم فرنسا الكامل لدي كويلار في مهمته هذه.

٤- الحكومة الفرنسية ستؤيد اصدار قرار جديد عن مجلس الامن الدولي يتضمن فرض عقوبات دولية على ايران بما في ذلك فرض حظر دولي على شحنات الاسلحة الى طهران، اذا لم تقبل القيادة الايرانية القرار ٥٩٨ ولم تلتزم خطيا ورسميا بتنفيذ كل بنوده. ولا مجال للتراجع عن هذا الموقف.

٥- فرنسا تحاول من خلال تقاربها مع ايران تعزيز مواقعها في منطقة الشرق الاوسط لتعمل من اجل وقف الحرب العراقية - الايرانية واحلال الامن والسلام في المنطقة.

وفرنسا تدرك تماما اخطار هذه الحرب وما تشكله من تهديدات للاستقرار في منطقة الخليج بل في منطقة الشرق الاوسط باسرها وهي لذلك تعارض بشدة استمرار هذه الحرب وتوسيع نطاقها لتشمل دولا اخرى.

وبعد تاكيد هذه الامور قال شيراك للقليبي ان المعلومات الواردة الى المسؤولين الفرنسيين تشير الى ان الصين بدلت موقفها من مسألة اصدار قرار عقوبات ضد ايران وانها اصبحت تؤيد اصدار مثل هذا القرار في حال ظلت القيادة الايرانية ترفض القرار ٥٩٨. في المقابل لاحظ شيراك ان المسؤولين السوفيت هم الذين يشكلون حاليا العقبة الحقيقية والاخيرة امام قرار العقوبات هذا. وقد شرح الامين العام للجامعة العربية بدوره لشيراك ما جرى في قمة عمان خصوصا على صعيد توحيد الموقف العربي من مسألة الحرب العراقية - الايرانية وضرورة وقفها على اساس تنفيذ القرار ٥٩٨ بكامله ووفق تسلسل فقراته. واكد القليبي ان هناك حاليا موقفا عربيا موحدا في التعامل مع ايران وهذا امر يحدث للمرة الاولى.

والملاحظ في هذا الاطار ان القليبي حرص على التاكيد في الكلمة التي القاها امام الرئيس ميتيران وشيراك خلال حفل تدشين معهد العالم العربي على ان المجموعة العربية تقابل المساندة التي تقدمها فرنسا للعراق بالارتياح والامتنان. واضاف القليبي محذرا ان الحرب العراقية - الايرانية تنذر بالويل فهي شبيهة بحريق مهول اندلع فجاة فوق جزء من الارض العربية ويتعين اخماده سريعا حتى لا يمتد لهيبه فيحيط الخطر بالامة العربية كلها.

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة

طوباس - الحاجة كريمة عوض عبيد ابومطاوع «ام فايز».

نابلس - شاكر حسن الحنبلي «ابومحسن»، خضرة محمد ابوصالحة «ام خالد»، فاطمة عيسى الشيخ قاسم «ام انور».

بيت جالا - عيسى الياس خاروفة «ابومزيد»، امين تاجي العرجا «ابورياض».

رام الله - دير دبوان - امينة عقل طه «ام سميح».

بيت جبرين - احمد عبدالرحمن غنايم الحموز «ابومحمد».

جنين - برقين - احمد مصطفى مقدساوي «ابوالعبد»، محمود محمد جرار «ابوالسعيد» الشيخ عنتر.

يعبد - سامية توفيق نايف ابوبكر «ام حسام».

رام الله - عطارة - الحاجة امينة حسين العطاري «ام حسن».

القدس - سلوان - امنة مطر عبدالرحمن.

الخليل - ثريا الحاج محمد العويوي «ام يوسف».

دورا - خليل محمد عبدالقادر ابوعرقوب.

الحاجة نظمية عامر الهيموني «ام سلمان».

رام الله - المزرعة القبلية - الحاج صبري محمد مصطفى «ابوهاني».

كفر نعمة - فداء خليل خليفة.

الطيبة - بشارة سلامة سرحان «ابوسرحان».

كفر مالك - محمود سعيد محمد المالكي «ابوالسعيد».

بيت لحم - حنا جورج روك، توفيق عطية ابوموسى «ابوبسام»، صالح سعيد حزبون «ابوجمال».

طولكرم - قلنسوة - الحاجة نصرة احمد الناطور «ام السعيد».

ذنابة - غالب عبدالفتاح سمارة.

نابلس - بيت وزن - الاستاذ عبدالله صالح حسن ابوعيشة «ابوسمير».

غزة - الحاجة زبيدة عبدالله سلمان قبيطة، الحاجة رسمية احمد عجور «ام فتحي».

جديدة - مصطفى محمد قاسم الحاج عمر.

● الاردن

الحاجة حفيظة احمد الطلاق، الحاج محمد نصير الحمود الزغلول، شفيق عبدالله خطايبه، رهق الفارس الوريكات، توفيق عبدالله سليم العطيات، الحاجة مريم عبدالجواد، حورية فالح الدويري، الشيخ موسى مصطفى القاسم المقابلة، الحاج احمد اسعد رضوان، سمير بشارة دحدح، حمد سحبوم الدهامشة، الشيخ احمد عبدالرحمن غنايم الحموز، الحاج عربي حمدي الخيمي، الحاج محمود محمد صالح الوديان، الحاج سالم محمد المرعي الديوش، الحاجة اسمى عبدالحميد صرصور، محمد ابراهيم عرفات الدجاني، نوير طه الدعمي، سليمان فلاح مفلح، رياض موسى محمد الربيع، طارق غازي يوسف حسين سيف.

● لبنان

وديعة الياس مغامس، الحاج احمد حسن فواز، حنا يعقوب غرزوزي، ليلى ابي عاد، سليمان محمود نويهض، حميد قنيعر الدويهي، الحاج الدكتور بشير سليم حجال، حكمت سلكا، منير ايوب مفيقب، يوسف رشيد لبكي، سميح مخايل الصايغ، ذكية زكار.

لمناسبة العيد الوطني وتحت شعار «كلنا للكويت»
كرنفال رياضي مفتوح لجميع الاندية والهيئات بالكراتيه
اتحاد اللعبة يفتح مدرسة للناشئين الكويتيين والمقيمين

ينظم الاتحاد الكويتي للكراتيه في التاسع عشر من فبراير ١٩٨٨ كرنفالا رياضيا مفتوحا بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين تحت شعار «كلنا للكويت» حيث تقام بهذه المناسبة الوطنية الخالدة بطولة للاشبال تحت ١٣ سنة و١١ وما دون ذلك والمجال مفتوح امام كافة الاندية والهيئات والمؤسسات والشركات والمراكز الصحية للانضمام لهذه البطولة. وقد وجه الاتحاد الدعوة لمدربي الاندية والمراكز الصحية والاندية الخاصة لحضور اجتماع المدربين الموسع يوم الثلاثاء ١٥ ديسمبر الجاري سعيا وراء التشاور وتبادل الرأي في وضع صيغة محددة لهذه البطولة التي ينظمها الاتحاد للمرة الاولى.

وصرح الشيخ مشعل الجراح رئيس مجلس الادارة بان الكرنفال سيشتمل على العديد من الفقرات والمسابقات الترويحية ومنها مشاركة الفرق الشعبية في تقديم عروض ورقصات اضافة الى الملابس التنكرية للحيوانات وسيتم تقديم جوائز عينية للجمهور فضلا عن مسابقة للمصورين تنظم في معرض الصور الرياضية مكان اقامة الكرنفال وقال ان هناك افكاراً كثيرة سيتم بلورتها بعد اجتماع ١٥ ديسمبر الحالي.

● الشيخ مشعل الجراح الصباح

حفل تكريمي للحكام المصريين

اقام مجلس ادارة اتحاد الكراتيه مساء امس الاول حفلا تكريميا للمدربين والحكام المصريين الذين ظلوا في الكويت شهرين اشرفوا خلالها على اقامة دورة للمدربين واخرى للحكام. وقد اشاد الشيخ خليفة العذبي نائب رئيس مجلس الادارة بالجهد الذي بذله الاشقاء المصريون ابان تواجدهم في الكويت وتعاونهم مع رجال الاتحاد والاندية والمدربين. وقدم خليفة العذبي هدايا قيمة باسم مجلس الادارة الى الحكام والمدربين من جمهورية مصر العربية وهم قيس مصطفى، الحسين محمد عوض وعبدالمنعم فرج وقدم اللاعب عبدالقادر سالم درعا من نادي القادسية.

الغاء عقوبتين

الغى مجلس ادارة اتحاد الكراتيه في اجتماعه الذي عقد يوم امس الاول العقوبة المتخذة في الشهر الماضي بحق اللاعبين يوسف الخضر وسالم الشايع، وجاء الالغاء تقديرا للاندية ورغبة من الاتحاد بمنح اللاعبين فرصة اخيرة للمحافظة على الروح والخلق الرياضي السليم.

فتح مدرسة الناشئين للكويتيين والمقيمين

من ناحية ثانية قرر الاتحاد فتح المجال امام ابناء الجالية العربية – والاجنبية المقيمة بالكويت للاشتراك بمدرسة الناشئين للكراتيه وسيتم تسجيل اللاعبين الجدد في مقر الاتحاد بالجابرية. وكانت المدرسة قد افتتحت قبل شهر مضى وكان الاشتراك مقصورا على الكويتيين دون سواهم. هذا وسيتم اسناد تدريب البراعم الصغيرة الى المدرب علي حمية ومدرب السالمية بصفة موقتة لحين وصول طاقم المدربين من مصر.

بطولة رياضية للطلبة الكويتيين بالقاهرة باسم المرحوم صباح السالم



● المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح

القاهرة – «القبس»:

تبدأ يوم غد الجمعة بمركز شباب الجزيرة بالقاهرة البطولة الرياضية للطلبة الكويتيين الذين يدرسون بالقاهرة على كأس امير الكويت الراحل المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح.

وستقام البطولة تحت رعاية الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي وتستمر لمدة اسبوع يعقبها حفل يقام يوم ١٧ ديسمبر يحضره الشيخ بدر صباح السالم ممثلا لوزير الدفاع الكويتي لتسليم الكؤوس وجوائز التفوق للفائزين.

رسالة تلفزيونية من الدوحة قبل مباراة منتخبنا ونظيره القطري

غادر البلاد مساء امس وفد تلفزيون الكويت المرافق للمنتخب الوطني لكرة القدم المسافر الى الدوحة حيث سيلعب المنتخب الوطني غدا امام نظيره القطري في اولى مباريات الفريقين بالمرحلة النهائية لتصفيات غرب آسيا لاولمبياد سيئول.

يترأس الوفد محمد الزامل مراقب البرامج الرياضية بالتلفزيون، ويضم سليمان نجم معدا، حسن بو حمد مخرجا، حسين عبدالرحمن مصورا، محمد رباح سنجر مصورا، فيصل القلاف مساعد مهندس، خالد حيدر الحداد فني اضاءة، عبدالله محمد الملا فني تسجيل، شاكر مندني من المكتب الفني، خالد الحربان معلقا.

وسيقوم الوفد ببث رسالة خلال برنامج ستوديو الرياضة بعد ظهر غد الجمعة وقبل بدء مباراة منتخبنا الوطني امام نظيره القطري.

علي شعبان يحتفي بالهرشاني وبعض زملائه

اقام علي شعبان امين سر نادي الصليبيخات الحالي مادبة عشاء مساء امس الاول بمنزله حضره حمد سيف الهرشاني رئيس الصليبيخات السابق. وخلف دميثير العنزي وبعض اعضاء الجمعية العمومية واللاعبين وقد اجتمع هؤلاء حول مائدة طعام واحدة وتبادلوا مع بعضهم البعض اهم الامور المتعلقة بانتخابات النادي القريبة جدا.

سند فرحان وعبدالله العويهان يتفوقان بامتياز في دراسات المدربين




● سند فرحان

اجتاز كل من سند فرحان مدرب كرة القدم بالنادي العربي الرياضي وزميله عبدالله العويهان من نادي الساحل اختبارات دراسات المدربين الوطنيين التي نظمها معهد عبدالله السالم التابع لاتحاد كرة القدم مؤخرا بامتياز حيث حصل كل منهما على اعلى درجتين من ضمن الدارسين الذين بلغ عددهم ٦٦ مدربا وجاءت درجاتهما ٩٧٪.

السالمية يهزم القادسية ٢/٣ بدوري (١٦) للقدم

فاز السالمية على القادسية ٢/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما امس ضمن مباريات دوري «١٦ سنة» في كرة القدم، وقد طرد الحكم ثلاثة لاعبين من كل من الفريقين لاحتكاكهم وتعمدهم الخشونة في اللعب.

هذا وقد اسفرت باقي النتائج عن فوز اليرموك على الكويت ١/٣، كاظمة على الشباب ١/صفر، الصليبيخات على التضامن ٢/٣، والجهراء على النصر ١/صفر، الفحيحيل على الساحل ١/٢، وتعادل العربي وخيطان دون اهداف.

اليوم بطولة اتحاد الشرطة لقفز الموانع

يقيم اتحاد الشرطة الرياضي بطولة لقفز الموانع على مضمار قفز الحواجز في الادارة العامة لكلية الشرطة وذلك في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم ويشارك بها مديرية الاتحاد الرياضي العسكري ونادي الصيد والفروسية وذلك بهدف تشجيع رياضة الفروسية لقفز الموانع علما بأن برنامج المسابقة سيكون على مرحلتين (المرحلة الاولى) للمبتدئين (والمرحلة الثانية) للدرجة الاولى وسيكون هناك جوائز مقدمة من الاتحاد عبارة عن كاس للمركز الاول والثاني والثالث وثلاث ميداليات للمركز الرابع والخامس والسادس وكذلك سيتم توزيع جوائز اخرى.

اتحاد كرة اليد المصري يتصدى للاهلي والزمالك ويمنع اشتراكهما في بطولة افريقيا لابطال الدوري

القاهرة – خاص لـ القبس:

لاول مرة يواجه اتحاد رياضي الناديين العملاقين في مصر – الاهلي والزمالك – والمواجهة الصعبة جاءت من اتحاد كرة اليد.. بقرار جريء استقبله الشارع الرياضي بدهشة غريبة، خاصة وان الناديين هما صاحبا اكبر رصيد شعبي.. وتعودا التدليل من كافة المسؤولين عن الرياضة في مصر، ويرتكزان على المساندة الاعلامية.

القرار اتخذه اتحاد كرة اليد ويقضي بمنع الناديين – الاهلي، والزمالك – من الاشتراك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.. والتي ستقام في «لاغوس» خلال الفترة من ١٧ الى ٣٠ ديسمبر الحالي.. وهي البطولة التي يحمل نادي الزمالك لقبها حتى الآن!! واستندت حيثيات اصدار القرار الى سبب قوي، ومثير.. وهو سوء مستوى الناديين في الدوري الممتاز، وهذا تعكسه نتائجهما.

والدهشة هنا لها اكثر من سبب!! اولها انه جرى العرف على ان الاهلي والزمالك اقوى من اي اتحاد رياضي في مصر.. ولم يحدث من قبل ان نفذ اتحاد رياضي رأيه عليهما.. والسبب الثاني يتمثل في تمسك الاتحاد المصري لكرة اليد بحقه الذي خوله اياه القانون، بمنع الفرق التابعة له من اللعب دوليا اذا تدهورت حالتها الى ما دون المستوى الدولي.. اما السبب الثالث فيرجع الى ضرب الاتحاد بهذا القرار عرض الحائط بمسألة التوازنات الانتخابية التي اذلت الاعناق، وجعلت الجميع يرضخون لنفوذ الاندية مقابل المساندة الانتخابية اياها!!

المنتخب العراقي هو السبب!

ولأن اتحاد كرة اليد برئاسة «حسن مصطفى» لم يخش كل هذه الامور.. صدر القرار الجريء الذي سبقته احداث كثيرة لا بد من العودة الى بدايتها.

البداية كانت مع اكثر من تقرير قدمته اللجنة الفنية بالاتحاد لمجلس ادارته.. وجميعها كانت تشير الى ان دوري هذا العام يشهد تذبذبا واضحا في مستوى كل من الاهلي، والزمالك.. والدليل نتائجهما الهزيلة! وبدراسة وتحليل نتائج الفريقين وضح تماما ان المسالة لا علاقة لها بتخلي الحظ عن هذا الفريق او ذاك!! وغير مرتبطة باليوم السيء لكليهما.. ولا شبهة في تخلي التوفيق عن لاعبي اي منهما!! بل كانت المسالة اكبر بكثير من كل هذا، وتاكد ذلك بمعرفة المنتخب العراقي بمناسبة زيارته التدريبية الى مصر... والتي لعب خلالها خمس مباريات، اثنتان منها مع المنتخب، وواحدة مع كل من الاهلي، والزمالك، والطيران.. وكانت النتيجة خسارة للمنتخب العراقي للقاءين اللذين لعبهما امام المنتخب المصري.. لكنه كسب الاهلي بفارق ٩ اهداف، والزمالك بفارق ستة اهداف!!

لا مبالاة.. وغطرسة!!

حدث هذا في الوقت الذي كان يعد فيه كل فريق نفسه للسفر الى اوروبا – «الاهلي الى رومانيا، والزمالك الى بولندا» – للدخول في معسكر تدريبي قبل السفر الى «لاغوس»!

هنا فقط شعر الاتحاد بان واجبه يحتم عليه التدخل وفقا لبنود القانون.. وعقد المكتب التنفيذي للاتحاد اجتماعا ضم بجانب اعضاء المكتب، لجنة الفرق القومية، وعددا من اعضاء مجلس الادارة.. وبعد المناقشات، ودراسة الموضوع.. اتفق الجميع دون ادنى اعتراض على القرار الذي صدر في نهاية الاجتماع بمنع الناديين من الاشتراك في البطولة.. ونقل هذا الرأي لادارة كل ناد لاشراكهما في المسؤولية، مع تفويض كل من حسن مصطفى رئيس الاتحاد، واللواء «فاروق ابوالعز» في اتخاذ ما يرونه من قرارات على ضوء رد فعل الناديين.

وبعد شرح وجهة نظر الاتحاد لكل ناد على حدة.. انتظر الاتحاد قرار الادارة في الناديين.. وكان الرد طبيعيا، ومتمشيا مع غطرسة كليهما، اذ رفضا قرار الاتحاد، واعلنا تصميمهما على الاشتراك في البطولة الافريقية.. دون تقديم اية ضمانات للاتحاد باحتلال مراكز متقدمة.

وتصدى «حسن مصطفى»، و«اللواء فاروق ابوالعز» – فالاول اهلاوي، والثاني زملكاوي!! – لغطرسة الناديين، واصدرا قرارهما بمنع سفر الناديين.. من اجل الحفاظ على سمعة مصر الرياضية، وتوفيرا لنفقات سفرهما لرحلتي الاستعداد في اوروبا، ورحلتي المشاركة في البطولة بنيجيريا، والتي تصل تكاليفهما الى ما يقرب من مائتي الف جنيه مصري.. واخطر اتحاد كرة اليد جهاز الرياضة بقراره، الذي رحب به، متمنيا ان تقلد جميع الاتحادات اتحاد كرة اليد في امانته، وشجاعة اعضائه!!

● فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم

■ الهلال يستعد في البحرين.. والاهلي مشغول بالدوري!

باقي ١٥ يوما على نهائي افريقيا

١٥ يوما فقط متبقية على لقاء نهائي بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري، بين الاهلي المصري، والهلال السوداني، وهي المباراة التي فرض لقاؤها الاول نفسه على الجمهور في البلدين الشقيقين، ومازال يشغل الجميع حتى يوم ١٨ ديسمبر الحالي.. وربما كان السبب وصول فريقين عربيين لاول مرة الى النهائي لتتحول البطولة الافريقية الى عربية في نفس الوقت. ويحاول حاليا الجهاز الفني لفريق الهلال تجاوز الازمة النفسية التي لحقت بنجومه الشباب، بعد التعادل السلبي في الخرطوم، بابعادهم عن ضغط الجماهير النفسي التي انتبهت للصدمة، وبدأت تتحدث عن لقاء العودة المنتظر في القاهرة.

وهربا من الجماهير، وفي محاولة للاحتكاك، قرر الجهاز الفني لفريق الهلال السفر الى البحرين، ليبدأ فريقه معسكرا، ويستمر حتى موعد اقامة مباراة العودة.. وسيلعب الهلال عدة لقاءات ودية مع الاندية البحرينية.

وفي القاهرة اختلف الوضع فمجلس ادارة النادي الاهلي اعلن حالة الطوارىء لمواجهة مباراة النهائي التي سيشهدها اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الافريقي، ورؤساء المناطق الافريقية.. حيث جرى العرف على عقد اجتماعات الاتحاد قبل مباراة نهائي البطولة.

ويركز الاهلي المصري، والمسؤولون على وضع الترتيبات ضمانا لتوفير الحفاوة الواجبة، والبالغة اللائقة بالاشقاء من جنوب الوادي.. الذين فاق استقبالهم في الخرطوم كل وصف.

اما الاستعدادات الفنية.. فجهاز كرة القدم بالاهلي رأى ان يستعد فريقه للقاء الهلال الثاني من خلال مبارياته المؤجلة بالدوري، وطلب من اتحاد كرة القدم المصري ان يترك له فقط اسبوعا قبل اللقاء بلا مباريات.

فوز طارق حديد بالبطولة الثانية للتنس

اختتمت البطولة الثانية المقفلة للتنس للاندية لتحت ١٤ سنة التي نظمتها لجنة مسابقات البطولات في الاتحاد خلال المدة من ٢٦ نوفمبر الى اول ديسمبر الجاري على ملاعب نادي اليرموك الرياضي باشتراك عشرة اندية فيها بمجموع ٤٧ لاعبا.

وقد حضر المباراة النهائية رئيس الاتحاد خالد البناي ونائب الرئيس سامي فهد الابراهيم ورئيس نادي اليرموك واعضاء مجلس ادارة الاتحاد وجمهور محبي اللعبة.

وقد تمكن لاعب نادي الكويت طارق حديد من الفوز بنتيجة المباراة ٦/٣ – ٢/٦ على لاعب نادي القادسية احمد تقي وحصل على المركز الاول للبطولة بعد مباراة استغرقت ساعة ونصف الساعة اثبت فيها طارق جدارته ومستواه الفني الرفيع واللياقة العالية واللمحات الفنية التي فرض بها اسلوبه على اللاعب احمد تقي الذي لم يظهر بمستواه المعهود وظهر عليه التعب في الشوط الثاني.

وفي ختام البطولة قام رئيس الاتحاد ونائبه بتوزيع الكؤوس والهدايا والميداليات على الفائزين بالمراكز المتقدمة. (كونا)

● طارق حديد

فوز التعليم التطبيقي على الكويت باليد

ضمن برنامج اللقاءات الرياضية الودية التي تنظمها عمادة شؤون الطلبة والمتدربين «قسم النشاط الرياضي» بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، اقيمت بعد ظهر امس الاول «الثلاثاء» على ملاعب نادي الكويت الرياضي مباراة ودية في كرة اليد التقى خلالها منتخب الهيئة مع فريق نادي الكويت الرياضي.

وقد اسفر هذا اللقاء عن فوز منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بنتيجة ٢٥/٢٧ وكان الشوط الاول للمباراة قد انتهى بنتيجة ١١/١٢ لصالح الهيئة ايضا.

الادارة العامة للمنشآت تهزم محافظة العاصمة ٣/صفر بكرة الطاولة

ضمن مباريات بطولة كرة الطاولة التي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي على صالته بطريقة خروج المغلوب اقيمت امس مباراة بين فريقي الادارة العامة للمنشآت والقوات الخاصة ومحافظة العاصمة واسفرت عن فوز الادارة العامة للمنشآت ٣/صفر.

في ختام الاسبوع الثالث لدوري الدمج
الفحيحيل يواجه القادسية اليوم بعبدالله الخليفة

في ختام مباريات الاسبوع الثالث لدوري الدمج لكرة القدم .. يلتقي في الساعة ٢٫٤٠ بعد ظهر اليوم فريقا القادسية والفحيحيل على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك في منطقة مشرف.

ويتوقع ان تشهد المباراة عرضا قويا من الفريقين كعادة لقاءاتهما السابقة حيث اعتاد الفريقان تقديم مباريات قوية تتسم بالندية والتكافؤ.

يخوض القادسية مباراته اليوم وفي جعبته ٤ نقاط احرزها من فوزه على الكويت ١/٢، وتعادله مع كاظمة ١/١.. اما فريق الفحيحيل فقد حصد ٦ نقاط من فوزه على النصر ١/صفر، والصليبيخات ١/٢.

ولا شك ان نقطتي مباراة اليوم مهمة وحيوية لكلا الفريقين حيث يتطلع الفحيحيل لمواصلة تقدمه والمنافسة على الصدارة، ولا يقل القادسية عنه حماسة في مواصلة عروضه القوية بالمسابقة خاصة بعد فوزه على الكويت ٢/١، واصبح يتطلع الى المنافسة على القمة في ختام الاسبوع الثالث.

● عبدالسلام حمود

● عبيد الشمري

يغيب عن الفحيحيل لانضمامهم لصفوف المنتخب ٣ لاعبين هم عبدالعزيز الهاجري، حمد حربي، امير سراج. فيما يغيب عن القادسية للسبب نفسه فيصل الدخيل ومؤيد الحداد. وراشد بديح وسالم ميرزا للاصابة.

حكام مباراة اليوم

● يدير اللقاء الحكم مجيد محمد ويعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان جواد عاشور، وعيسى قبازرد.

استعدادا لبطولة العالم للشباب بكرة اليد
منتخب الكويت يتدرب مع زفيزدا اليوغسلافي

بلغراد – كونا – وصل الى بلغراد وفد منتخب الكويت الوطني للشباب لكرة اليد وذلك للمشاركة في بطولة العالم للشباب لكرة اليد التي تبدأ في مدينة ريبكا اليوغسلافية الساحلية اليوم وتستمر عشرة ايام.

ويرأس الوفد الرياضي الكويتي عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس هيئة التدريب في الاتحاد ناصر صالح كما يضم مدير المنتخبات حمد السواجي والمدرب زوران جيفكوفيتش ومساعده حمد العجيان و١٦ لاعبا اضافة لاخصائي العلاج الطبيعي سمير محارب.

وقد بدأ الفريق الكويتي لكرة اليد بعد وصوله بقليل تدريبا خفيفا على شكل مباراة مع فريق نادي رد ستار (زفيزدا) اليوغسلافي الشهير وذلك على ارض ملاعب ردستار هنا الليلة قبل الماضية.

وغادر الوفد بكامله هنا صباح امس بالطائرة الى مدينة ريبكا الساحلية الواقعة على شاطىء الادرياتيك استعدادا لبدء البطولة العالمية لكرة اليد للشباب والتي تبدأ هناك اليوم الخميس.

وتظهر معنويات عالية وروح رياضية متفائلة لدى الوفد ادارة وهيئة تدريب ولاعبين بأن يحقق الفريق الوطني الكويتي في هذه البطولة مركزا متقدما يليق بالمستوى الرفيع الذي يحتله الفريق الوطني على الصعيد الخليجي والعربي والاسيوي.

● منتخب الكويت للشباب بكرة اليد

كأس شيخان الفارسي بين برق ورحب في سباقات فروسية الاحمدي اليوم

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السابع لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وستشهد سباقات اليوم اربعة اشواط يشارك فيها ٢٤ جوادا وفرسا، وخصص الشوط الرابع والرئيسي للجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من شيخان احمد الفارسي، ويشارك في هذا الشوط ٦ جياد يأتي في مقدمة المتنافسين من بينها للفوز بالكاس الجواد برق لخالد عبداللطيف حسين، يليه رحب لسلطان عويد المطيري.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها في سباقات اليوم:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر:

١–عزام لملحم محمد الدوسري، ٢– الذيب لسالم حمود الفضلي، ٣– لمح البصر لعبيد ناصر الدوسري، ٤– ادغان لسالم الربدي، ٥– دارت الايام لمبارك حربي الهاجري.

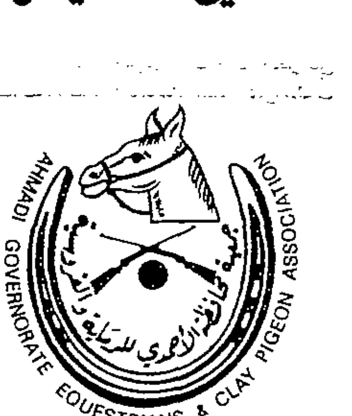
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠ متر:

١– الشراح لمبارك عبدالله هلال، ٢– وافي لعباس احمد عباس، ٣– نوارة لحمد هادي العجمي، ٤– مشهور لمحمد راشد الرحيان، ٥– شلفان لهادي محمد العتيبي.

* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر:

١– صائلة لهادي محمد العتيبي، ٢– نصير لمبارك خميس العجمي، ٣– محروم لفهد غليفص الدوسري، ٤– نغم لمحمد سعد الفضوي، ٥– محبوب لفهد ماجد الدوسري، ٦– هادي لنايف سلمان المطيري، ٧– الفهد الكاسر لسالم محمد العذاب، ٨– ميسان لهادي عبدالله الجاهلي.

* الشوط الرابع الرئيسي للجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠ متر: ١– برق لخالد عبداللطيف حسين، ٢– رحب لسلطان عويد المطيري، ٣– القاهر لمحمد عيد محمد فلاح، ٤– طلوع لنجا مرود العتيبي، ٥– اعذرني لسالم محمد العذاب، ٦– الازرق لجزاع صلبي العتيبي.



قرارات لجنة المعتمدين

من جهة اخرى اجتمعت لجنة المعتمدين برئاسة العقيد / ثابت محمد المهنا وعضوية كل من عبدالله هلال الساري وسعود سعد الفضوي، ونظرت في المستجدات التي طرأت على ميدان السباق واتخذت القرارات التالية:

* يمنع السماح لاي جواد بالدخول لحظة السباق بدون ارقام وان فقد رقم احد الخيول فان على مالكه مراجعة لجنة المعتمدين لتسليمه احد الارقام واخطار الاذاعة بذلك، وان الجواد الذي يجري بدون ارقام لا تحتسب له نتيجة او جائزة.
* عند تبديل احد الجوكية يجب على صاحب الجواد القيام باخطار لجنة المعتمدين والاذاعة قبل السباق بوقت كاف وان هذا الاجراء من شروط شركات التامين.
* على جميع الجوكية ارتداء اللباس المقرر لهم ويكون كاملا بما في ذلك الخوذة والحذاء.
* لا يسمح بركوب الجوكية ممن وزنهم اقل من ٤٠ كيلو حفاظا على تكافؤ الفرص للجميع.
* على لجنة الانطلاق ادخال الجياد الى الصناديق واذا امتنع احدها بعد محاولات ثلاث يوضع بمسافة طولية من الصندوق للانطلاق بعد ذلك.

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١– دارت الايام، ٢– الذيب، ٣– لمح البصر.
* الشوط الثاني: ١– الشراح، ٢– شلفان، ٣– مشهور.
* الشوط الثالث: ١– ميسان، ٢– محبوب، ٣– صائلة.
* الشوط الرابع: ١– برق، ٢– رحب، ٣– اعذرني، ٤– طلوع.

في افتتاح دورة الصداقة لاشبال مجلس التعاون:
فوز القادسية على الشارقة ٤٧/٨٨ بكرة السلة

ابوظبي – واخ – افتتحت بصالة آل نهيان بنادي الوحدة دورة الصداقة الاولى لكرة السلة لاشبال مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي يستضيفها نادي الوحدة في اطار الاحتفالات بعيد الاتحاد السادس عشر لدولة الامارات.

وشهد الافتتاح رئيس مجلس ادارة نادي الوحدة الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان.

وبدأ الافتتاح بالسلام الوطني لدولة الامارات ثم دخل طابور الفرق المشاركة متشابكي الايدي دليلا على الاخوة والمحبة التي تجمع شباب مجلس التعاون، بعد ذلك تليت آيات من القرآن الكريم.

ثم القى مدير الدورة حسن عتيق كلمة اللجنة المنظمة ورحب فيها بالوفود المشاركة والتي يأتي اشتراكها في مناسبة عزيزة وهي الاحتفال بالعيد الوطني السادس عشر لقيام الاتحاد.

مباراتا الافتتاح

واكد مدير الدورة ان الهدف من هذه الدورة هو تربية النشء بدول مجلس التعاون وغرس الروح الرياضية والمفاهيم السامية في الشباب ورجال الغد واكد ان الاهتمام بالنتائج يأتي بالمرتبة الثانية والهدف هو ترابط الشباب الخليجي وتعارفه.

وبدأت مباراة الافتتاح التي اقيمت بين اشبال نادي الوحدة واشبال نادي قطر وانتهت بفوز اشبال نادي الوحدة بنتيجة ٧٢ نقطة مقابل ٥٩ نقطة.

وقد انتهى الشوط الاول لصالح اشبال نادي الوحدة بنتيجة ٤٢ نقطة مقابل ٢٥ نقطة. ثم اقيمت المباراة الثانية واسفرت عن فوز القادسية الكويتي على نادي الشارقة ٤٧/٨٨، وقد انتهى الشوط الاول بتقدم القادسية ٢٧/٢٨.

وتجدر الاشارة الى ان البطولة مستمرة لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيها كل من نادي قطر ونادي الكويت ونادي القادسية الكويتي ونادي النصر السعودي ونادي الشارقة ونادي الوحدة من الامارات.

مخازن التبريد وورية للتأمين اليوم بدوري الفنادق والتأمين

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثاني لدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم بلقاء يجمع فريقي مخازن التبريد وورية للتأمين.. وهذه هي المباراة الاولى لفريق التبريد وهو من اقوى الفرق المرشحة هذا الموسم للدوري نظرا لان المسؤولين عن الفريق مهتمين به فدعموا جميع الخطوط بلاعبين جدد.

اما فريق ورية فقد ظلمته القرعة.. فقد لعب مباراة الافتتاح امام بطل الدوري والكاس وفي الاسبوع المقبل سوف يلعب ايضا مع فريق جيتي للزيت، لذلك سيسعى لاعبو ورية لتقديم عرض جيد ويعوضوا خسارتهم في المباراة الاولى.

وضمن المسابقة نفسها يتقابل غدا فريقا كويت ريجنسي والتسهيلات الذي تعادل ايضا مع البشر بعد ان قدم عرضا فنيا متكاملا ويرغب في مواصلة سلسلة عروضه الجيدة خاصة امام فريق ريجنسي «الجريح» الذي خسر بشرف امام فريق جيتي، فلذلك نتوقع ان تكون مباراتهم متكافئة وساخنة لان الكل يبغي مواصلة المسيرة نحو القمة.

كما يتقابل بعد غد السبت فريقا البنك التجاري والبشر والكاظمي وقد تقابل الاثنان في الموسم الماضي مرتين في المباراة الاولى وفاز البنك ١/صفر، وفي المباراة الثانية تقابل في الكاس وفاز البشر ١/٤ لذلك سيسعى كل منهما لتاكيد جدارته على الآخر.

جميع المباريات تقام بملعب كاظمة رقم «٢» في السابعة مساء.

ولي عهد البحرين يستقبل نادي المنامة

المنامة – تعاوني – استقبل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدولة البحرين ظهر امس اعضاء مجلس ادارة نادي المنامة الرياضي برئاسة جعفر الثقفي رئيس النادي حيث استعرض معه نشاطات النادي المختلفة في المجال الرياضي والثقافي وكذلك خطط النادي المستقبلية.

وقد ابدى ولي العهد البحريني ارشاداته وتوجيهاته القيمة في هذا المجال، وذلك من اجل ان تؤدي المؤسسات الرياضية والثقافية دورها في ارساء دعائم نهضة البحرين الحديثة.

واكد دعمه وتشجيعه المستمر للحركة الرياضية في البلاد لكي تقوم الاندية الوطنية بواجبها على الوجه الاكمل.

عيسى بن محمد يختتم زيارته لمصر

القاهرة – واخ – غادر القاهرة عائدا الى بلاده رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالبحرين الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام.

وقد التقى الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة خلال الزيارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبدالاحد جمال الدين.

وتم خلال اللقاء بحث سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالات الشباب والرياضة.

الغنيم يفتتح دورة مادة اشبال وكشافة طلبة كلية التربية

يفتتح الدكتور مرزوق يوسف الغنيم – عميد كلية التربية الاساسية في الساعة الخامسة مساء يوم الاحد المقبل الدورة التدريبية لمادة التربية الكشفية «اشبال وكشافة» للفصل الدراسي الثاني لطلبة كلية التربية الاساسية – شعبة التربية الرياضية وتاتي هذه الدورة استكمالا للدراسات النظرية التي تلقاها طلبة شعبة التربية الرياضية بالكلية ضمن مقررات مناهج الاشبال والكشافة المقررة على تلك الشعبة. ويتضمن برنامج الدورة القاء محاضرات نظرية وعملية يشترك في تقديمها كلية التربية الاساسية مع وزارة التربية ويمثل الكلية في القاء المحاضرات عبدالرحمن العلي مدرس التربية الرياضي بالكلية ويساهم من وزارة التربية موجهو التربية الكشفية علي حسن العلي، صالح الشراح، فايز مراد، عبدالله القلاف، سلطان مفتاح.

عبدالاحد يبدأ زيارته للامارات

دبي – واخ – وصل الى دبي مساء امس الاول رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية الدكتور عبدالاحد جمال الدين في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

وصرح الدكتور جمال الدين عقب وصوله بانه يحمل تحيات الشعب المصري الى شعب دولة الامارات العربية المتحدة وقال ان العلاقات الرياضية والشبابية بين البلدين لم تنقطع وزادت توطدا وتدعيما.

واشاد الدكتور عبدالاحد جمال الدين بالعلاقات الطيبة بين الدولتين وبمواقف دولة الامارات الرائدة حيث كانت سباقة في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

واعرب عن سعادته لمشاركة نادي الزمالك المصري في الاحتفالات بالذكرى السادسة عشرة للعيد الوطني لدولة الامارات من خلال مهرجان كاس دبي الذي نظمه نادي الوصل والتقى فيه مع نادي المريخ السوداني بكرة القدم.

المجلس الاعلى للرياضة الافريقية وافق لمصر على استضافة دورة ٩١

القاهرة – ا ش ا – وافق المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا على ان تقوم مصر بتنظيم دورة الالعاب الافريقية المقرر اقامتها عام ١٩٩١ وذلك بعد ان اطلع على الاستعدادات الفنية والعادية التي ستوفرها مصر لتنظيم هذه البطولة.

صرح بذلك الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وقال ان وزراء الرياضة الافارقة قد اكدوا ثقتهم في الخبرات والامكانات المصرية القادرة على انجاح الدورة.

وكان الدكتور عبدالاحد جمال الدين قد حضر اجتماعات المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا التي عقدت بمدينة لاجوس في نيجيريا.

مهرجان ترفيهي بالجهراء تكريما لفرق الالعاب المائية

ينظم نادي الجهراء الرياضي في الثانية والنصف من بعد ظهر الغد مهرجانا ترفيهيا لفرق الالعاب المائية بالنادي يتضمن مباراة في كرة القدم بين منتخب المدرسين بثانوية ناصر المبارك ومنتخب فرق الالعاب المائية، ومباراة ودية بين فريقي تحت ١٨ سنة وتحت ١٦ سنة لكرة القدم، وعروضا لفرق المبارزة، الملاكمة، والكراتيه، الجودو، الجمباز، كما سيقام سباق بين جميع الحضور حول مضمار النادي.

وقد وجه خليل الركابي مشرف عام الالعاب المائية الدعوة لاولياء امور اللاعبين لحضور هذا المهرجان الترفيهي الذي يأتي تكريما للاعبي فرق الالعاب المائية على ما قدموه خلال الموسم الرياضي المنصرم.

تعادل الصليبخات مع العربي واوقف زحفه لقمة الدمج

هجوم العربي يفتقر للفاعلية.. ودفاع الصليبخات نجم المباراة

كتب محمد الجمل:

اوقف الصليبخات زحف العربي على صدارة دوري الدمج، حيث تعادل معه دون اهداف في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد نادي الكويت ليضيف كل منهما نقطة الى رصيده ويصبح رصيد العربي ٧ نقاط والصليبخات نقطتين .. وقد ادار المباراة الحكم غازي الكندي وعاونه لرقابة الخطوط محمد العتيقي وفيصل عبدالرحيم وقد طرد الحكم لاعب الصليبخات علي محمد لاعتراضه على قراره وكان قد سبق ان حصل على انذار، كما انذر لاعب العربي اسماعيل حبيب .

هجوم العربي بدون فاعلية

جاءت المباراة متوسطة فنيا في شوطها الاول وانحصر اللعب وسط الملعب، وظهر العربي اكثر ترابطا وتقاربا في خطوطه، وتقدم المدافعون خلف الهجوم لتقديم المساندة الهجومية وحول حميد باشا العديد من الكرات العرضية، اخفق فايز الفليج وخالد علي ناصر في استغلالها بالاضافة الى اجادة رباعي خط ظهر الصليبخات لالعاب الهواء، وكان اضعف خطوط العربي خط الوسط الذي جاءت معظم تمريراته غير متقنة، كما افتقر للتسديد على المرمى للكرات المرتدة من دفاع الصليبخات سوى مرات قليلة، وتحرك كريم حاجي كثيرا وشكل هجمات خطيرة على مرمى الصليبخات وفي المقابل مال خط وسط الصليبخات للدفاع مع الاعتماد على الكرات الامامية الطويلة للمهاجمين مع تقدم وليد فيروز من خط الوسط للمشاركة مع الهجوم، ولم تشكل هذه الهجمات اي خطورة على مرمى العربي لقلة عدد المهاجمين امام مدافعي العربي .

تألق دفاع الصليبخات

وبالشوط الثاني مال الصليبخات للدفاع تماما واعتمد على الهجمات العسكرية، مما اتاح للعربي السيطرة تماما على مجريات الشوط، واندفع العربي في هجوم كاسح، ولكنه انتهى على حدود منطقة الجزاء امام استبسال وقوة انقضاض مدافعي الصليبخات، واجاد احمد عايض حارس المرمى في الخروج من مرماه والتقاط الكرات العرضية العالية في منطقة جزاء فريقه، وبالرغم من ندرة هجمات الصليبخات الا انها شكلت خطورة كبيرة على مرمى عبدالرضا عباس حارس مرمى العربي وكان ان ينجح وليد فيروز في خطف هدف قاتل في الوقت الضائع من الشوط الثاني اثر انفراده بمرمى العربي ومراوغته لحارس المرمى ولكنه سدد الكرة خارج القائم الايسر لتنتهي المباراة بالتعادل .



● تكتل بمنطقة جزاء الصليبخات.. والكرة تائهة

تدريبان لمنتخب العراق الكروي باستاد الملز

استعدادا للقاء السعودية غدا بتصفيات سيئول

الرياض - القبس:

وصلت الى الرياض مساء امس الاول بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم على متن طائرة خاصة قادمة من بغداد، وذلك لاجراء مباراة الذهاب مع منتخب المملكة العربية السعودية غدا الجمعة في نطاق التصفيات النهائية عن منطقة غرب اسيا للتأهل لاولمبياد سيئول.

وكان في استقبال البعثة لدى وصولها سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم المساعد عبدالرحمن الدهام.

هذا ويترأس وفد المنتخب العراقي لؤي خيرالله عضو اللجنة الاولمبية العراقية، ويضم الوفد في عضويته عبدالرزاق بكر نائب رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وضياء عبدالرزاق حسن رئيس مكتب العلاقات الخارجية باللجنة الاولمبية العراقية، وعمو بابا مدربا، جازم جسام وقاسم محمد مساعدين للمدرب، والزميل عباس الجنابي (صحافيا مرافقا) بالاضافة الى ١٩ لاعبا هم رعد حمودي واحمد جاسم وسهيل صابر، عدنان درجال وكريم علاوي وسمير شاكر وغانم عريبي وخليل علاوي وحارس محمد وناطق هاشم وليث حسين واحمد راضي وحسين سعيد وسعد قيس وعلي كاظم وعدنان حمد ومسعد ابراهيم ويونس عبد علي واحمد دحام.

● منتخب العراق لكرة القدم

تدريبان للمنتخب العراقي

هذا وقد اجرى المنتخب العراقي تدريبين صباح ومساء امس على ملعب استاد رعاية الشباب بالملز حيث ستقام مباراة الغد.

وقاد تدريبات الفريق المدرب الوطني عموم بابا حيث ركز في التدريب الصباحي على اللياقة البدنية للاعبين ثم التسديد على المرمى من مختلف الزوايا. بينما كان التدريب المسائي للتكتيك والخطط واشترك فيه جميع اللاعبين الذين حضروا مع البعثة.

● من جهة اخرى ينتظر ان يكون طاقم حكام مباراة الغد بين منتخب المملكة العربية السعودية والعراق جاسم مندي واحمد جاسم ومطر المالود وهم من البحرين قد وصلوا الى المملكة في ساعة متاخرة من مساء امس، وهم.

اختيار ٣٠ لاعبا لمنتخب الامارات

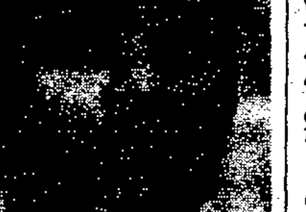
استعدادا للتصفيات الآسيوية وكأس الخليج

الامارات - خاص:

اعلن اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية اسماء (٣٠) لاعبا تم اختيارهم للمنتخب الوطني استعدادا للمشاركة في تصفيات كاس اسيا التي تبدأ في فبراير المقبل ثم كاس دورة الخليج التي تستضيفها السعودية في مارس المقبل وجاء اعلان الاسماء عقب اجتماع لجنة المنتخبات الوطنية وتقرر ان يتجمع اللاعبون المختارون يوم الاثنين ٢٨ ديسمبر الحالي وجاءت اسماء اللاعبين المختارين للمنتخب الوطني الاول على النحو التالي:

عبدالقادر حسن (الشباب)، محسن مصبح وعيسى مير (الشارقة)، خليل غانم (الخليج)، محمد سالم رضوان (الاهلي)، حمدون (العين)، عبدالرحمن محمد (النصر)، فهد عبدالرحمن وناصر خميس (الوصل)، عيسى صنقور (الشباب) عبدالعزيز محمد وعلي سامي (الشارقة)، مطر محمود (الوحدة)، صلاح جلال (النصر)، عبدالله موسى (الاهلي)، عادل انس (الوصل) مبارك غانم (الخليج)، حسن علي وعثمان سرور (الشباب)، عبدالله رباح وعبدالله سلطان (الخليج)، ابراهيم صالح (الشارقة)، سالم سعيد (العين)، حسن محمد (الوصل)، عدنان الطلياني (الشعب)، سرور بخيت (الوصل)، عبدالرحمن محمد (الشارقة)، مهدي علي (الاهلي)، ابراهيم مير (الشارقة)، فهد خميس (الوصل)، والملاحظ ان الاختيار قد شمل (٦) لاعبين جدد لم يسبق اختيارهم للمنتخب الاول وان كان معظمهم قد لعب للمنتخبات وهم مطر محمود، عادل انس، عثمان سرور، ابراهيم صالح، سرور بخيت، مهدي علي، ايضا فقد سبق اختيار حمدون للمنتخب ولكنه لم يتمكن من الانضمام لظروف دراسية.

من ناحية اخرى فمن ابرز معالم الاختيار الجديد عودة نجم خط وسط (الوصل) حسن بولو الى المنتخب بعد غيبة وذلك بعد ظهوره بمستوى ممتاز في مباريات دوري الموسم الجديد، وفي المقابل فقد تخطى الاختيار عبدالرزاق ابراهيم نجم خط وسط (الاهلي) للمرة الثانية.



● عدنان الطلياني

فوز اسرة وارة بالمهرجان الرياضي السنوي لكلية التربية الاساسية

فازت اسرة وارة بدرع التفوق العام للمهرجان الرياضي السنوي لاسر كلية التربية الاساسية «بنين» الذي اقيم امس على ملاعب الكلية بالعديلية برعاية الدكتور مرزوق يوسف الغنيم، وقد اشتمل المهرجان على مسابقات العاب القوى في ١٠٠م، ٥٠م، دفع الجلة، الوثب الطويل، وسباعيات كرة القدم، بطولة في الكرة الطائرة.

وفي الختام قام الدكتور مرزوق يوسف الغنيم وعلي سعد الضامر بتوزيع درع التفوق والجوائز التذكارية على الفائزين.

المساعدة المحلية تنقذ الوزان

دبي: بعد ان تضاءلت آمال الوزان بالاشتراك في رالي دبي الدولي، عاد الامل الى الفريق الكويتي الذي سوف ينطلق اليوم في رالي دبي الدولي على سيارة رانج روفر.

وقد بدأت مشاكل الوزان عندما قيل له ان سيارته المارلبورو رانج روفر التي كان يجهزها كاراج في دبي لن تجهز قبل الرالي واضطر الوزان بطلب شحن سيارته التويوتا من الكويت على اول باخرة متوجهة الى دبي.

ولكنه اجيب ان الباخرة لن تصل الى دبي قبل ٨٧/١٢/٤ وهو اخر نهار في الرالي «لقد فقدنا امالنا عندما جاءنا هذا الخبر» ولكن المساعدة اتت من منافسيه المحليين، بطل الشرق الاوسط محمد بن سليم، والسائق المخضرم سهيل خليفة، اللذين قدما سيارة رانج روفر لفريق مارلبورو الكويتي فقال الوزان:

«لدى سائقي دبي روح رياضية كبيرة، واتمنى ان يمكنني ان اساعدهم في الكويت كما ساعدوني».

ثلاثة عشر من الستة والخمسين فريقا المشتركين في هذا الرالي سوف يتنافسون على لقب الدفع بأربع عجلات. الاكثرية من هذه السيارات ستكون من طراز رانج روفر، ولكن الكويتيين سوف يعتبرون من اقوى الفرق المشتركة في هذه الفئة من السيارات.

أين اعضاء نادي الساحل؟!

تلاحقت الاحداث المتعلقة بتسجيل اعضاء راغبين بالانتماء لنادي الساحل الرياضي .. حيث قام عدد من هؤلاء بزيارة احمد الفرج مدير ادارة النشاط الرياضي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وشرحوا له ما اعقب زيارته للنادي ووعد بزيارة اخرى قام بها مساء امس الاول بوجود اكثر من ٤٠ شابا من الراغبين بتسجيل عضويتهم ولكن احمد الفرج فوجيء بعدم وجود اي عضو من اعضاء مجلس ادارة النادي رغم انتظاره هناك لفترة تزيد عن الساعة .. علما بان احمد الفرج مجاز مرضيا بسبب اصابته بوعكة صحية الا انه حاول ايجاد حل لهذا الموضوع .. ولكن ذهابه للساحل ضاع هباء .

النصر يهزم خيطان ٢/٤ ويسجل اول فوز له بالدمج

حقق النصر اول فوز له بدوري الدمج لكرة القدم وحصل على اول ٣ نقاط له بالمسابقة بعد ان فاز على خيطان ٢/٤ في اللقاء الذي اقيم بينهما امس على استاد عبدالله الخليفة، فيما بقي خيطان دون رصيد من النقاط.

كانت نتيجة الشوط الاول ١/٤ وسجل صالح الشريدة هدف النصر الاول ثم سجل محمد مجاهد ثلاثية واحرز ثلاثة اهداف للنصر متتالية. فيما سجل كريم حربي هدف خيطان الاول في هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني اضاف عبداللطيف الحبيتر الهدف الثاني لخيطان.. وقد ادار اللقاء الحكم عباس عبد الخضر.

ترقية فهد غانم الى مدير ادارة

فهد غانم عضو مجلس ادارة نادي اليرموك الرياضي تمت ترقيته الى مدير ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية وقد تلقى تهاني العديد من الرياضيين بهذه المناسبة .. مبروك .

تأجيل بطولة الاندية العربية للجودو

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجودو اجتماعا مساء امس الاول، حيث اتخذت عدة توصيات كان اهمها:

* مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية لاستيضاح بعض النقاط الخاصة بمشاركة غير الكويتيين بمسابقات الاتحاد المحلية.
* موافاة وزارة الشؤون الاجتماعية بجميع نتائج المنتخبات الوطنية بكافة مراحلها السنية خلال الفترة من عام ٨٥ وحتى عام ٨٧ في البطولات الخليجية والعربية والقارية والدولية بناء على طلبها .
* موافاة اللجنة الاولمبية الكويتية بجدول يوضح جميع البطولات والمباريات الدولية المقامة داخل الكويت وخارجها التي سيشارك بها الاتحاد هذا الموسم.
* ايفاد الحكمين حسيب قدورة وفهد الفرحان لحضور الدورة التحكيمية التي ستقام في الاردن خلال الفترة من ٢ الى ٧ يناير المقبل.
* الاطلاع على كتاب الاتحاد العربي للجودو والمتضمن قرار تأجيل بطولة كاس الاندية العربية المقرر اقامتها الشهر الجاري بالقاهرة.

اتحاد التنس ينظم دورة تحكيمية يحاضر فيها محاضران دوليان

ينظم الاتحاد الكويتي للتنس دورة تدريبية تحكيمية خلال الفترة من ١٣ - ١٥ ديسمبر الجاري في اطار برنامج اللجنة التنظيمية للتنس بدول مجلس التعاون الخليجي الخاص باقامة مثل هذه الدورات التدريبية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للعبة في عدد من دول المجلس.

وسوف يصل الى البلاد رولاند هندرسون رئيس هيئة مدربي منتخبات السويد والحكم الدولي جيرمي شارلز لالقاء محاضرات نظرية وعملية في هذه الدورة التي ستقام في مركز اعداد القادة الرياضيين بالخالدية على فترتين صباحية ومسائية.

مهرجان رياضي ناجح للمرحلة الابتدائية للبنين بمنطقة العاصمة التعليمية

اقيم امس على ملاعب مدرسة الاحمدية الابتدائية «بنين» المهرجان الرياضي الاول للتربية البدنية بمنطقة العاصمة التعليمية والذي اشتمل على منافسات في كرة القدم وكرة السلة للصغار وكرة الطاولة، وتخلل المهرجان عرض للمهارات الاساسية للسلة قدمه براعم مدرسة الفيحاء المتوسطة وكانت المنافسة في المهرجان بين فرق المجموعة الاولى التي احتوت مدارس الاحمدية، الخالدية، عمير بن سعد، فهد العسكر.

وفي الختام قام فهد عبدالرحمن مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بالنيابة وبثينة محمد الرفاعي ناظرة مدرسة الاحمدية بتوزيع الهدايا على جميع المشاركين بالمهرجان، كما قدم التوجيه الفني بمنطقة العاصمة التعليمية كاسا تذكارية لناظرة مدرسة الاحمدية للاعداد والتنظيم الجيد الذي قامت به المدرسة وادى الى نجاح المهرجان.

وفد منتخب الكويت الوطني وصل الدوحة مساء امس

تغيير موعد المباراة.. ووصول طاقم الحكام الياباني



● خليفة المسلم

الدوحة من موفد القبس: خليل ريان

وصل الى الدوحة في الساعة العاشرة من مساء امس وفد المنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم برئاسة الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد على متن طائرة خاصة ليلعب غدا الجمعة اولى مبارياته مع المنتخب القطري ضمن تصفيات اوائل المجموعة الغربية لاسيا. وكان في استقبال الوفد على ارض المطار الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية وسلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم امين سر اللجنة الاولمبية القطرية وسفير الكويت في الدوحة خليفة المسلم وعدد من المسؤولين القطريين وسوف يقوم المنتخب الوطني الكويتي بالتدريب الساعة السادسة والربع مساء اليوم على استاد خليفة الاولمبي حيث ستقام المباراة غدا وهو نفس الموعد الذي ستبدأ به المباراة وليس الساعة الثالثة والنصف كما سبق وان اعلن.

وصول الحكام اليابانيين

● من ناحية اخرى وصل الى الدوحة مساء امس طاقم الحكام الياباني لادارة المباراة وردا على استفسار من سلطان السويدي عن سبب تعيين طاقم حكام اجنبي لمباراة الكويت وقطر بالدوحة علما ان جميع المباريات الاخرى سيحكمها حكام عرب قال السويدي ان تعيين حكام المباريات امر يهم الاتحاد الدولي ونحن غير مسؤولين عنه.

اخبار من الدوحة

● قام ناصر العيار امين صندوق الاتحاد الكويتي لكرة القدم وعبدالعزيز جالي رئيس لجنة العلاقات العامة بزيارة صباح امس لسفير الكويت في الدوحة خليفة المسلم وعلمت «القبس» ان المنتخب الوطني سيتناول طعام الغداء على مائدة السفير ظهر يوم المباراة.

● تدرب المنتخب القطري بعد ظهر امس على استاد خليفة الاولمبي ويؤدي اخر تدريب له اليوم عقب تدريب المنتخب الكويتي على نفس الملعب.

● يصل الى الدوحة اليوم خالد الحربان للتعليق على المباراة وينزل الحربان في فندق رمادا بينما خصص الطابق الاول بفندق شيراتون الكويت لوفد المنتخب الكويتي لكرة القدم.

● يقوم حسين عاشور مساعد مدير المنتخب الوطني صباح اليوم بتفقد ارض ملعب استاد خليفة الاولمبي قبل ان يتدرب الفريق على الملعب بعد ظهر اليوم.

● وصل الى الدوحة مساء امس مع وفد المنتخب الوطني كل من اللاعبين الدوليين السابقين فتحي كميل وعبدالعزيز العنبري وذلك لمساندة الفريق حيث قام اتحاد كرة القدم بدعوتهما لحضور المباراة.

هؤلاء كانوا بوداع منتخبنا مساء امس

كان في وداع منتخبنا الوطني لدى مغادرته البلاد مساء امس متوجها الى الدوحة كل من عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب، عبدالله عدس رئيس نادي الفحيحيل، خليفة السعد عضو ادارة نادي اليرموك، حسن ناصر نائب رئيس اتحاد كرة القدم ومحمد هيف الحجرف عضو مجلس ادارة الاتحاد.



● عبدالعزيز العنبري





● فتحي كميل

● لاعبو منتخبنا الوطني في آخر تدريب

● زوران وحديث خاص مع سمير سعيد وخالد الشمري

● نعيم سعد مع اخصائي العلاج الطبيعي قبل بدء التدريب

رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية يطالب لاعبي المنتخب الوطني للكرة ببذل اقصى الجهود

قام رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية بزيارة لاتحاد كرة القدم ظهر امس حيث تناولوا الغداء مع اعضاء منتخبنا الوطني لكرة القدم وذلك تلبية للدعوة التي وجهها له الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم.. وقد تحدث الشيخ سلمان الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية عن هذه الزيارة قائلا: انه باسمي واسم اعضاء اللجنة الاولمبية اشكر رئيس واعضاء اتحاد كرة القدم على هذه الدعوة وقد توجه الشيخ سلمان في حديثه للاعبين حيث حثهم على بذل الجهد والعطاء والتفاني في سبيل الكويت.

وقد رد الشيخ فهد الاحمد بكلمة اكد فيها على استعدادات المنتخب وشكر الشيخ سلمان الحمود واعضاء اللجنة الاولمبية على بادرتهم.

توزيع جوازات سفر المشجعين

صرح فهد الطرقي عضو اتحاد كرة القدم ان باب التسجيل بالنسبة للمشجعين قد اقفل نظرا للاقبال الجماهيري وانه سيبدأ في الرابعة بعد ظهر اليوم توزيع جوازات السفر والبطاقات على المشجعين المسافرين حيث ستغادر ثلاث طائرات مدنية وقال ان كل طائرة سيكون لها بطاقة بلون خاص وعلى المسافرين الالتزام بالطائرة المخصصة له حيث سيمنع التغيير نهائيا، ومن يتخلف عن طائرته لن يسمح له بركوب طائرة اخرى واضاف ان الطائرات ستغادر في تمام الثانية عشرة ظهر غد الجمعة وعلى الجمهور التواجد في المطار في العاشرة صباحا.

● كما طالب علي عربود المسؤول عن الطائرتين العسكريتين اللتين ستقلان رابطة المشجعين وضيوف الاتحاد من اعضاء الاندية الرياضية بالتواجد في المطار القديم في تمام الساعة الحادية عشر من صباح غد.



● الشيخ سلمان الحمود يتحدث مع خالد الشريدة

فوز حديث الروح لطامي راجح بكأس المرحوم الشيخ ناصر صباح الناصر بالجهراء

فاز الجواد «حديث الروح» بالفارس قاسم محمد ملك طامي راجح بكاس المرحوم الشيخ ناصر صباح الناصر المخصصة للشوط الرئيسي الرابع لجياد الدوحة الرابعة على مسافة ٢٠٠٠ متر في سباقات الاجتماع السابع لهيئة فرسان محافظة الجهراء للفروسية، وقد قام محمد عبيد العجمي نائب رئيس الهيئة بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز، كما اسفرت باقي نتائج الاشواط كالتالي:

* الشوط الاول - لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر - الاول الجواد هلال بالزول بالفارس مجبل المحيسن ملك حمد المحيسن، الثاني الجادل ملك سعود المحيسن، الثالث جليل ملك مبارك صالح.
* الشوط الثاني - لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر - الاول الجواد هتاف بالفارس فلاح المحيسن ملك عيد خضير، الثاني حرمان بالفارس نزال فضل ملك عيد الميدان.
* الشوط الثالث - لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر - الاول الجواد (ماشاءالله) بالفارس مسير عطية ملك راشد العكشان، الثاني الجواد اورنس بالفارس قاسم محمد ملك طامي راجح، الثالث بركة ملك سمير سداح.
* الشوط الرابع الرئيسي على الكاس لجياد الدرجة الرابعة - الاول «حديث الروح» بالفارس قاسم محمد ملك طامي راجح، الثاني ذكرى الماضي بالفارس علي ناصر ملك فراج البدين، الثالث حبوب بالفارس حميدي سمير ملك سمير سداح، الرابع المنطلق بالفارس نزال فضل ملك عيد الميدان.

مباريات تجريبية لبراشوف الروماني في بيروت

بيروت - كونا - يزور فريق براشوف الروماني لكرة القدم العاصمة اللبنانية لاجراء عدة مباريات مع الفرق اللبنانية.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اليوم ان فريق براشوف وهو من فرق الدرجة الاولى في رومانيا سيصل الى بيروت تلبية لدعوة فريق الامن العام لاجراء عدة مباريات مع بعض الفرق اللبنانية.

ويتوقع ان يصل الفريق الروماني الى لبنان في النصف الثاني من شهر ديسمبر الجاري.

(كونا)

مباريات اليوم

● دوري الدمج لكرة القدم: الفحيحيل مع القادسية ٢,٤٠ على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك.

● دوري ١٨ سنة لكرة القدم: العربي مع كاظمة بالعربي، القادسية مع التضامن بالقادسية، الكويت مع خيطان بالكويت، الصليبخات مع الفحيحيل بالصليبخات، الساحل مع النصر بالساحل، الجهراء مع اليرموك بالجهراء، الشباب مع السالمية بالشباب الساعة ٢,٤٠.

● دوري التنس الارضي: العربي مع اليرموك، الكويت مع البحري، كاظمة مع النصر، خيطان مع التضامن بالنسن العام الساعة ٤,٠٠.

● دوري الكرة الطائرة: الجهراء مع الساحل بالدعية، القادسية مع التضامن بالقادسية، العربي مع اليرموك بالعربي، كاظمة مع النصر بالدعية تحت ١٦ سنة. والقادسية مع العربي بالدعية بدوري الدمج.

نتائج دوري ١٤ سنة للتنس الارضي

ضمن مباريات دوري تحت ١٤ سنة للتنس الارضي فاز امس اليرموك على الفحيحيل ٣/صفر، والقادسية على خيطان ٣/صفر، والنصر على الشباب ٣/صفر، الكويت على البحر ٣/صفر، والعربي على الساحل ٣/صفر.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، المنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

رد الهيئة العامة للاسكان على «تحذير لمن يهمه الامر»

تود الهيئة ان تشكر الاخ محمد احمد الرشيد على رسالته تحت عنوان «تحذير لمن يهمه الامر» والتي بعث بها الى الهيئة العامة للاسكان، وبالتالي الى وزارات الدولة والى المهندسين والمقاولين وكل من يعمل في قطاع الانشاءات في دولة الكويت ودول الخليج بناء على زيارة احد موظفي الهيئة الذين انتهت خدماتهم بها في ديوانيته والتحذير من استعمال الصلبوخ المستورد من رأس الخيمة بادعاء ان هذا النوع من الصلبوخ هو احدى صور الحجر الجيري وحذر من استعماله في الخرسانة خاصة في المشاريع التي تحتوي تربتها على نسبة كبريتات وكلوريدات عالية، وبين فيها ان صلبوخ الامارات يتفاعل مع الاحماض بخلاف الصلبوخ الكويتي الذي يحتفظ بمكوناته عند غمره في الحامض.

وكان الموظف المذكور قد تقدم بكتاب بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٣ الى ادارة الهيئة بهذا الشأن وتم مناقشتها فورا في حضوره وحضور المتخصصين في الهيئة وتبين ان تفاعل الصلبوخ مع الحامض لا يعني عدم صلاحيته باعتبار ان الاسمنت مصنع من نفس نوع الحجر وتبين له ان خرسانة الاساسات والخرسانات التي يتم صبها تحت الارض يستعمل فيها اسمنت مقاوم للاملاح (الاحماض) طبقا للمواصفات العامة المعمول بها في الكويت وغيرها من بلاد العالم، هذا بالاضافة الى استعمال مواد خاصة تضاف الى الخرسانة وتمنع تاثير الاحماض عليها.

وتقوم الهيئة وغيرها من وزارات الدولة وبلاد العالم بدهان تلك الخرسانات بمواد خاصة لزيادة الحماية لها، وهذا امر معروف لدى جميع العاملين في قطاع الانشاءات منذ سنوات طويلة وان المواصفات المحلية والعالمية تغطي تماما هذا الموضوع بما يؤمن سلامة الخرسانات.

وحتى تزداد ثقة المواطنين وقناعتهم بان الهيئة لا تالو جهدا في الحرص على سلامة الاعمال التي تقوم بانشائها فان الهيئة توضح فيما يلي عرضا سريعا حول هذا الموضوع والدراسات والفحوصات التي سبق اجراؤها سواء في محطة الابحاث الحكومية التابعة لوزارة الاشغال العامة او معهد الكويت للابحاث العلمية بدولة الكويت والى ما تنص عليه المواصفات المحلية والعالمية في هذا الخصوص والتي تؤكد جميعها سلامة استخدام هذا النوع من الصلبوخ في اعمال الخرسانة.

١ ـ تنص المواصفات العامة بدولة الكويت ص. الثاني/ ٢/ ١٤ ـ تحت الفقرة ٤٠٢: «يجب ان يكون الحصى من المواد الطبيعية، مكسورة او غير مكسورة، المطابقة عموما لمتطلبات المواصفة القياسية البريطانية».

وتنص المواصفات القياسية البريطانية BS 812 الجزء الاول ص/٦ الفقرة ٦/ ٤ انه من الانواع الرئيسية شائعة الاستعمال في الخرسانات حسب تكوينها الجيولوجي الحجر الجيري (Lime Stone) الخ وهذا بخلاف ما ورد في المقال.

وتنص المواصفات الخاصة لمشروعات الهيئة العامة للاسكان ومنها مشروع القرين الذي اشير اليه في الكتاب المنشور في الجريدة ما يلي:

جـ ـ الخرسانة المقاومة للكبريتات:

تستعمل الخرسانة المقاومة للكبريتات لجميع الخرسانات الملامسة للتربة ويكون الاسمنت المستعمل من النوع المقاوم للكبريتات .. وطبقا لما هو مبين بالجدول الوارد تحت هذا البند والذي قسم طريقة حماية الخرسانات الملامسة للتربة حسب نسبة تركيز الاملاح بها.

وقد ورد في مخطط الملاحظات العامة الانشائية رقم (BU-ST-097A) لنفس المشروع فقرة ٢ مايلي:

١ ـ يجب ان يستعمل اسمنت مقاوم للاملاح نوع (V) لجميع الخرسانات الملامسة للتربة في اي جزء من اجزائها.

واضافة لذلك فقد ورد في المخطط نفسه تحت بند ١٦ مايلي: «جميع الاسطح الخرسانية الملامسة للتربة يجب ان تدهن بمادة بيتومينية تقاوم الاملاح كبريتات او كلوريدات.

وبذلك تكون الهيئة اخذت جميع الاحتياطات تحت اسوأ الظروف لحماية الخرسانات.

٢ ـ المواصفات القياسية 1201 الجزء الثاني ص/٩ تنص في الفقرة ٤/١ على ان الحجر الجيري هو احد انواع الصخور المستعملة في صلبوخ الخرسانات.

٣ ـ تقرير معهد الكويت للابحاث العلمية رقم ٢٢٨٣ حيث ورد بالصفحة رقم ١٧ منه تحت عنوان الخلاصة (أ ـ ان الخرسانة المصنوعة من كل من الصلبوخ المحلي وصلبوخ رأس الخيمة يحققان المواصفات المطلوبة الا ان الخرسانة المصنوعة من صلبوخ رأس الخيمة اقوى من مثيلتها المصنوعة من الصلبوخ المحلي).

ب ـ ان التمدد في مونة الخرسانة المستعمل فيها صلبوخ رأس الخيمة اقل من مثيلتها المستعمل فيها الصلبوخ المحلي واقل من الحدود المسموح في المواصفات الاميركية وهذا عكس ما ورد في الكتاب المنشور بالجريدة.

٤ ـ اثبت تقرير محطة الابحاث الحكومية عام ٧٩ ان الخرسانة المستعمل بها صلبوخ رأس الخيمة والتي تعرضت الى محلول كبريتات الصوديوم لم يحدث تفتت بها.

٥ ـ ورد في كتاب فحوصات المواد الذي قام بتاليفه اربعة من اكبر اساتذة الخرسانة والمواد في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية ص/٨ تحت عنوان تصنيف الاحجار الجيولوجية للصلبوخ حسب مصادرها ان من بينها الحجر الجيري.

٦ ـ تم استعمال هذا النوع من الصلبوخ في العديد من المشاريع الكبيرة في داخل وخارج الكويت ومن بينها ميناء الشعيبة وبعض الجسور بدولة الكويت والتي تم انشاؤها من ٨ سنوات وهي بحالة جيدة.

ونعتقد بذلك اننا عرضنا خلاصة المراجع العلمية والعالمية التي تؤكد للمواطنين سلامة المباني والعمارات والمنشآت التي يستعمل فيها هذا الصلبوخ من رأس الخيمة وتاكيدا لذلك فان منشآت منطقة الخليج ومنها دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والتي يستعمل هذا النوع من الصلبوخ في معظم منشآتها لم يحدث اي مشاكل بها.

هذا كما ان الصلبوخ الكويتي لا يستعمل في جميع انحاء العالم وان الحجر الجيري يستعمل في معظم دول اوروبا واميركا الشمالية ولم يحدث اي مشاكل بها، كما نود ان نؤكد ان الهيئة حريصة جدا على الاعمال التي تقوم بها وانها تقوم باجراء الفحوصات اللازمة للمواد التي تقوم باستعمالها وتتاكد من صلاحيتها وتاخذ في اعتبارها جميع الاحتياطات حفاظا على سلامة المواطنين.

د. ابراهيم ماجد الشاهين
(المدير العام)



كلام مباشر

طريق دولي (طنجة ـ مسقط)

من الحقائق التجارية البسيطة ان (السوق يقوم حيثما يكون التعامل والتداول) .. بمعنى لا يكفي ان تقوم دولة ما ببناء المجمعات التجارية والاسواق بغير وجود قوة شرائية في اقتصاد نشط تجعل لتلك الاسواق جدوى وينشط فيها البيع والشراء.

في الولايات المتحدة على سبيل المثال تنفتح الاسواق في كل ولاية امام السلع المصنعة في الولايات الثانية ولا يجد المنتجون الزراعيون صعوبة في العثور على الاسواق في ظل توفر وسائط النقل والاتصالات المالية والاعلام الواسع عبر حدود كل الولايات.

سمعت عن بلد عربي اراد ان يقيم بورصة لتداول الاوراق المالية في غياب تداول نشط يبرر اقامة تلك البورصة لهذا توقفت الفكرة لغياب المبرر.

التداول والاسواق هما روح الاقتصاد .. فهما اللذان يجعلان المزارع يطور الناتج ويبحث عن بذور ممتازة .. والاسواق هي التي تحرك الصناعات وتستقطب اصحاب الاموال لدعم تلك الصناعات لثقتهم في امكانية تسويق منتجاتها.

حسنا،

هذه بديهية .. ولم آت بجديد .. ولكن، لهذه الاسواق ـ التي هي روح الاقتصاد ـ لها غذاء تحيا به تلك الروح واهم عناصر ذلك الغذاء .. النقل.

ان انتشار الطرق يخفض من كلفة السلعة ويحفظها من التلف .. ونحن احوج ما نكون الى تذليل عقبات النقل سواء بشق طرق تصل بين شمال افريقيا بالمشرق العربي او شمال سوريا بالجنوب العربي.

واهم من الطرق تلك الاجراءات الجمركية التي نشتكي منها في اوروبا اذا واجهت سلعنا العربية بينما نحن نمارسها فيما بيننا.

فعلا ..

اتمنى ان تخرج الشاحنة من طنجة في المغرب ولا تقف الا في سلطنة عمان لتنقل المصنوعات الخشبية والغذائية، فيتشجع اصحاب الحرف في انحاء الدول العربية ويبرز لهم كيان في هيئة شركات محترفة .. عصرية.

نتمنى ان تتعهد كل دولة يمر بها الطريق الدولي ـ طنجة ـ مسقط ـ بالجزء الخاص بها ويمكنها فرض رسوم ان دعت الحاجة على مستخدمي الطريق.

انه امل .. وكثير من الاعمال الكبيرة تبدأ .. بامل يتصدى له كبار الهمم.

فيصل الزامل

اصاحام

«الكتابة» على طائرة شراعية..!

خير لك ان تقرأ أم تكتب؟!.. سؤال غريب اذا ما قورن بتوقيت الازمنة .. وحركة الدوران السياسية والفكرية لهذه الكرة الارضية (الصغيرة!) في كون الله تعالى..!

.. كي تكتب يجب ان تقرأ .. لكنك ـ يا هذا القابع في قمقم النفس! ـ تتقيأ احيانا كثيرة .. وتستنشق عبير المستقبل «احيانا» نادرة، وتبقى في الحالين انبوبة «للكبت» .. ومن ثم امراض «القرحة» وتصلب الشرايين .. والقلب والقولون مما يقولون...!!!

★★★

من زمن الحمام الزاجل الى زمن الطائرات الشراعية ـ زمن البشارة ـ تتضاعف وتتزايد تفاعلاتك وتتداخل الاحماض في بعضها لتصبح مركبا قاتلا ..

.. يا هذا القابع في قمقم النفس .. انا اعرف جيدا ان الصمت يقتلك .. لكن انتظارك يقتلك اكثر وعلى احدث اساليب الامراض (الفكرو ـ بدنية)..!

★★★

حين تسوّر هذه الكرة الارضية (الصغيرة!) في كونه الرحب تعالى بالاسلاك الشائكة والمكهربة .. وكلاب «الدوبرمان» و«السوبرمان» .. وحين يُحاصر (العقل) في المطالبة بأرضه و«حقه!» .. لا يبقى سوى الريح والفضاء ـ ساعي البريد سابقا ـ .. يبقيان عرس البشارة بالقادم ..! عندها يكون الحق ليس من تحت الارض وحسب بل ومن السماء ..

بالله عليكم .. من يوقف الريح..؟! ومن قال ان هذه الامة عاقر؟!.. (ارضنا) ولّادة ورحمها خصب جدا .. ولا يوقف الريح سوى صانعها .. وصانعها مع الحق..!!

الينا ان نتفاعل في زمن البشارة والتفاؤل مصحوب بالتفاعل ـ لا الانفعال! ـ وان نكون اولئك المنشدين (الكورس) مع بلبل البشارة الذي تحول الى طائرة شراعية تعبر البحار والانهر .. (ومن ذا الذي يعبر النهر مرتين)؟!..

يقول صلاح عبدالصبور:ـ

«كأني نهرٌ
يهتف بالمجرى
ارجعني للقمم البيضاء
حتى لا يشربني الحمقى والجهلاء»

★★★

لا تفهموا صمتنا يأسا وتشاؤما .. ولا تفرحوا ـ او تزعلوا! ـ من عودة الحبر على الورق .. لاننا نعود ـ ونعيد للاذهان ـ ايام الازمنة (العربية) الغابرة و«المغبرة» ـ ان جاز التعبير باللهجة المحلية! ـ ما درجت الاعراب على ترديده بالقول: «عدنا والعود أحمد» .. لكن نحن نقولها .. والعود «اخضر»..

★★★

تواتر احداث تاريخ هذه الامة كثيرة .. ومشكلات اغتصاب اوطانها بكل الاشكال والاتجاهات اكثر.

فعملية النسر ـ الطائرة الشراعية ـ وقبلها وبعدها عمليات كثيرة .. كلها تذكرني حين انظر الى هذه الامة بما قاله عبدالناصر ذات مرة «ان الذين لا يستفيدون من تجاربهم يستسلمون للدوران في حلقات مفرغة، والذين لا يتفاعلون مع الواقع يتخلون عن قدرتهم على تغييره، وينقلون انفسهم بأيديهم من آفاق الحياة الرحبة الى جدران متاحف التاريخ..»

«... صريح»

غير معقول

بان يتم اعتماد البطاقة المدنية في كل جوازات المحافظات عدا جوازات الاحمدي.

التهاب الدماغ في كلكتا يقتل ٣٦٠ شخصا

كلكتا ـ و.ا.خ ـ ذكر مصدر مسؤول في كلكتا امس ان مرض التهاب الدماغ قضى على ٣٦٠ شخصا في تسع مقاطعات من غرب البنغال خلال هذا العام.

وقال المصدر ان هذا المرض اصاب ١٠٥٤ شخصا في ٦٩١ قرية من تسع مقاطعات.

وقد تحملت مقاطعة بوردوان الاغلبية من الضحايا حيث بلغ عدد الموتى فيها ٢١٨ شخصا ويليها مقاطعة بير بهوم ٦٥ شخصا ويليها ناديا ٣٤ شخصا.

العثور على ثعبان نادر في الصين

تشانغشا ـ شينخوا ـ عثر فلاح في قرية فيشانمياو بمقاطعة هونان على ثعبان كبير من نوع نادر في غابة عذراء بمحافظة دونغكو.

وطول الثعبان حوالي ٣٨ مترا ولونه اسمر. ويرى الخبراء ان هذا الثعبان يزيد عمره على الف سنة ويعتبر نادرا في العالم.

الاستغناء عن خدمات الطبيب «الحنون»!

نيويورك ـ ا ف ب ـ اعلنت السلطات امس الاول القبض على طبيب لامراض النساء في نيويورك لانه استغل ثلاثا من مريضاته في مستشفى لنكولن وتصرف معهن بلا اخلاقية اثناء نومهن.

ولكن الطبيب جوزيف كينيدي (٤٠ سنة) وهو متزوج ووالد لثلاث بنات كان متحمسا بدرجة ادت الى ايقاظ المريضات. وبعد شهادتهن انهن تعرضن لاعتداءاته في ليلة واحدة استغنت ادارة المستشفى عن خدمات الطبيب «الحنون» فورا.

القبس

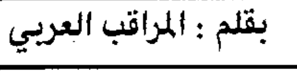
الخميس ١٩٨٧/١٢/٣م
Thursday, 3/12/1987
No. 5588 ـ العدد ٥٥٨٨
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٦١٠٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

من أقصى واينبيرغر

.. السوفييت أم اليهود؟

قمة واشنطن تعقد في غياب الشياطين





بقلم : المراقب العربي

«انها المسافة التقليدية بين التمثال الذي صنع من القش والتمثال الذي صنع من البرونز». ولكن كم تبدو الحشرات التكنولوجية اشد فتكا، فقد اثبت القش انه اكثر قابلية للبقاء من البرونز الذي تفتت بين الايدي اليهودية...

وسقط كاسبر واينبيرغر!

ذات يوم قال لي دبلوماسي لبناني يعمل في واشنطن: «لولا واينبيرغر لاندلعت الحرب العالمية الثالثة في السنوات الاولى من عهد الرئيس رونالد ريغن». قال هذا بجدية كاملة، فالرئيس الاميركي هو الرجل الذي اتت به الطبول، وكان يريد ان يظهر في اي مكان يظهر فيه السوفيت. وعلى هذا الاساس، وبعد تفجير مقر قيادة المارينز في بيروت في ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣، اتخذ الرئيس ريغن قراره باحتلال لبنان. وبالفعل فقد امر القوات التي سيطرت على غرينادا خلال ساعات قليلة بالتوجه الى لبنان. وهنا جاء دور وزير الدفاع الذي كان يتعاطف معه بقوة بعض الجنرالات الذين لا يريدون ممارسة «استراتيجية الغبار»، فقد تاخر عن عمد في تنفيذ الاوامر بكاملها بحجة ان عوائق لوجستية تحول دون تقدم الاسطول في تناغم اوركسترالي يعكس العظمة الاميركية. ولقد حذر من ان يكون السوفيت الذين يفترض القضاء عليهم بخطة اكثر احكاما قد قاموا بتفخيخ البحر الابيض المتوسط، واذ هدأت اعصاب الرئيس ريغن تدريجيا، فقد كان عليه ان ياخذ نصيحة كاسبر واينبيرغر: «لندعهم يموتون وحدهم»، وظل اللبنانيون يموتون وحدهم، فيما كان واينبيرغر يتخوف من ان تلعب دمشق دور هانوي، فقد استطاع يوري اندروبوف ان يستثمر الياس السوري الى ابعد حد، وفي ذلك الوقت كان بامكان السوفيت ان يبعثوا بالاعتدة على اختلافها لتحويل التضاريس الطبيعية، وحتى التضاريس البشرية، في لبنان الى مقبرة اميركية.

□■□

لكن وزير الدفاع السابق لم يحل دون الاجتياح الاميركي للبنان فحسب، بل انه في وقت من الاوقات، اقنع الرئيس ريغن بانه كلما اخذت الولايات المتحدة بالاغراءات العسكرية التي تطرحها اسرائيل، ازدادت السياسة الاميركية ارتهانا للسياسة الاسرائيلية فيما العكس هو الذي يجب ان يحصل.

وعلى هذا الاساس، وكما يقول الدبلوماسي اللبناني، فقد حال واينبيرغر بالذات دون قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد سوريا كانت نتائجها مضمونة كليا. واذ كان تمثال القش جورج شولتز متحمسا كل الحماس للقيام بتلك العملية، فقد كان رأي واينبيرغر ان دمشق التي حافظت على مسافة واضحة بين الاستراتيجية السورية والاستراتيجية السوفيتية حتى في الاوقات الاكثر اثارة للياس ستصبح حكما النموذج الافغاني الاخر اذا ما تعرضت لصدمة عسكرية اخرى، حتى ان وزير الدفاع السابق اقنع الرئيس ريغن بتحذير اسرائيل من ان الولايات المتحدة ستستخدم القوة لمنعها من القيام باي عملية ضد سوريا، فيما كان السوفيت، وكما يقول الدبلوماسي، يدفعون الامور في اتجاه المواجهة العسكرية بعدما اظهروا فشلا واضحا في ترويض سوريا تبعا للقواعد السوفياتية المعروفة.

لقد كان الكثيرون من العرب يراهنون على «عروبة» جورج شولتز الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس ادارة شركة «بكتل»، وهي الشركة التي لها استثماراتها الواسعة في العالم العربي، حتى ان صورة وزير الخارجية الجديد والذي خلف سايروس فانس في منصبه بعد عملية صحراء طبس، كانت تظهر في بعض الصحف العربية وهو يعتمر الكوفية والعقال: ها ان رجلا يتحدر من يعرب بن قحطان ـ وهو آدم العرب ـ يتسلم المنصب الثاني في الادارة الاميركية.

لكن شولتز الذي اشاح بنظره سريعا عن الاستثمارات الاقتصادية المترامية في العالم العربي، رأى من مصلحته، وعلى وجه السرعة، ان من الافضل له اعطاء الاولوية للاستثمارات السياسة في الولايات المتحدة، فقد كان يجد في نفسه كل المواصفات التي تجعل منه رئيسا مقبلا بعد تحطيم الكسندر هيغ الذي كان معظم اركان الحزب الجمهوري ينظرون اليه بريبة، فهو الجنرال الذي يملك اسنان الذئاب، فيما كان هؤلاء الاركان يفضلون رئيسا يملك اسنان الهر فقط.

ويقال ان تشارلز بيرسي الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والذي تزوج ابنه من ابنة شولتز، هو الذي اثار الاحلام الرئاسية في خيال هذا الاخير، فجورج بوش وجد ليكون نائبا للرئيس، فيما لا يتمتع واينبيرغر بالبريق اللازم، اما دونالد ريغن الذي انتقل من وزارة الخزانة الى رئاسة هيئة اركان البيت الابيض، فقد كان مكانه الاخير معروفا تماما: كتابة مذكرات يائسة في احدى ضواحي واشنطن.

ولهذا السبب راح شولتز يتصرف كما لو انه كتلة هائلة من المطاط، ولكن مع محاولة الظهور بمظهر الرجل الذي يمسك بالكرة الحديدية بين يديه، فقد كان يعتقد ان الصقور هم الذين اتوا برونالد ريغن الى البيت الابيض، وهؤلاء سيختارون خليفة له الرجل الذي يثبت انه الظل الفولاذي للرئيس. ولقد كانت الصورة مثيرة جدا في واشنطن، ففيما كان يفترض ان يتصاعد الدخان الرمادي من مداخن البنتاغون، كانت وزارة الخارجية تبدو وكانها تخلت كليا عن القفازات الحريرية لترتدي الثياب المرقطة.

والخبراء في الرجال، يقولون ان واينبيرغر هو رجل اميركا، اما شولتز فهو رجل الاميركيين.

هؤلاء الاميركيون بكل امزجتهم وبكل الهذيان الذي تحدثه العظمة. بالاحرى... هؤلاء الاميركيون بكل اليهود الذين بينهم، او فوقهم. ولم يقتصر الامر على ظهور شولتز بمظهر عراب اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل والذي كان يعني انهيار الحائط الاخر باكمله، فالرجل تصرف في موسكو تماما كما يتصرف اي يهودي يمشي في عروقه «الدم الالهي»، اذ اصر على ان يعتمر القلنسوة اليهودية في الكنيس الكبير في العاصمة السوفيتية خلال احتفال هذا الكنيس بالفصح اليهودي.

والدبلوماسي اللبناني يكشف سرا خطيرا، وهو ان مواجهة حادة حصلت بين جورج شولتز وكاسبر واينبيرغر حول قضية محلل المعلومات اليهودي في البحرية الاميركية والذي قبض عليه بتهمة التجسس لاسرائيل، فقد طلب وزير الخارجية عدم اضفاء الطابع الفضائحي على هذه القضية كي لا يؤدي ذلك الى الحاق الاذى بعلاقات الولايات المتحدة بدولة تعتبر الاكثر ارتباطا بالاستراتيجية الاميركية. فيما كان واينبيرغر يلح على ضرورة اضاءة كل التفاصيل لان المسالة تتعلق بمصداقية الولاء داخل المؤسسة العسكرية الاميركية. وما حصل بعد ذلك هو ان تسوية قد حصلت جعلت بولارد يدخل السجن، ولكن دون ان تتحول محاكمته الى محاكمة لاسرائيل.

والواقع ان اليهود قرروا «اغتيال» واينبيرغر باي ثمن، لكنهم خافوا من ان يتحدثوا عن ذلك علنا، فلربما ادت اي خطوة ناقصة الى اثارة الجنرالات من ذوي الانوف المرفوعة والذين لا يجدون في الاسرائيليين اكثر من وكلاء اقليميين يتقاضون مخصصات سنوية مرتفعة عن مهماتهم.

□■□

كان لا بد من الحفر في الحائط، فالمعروف ان ثمة علاقة وثيقة جدا تربط بين رونالد ريغن وكاسبر واينبيرغر الذي عرف عنه، ومن خلال المناصب التي تسلمها ومنها مدير مكتب الادارة والميزانية التابع للبيت الابيض وايضا وزير الصحة في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، انه يتمتع بحس اداري عميق وشامل (كان يشغل منصب مدير شركة «بكتل» لدى تسلمه وزارة الدفاع)، وان كان واضحا ان كفاءته الاستراتيجية ليست هي التي اوصلته الى البنتاغون، فمعرفته كانت دقيقة بأسواق العالم، لكنها كانت قضفاضة في الشؤون العسكرية. والواقع ان كفاءته الايديولوجية هي التي جعلته حارسا لاضخم ترسانة في التاريخ، فمنذ ان كان الى جانب ريغن في حملته الانتخابية من اجل منصب حاكمية كاليفورنيا، وهو يمثل اكثر افكار اليمين تطرفا، ولطالما اتهمته النقابات العمالية في الولاية بانه «قاتل الخبز» لاصراره على الغاء مختلف المساعدات والتقديمات الاجتماعية.

هل هو الحس الاداري (والمالي) الذي جعله يقنع الرئيس رونالد ريغن بالتخلي عن تغطية مشروع انتاج طائرة «لافي» الاسرائيلية؟ ام انه الخوف من ان تصل تل ابيب الى مستوى معين من التكنولوجيا العسكرية يمكنها من منافسة الطائرة الاميركية «اف ـ ١٦ س» التي تثير شهية اولئك الذين يبحثون عن القوة الرشيقة والمؤثرة؟

قد نستطيع ان نجد الجواب في ذلك المنشور الذي تم توزيعه اخيرا في الامم المتحدة، وهو يحمل توقيع «يهود ضد واينبيرغر» وفي هذا المنشور اتهام مباشر لوزير الدفاع السابق بانه وقف ضد المقاتلة الضاربة الاسرائيلية «لافي» لانه مع العرب اولا «كغيره من العاملين في شركة بكتل»، ولانه لا يرد لاسرائيل ان تمضي في تقدمها التكنولوجي، هذا فضلا عن ان من شان هذه المقاتلة منافسة المقاتلة الاميركية المشابهة نسبيا، ملاحظا ان واينبيرغر هو الذي اثار قضية بولارد وظل يلاحقها حتى النهاية. ولقد كان لافتا ان يوجد هناك في نيويورك من يقول ان «كاب المسكين»، كما اطلق عليه ذات مرة هو الذي يقف وراء المنشور وذلك بهدف الانطلاق مجددا في العمل داخل شركة «بكتل» التي لها استثماراتها الضخمة في العالم العربي.

جدل كثير يدور الان حول الرجل، لكن الواضح ان هناك اسبابا يهودية هي التي ساهمت في تنحيته. انه السرطان اليهودي وليس السرطان الذي اصاب زوجته، فكاسبر واينبيرغر ليس بالرجل الذي يعطي اي اهتمام للخيار العاطفي، حتى انه عندما مات صديقه وليم كيسي بعد اصابته بتورم سرطاني في الرأس لم يجد لرثائه افضل من عبارة: «لقد اعطي فرصة مناسبة لكي يموت»، دون ان ينسى استدراك هذه العبارة بعبارة اخرى: «...الواقع ان كيسي كان من الاخلاص والدقة في العمل خلال ادارته وكالة الاستخبارات المركزية بحيث انني اتوقع ان اول عمل يقوم به «هناك» هو تشكيل شبكة لتزويدنا بأسرار السماء».

□■□

اليهود كانوا يريدونه يهوديا كاملا. ولم يكن واينبيرغر كذلك، مع انه هو الذي وقع الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل، كما انه هو الذي اعطاها دورا حيويا في برنامج «حرب النجوم»، ودون ان يتدخل ابدا في اية جهود تتعلق بتقليص المساعدات العسكرية التي تمنح لها سنويا. بعبارة اخرى، كان الجانب اللايهودي في شخصية وزير الدفاع السابق هو الذي يثير سخط اليهود الذين يبدو واضحا انهم قرروا تنظيف الطاقم الجمهوري الذي سيستمر حكما في البيت الابيض من اي رجل لا يرتبط «لاهوتيا» بالدولة اليهودية. انه وقتهم في هذا الوقت الذي يشهد فيه الحزب الجمهوري توترا اخلاقيا، فيما يعاني الحزب الديمقراطي من اختلال تنظيمي وايديولوجي.

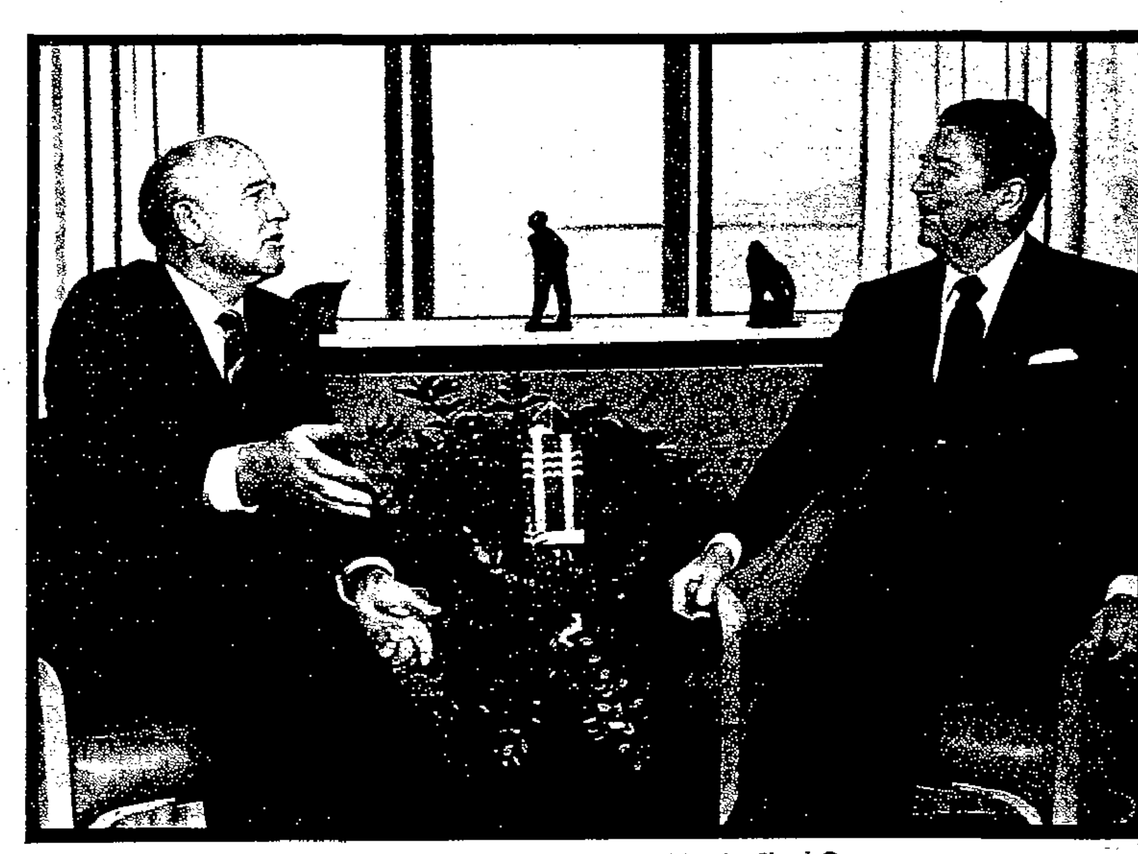
ولكن اذا كان واينبيرغر قد دأب على وصف جورج شولتز بـ«الذئب الغبي»، فهذا يعني انه لم يكن ذئبا على مستوى التعامل مع الاتحاد السوفيتي. انه الرجل الذي يكره السوفيت الى الحد الذي لا يمكن تصوره: «حتى القبور تبدو اماكن وثيرة لهؤلاء...»، ولكن اشاعت موسكو، وفي واشنطن بالذات ان واينبيرغر هو الذي كان وراء فشل قمة ريكيافيك، حتى اذا ما اخذ السوفيت علما بانه سينضم الى لائحة «الموتى» سارعوا الى تحديد موعد القمة في ديسمبر المقبل. وهكذا تعقد قمة واشنطن في غياب الشياطين.

لن يكون هناك لا كاسبر واينبيرغر ولا روبرت مكفرلين ولا جون بويندكستر ولا اوليفر نورث، حتى جين كيركباتريك التي يصفها السوفيت بالقنبلة التي تستخدم احمر الشفاه تبدو بعيدة جدا. والحقيقة ان ميخائيل غورباتشيف سيصل الى العاصمة الاميركية فوق جثث هؤلاء جميعا، ولكن بعدما اشاعت الافواه السرية بان واينبيرغر الذي اجهض قمة القصر المسحور في ايسلندا، كان يستعد، وبالتواطؤ مع بعض الجنرالات، للقيام بانقلاب ضد الرئيس رونالد ريغن اذا ما لوحظ انه في الطريق الى توقيع اتفاقات مع السوفيت تتعلق بالحد من الاسلحة التدريجية، فضلا عن تجميد مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم).

هذا ليس بالأمر المستبعد، فهناك معارضة شديدة داخل البنتاغون لاي اتفاق مع السوفيت، وكانت كذلك في مجلس الامن القومي قبل ان تتولى الاخطاء، ومعها الفضائح، تنظيفه من الاسنان الكبيرة.

منذ سنوات والسوفيت يصرون على ازاحة واينبيرغر. انه الرجل الذي يكرههم. وها ان ريغن استجاب ليدخل التاريخ ولكن جثة هامدة، فيما يتعالى السؤال في واشنطن: «من اغتال» واينبيرغر: اليهود ام السوفيت؟

... اليهود والسوفيت معا!



● غورباتشيف يقابل ريغن.. وقد تخلص من المتطرفين في البيت الابيض

العصر العربي ما بعد الذري

بقلم: مطاع صفدي

كنا قد انتهينا لتونا من ندوة فكرية علمية حول قضية الفضاءات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تحيط بالعلاقات العربية الغربية عبر الحوارات الشاقة بين الذات والاخر والعكس، وهي ندوة عقدها معهد العالم العربي في باريس مع جامعة باريس السابعة.

اقول انه وفي هوامش الندوة كما هي العادة يلتقي مثقفون وخبراء عرب وغربيون، وتجري نقاشات بدون جمهور وآلات تسجيل وتصوير. وتثار عبر هذه النقاشات موضوعات على جانب كبير من الحساسية التي تتجاوز اهمية القضايا العلمية المطروحة علنا. ولقد كان من جملة هوامش هذه الندوة ان احد خبراء العلاقات العربية السوفيتية اثار معي حوارا ساخنا كانت حصيلته محاولة اجابة عن سؤال مصيري يريد ان يتوصل الى طرح الاساس الحقيقي الذي تقوم عليه هذه العلاقات.

فحين كان ذلك الخبير يلتزم جانب الدفاع عن اساسية الموقف السوفيتي وثباته بالنسبة للصداقة والتأييد والدعم.. وكل هذه المصطلحات التي غطت تاريخا حافلا من العلاقة السياسية والعسكرية والاقتصادية بين العرب او معظمهم وبين موسكو، كنت انا بالمقابل اطرح تساؤلا عربيا شاقا يفرض نفسه من جديد في هذه اللحظة التاريخية التي تمر بها الاوضاع الاستراتيجية ومحاورها الدولية التي تخترق اهم القضايا العربية الراهنة. كنت اقول لمحدثي في صيغة تساؤل يمزج بين الانكار والاثبات.

ـ اذا كنا في صدد استكشاف لحقيقة الموقف السوفيتي فانه ليس لنا الا ان نبحث عنها في لحظات الازمات الكبرى التي مر بها العرب، والسلوك الفعلي الذي كان للسوفيت عبر تلك الازمات.. مثلا لنتذكر حالة قيام اسرائيل في نهاية الاربعينات، وحالة ثانية عقب الهزيمة العسكرية في السابع والستين، وكيف ان اميركا اقامت جسرا جويا لامداد اسرائيل بكل ما تحتاجه من المعدات والمساعدات بالرغم من انتصارها عبر الضربات الجوية الاولى للطيران المصري، وكيف ان السوفيت لم يستطيعوا ان يطوروا تدخلهم الى المستوى الذي يمكن ان يوقف الهزيمة عند حدودها الاولية. وحين كان طريق القاهرة مفتوحا امام الاسرائيليين بعد اجتياز السويس، فان العامل الحاسم الذي منعهم من التقدم الى اكبر عاصمة عربية كان خوفهم من الغرق في جحافلها البشرية الهائلة، ولم يكن ابدا تدخلا سوفيتيا عاجلا وحاسما. ثم ان بريجنيف للمرة الثانية تفرج بجثمانه الضخم على الجحافل الاسرائيلية في صيف عام ١٩٨٢، وهي تسحق الفلسطينيين واللبنانيين معا من صور الى صيدا، ثم تدخل بيروت وتعربد في شوارعها، ويخترق شارون سهل البقاع ويكاد يتجاوزه الى سلسلة جبال لبنان الشرقية وما وراءها.

وللمرة الرابعة، قلت لصاحبي ذلك الخبير المتبحر في عمق العلاقة الاستراتيجية بين موسكو والعرب. للمرة الرابعة تحين لحظة قرار مصيري بالنسبة للعرب عندما يتم تصويت الدول الكبرى بما فيها الاتحاد السوفيتي نفسه، على ايقاف الحرب العراقية الايرانية، ونجد فجأة ان موسكو هي التي تكاد تتخلى وحدها عن ضرورة تنفيذ هذا القرار وتحيله الى ما يشبه قرارات كثيرة سابقة تتعلق بمصائر عربية وفلسطينية، وكانت اميركا هي التي تحيلها عادة الى ملفات محفوظة في خزائن الامم المتحدة وادراجها المحنطة.

اما اليوم فما بال موسكو هي التي تتولى هذه المهمة بنفسها، وتنتزع الدور التقليدي المعهود الذي مارسته اميركا تجاه العرب دائما. ويقول محدثي: انه لامر صحيح ان يتساءل المرء حيال المنعطفات الكبرى التي حددت تاريخ العرب المعاصر، يتساءل عن اساسية المواقف الدولية ليكتشف حقيقتها، باعتبارها نوايا قبل ان تكون سياسات فعلية على الارض.

□■□

وانه لامر مثير للانتباه حقا ان يكون للاتحاد السوفيتي مثل هذه المواقف السلبية او المحبطة او المخيبة للامال العربية كلما كان الامر يمس مفاصل استراتيجية على جانب عظيم من الاهمية بالنسبة لمستقبل القضايا المصيرية.

لكننا لا نستطيع بالمقابل ان ننفي مواقف اخرى لعب فيها الحسم السوفيتي ادوارا لا تقل اهمية ومصيرية عن تلك التي كان لهم فيها مواقف غامضة او مثبطة للعزيمة العربية. وهنا يذكرني محدثي بموقف القيادة السوفيتية من حرب عام ١٩٥٦، ويذكرني بمبادرة دعم عبدالناصر لاسترجاع قوته العسكرية بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، وكذلك بالدعم الذي تلقته سوريا والحركة الوطنية اللبنانية من اجل اخراج اسرائيل من بيروت وصيدا واستعادة المناطق الاسلامية لاوضاعها السابقة على مرحلة الاجتياح.

ويقول محدثي واوافقه على ما يقول ان السوفيت في عهد غورباتشيف وخاصة في بدايته، بدا انهم جادون في استرجاع مواقعهم وعلاقاتهم المتينة بالقوى العربية الاساسية، بل انهم اخترقوا المناطق المحرمة عليهم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وصارت لهم صداقات مع اقطار الخليج.. وانهم دعموا العراق ونفذوا بنودا اساسية من معاهدة الصداقة معه طيلة فصول الصراع مع ايران..

لكن، وهنا يستدرك محدثي القول وهو يراني ارقب توقفه عن الكلام لابادره بالجواب الذي توقعه، فتبناه مقدما وتابع بعد (لكن) تلك: ولكن من الواجب ان نعترف ان السوفيت قد لا تكون لهم مبادرات سريعة وفاصلة في بعض اوقات الشدة.

وهنا تدخلت لاقول له: واية اوقات شدة تلك، انها لحظات انعطاف كبرى: من تاسيس اسرائيل الذي وافق عليه ستالين، الى التخلي عن عبدالناصر ولو لفترة الهزيمة العسكرية وتوابعها المباشرة، ثم كيف يمكن ان نفسر ترك اسرائيل تجتاح عاصمة عربية مثل بيروت، ولا نسمع صوتا مانعا سوفيتيا واحدا يقول: لا!

واليوم ونحن نكاد نصل الى اللحظة التي يتفق فيها العالم كله على وقف اكبر حرب بربرية شهدتها الانسانية منذ فجر ما قبل التاريخ.. واذا بالسوفيت يجدون لهم ثمة مصلحة ما في الابقاء على النار وصولا الى الوقت الراهن الذي يرقب فيه العالم ثانية طوفانا بشريا جديدا في هجمة ايرانية يائسة، لن يكون من نتائجها الا مزيد من هدر الدم وتكديس الجثث!

□■□

ولا يجد هذا الخبير الغربي مفرا امامه الا تحويل الحديث جهة الحدث المرتقب في مؤتمر القمة الدولي المقبل بعد ايام بين غورباتشيف وريغن. ويرى فيه خدا لموقف الحيرة والتبلبل والغموض الذي يحيط بأزمة الخليج ككل.

ـ البقية ص ٢٤ ـ

روجيه غارودي يعثر على الخيط الفلسفي بين الهرتزلية والهتلرية

موظفو المطلق ضاعوا في الزمان والمكان

انه كتاب ضد التميز اليهودي. ولعل روجيه غاردوي الذي تقلب عقائديا وكانت له ابحاثه في الحضارات هو افضل من يكتب في «قضية اسرائيل/ الصهيونية السياسية» ـ دار بابيروس، مشيرا الى ان محوره الاساسي هو كيف يصبح اليهودي انسانا، فالصهيونية التي اطلقها تيودور هرتزل في القرن الماضي عزلت اليهودي عن اي مدى انساني، وبدا للذين تعمقوا في البنية الفكرية لتلك الحركة على انه «المخلوق الاخر».

لقد حاولوا اعادة كتابة التوراة بالسكين، لكن اصابعهم هي التي كانت تنزف دما بسبب التفسيرات الرديئة، بل والمدمرة، للنصوص. وها ان المخزون اللاهوتي في اسرائيل يتبدد دون ان يكون هناك لا البديل العقائدي ولا البديل السياسي، حتى البدائل الثانوية الاخرى تبدو غير متوافرة لانه من غير المنطقي حشد كل تلك التناقضات في هذا الكيس الزجاجي.

«القبس» تعرض في ما يلي لبعض المحاور الاساسية في هذا الكتاب:

□■□

المدى الجيوبوليتيكي الذي يصطنع عادة لتبرير الحياة هو المدى الجيوبوليتيكي للموت. ولا شك ان الاكثرية اليهودية (حوالي ٨٠ في المائة) شعرت بالهلع وهي تلاحظ كيف تاخذ امبراطورية ما هذا الشكل الكاريكاتوري فلا امكانات تاريخية ولا امكانات حضارية ولا امكانات بشرية، كل ما هنالك ان جماعة معينة، ويفعل خط طويل من الكراهية والكراهية المضادة، قررت استثمار السراب، مستغلة تلك الفوضى الفلسفية والاستراتيجية في العالم.

انهم يستخدمون الدين لاغتيال العالم. هذا ما يقوله روجيه غارودي الذي يعتقد ان ارادة الله مختلفة تماما، فالجميع متساوون، واذا لم يعط احد صلاحية استهلاك كمية من الهواء تفوق الكمية التي يستهلكها الاخر، فلماذا يعطى احدهم صلاحية الجلوس في حضرة الانبياء فيما يلقى الاخرون على الارصفة. ما تقول به الصهيونية اذا هو... خيانة الله.

هذه الحركة، في نظر الفيلسوف الفرنسي، تتجاوز اكثر النظريات الاستعمارية ضراوة، فنحن هنا لسنا امام هاجس السيطرة بدافع استثمار المناجم والحقول او استخدام اليد الرخيصة، بل اننا امام هواجس مختلفة: ثمة جماعات تستخدم اسنانها للحلول محل جماعات اخرى، اي ان اقتلاعا قد حصل، ولا يعرف احد كيف يمكن تبرير هذه الكارثة باللجوء الى النصوص اللاهوتية؟ والنتيجة التي يمكن استخلاصها هي ان الانبياء الذين اتت على ذكرهم التوراة ليسوا اكثر من موظفين يتقاضون رواتبهم الشهرية من الخزينة الاسرائيلية.

ان اليهود يحملون حروقهم (وحرائقهم) على ظهورهم كي يقولوا للعالم ان الخروج من التيه يعني الخروج من الموت. لكن الامور تجري على الارض بصورة مغايرة تماما: يجب ان يموت الاخرون كي يبقى اليهود على قيد الحياة. وعندما يدخل اليهود اكثر في العملية اللاهوتية، نكاد نشعر بان استمرار اي كائن بشري رهن باستمرار اليهود.

لكن اليهود لم يكونوا وحدهم الذين احترقوا في اوشفيتز، والى الحد الذي حمل بعض حاخاماتهم على القول ان «دولة اسرائيل هي رد الله على اوشفيتز»، فلقد سقط ستون مليون انسان في الحرب العالمية الثانية، وفي اوشفيتز نفسها انتهى ثلاثة ملايين بولوني وستة ملايين سلافي. وهنا يتساءل غارودي عما اذا كان من مصلحة اليهود الفصل بين ضحاياهم وضحايا الاخرين.

هذا الفصل يعني، وبكل بساطة، ان اليهود يؤمنون، وبصورة مباشرة، التغطية اللازمة لادولف هتلر كي يقتل كل الاخرين، ولكن عندما يتعلق الامر باليهود يجب ان تعلو الصرخة.

لقد اصبح السراب جزءا من تشكيلهم البيولوجي.

وهكذا يستطيع اريبل شارون ان يقول ذات يوم: «نحن نملك كل الحق في ان نطلب ما نريده من الاخرين، وكوننا يهودا يعنينا اي التزام ويفرض على الاخرين ان يكونوا مدينين لنا».

والطريف ان هناك يهودا في الولايات المتحدة يستخدمون هذه الحجة لمطالبة الادارة بتقديم المساعدات الى اسرائيل: «بهذه الطريقة يحميكم الله». وبالطبع بهذه الطريقة تستطيع الولايات المتحدة ان تتغلب على الاتحاد السوفيتي. ربما لهذا السبب تدفع واشنطن سنويا مبلغ ٧٥٠ دولار لكل «رأس» في اسرائيل اي ما يعادل ضعفي مدخول الفرد الافريقي. ولكن من قال ان الاسرائيلي الواحد يساوي افريقيين اثنين فقط؟

□■□

انها الضريبة التي ينبغي ان يدفعها ابناء الارض لابناء السماء. والواقع ان اليهود لا يستاثرون بعقدة التميز، فهذه العقدة بالذات استخدمت في كل الازمنة وفي كل الامكنة لتبرير القتل والسيطرة والتوسع.

ان نموذج «موظف المطلق» وجد دائما، ففي ايام الحملات الصليبية كان ملوك فرنسا يخاطبون ضباطهم بالقول: «انتم الذراع التي يتحرك عبرها الله». وعندما طرد الاسبان الهنود الاميركيين كانوا يبحثون عن المكان اللائق «الذي وعدتنا به السيدة العذراء»، فيما استخدم القياصرة تعبير «روسيا المقدسة» لتبرير عملياتهم الفظيعة ضد اليهود. وقبل ان يظهر هتلر ليقول بالتميز الجرماني، كان هناك بيسمارك الذي قال لجنوده «انتم جنود المسيح»، وحتى في اتحاد جنوب افريقيا، حيث البيض يمارسون شتى اشكال الوحشية، وقف جون فورستر في عام ١٩٧٢ ليقول لافراد القوات المسلحة: «لا تنسوا اننا شعب الله الذي عليه القيام بمهمة رسولية معينة».

□■□

يرى روجيه غارودي ان فكرة «شعب الله المختار» هي طفولية تاريخيا، جراثمية سياسيا، كما انه لا يمكن تحملها من الناحية المثيولوجية، فعندما يكون هناك مقربون من الله (وفي الاطار العنصري البحت) لا بد من ان يكون هناك مستبعدون. ومثل هذا الامر لا علاقة له بالحقيقة الالهية، لا بل ان اليهود يقومون بانتهاك علني لهذه الحقيقة.

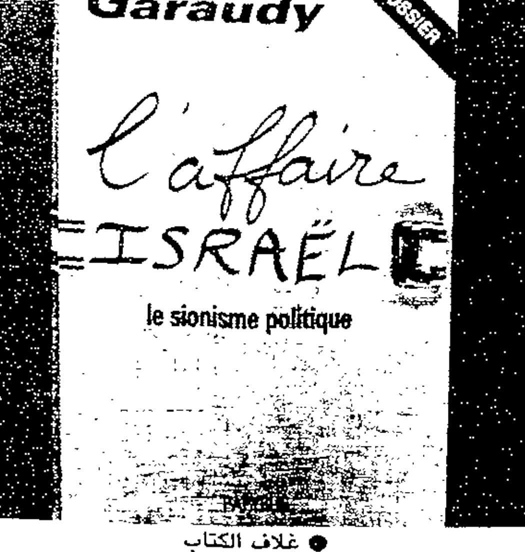
ويلاحظ الفيلسوف الفرنسي ان الصهيونية، بذراعيها العقائدية والسياسية على السواء، اعطت بعض النصوص التوراتية دلالات لم تحملها قط. لقد كان هناك هاجس امبراطوري يسكن بعض رجال الثروة والسياسة، وهؤلاء استخدموا العربة اللاهوتية كي يصلوا الى الشرق ليس باعتباره مستودعا للماضي بل باعتباره مستودعا للمستقبل، فلقد ظهرت، في وقت مبكر، الملامح النفطية في المنطقة، وكان لا بد للايدي اليهودية من ان تشق طريقها وسط تلك البلبلة التي كانت تسود العلاقات الامبراطورية في ذلك الحين.

ولا شك ان استخدام التوراة للوصول كان بارعا للغاية على المستوى التكتيكي، لكنه كان رديئا للغاية على المستوى الاستراتيجي، فثمة ثلاثة او اربعة ملايين



● روجيه غارودي





● غلاف الكتاب

يهودي وضعوا داخل الكارثة.

وهذا التوجه لاقى معارضة من العديد من الفعاليات الدينية والفكرية اليهودية، ففي عام ١٨٨٠، وعندما بدأ تيودور هرتزل حملته كان يريد عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة ميونيخ، لكنه ما لبث ان تخلى عن هذه الفكرة بسبب معارضة الحاخامات الالمان الذين اصدروا بيانا نددوا فيه بالاتجاه الى اقامة دولة يهودية في فلسطين، معتبرين ذلك انتهاكا للنصوص اليهودية المتعلقة بالخلاص.

□■□

ومنذ الثلاثينات كتب البرت اينشتاين: «انه لاكثر عقلانية في رأيي التوصل الى اتفاق مع العرب على اساس الحياة السلمية المشتركة من اقامة دولة يهودية.. ان المفهوم الذي كونته انطلاقا من الطبيعة الاساسية لليهودية يتعارض مع فكرة الدولة اليهودية التي لها حدود وجيش ومشروع للسلطة الزمنية مهما كانت هذه السلطة محدودة. وانني لاخشى من الاضرار الداخلية التي ستواجهها اليهودية بفرضها قومية ضيقة علينا، فنحن لسنا اليهود في مرحلة المكابيين. وان نصبح امة، بالمعنى السياسي للكلمة، فهذا يعني العودة عن الشخصية الروحية التي لنا والتي ندين بها لعبقرية انبيائنا».

وهنا يلاحظ غارودي ان الاكثرية الساحقة من اسرائيليي الوقت الحاضر لا يمارسون الديانة اليهودية لا بل انهم لا يمتون للمعتقد الديني باي صلة، فيما يبدو واضحا ان الاحزاب والحركات الدينية لا تستقطب سوى اقلية محدودة من المواطنين.

لكن ناثان وينستوك يرى ان سقوط مفهومي «الشعب المختار» و«ارض الميعاد» يعني حكما سقوط البنية الايديولوجية للصهيونية التي لن تكون في تلك الحال اكثر من هيكلية قشروية لواقع لم يعد موجودا. وبعبارة اخرى، فانه مع تفتت المحتوى اللاهوتي للدولة اليهودية، فان هذه الدولة تندفع نحو النهاية، حتى ولو تم تصنيع الهياكل العظمية بالفولاذ.

وعلى هذا الاساس، فان السلطات المعنية، حتى ولو كانت في اعماقها تتجه الى العلمانية، تؤكد على ضرورة الالتزام بالطقوس الدينية، مع التركيز على التداخل بين القانون المثيولوجي والقانون الوضعي حتى لا تتم لهذا الاخير السيطرة على الارضية اللاهوتية للدولة.

ويندد الفيلسوف الفرنسي بالمفهوم الوحشي للعرق لدى اليهود، معيدا الى الذاكرة تلك القوانين البالغة التشدد التي اطلقها الكاهن الاكبر نيهيميا والكاتب اسدراس عام ٥٣٩، اي بعد قيام قورش باعادة اليهود المنفيين، فهذان الرجلان المقربان جدا من البلاط الفارسي منعا الزواج من نساء غير يهوديات، واسسا سلطة كهنوتية مطلقة، واذ كان هناك يهود كثيرون قد تزوجوا من نساء ينتمين الى اجناس اخرى، فقد كان عليهم ان يختاروا بين الموت او المنفى او الضرب او التعرية، ولكن بعد الانفصال عن زوجاتهم، وكان على التائبين ان يقسموا بالا يرتكبوا مثل هذه الخطيئة مع اولادهم، فلا بد من ان يقوم ذلك الحائط الهائل بين اليهودي والاخر، فالدم اليهودي يرتبط بالسماء مباشرة، وهو ليس دما افراديا بل انه دم جماعي. ثمة دورة واحدة، وعندما تحدث حالة تلوث، لا بد من اقصاء هذه الحالة بكل الوسائل الممكنة تماما كم يتم عزل اية حالة جرثومية في الجسم البشري.

□■□

لم يكن هذا حال اي جماعة اخرى. وها انهم الان في اسرائيل يعتمدون الاسلوب الاكثر همجية في تحديد هوية الشخص. وفي هذا السياق يقول غارودي انه ليس هناك اي مرتكز علمي للعنصرية، وحتى من الناحية البيولوجية فان نظرية الجماجم تبدو غير واقعية، حتى اذا ما حدث التمازج، وعلى مدى الاف السنين، سقطت كل الاوهام العنصرية وقام المجتمع المختلط والتفاعلي، ملاحظا ان الحيوانات وحدها هي التي تستطيع ان «تستفيد» وتفيد ـ ربما ـ من انتمائها السلالي.

وغارودي يركز على تلك العلاقة الجوهرية بين الهرتزلية والهتلرية، فثمة فهم فظ ومدمر للكائن البشري، ولكم كان لافتا ان يتهم زعيم الرايخ الثالث اليهود بانهم يعملون على تقويض الجنس الابيض الذي يكرهونه وبانهم يعملون على تسميم دم الاخرين، من خلال الاتصال الجنسي غير المشروع، فيما يحافظون على دمهم.

ان دمهم هو الاعلى، لكن غارودي يلاحظ ساخرا، ان التحاليل لا تعطي ابدا اي انطباع بان دم اليهودي يحتوي على مادة استثنائية. انه الاخر الذي يرفض الاخر. والنتيجة ان اليهودي يرفض نفسه عندما يرفض الاخر.

ويلجأ الفيلسوف الفرنسي الى الشواهد التاريخية كي يثبت عدم وجود خط سلالي لليهود، فثمة جماعات كثيرة اعتنقت اليهودية في اوقات متاخرة، ولعله يتساءل عن تلك الصلة العرقية بين اليهودي الاثيوبي واليهودي النمساوي مثلا.

انها فلسفة الكراهية والصهيونية لم تات باي نص يدعو الى التعاون، بل انها ركزت على الانفصال المطلق، فكما ان التداخل في الدم ممنوع، كذلك التداخل الاجتماعي والحضاري، ولكن هل يمكن، وقد تقلصت مساحة الكرة الارضية الى هذا الحد، ان يبقى اليهودي على الضفة الاخرى!

حاخامات اليهودية، ولا نقول حاخامات الصهيونية، يقولون بالتميز في مملكة الله التي لن تكون على الارض، واذا كانت فبمعايير مختلفة تماما عن تلك التي قام تيودور هرتزل بتسويقها مدفوعا من قبل اباطرة المال اليهود وعلى رأسهم آل روتشيلد الذين كانوا يتطلعون الى اقامة «بنك الشرق» الذي يتلقى كل الذهب الاصفر مقابل الذهب الاسود.

ويرى غارودي ان هرتزل لجأ الى اكثر من وسيلة لبث اللاسامية، فقد كانت هذه الطريقة النموذجية لحمل اليهود على الهجرة، حتى ان هناك مؤرخين طرحوا الكثير من الاسئلة، ولم تكن اسئلة عشوائية قط، حول ما اذا كانت الصهيونية هي التي اقنعت هتلر (وله جذوره اليهودية ايضا) باقامة الافران في اوشفيتز، اولم يقل اسحق دويتشر انه من رائحة الجثث المحترقة قام الاساس السيكولوجي للدولة اليهودية؟

«يجب ان نضرب ونضرب في كل مكان»، يستعير روجيه غارودي عبارة اريبل شارون ليقول ان الائتلاف في اسرائيل ليس ائتلافا بين الذئاب والثعالب او بين الذئاب والفيلة مثلا، بل انه ائتلاف بين الذئاب والذئاب، انهم يتراشقون بالتهم، ولكن في اللحظة المناسبة تهوي الحجارة، كل الحجارة، على رؤوس العرب.

ولكن الى متى تستطيع دولة ما تفتقد مبررها العقائدي، وثمة وجوه عديدة للارضية العقائدية، البقاء؟

غارودي لا يؤمن البتة بامكانية استمرار اي دولة خلقت للسماء، او هكذا خيل لآبائها، فاذا بها تمارس كل مهامها على الارض، هل هو الخطأ اللاهوتي، ام انها الخطة الكبيرة التي جاءت لتحكم الشرق فاذا بها تضيع في هذا الشرق؟

ن.ب

بين حداثة السؤال .. وسؤال الحداثة

نحن بحاجة إلى البداية

للشعر سؤاله، كما للسياسة سؤالها، ولكل شيء سؤاله، اذا اردنا الدقة، وحين تصطدم الاسئلة في سياق واحد، فاما ان تكون سؤالا ثقافيا او سؤالا سياسيا في الغالب الاعم، تتوحد الاسئلة، او سؤالا تراثيا.. او.. اي سؤال آخر قد يحضر في اللحظة.. او الذهن... ما يعتقده محمد بنيس، في كتابه (سؤال الحداثة) هو ان سيادة سؤال ما، كالسؤال السياسي مثلا، يحدد وظيفة الحقول الاخرى، بالاجابة عن ما هو سياسي. وبهذا يهمش الاسئلة الاخرى، اسئلة الحقول التي لا بد ان يكون لها حضورها وقوانين اسئلتها واجوبتها. هي اذن دعوة للتبحر في الفروقات الموجودة بين قوانين القول الشعري والحديث السياسي. ذلك ان مبدأ الشهادة الذي يشيعه النموذج المعمم للشعر، يتوقف دون البحث في ماهية الشعر، مما يلغي الشعر فعلا ويقصيه.

السؤال يقمع السؤال، او يلغيه، ويحوله عن اصله الذي وجد من اجله، وبهذا يتدخل في طبيعة الاجوبة، ويحدث كثيرا ان تثير استغرابنا اجوبة يفترض انها وضعت لاسئلة ثقافية، فاذا هي في الحقيقة موضوعة لاسئلة اخرى. او ان صيغة السؤال الذي استدعاها لا تعلق له بطبيعة الاشكالية التي نفترض ان الحديث يجري حولها. ونقول عن هذا، بان الاسئلة الخاطئة، تقود الى اجوبة خاطئة.

اذن طبيعة وضع السؤال هي المعنية هنا. صحيح ان «محمد بنيس» قد حدد مجال بحثه في حقل الشعر المغربي المعاصر، الا ان استقصاءاته يمكن ان تعمم بشكل من الاشكال على مصائر الاسئلة الشعرية العربية.

انه يبدأ من كتابه «دراسة بنيوية في الشعر المغربي المعاصر» حيث قدم استقصاء متعبا لعدة نصوص شعرية من المغرب، وليكشف في النهاية عن طبيعة بنية هذا الشعر، تلك البنية التي وصفها ببنية السقوط والانتظار. وهي بنية عجزت حسب وصفه عن تركيب نص مغاير يخترق الجاهز المغلق. وظلت اسيرة نموذج عام معطوب اصبح بحاجة الى اعادة قراءة. ولعل اهم ما يستتبعه هذا الكلام هو ان النموذج العام يقف نقيض الثقافة الشعبية وحركة الواقع. انه تجربة كتابية خارج اللغة والجسد والتاريخ.

□■□

انها الكتابة اذن، تعد لرؤية عامة خاضعة لنموذج سائد تكرر البكاء والزج في البكاء، وتعد بالانتظار.. انتظار ماذا؟ ذلك هو الحس الشائع في رومانسيات الشعر العربي، سواء كان تقليديا او محدثا. الكتابة بهذا المعنى وكما يطرحها في «سؤال الحداثة» مشروع جماعي يعيد النظر في الجمالي والاجتماعي والتاريخي والسياسي. هل هو سؤال قامع اخر؟ يجيب بنيس...لا... هو ثورة محتملة داخل الثورة الاجتماعية المحتملة ايضا.

ففي مواجهة بنية السقوط والافتقار، يطرح بنيس تاليف بنية التاسيس والمواجهة. بنية يرتبط فيها التامل بالممارسة داخل النص وخارجه، الذات والواقع.

وهذه هي القواعد الاساسية فيما يشبه بيانا جديدا:

اولا: لا بداية ولا نهاية للمغامرة. بهذا يمكن ان يبرر النص الذي يؤسس ويواجه نفسه. فالكتابة نفي لكل سلطة. وبهذا المعنى يبدأ النص لينتهي، ولكنه ينتهي ليبدأ، ومن ثم فهو يتجلى فعلا خلاقا دائم البحث عن سؤاله الخاص وآفاقه الخاصة، بحيث لا تقمعه اسئلة من طبيعة مغايرة.

ثانيا: الخط اساس الابداع.. فحين نقول بالنقد تلغي القناعة. ونعني الغاء تسيد الكائن. وللنقد اكثر من وشيجة بالتحول. انه محاصرة للذاكرة وهي تركز لكل كلام اصلا، او نموذجا، ويضيف «بنيس» هنا: آن لنا ان نخرب الذاكرة كآلة متسلطة تفصّل الممكن على قياس الكائن. واول ما يجب ان يتجه اليه النقد هو المتعاليات.. انها المتحكمة في وعينا ولا وعينا، مثال ما هو متعالي، ان الانسان موجود بغيره، شبه عابر في دنياه. ويقرر (بنيس) «ان كل نقد للبنيات الاجتماعية ـ التاريخية كما ورثناها في علائقها المختلفة خارج اطار المتعاليات ليس نقدا، فالنقد اما ان يكون شاملا او لا يكون».

النقد يستهدف تفكيك المفاهيم والقيم والتصورات، والعودة بالانسان الى بعده الواقعي، ماحيا كل المتعاليات التي تسلبه القدرة على الفعل. ومن ثم يصبح النقد فاصلا بين زمنين: زمن الاستسلام وزمن القرار الانساني. وهما متعارضان بداهة في العمق.

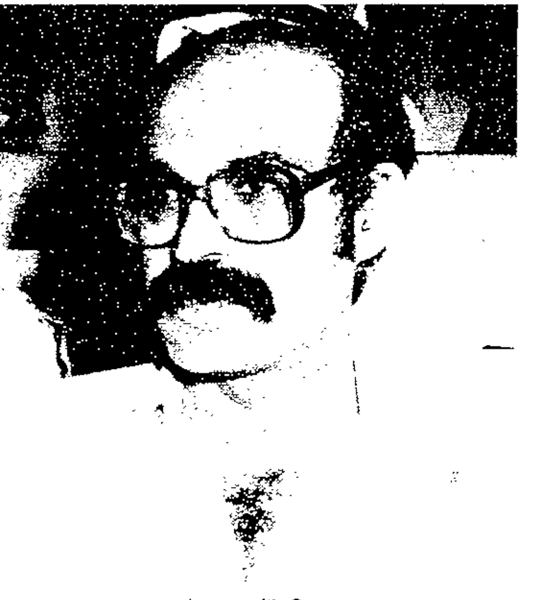
□■□

ولكن النقد الشامل صعب الادعاء ان هو لم يتجه الى التقنية هي الاخرى كمتعال من متعالياتنا المحدثة، واذا كانت الماضوية الشعرية قد جعلت من الاصالة المزعومة بعدا اساسيا من ابعادها، فان نقد الرؤية اللاتاريخية للتقنية الاوروبية داخل الشعر وخارجه لا يقل اهمية عن نقد متعاليات الماضوية. اذن بهذا الحس النقدي لا نجد في كل من الاصالة العمياء والتقنية المطلقة مدخلا لاعادة قراءة جسمنا بوعي جديد يستنهض المعيشي والمكبوت والمنسي، ويفتح عينا مغايرة لادراك منطوق النخل والماء.

ثالثا: لا كتابة خارج التجربة والممارسة. الكتابة هنا حين تعمد الى نقد اللغة والذات والمجتمع تتاسس خلال التجربة والممارسة قبل اي بعد اخر من ابعاد الابداع.

فالتجربة والممارسة انما هما اختراق الجسد للزمن، فعل اول لكل تجاوز. هكذا تبتعد الكتابة عن قصيدة الذاكرة وقصيدة الحلم، فالماضوية حين ترتكز الى الذاكرة وتطمئن اليها تقوم بالغاء الحواس والزمن. ان حقيقتها موجودة مسبقا. وكل شيء مرتب وتام وكامل. اما قصيدة الحلم فقد اصبحت عنوان جانب مهم من التجربة الشعرية المعاصرة لا في اوروبا فقط ولكن في العالم اجمع، منذ ان اعطت السيريالية الاولوية للاوعي والانغلاق الذاتي للفرد، ولكن نتاج السيريالية لم ينتج من نقيصة الغاء التجربة، سواء كانت داخلية ام خارجية. ولا يمكن ان نعوض التجربة والممارسة بالحلم، بل ان نجعل منه مدخلا للارتباط بالواقع المعيشي لغة وذاتا ومجتمعا. ولا معنى للحلم ان لم يكن منشبكا بالتجربة والممارسة، لهذا تبتعد الكتابة عن الاغفاء والصدفة فيما لا تلغيهما بتاتا.

رابعا: الاتجاه نحو التحرر، حيث لا معنى لما سبق ـ للنقد والتجربة والممارسة والمغامرة ـ ان لم يكن متجها نحو التحرر. لا علاقة للكتابة بكل نقد عدمي او فوضوي ولا باي تجربة او ممارسة تعيق تحويل الواقع وتغييره من وضعه اللاانساني الى احتفال جماعي.



● قاسم حداد



● ادونيس

لقد اصبح الحديث عن التحرر منذ اواسط السبعينات باعثا على النفور والريبة عند فئة كانت تدعي العمل من اجله في الفترة السابقة على طول الارض العربية.

اما لماذا هذا الموقف الذي يتم بالتراجع والنكوص فالسبب كما يرى (محمد بنيس) هو اندماج هذه الفئة في الآلة ذات الامتيازات. ونتيجة لهذا الموقف بدأت الدعوة الى حيادية النص وهامشيته. ولكن هذه الفئة لم تدرك (وكيف يمكنها ذلك؟) ان الانتكاسات ليست ناتجة عن خطأ مبدأ التحرر، ولكن عن مفهومها له، وطبيعة ممارستها داخل النص الكتابي وخارجه.

□■□

دعوة لكتابة جديدة.. وبشروط جديدة.. هذا هو المنطق العام لمثل هذا البيان الذي نشره لاول مرة في مطلع الثمانينات، ثم عاد (محمد بنيس) وادرجه في كتابه (سؤال الحداثة)، معلنا ان الدعوة ما زالت قائمة، والاهم من ذلك حوافزها ما زالت موجودة على صعيد الكتابة الاخرى. او النص الاخر الشائع. ولعل الملفت للنظر في هذا البيان هو القضية المحورية التي يلح عليها، وتدور عليها نصوص عدد من الكتاب المغاربة، او المتاثرين بمناهج النقد الحديث في المدارس الغربية، تلك هي اقامة التمييز بين نص هو لغة وذات ومجتمع، وبين واقع متحرك، او جسد حسب تعبير بنيس، ارضي وتاريخي لا يمكن تجاوزه في اي موازنة نقدية بين اللغة وما يبين اللغة. وحين يشار في هذا السياق الى الذاكرة، او الخطاب العام، او الماضوية، فالمقصود بذلك هذا الجاهز لغة وذاتا ومجتمعا. ان الجاهز لا يوجد الا في اللغة، اما خارجها فكل شيء بعيد عن ان يكون جاهزا. انه ما تقمعه اللغة، او تنفيه او تكبته. وتتركه في عرائه الخفي وكانه غير موجود. الا نشعر احيانا ونحن نقرأ قصيدة بانها بلغتها ودلالاتها تنفي عصرا او واقعا او تاريخا؟ الا نشعر بانها بحد ذاتها تثير مشكلة علاقة مفهومية بين الانسان ولغته، بين الانسان وواقعه، بين الانسان وكونه؟

مثل هذه الاسئلة ليست بدون سند فلسفي، اوليست بدون مرجعية من علم من علوم اللغات او التاريخ او المجتمعات، او حتى من علوم الاثار، فحين تقارب حقلا من الحقول يستحيل ان نقاربه بدون ادوات معرفية ربما لا تكون من مجاله. وهذا هو ما يفعله محمد بنيس الباحث عن مدخل للقراءة والسؤال من قلب خطاب الثقافة. ثم اذا به يجد نفسه مشتبكا بادوات معرفية من مجالات اخرى. ولكن اسئلته لا تقوض الاسئلة الاخرى، بل تضعها تحت ضوء اخر. وهكذا فان اشتراطات المغامرة والنقد والتجربة والتحرر، هي من العمومية بحيث يمكن ان تشير الى اي فعالية كتابية والفعالية الكتابية هنا يمكن ان تترجم الى الفعاليات الفكرية. انه بيان لا يضاح ممارسة التفكير، وليس ممارسة القصيدة فقط.

هي الكتابة اذن بمنطق مختلف عن (بيان الكتابة) الذي اصدره ادونيس في السبعينات، واحتفل فيه بسؤال الشعر، قامعا بذلك سؤال الاجتماعي والسياسي والثقافي بشكل عام. وكانه يعكس فقط طرف المعادلة بين القامع والمقموع، فاذا كان الاجتماعي والسياسي قد قمعا الشعر فليكن الشعر هو القامع، وبهذا تنحل الاشكالية، اشكالية الحداثة الشعرية.

ويختلف الامر من بيانات الكتابة العلمية التي كان اخرها بيان شاعر وقاص من البحرين قاسم حداد وامين صالح، استلهما بيانا سيرياليا عتيقا، ودعيا الى كسر حاجز المعنى، والهذيان الى حد افقاد اللغة اي دلالة من اي نوع كان. ففي هذه الدعوة نجد احتفالا بسؤال الشعر بمعناها اللاتاريخي واللاواقعي، الذات المسحوقة ابدا بالثقل الاجتماعي والسياسي، والداعية الى موازنة هذا الثقل بتجاهله تماما، او التنظير لحفلة الغائه.

ان (كتابة) (محمد بنيس) دعوة للاعتراف بالاسئلة المحرقة، اي الاكثر جوهرية وضرورة نسبة الى تاريخيتها، وتجسداتها الارضية، اي الاكثر ملاءمة للحداثة.

محمد الاسد

العصر العربي ما بعد الذري

ـ تتمة المنشور ص ٢٣ ـ

ذلك انه مثلما لا يكون سهلا على السوفيت تبرير ترددهم لفترة طويلة امام اصدقائهم العرب، كذلك يبدو ان اميركا كلما اوغلت في عمق المشكلة الخليجية زاد شعورها بضرورة الخلاص باسرع وقت وباقل ما يمكن من الاضرار الدبلوماسية والاستراتيجية.

وفي رأي هذا الخبير ان قمة العملاقين لا بد ان تاتي مختلفة في طبيعتها، وفي القرارات التي ستنجم عنها، ذلك انها تنعقد في جو احد اهم الاتفاقات الدولية التي انعقدت عبر تاريخ الحرب الباردة المندلعة منذ اكثر من اربعين عاما بين القوتين العظميين. فهي المرة الاولى التي يتم فيها انجاز سلمي حقيقي على صعيد تقليص ادوات الفتك الذرية. مثل هذا الاتفاق يعد مفتاحا رئيسيا لمعظم المشكلات الدولية الاخرى العالقة. فمن جديد يبدو ان كلا من موسكو وواشنطن، اصبحت كل منهما محتاجة الى صداقة الاخرى اكثر من عداوتها. وان هذه الصداقة لا بد ان تبنى على تفهم جديد لمناطق التوتر ومحاولة الغائها تدريجيا. فهي لن تعود ذات فائدة كما كانت في اثارة الحساسيات ونصب فخاخ التحدي والتوريط والتورط كما كانت الحال بالنسبة لمنطق الصدامات المحدودة الذي كان يحكم علاقات القوى الكبرى.

ولعل الحرب الخليجية هي الذروة العليا التي يصل اليها هذا المنطق، خاصة وان الصراع في الخليج وحوله لم يعد قابلا للدخول فيما يسمى بمناطق التوتر المحدودة. اذ اوشك الصراع على الاطاحة بكل حدوده السياسية وحتى العسكرية المرسومة له في حال استمراره. والاوساط الدولية التي تعيش ما يشبه مرحلة سلام عالمي جديد لن تقبل استمرار اللهيب في الخليج. وبالتالي تنتظر هذه الاوساط ان تكون اولى النتائج الملموسة التي ستتمخض عنها القمة خارج اطار الاسلحة الاستراتيجية هي من نصيب هذه الحرب ذاتها التي اوشكت على النهاية، وستلقى نهايتها المحتومة بعد ان استنفدت كامل اغراضها، وانقلبت على اصحابها الفعليين، من مخططين ومنفذين.

□■□

وكما كانت لهذه الحب اثمانها الباهظة في كل مراحلها، فانه للنهاية كذلك ثمنها الخاص وربما لن يكون الاقل او الابخس، بل الاغلى والاخطر، لانه سوف تترتب على وضع الحرب لاوزارها تغييرات اساسية ومتنامية على اصعدة المنطقة العربية وتخومها الاسلامية. فالاتفاقات حول نتائج ما بعد النهاية لن تكون اقل مشقة واهمية من سابقاتها. بل يذهب الامر عند الاوساط العارفة، الى انه اذا لم يجر تبصر دقيق بعواقب تلك المرحلة منذ الان فسوف تتعقد ظروف النهاية من جديد.

ياتي في طليعة هذه المرحلة لما بعد نهاية القتال، مصير المخطط الاستراتيجي الرئيسي الذي اعتمد وسيلة التفجيرات الدينية والمذهبية كخطة دائمة لاجهاض العرب والاسلام والعمق الاسيوي كله وما يحيطه من الشمال خاصة، من استقرارهم ونهضتهم السياسية والحضارية. وبالتالي سيكون مصير النموذج الاول والاهم لهذه الاستراتيجية وهو النظام الايراني، والشبح الذي يختفي وراءه، النظام الاسرائيلي نفسه، موضع تساؤل وجود واستمرار او عدم وجود وزوال.

لا شك ان المسالة المطروحة الان على الاوساط العليمة التي تمسك باوراق القمة الدولية الراهنة باعتبارها مفاتيح السياسة العالمية والمناطقية لعقدي نهاية القرن العشرين، هذه المسالة تريد ان تطرح المتغيرات البنيوية التي ستصيب العلاقات الدولية بعد ان كاد الاتفاق على الحل العسكري والنووي يصير من عداد الماضي. وسوف تكون استراتيجية التخريب الديني والمذهبي في طليعة ما سوف يتعرض لمنطق اعادة النظر، ذلك انه كيف يمكن تصور عالم ما بعد ازالة الخطر النووي مع الحفاظ افتراضا على منطق الحروب المحدودة.

ذلك مدخل لفكر المستقبل. والمستقبل يبدأ مرة اخرى من جرح عربي واسلامي.

فتحي رضوان .. لـ «القبس»:

عروبة المصريين تحت الجلد



هذا حوار مع المفكر والسياسي المصري الكبير فتحي رضوان ليتحدث فيه من جديد عن عروبة مصر، وكيف ينهض العرب من كبوتهم الحالية، ومن المرحلة الناصرية التي كان فتحي رضوان اول وزير ثقافة فيها، وعما اذا كان بامكان الناصرية ان تعود من جديد عبر تنظيم يتلافى اخطاء الماضي.

في هذا الحوار يقول فتحي رضوان لـ«القبس»: ٩٩٪ من المثقفين المصريين هم مع العروبة و١٪ فقط انعزالي يقول بان العلاقة مع العرب لا فائدة منها ولكن المصريين لا يتكلمون عن عروبتهم بنفس الطريقة التي يتحدث بها السوري او العراقي وهي طريقة الكلام الضخم والخطابي المنيف».

وعن اسباب استعادة العرب لقوتهم يضيف: «يجب ان نحس بان حالتنا لا تطاق وبانها يجب ان تتغير، فاذا دب هذا الاحساس فينا، فلا بد ان ننهض في اليوم التالي لان الاقوياء لا يقبلون الهوان». وهو لا يعتقد ان الناصرية قد مضت وانتهت، وانه من العبث اعادة تشكيل حزب ناصري في مصر، فعنده ان بامكان الناصرية ان تستانف العمل لان من شان رصيدها ان يجعل لها بريقا ويؤمن لها شرعية، كما انه لم يساهم احد في الدعوة للوحدة العربية كما ساهمت الناصرية.

□■□

قال فتحي رضوان لـ«القبس»:

ـ انا اقول باستمرار: ظاهر الامر هو ان المصريين ليسوا عربا في رأي انفسهم، لكن في واقع الامر عندما تجد مجسا، وتدخل قليلا بعد عشرين سنتيمترا من الطبقة الخارجية، تجد انهم عرب وان كانوا لا يتكلمون عن عروبتهم وعن عربيتهم بنفس الطريقة التي يتحدث بها السوري او العراقي وهي طريقة الكلام الضخم والخطابي العنيف.

هنا في مصر لا يقول الفلاح او العامل عن نفسه انه مصري، بل يقول عن نفسه انه ابن عرب. وحينما كانت تحرر محاضر الشرطة في القضايا اليومية تجد عبارات من نوع: انسان ابن عرب، فرد ابن عرب. وفي اي حي من الاحياء عندنا فيه مصريون واجانب، يسمى الحي المصري «حي العرب»، وهذا موجود في الاسماعيلية وفي بورسعيد: حي العرب وليس حي المصريين.

هذا ما يقوله المصري عن نفسه، وحينما يتكلمون او يتناقشون يقولون: «ما كلنا اولاد عرب»، يعني كلنا متساوون. فهذا هو العقل الباطن. والذين يقولون هذا لا يفكرون بهذا. وعندما تسأل الفلاح عندنا: انت عربي؟ يرتج عليه، لانه لم يفكر فيها. لكنه يقول تلقائيا: انه ابن عرب، او «احنا ولاد العرب»، وهو لا يعرف ان العرب يعني سوريا وفلسطين ابدا. عنده كلمة «العرب» شيء غامض غير محدد، فهو لا يعرف ان المغاربة مثلا هم ايضا عرب. هو يفهم انه «عربي» فقط.

وفي الواقع ان التكوين النفسي للمصري في الاعماق التي تاتي بعد المظهر مباشرة، تكوين عربي، والمصريون لا يرفضون ان يكونوا عربا. ولكن هناك ملابستين جعلتا المصريين يبتعدون عن العرب ومردهما الى الاستعمار.

في فترة الحرب العالمية الاولى كان الاتراك يحاربون ضد الانكليز، وكان المصريون ضد الانكليز فكانت الوشيجة التي تربط بين المصريين والاتراك قوية جدا وكان المصريون يعجبون كل الاعجاب بكمال اتاتورك حينما هزم اليونان وكنت تجد في كل بيت مصري صورة مطبوعة على حجر، صورة ملونة ساذجة ليس فيها شبه بمصطفى كمال ولكنها موجودة في كل بيت .فلما قامت الحرب العالمية الاولى، وحارب العرب ضد الاتراك، اعتبر المصريون ان العرب خونة، وانهم طعنوا، الخلافة في ظهرها، لذلك كرهوا العرب كراهية شديدة جدا، وكان هذا على مستوى العامة وليس المفكرين. كان الذي سبب هزيمة تركيا في نظرهم هو خروج العرب عليهم. فلما انتهت الحرب، وبدأت فكرة العروبة تتحرك وبدافع من الانكليز والفرنسيين من اجل محو فكرة الاسلام والخلافة الاسلامية، كانت النتيجة انهم استقبلوا اسوأ استقبال في مصر.

واذكر ان بيتنا كان بقرب بيت احمد زكي باشا، ويدعونه «شيخ العروبة»، وكنت تلميذا وقد قامت يومها عنده حفلة لذكرى الثورة العربية التي قادها الشريف حسين بن علي. كان بيتي قرب بيت احمد زكي على النيل، فذهبت وحضرت وكان مفروضا ان اخطب ولكن كنت صغيرا وقد بحث عني زكي باشا، كان نظره ضعيفا فلم يجدني فلم اخطب. فعندما رجعت متاخرا الى امي، قالت لي: اين كنت؟ قلت: عند زكي باشا. بتعملوا ايه؟ بنحتفل بذكرى الشريف حسين.

فهذه فترة طويلة ولم يمحها الا شيئان: ثورة سوريا بقيادة سلطان باشا الاطرش، وثورة فلسطين سنة ١٩٣٦ بقيادة امين الحسيني. المصريون قرأوا ان الفلسطينيين والسوريين يحاربون من اجل الاستقلال، فهم «ناس كويسين» اذن، وبدأت الفكرة تتغير شيئا فشيئا حتى جاءت قضية فلسطين، فأحس المصريون ان هناك ظلما شديدا جدا، وبدأوا يقولون انهم والفلسطينيون شعب واحد، وهكذا.

والنكسات المتوالية من الحروب لا يحمل المصريون انفسهم مسؤوليتها. ويعتبرون ان هزيمة ١٩٤٨ سببها نوري السعيد قال: ماكو اوامر. وانغلبنا سنة ١٩٥٦ لسببين كذا.. فهم يعتبرون ان العلاقة مع العرب علاقة لا فائدة فيها. لكن الغالبية العظمى من المثقفين المصريين، ربما لا يقل عن تسعة وتسعين بالمائة منهم، هي مع العروبة. واحد بالمائة هو ضد العروبة بضراوة، وهؤلاء الاقلية يعتبرون ان مصر فرعونية وانها مختلفة خلقا ومزاجا عن العرب لكن التيار العربي في مصر الان تيار قوي جدا واذا ما استقامت الامور وزالت هذه السقطات التي نراها الان، يقر تماما ان المستقبل للعروبة.

□■□

● كيف تستعيد مصر دورها في المنطقة بنظركم. وكيف يستعيد العرب قوتهم وتضامنهم؟

ـ هناك من يقول اتحدوا لنقوى، وانا اقول: تقووا لتتحدوا. نحن لا نتحد لاننا ضعفاء، عندما تضعف الدولة يصبح كل فرد عبارة عن دولة وليس كل امة تصبح دولة لماذا لانه لا يبقى الا الانانية والطابع الشخصي والمطامع الفردية. وستبقى هذه المطامع تمزق فينا، وتجرنا الى الحضيض ونحن لا نشعر بذلك. فنحن ضعفاء ومن ثم فلا تنتظر ان نتحد ابدا.

كيف ندخل في مرحلة القوة؟ كما حدث في كافة دول العالم التي انتقلت من الضعف الى القوة. زاد الضعف الى ان جاء شخص قال لهؤلاء الضعفاء: انتم حالتكم لا تطاق ويجب ان تتغير. ويلح في هذا المعنى، ويستمر سنوات، واذا بكل انسان يحس بأن ما يجري خطأ، فاذا بنا نضع ارجلنا على عتبة القوة، عتبة الاحساس بحالتنا، وهو ما ينقصنا، وان هذه الحالة حالة سيئة. ثق تماما لو ان احدا احس بانها حالة سيئة لانتهت في اليوم التالي. لكن ما حدث انه عندما حدثت مجازر صبرا وشاتيلا كنت اسير في الشوارع وانا اتصور ان الناس في حالة حزن وتفجع شديدين لكن ما رأيته ان الجميع كانوا يسيرون وكانه لم يحدث شيء مطلقا. يجب ان نحس بان حالتنا لا تطاق وبانها يجب ان تتغير. ثق تماما ان هذا الاحساس عندما يدب، لا بد من ان نتحد في اليوم التالي لان الاقوياء لا يقبلون الهوان ولا يقبلون الخطأ لانهم اقوياء. لكن الانسان يقوى اولا ثم يتماثل للشفاء.

ونحن سدت شهيتنا على الاطعمة القوية المغذية، اطعمة الكفاح والجهاد والعمل، وكل واحد منا يسير مهزوما ومسلولا. عندما تدب فكرة ان هذا الوضع لا يطاق، لن تجد عندها اية صعوبة في ان تجد العرب وقد اتحدوا. تجد مصر اتحدت وسوريا اتحدت وكل العرب اتحدوا، وتخلصوا من جميع الاشياء السيئة التي تحدث في بلادهم.

نحن في سنة ١٩١٩، الانكليز كافة مدة الحرب ضربونا، وكانت الدنيا مظلمة، وزعماؤنا في السجن والاسر، دون ان يسأل احد، كان المصريون يقولون ان هذا امر لا يطاق، زعماؤنا ليسوا في بلادهم، بل في المنفى. ولذلك قامت ثورة ١٩١٩ وزعماء مصر ليسوا في مصر، ولم يكن للثورة زعيم. لكن دب الاحساس بان الوضع هذا لا يطاق. الشعب لوحده حطم قطارات سكة الحديد، والتلفونات وسار في الشوارع. كان الناس يموتون ولا يسالون. وكنت وانا صغير اسير في ميدان السيدة زينب، وارى المظاهرات تسير كل يوم. كانت الجنازات تسير تحمل الشهداء وعليها علم يحوي صليبا وهلالا، وكان يحمل العلم الذي يتضمن صليبا عالم ازهري لا يؤمن بعقيدة الصليب. لقد نسي ذلك وتذكر وحدة الامة. لقد تذكر ان الانكليز هم اعداء الامة، فاذا بنا جميعا نتحد. وكذلك العرب، وكذلك هتلر. انا لست هتلريا ولا ادعو الى الحكومات التوتاليتارية الشمولية لكنني اتكلم عن الظاهرة الاجتماعية.


● فتحي رضوان

المانيا قبلت بكافة شروط معاهدة فرساي. اقتطاع ارض من المانيا وتجريد المانيا من السلاح، ومنعها من ان يكون لها سلاح طيران والناس ماشية. وتطلع احزاب على اساس هذا الوضع السيىء على رأسها زعماء كبار، الى ان جاء شاويش. وهذا هو المقصود. ربنا عاوز هذا. عاوز يقول لك: عندما تكون الامة بحاجة الى صاحب نفير، فلا يهم اللقب ولا المرتبة. يجب ان يتوافر شخص يقول انا ارفض هذا الوضع. يجب ان تعود المانيا الى مسرح العالم، ويجب ان يعود سلاح الطيران، مع ان جميع الزعماء الالمان الاخرين موافقون على المذلة التي وقعت فيها المانيا ما عدا هذا الشاويش. لكن الشاويش في الواقع لم يكن سوى وسيلة. الامة الالمانيا كانت قد شبعت ذلا وشبعت ضعفا وبدأت تتوق الى القوة. عندما بدأت تتوق الى القوة اتحدت، لانه لا يقبل التفرقة الا اذلاء وضعفاء ومعتوهون.

نحن، في الظروف الموضوعية الحالية، لن نتحد ابدا، ودع هذا الكلام حول عودة مصر الى العرب او عودة العرب الى مصر، انه يشبه الكلام حول ما اذا كانت ذراعي تدخل في يدي، او تدخل يدي في ذراعي.. ليست هذه هي المشكلة. المشكلة هي ضرورة الالتحام والاتحاد.. لماذا لا نتحد؟ لاننا ضعفاء. ولاننا ضعفاء، فاننا نتلهى بالقشور. والمسالة برمتها لن تحل الا عندما يقول الناس: شبعنا وسئمنا هذا الوضع ولا بد من مواجهة اليهود والاميركان. اول ما تدب هذه الروح كل شيء سنحل والى ان يتم هذا الشعور لا نتصور ان شيئا حقيقيا سوف يتحقق. ليست المسالة من يذهب الى الاخر: العرب ام مصر، وليست المسالة ان يتقابل الاثنان في منتصف الطريق، المسالة بسيطة وهي على النحو الذي اشرنا اليه. هذا يقول انا سرت في كمب دايفيد ولا استطيع التخلي عنها، وذاك يقول لا بد لك من ان تتخلى عن كمب دايفيد. كمب دايفيد في الواقع لا يمكن ان يتمسك بها احد، وانا يهمني ان تلغي مصر كمب دايفيد، وعندما تلغي مصر الكمب لا بد من ان تعود الامور الى مجراها السليم مع العرب. ان الكمب هو علاقة المرض انه يدل على اننا في الحضيض، ولا امل في ان نرتفع الى اعلى، حينما نتمتع بالصحة النفسية والجسمية والعقلية، ثق ان كل هذه المشكلات ستنتهي.

□■□

● وهل تعتقد ان الناصرية يمكن ان تبعث من جديد في مصر؟

ـ يمكن ان تبعث من جديد اذا توفرت ظروف البعث. في مصر جماعات كثيرة مثل الناصريين والاخوان المسلمين والشيوعيين يمكن ان تكون لهم تنظيمات حزبية خاصة بهم. ليست المسالة مسالة فرمان صادر من الوالي. المهم توفر استعداد لدى الراغب بتاسيس الحزب او باعادة الحزب. مدى توفر الايمان، ومدى الاستعداد للبذل والتضحية. في المانيا تزعم شاويش حركة جديدة وكانت المانيا بلد غوته وبيتهوفن وموزار وشيللر، ثم يستمر هذا الشاويش صاحب السلطة في المانيا الى اخر يوم من حياته. هذا الشاويش كان وسيلة المانيا واداتها.

في الوقت الراهن يمكن لكل صاحب عقيدة في مصر ان يدلي بقصيدته. كنا قد اعدنا انشاء الحزب الوطني قبل الثورة. الايمان قبل كل شيء. الذين يعلنون عن تأسيس اي حزب جديد ينبغي ان يتساءل المرء بصددهم هل الحزب بنظرهم مجرد وسيلة الى السلطة؟ اذا كان الامر كذلك فلن ينجحوا. اما اذا كان المقصود عندهم اعادة الكفاح الناصري والسياسة الناصرية فسينجحون بلا شك.

● ولكن هذه الناصرية انتجت الساداتية فكيف امكن ذلك؟

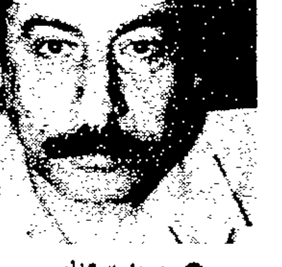
ـ لا شك ان الناصرية كانت فيها عيوب، وهي تساءل عما حدث بعدها لان السادات كان احد زعمائها. كان ذلك اختيار عبدالناصر زعيم الناصرية. لذلك فالناصرية ما لم تطهر نفسها من هذه الاخطاء التي ارتكبتها في حال حياة عبدالناصر، وبعدما مرض وتعب واختار لنفسه خليفة، فهي لن يكتب لها النجاح. فاذا فهمت الدرس، وادركت انها هي التي عملت الاعمال المجيدة جدا: لقد طردت الانكليز من مصر وساعدت في طرد الفرنسيين من الجزائر، والايطاليين من ليبيا، والانكليز من عدن، وانها هي التي اممت القناة ووقفت موقف الثبات والصمود في كل ذلك، فلا بد من ان تنجح. بعد عام ١٩٥٦ ابتدأ يحدث في الناصرية شيء من التهاون في التطبيق، عدد كبير من الوصوليين والمرتزقة وعدد من الضباط الذين لم يفعلوا شيئا في الثورة وانما كانوا من صغار الضباط، ومن الصف الثالث، وممن لم تنطو نفوسهم على حب للثورة، وربما كانوا ضدها، هؤلاء هم الذين وثبوا، فالمرحلة الاخيرة من حياة الناصرية كانت خطأ وانهيارا، ولذلك حدث كل ما حدث. لكن الرصيد الذي لها عند الشعب العربي، والاعمال المجيدة التي تمت على يديها، والتعديلات الهائلة التي حدثت في الامة العربية خلالها تجعل لها من الحق اذا ما اعادت النظر في الاخطاء الاخيرة، وسارت على وضع اخر، ان تستانف العمل لان من شان رصيدها ان يجعل لها بريقا ويؤمن لها شرعية. ان الناصرية اولى المؤسسات السياسية بالدعوة الى الوحدة العربية والعمل من اجلها. لم يساهم احد في الدعوة للوحدة العربية كما ساهمت الناصرية والوحدة العربية عمل منتظر، وهو نقطة الابتداء في جهاد كامل وشامل في هذه المنطقة الغالية والنفسية، فاذا كان القائمون على امرها سيدركون هذا، وسيقضون تماما على هذه الاخطاء وسيبدأون بدءا جديدا، فالامل في توفيقهم كبير، واذا لم يفعلوا فلا شك انه لن يسمح لهم بالبقاء.

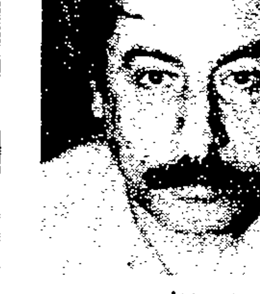
جهاد فاضل

القصيدة ـ الرواية .. وعلائق الحرب





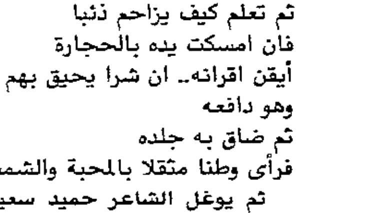






● خلدون الشمعة ● د. سعيد علوش ● حميد سعيد ● ياسين طه حافظ ● ت.اس. اليوت

الشعر يمنح عصره صوتاً



قالت قطعة الجليد ـ وقد مسها اول شعاع من اشعة الشمس في مستهل الربيع:

«انا احب.. وانا اذوب، وليس في الامكان ان احب وان اوجد في وقت واحد.. لا بد من الاختيار: فاما وجود بدون حب، وهذا هو الشتاء الجليدي، او حب بدون وجود، وهذا هو الموت في مطلع الربيع».

هذه الرؤيا من الشعر الروسي القديم تبعث الرهبة.. كما تدل على الاختيار الرابع عند المقاتل ـ الفدائي ـ وكل من يدخل مفترق طرق مصيريا يؤدي الى حرية وكرامة او الى اندثار وجودي تتراكم حوله ثلوج الشتاء ويشله الجليد.

والمقاتل المدافع عن ارض بلاده.. أليس هو من يقف امام هذا الخيار الصعب.. فيغلب الموت من اجل الحياة؟

واذا كان على المحارب ان يختار.. فما هو الخيار المتاح للشاعر في فسحة من الزمن يكون فيها خلاص الوطن ورؤى مصيرية ـ حياتية تعلو على كل الضروريات العادية وغير العادية.

□■□

و«قصيدة الحرب» كانت اولى المحاور التي دارت حولها بحوث ومناقشات الحلقة الدراسية، التي عقدت في بغداد، على هامش مهرجان المربد الشعري الثامن من ٢٤ ـ ١١ الى ١ ـ ١٢ ـ ١٩٨٧.

احتوى هذا المحور بحوثا لعدد من الباحثين وعدد من العناوين: (شعر الحرب) د. علي عباس علوان ـ (الرمز التاريخي) في قصيدة الحرب، د. خلدون الشمعة، (السلام في قصيدة الحرب)، د. سعيد علوش. (وعي الهوية في قصيدة الحرب) طراد الكبيسي. (الايقاع في قصيدة الحرب)، د. عبدالرضا علي، ثم نقاش للنقاد حول قصيدة الحرب (الزمن في قصيدة الحرب)، د. عبد الاله الصائغ، (المشهد الدرامي في قصيدة الحرب) باسم عبدالحميد حمودي (بحث) للدكتور ادريس الناقوري. (قصيدة الحرب في التطبيق) ياسين طه حافظ. و(بين بلاطين للشهداء دراسة مقارنة في شعر الاستشهاد)، د. صفاء خلوصي.

□■□

وفي غمرة هذه البحوث الاكاديمية، قد نستطيع ان نتلمس لمعات تؤدي الى جديد ما، يكون اضاءة على ثقافة مرحلة او ظرف تاريخي تقلق ما...

وفي اطار ما يصفه (اليوت) يقول طراد كبيسي «ان حاسة اللازمني، بقدر ما هي حاسة الزمني. وهي حاسة اللازمني في وقت واحد. في نفس الوقت تلك التي تمكن الكاتب من ان يعي مكانه داخل نطاق الزمن الماضي، تمكنه من ان يعي عصريته وعيا مرهفا».

وعلى هذا يبني (طراد الكبيسي) النظرية القائلة ان الشعر يجب ان يكون مؤديا لوظيفة ذات طبيعة مزدوجة:

الاولى: المحافظة على استمرارية القيم، الاصلية، او بعثها في ظروف تاريخية جديدة، لضمان «الديمومة الروحية عبر الاجيال»، وهنا يعود الى الاستشهاد باقوال الغير «ممارسة الوجدان باللغة الجديدة فما لم يتوفر في الحاضر ادب حي، انعزلنا عن ادبنا الماضي بصورة مطردة، بحيث يصبح غريبا علينا شانه شان اي ادب اجنبي، ان الكتاب هم الذين يبقون الموتى على قيد الحياة».

الوظيفة الثانية: انشاء قيم وتشكيلات للاحساس جديدة في الظروف التاريخية الجديدة، فالشاعر الاصيل: «يكتشف تشكيلات جديدة للاحساس يتاتى للاخرين اكتسابها».

ويضيف قيما، جمالية وحضارية، جديدة وفاعلة (في تكوين شخصياتنا وتغذيتها وجلب المتعة اليها كما لا يستطيع اي شيء اخر».

ويلخص طراد كبيسي كل هذا في قوله: على الشعر ان يمنح عصره ـ صوتا نحسه آتيا من اعماق التاريخ (بوعي الماضي بطريقة يفوق الى حد ما، وعي الماضي لذاته) لكنه (يعي عصريته وعيا مرهفا) ويعود بهذا الكلام لمرجع مقالات في النقد الادبي لت.س.اليوت ايضا.

وبعد ان يستشهد باقوال لوكاش عن «النموذج» يدخل في شعر الحرب، من تاريخيته وتراثه الادبي.. فياتي الى ذكر المكونات الشعرية التي بلورت شخصية البطل.. او (الموقف النموذجي) مثل جلجامش، حمورابي، نبوخذ نصر ـ في التاريخ العراقي ـ ومواقف عنترة، الاعشى، زهير، قيس بن الخطيم.. وغيرهم، فيستعرض بايجاز تاريخهم عبر ابيات شعر. ويدلل على خصوصيتها.. وتلاحم المعنيين: الحب والحرب في ثناياها.

ثم ياتي لذكر الامم (في دورة الموت والانبعاث) عبر رموزها في الاساطير.. وتاثيرها في تاريخ الامة.. يشابه تاثرها في منجزها الحضاري: الثقافي والفني، حيث نجد «الصراع الاساسي: صراع الموت والحياة، والوجود والعدم.. صراع بين بنية عضوية، بنية النماء والخصب والحياة، التي هي بنية الامة..»

وبين (بنية) يمكن وصفها بالغبارية او العاصفة، والموت والتصحر والدمار.. كما يرمز اليها عادة في القصص والاساطير».

ثم يقف كبيسي عند عنصرين: الاول: نموذج البطل التاريخي، والثاني: ظاهرة الاندماج بين الانسان والطبيعة، في قصائد الحرب والبطولة حيث تتوائم بعض قصائد اليوم مع التراث.. فيدلل بقصيدة لمعد الجبوري تلك التي تستوحي منطلقاتها من مقدمة (شريعة حمورابي) تلك التي تبرز «عمق ارتباطه المباشر بالحياة.. تجسيده للمصائر البشرية في ظروفها المحددة انسانيا واجتماعيا وما تحيله اليه مما هو ممكن التحقق في منظور المستقبل».

(فهو الذي استاصل داير العدو، واقام السلام واراح البلاد).

فيقول حمورابي:

«وفي احضاني حملت شعب بلاد سومر وأكد
وقد نعموا بحمايتي
وسايستهم بسلام، وحميتهم بحكمتي العتيقة.
لكي لا يظلم القوي الضعيف
ولكي تراعي العدالة.. اليتيم والأرملة».

□■□

لكن معد الجبوري ـ كما يقول كبيسي ـ فانه يبدأ قصيدته، بداية حمورابي في ديباجة شريعته.. فيقول:

« قبل اشتباك الورود والريح السموم
ولدت، بالحب اعتصمت،
وبالضحى عمدت قلبي...»

ويماثل كبيسي بين كلمات وابيات حمورابي ومعد الجبوري.. ثم ياتي بدلالات من التراث ليماثلها بشعر الحرب من حيث النظر الى النظام الكوني كنظام كلي... وتترابط بين عصر وعصر.

اما من رؤيا الاحساس بالولادة من رحم الطبيعة والانبثاق عنها مثل (شيء قديم يتجدد في الحياة) بصفته جزءا منها لا ينفصم.. فقد استشهد (الكبيسي) بقول الشاعر ياسين طه حافظ، على لسان احد المقاتلين في فترة استراحة:

«أحس انني
بعض العشب من التراب والحجر
واحمل النكهة في الطين الذي قربي
والطقطقة التي في افرع الحجر

وياتي كبيسي الى خلاصة القول: ليعلل ان هذه الاحاسيس باقتراب الموت، او الاقتلاع من الوجود، تكون باعثا على الالتحام بالارض الطبيعة.. والالتصاق بها التصاق الجنين برحم امه.. و«من هنا شكلت الطبيعة بمفرداتها المختلفة: الانسانية والحية والجامدة، المعادل الموضوعي للحياة الانسانية».

اذن في هكذا مازق: «كل شيء فيها كائن حي يقاتل، ويستحق القتال من اجله.

□■□

وياتي د. علي عباس علوان ليعتني بقصيدة الشخصية في شعر الحرب.. فيؤكد على ان هذا النوع من القصائد ليس بجديد على شعر الحرب.. لكن الجديد فيها انها اصبحت تتاثر باجواء الحرب وافرازاتها، حيث انها تعنى بالشخصية المركزية التي تحرك الواقع تحريكا شعريا مثيرا حولها مجموعة «من الدوائر والامواج التي تشكل هيكل القصيدة وحركتها».

ويتحدث (د. علوان) عن التداخل بين الرواية ـ اي الراوي ـ وقصيدة (الشخصية) في قصائد الحرب.. (اي سرد الاحداث شعريا دون ادخال صوت الانا او المشاعر الشخصية او اسقاط العواطف الذاتية) ويدلل بابيات من قصيدة علي جعفر علاق «زفاف علوان الحويزي»:

وكان علوان مغتبطا بفتوته
ومتاعبه
وهواه
عابرا خضرة الماء:
مشحوفه غيمة
من حنين وكحل
ومنزلة قصب عاشق
ولعلوان أغنية
يقطر الكحل منها
إله امرأة
يتحدث لليل عنها
له غيظه ورضاه
وله الهور
حلفاؤه
وفوانيسه
ومداه

ويقول د. علوان: ان هذه القصيدة هي نموذج عال من نماذج (قصيدة الشخصية).

ثم ياتي د. علوان بنموذج آخر لعدنان الصائغ.. هذا الذي نجح في موضوعية السرد.. خلال قصيدة (عن الفتى الكريم):

على نخلة في المحاجير
حطت ثلاث حمامات
كان الصباح ينقص اغصانه من
بقايا الندى
فيرتعش العشب
كان ابوه يزهو عباءته، والعقال
يسرح عينه نحو الفضاءات
نحو الدروب التي نبت الدغل فيها
لعل غريبان بيان المضيف يؤجج
جمر الدلال
لعل كريما يجيء
نجماته اللامعات على الكتفين،
وضحكته الآسرة
ينفضي عنه المشيب، وصوت الليال
لعل

ثم يدلل المحاضر على ان عدنان الصائغ يفقد موضوعية الراوي لينزلق الى النداءات المتكررة..

لكن شخصية كريم.. وهي المحور المركزي التي تدور حوله الرواية ـ القصيدة، كانت غائبة عن المكان، حاضرة في الزمان، والقصيدة تنفذ حين يحضر (ريم) فتحضر صورته امام النعش:

ها هو جاء
فما تنتظرين
والعذارى
جميع العذارى، تقاطرن من كل بيت اليك
على خفر كن يرفعن الحاظهن
لصورته

وفي دلالة اخرى على قصيدة الشخصية.. ياتي د علوان.. بنموذجين من قصائد (حميد سعيد) الاولى قصيدة (العريف عبدالعباس).. ويقول المحاضر ان الشاعر هنا، قد اخذ قارئه بموضوعية جادة، باستخدامه ضمير الغائب، وما يلقيه من شحنات خفية على الشخصية التي تتلمس سمات تاريخها الطفولي:

في طفولته .. دفع الشر عن حقل
والده..
وتعلم ان يقتنص الطير
ثم تعلم كيف يزاحم ذئبا
فان امسكت يده بالحجارة
أيقن اقرانه.. ان شرا يحيق بهم
وهو دافعه
ثم ضاق به جلده
فرأى وطنا مثقلا بالمحبة والشمس

ثم يوغل الشاعر حميد سعيد في اخفاء صوته ليدخل القارىء الى اغوار اعمق.. جعل (العريف عبد العباس) يشترك في الرواية:

قال لاقرانه
ان مجد الحياة الجديدة
يوميء لي ان اقوم..
فقمت
رأيت بلادا تدافع عن حبها
وتدافع عني
فحاولت ان اتمادى
وادفع عنها بتاريخها

يقول الباحث ان الشاعر حميد سعيد.. بعد هذا البناء الذكي لدوائر القصيدة، ينهار بناؤه انهيارا غريبا.. فاذا بالشاعر يوقع قارئه في لبس شديد الغرابة، فيقول:

السلام عليك
على وطن طيب
السلام على اهلنا
على وطن طيب
السلام على اهلنا.. السلام على نخلنا
وعلى الامهات الجميلات.

في رأي الباحث.. ان استخدم اللغة وخلو النسيج من اية صورة فنية.. هو ما يضعف النص.. وتحمل اقحاما هنا لصوت الشاعر. ومن ثم تتراجع القصيدة، على مستوى بناء الشخصية.. فتنتهي عادية بتدخله المباشر:

معجزة هي.. كنا نصدقها خلسة
ونباركها خلسة.. وندافع عنها
السلام عليك
على اخوة لك يبتكرون المحبة
والغضب الحلو والمعجزات
السلام على جبهة الحرب
ثم السلام.

□■□

لا بد من ان نقف هنا قبل ان نستكمل اطلاعنا على بحوث الحلقة الدراسية التي اقيمت في بغداد، على هامش مهرجان المربد الشعري الثامن.. وسنعني في اسابيع قادمة بالحديث حول هذا المحور الاساسي ـ كما نعتقد ـ وهو قصيدة الحرب.. وبالطبع.. سيكون لنا رأينا الخاص في التقييم.

ليلى السايح

الرحيل في غابة الضباب

الى سعاد الصباح.. تحية تقدير

****

ما بين المد وبين الجزر
سهرنا نتغنى بصلاح الدين
وغفونا تحملنا الاحلام
من اليرموك الى حطين
نتدفأ بعباءة خالد
من ليل العار القارس
نتمطى فوق كراسي الروشة
ومقاهي الدار البيضاء
يتراقص دون كيخوتا
بين يقين الفجر
وزيف الغسق الناعس
يتقد الثقفي حماسا
لبريق السيف يضيء ظلام الليل
يتلظى شوقا من خلف القضبان
لظهر البلقاء
نتناوش لحم الحلاج
نعطر ببخور الصندل والمسك
فراش ابي جهل
ونطأطيء هامات العز
امام فلول الاعلاج
ونطبل ونزمر للغبراء وداحس
ويعيش ابو ذر ويموت
وحيدا في الصحراء

***

واذا ما شقوا بعصا موسى البحر
ففاض البحر ليغمر صرح عروبتنا
عارا وجراحات وانين
واذا ما ارتفع صهيل خيولهم
من جبل الشيخ لطور
سنين
رحنا نتطاير.. نجري
اسرابا تتبع اسرابا
نشجب.. نستنكر لا ادري
اصفاقتهم ام خيبتنا
ومضينا ننصب خيمتنا
ونطمئن عبر المكروفون الاحباب

***

يحضن نيرودا بذراعيه الراعفتين
تراب تشيلي
ويضم الى الصدر المتخن سان دياغو
ويردد لوركا مصلوبا
بين خرائب غرناطة اهزوجة عرس الدم
(ونسجل انا عرب)
لكن فوق نوافذ سوهو ومداخن شيكاغو
وعلى ارصفة المترو في باريس
ويظل سراب القيظ لقافلة العطشى
حلما ابديا.. ورفيقا.. وانيس
يتحشرج صوت الهامة مشروخا
فوق وهاد الارض البور
واعربا.. من يسقين؟!
من يدفع مهر الثأر
من يشرب فنجان فلسطين
من يغسل جدران الاقصى
من يمسح عن اجراس المهد الطين!!
يتراجع ركب الفرسان
لكهوف العجز واقبية الخذلان
تمتد الى صدر عروس الشرق السمراء
اظافر آفاق مخمور
وتمزق ثوب الطهر الابيض
انياب هوجاء
.. يتعانق في الافاق نداء القهر
واصداء انين الشرف المهدور

***

الصخرة يرفعها ابدا
تسقط ابدا
ليعود فيرفعها سيزيف
العين نزيف مقلتها
والقلب نزيف.. يا ويلي
والروح نزيف

عدنان الريماوي
بيت ريما ـ فلسطين

أمـا أنت يا غـزة.. فمتروكة من وجـه الرب!

كان لغزة ومنذ امد مواسم واعياد ينتظرها الاطفال حيث كان يشتري لهم الاهل الملابس الجديدة والاحذية تفصل لهم وكان الطفل ينام ليلة العيد مع ملابسه وحذائه الجديدين ثم يبدأ يومه بتقبيل يدي والديه ويقبلانه ويدعون له. ومن ثم ينطلق الاطفال لمعايدة اعمامهم واخوالهم وعماتهم وخالاتهم ممتلئي الجيوب بالقروش و«الشلنات» وبعد ذلك يتجه الاطفال الى ساحات العيد حيث المراجيح والشقاويف والطبلية المستديرة التي يقف الطفل عليها ممسكا بالخشب المحيط بها ثم يدفع بها صاحبها لتدور ويغني الاطفال «دوري دوري يا دويخة يا وزة» «عابلاد غزة» فيرددوا هم «يا وزة» ثم يستمر قائلا «خلوكي حزينة» فيردد الاطفال «يا وزة» ثم يقول «عابلاد غزة» ويردوا عليه بكلمة «يا وزة».. الخ. وقد كان هناك اغان شعبية كثيرة للاطفال ولكنني ما زلت اذكر هذه الاغنية التي تندب حظ غزة وتجعلنا نكبر ونحن نذكر ان غزة حزينة.

وكان الاولون يضربون بالرمل ويتنبأون بان غزة ستكون فعلا القطعة الحزينة من جسم الام فلسطين ابنة سوريا التي تآمر عليها الاستعمار في غيبة من الزمن ومن الوعي لدى العرب السذج...

□■□

امر اليوم في شوارع وازقة غزة فلا ارى وجها يضحك ويجلب نظري القمامة المنتشرة في كل مكان فكل صاحب مخزن يقذف باكياس النايلون وعلب الكرتون واوراق اللف الى الشارع وكذلك الصبيان يلهون باللعب في قاذورات الشوارع لعبة كرة القدم حيث لا يوجد في مدينة غزة الحزينة والتي يبلغ عدد سكانها ٢٢٥,٠٠٠ سوى ملعب كرة قدم واحد. نعم واحد فقط. واذا اردت ان تدخل غزة بسيارتك فمسكينة آلة السيارة وضوابطها وباقي قطعها حيث يستغرق دخول المدينة من الطرف الشرقي للوصول للغرب الى شاطيء البحر ما لا يقل عن ربع ساعة في احسن الاوقات ونصف ساعة يوم السبت لان الشارع المفتوح للمرور هو شارع واحد وهو الشارع الرئيسي شارع عمر المختار. اما الشارع الثاني شارع الوحدة فهو مقفل للمرور منذ شهر آب العام الماضي للاصلاح. واذا حاولت المشي على الرصيف فسترتطم بالبسطات والدكاكين الاضافية التي يختلقها اصحاب المحلات لعرض بضائعهم على الرصيف فتضطر للمشي في الشارع مجازفا بحياتك وحياة الاطفال. وغزة يصاب فيها يوميا ما لا يقل عن ثلاثة الى خمسة اطفال وكبار السن لعدم امكان المشي على الارصفة ولشعور السائقين بان الحق دائما لهم وهم لا يدرون ان «الالة تدمر» مثل السلطة التي يساء استعمالها فهي «تدمر كذلك».

وتنظر يمينا ويسارا لترى شرطي واحد لتستنجد فلا تجده الا اذا وقفت على طرف الطريق وكانت لوحة سيارتك غزية او من الضفة، عندها فقط يظهر الشرطي ليسلمك مخالفة وقوف في مكان ممنوع كما ترى الشرطي في اوائل واواخر الشهر ليدقق سريان مفعول رخص السيارات ويتفحص السيارة حتى يجد ضوءا لا يشتعل او انعدام وجود سلة مهملات او اي سبب اخر ليحرر لك مخالفة. اما اذا حدث وان اعتدى عليك احد او دخل بيتك لص بقصد السرقة وقبضت عليه واخبرت الشرطة بالتلفون يرد عليك صوت شرطي الاحوال قائلا: احضر لمركز الشرطة للتبليغ. ولو فرضنا جدلا ان كان عندك بالبيت رجل آخر، ابنك او اخوك او ضيف او جار وذهب ليخبر الشرطة فما عليك الا ان تبتكر اسلوبا تستعين به للحفاظ على اللص لكي لا يتمكن من الهرب. ومن الناحية الاخرى فمدينة غزة الحزينة بسكانها الذين يبلغون حوالي ربع مليون نسمة ليس بها سوى سيارة داورية واحدة فقط وبذلك قد تحضر السيارة بعد ساعات او بعد فوات الاوان...

اما عن السائقين والسيارات فقد حلت لعنة سيدنا موسى عليه السلام عندما عجز عن دخول غزة فالتفت اليها وقال «اما انت يا غزة فمتروكة من وجه الرب».

□■□

تمتلىء شوارع غزة بما لا يقل عن ألفي سيارة تذرع المدينة من شرقها لغربها طيلة النهار ولو وقفت تراقب تلك السيارات لوجد ان السائق منهم يتصرف وهو وراء مقود السيارة حسب المثل القائل «يا ارض اشتدي وما عليكي قدي» فاحذر ان يمر عن يمينك دون انذار وعن يسارك حيث لا يوجد اتساع ليجبرك اما الاصطدام او التوقف لتوقف السير وتتبادل عبارة المجاملة معه والتي كثيرا ما تنتهي الى «صلح عشائري وتسامح عربي اصيل». يجري كل هذا ولا يعني للشرطة شيئا فهو خارج عن اختصاصها. ولا بد هنا من ذكر يوم السبت حيث يتوقف العمال عن الذهاب لاسرائيل ويؤم غزة زائرون من الضفة الغربية ومن اسرائيل لشراء حاجياتهم. وفي هذا اليوم تمتنع الشرطة حتى عن الظهور فتظن انها في اجازة عامة تشمل جميع الشرطة.

اما عن الليل فحدث ولا حرج خاصة عند حلول فصل الصيف تجري الاعراس والليالي الملاح وعلى جميع اهل غزة وبعض الاحياء بصورة خاصة ان يشتركوا في تلك الافراح ويحيوها حتى الصباح عندما تسكت شهرزاد عن الكلام المباح. يبدأ الموضوع بدعوة مائتي الى الف مدعو لحضور قراءة المولود لزفاف فلان الى فلانة او بمناسبة عقد القران وهنا على المدعوين ان يحضروا قبل موعد الدعوة وهي للرجال بين العصر والمغرب حتى يستطيعوا ان يصطفوا في طوابير الدخول لتهنئة اهل العريس ومن ثم يسلم كل منهم علبة الملبس وزجاجة المرطبات وما ان يستريح قليلا حتى ينتهي الحفل فيقوم المدعو ليسلم على اهل العروس وينتهي الحفل قبل موعد الدعوة بدقائق. ثم تبدأ ارتال من السيارات يتراوح عددها من عشرين الى اربعين حسب رغبة العروس. وفي كثير من الاحيان تشترط ان تكون السيارات من نوع واحد وصنع سنة واحدة وغيرها تطلب تجانس الالوان وغيرها تشترط تصوير الموكب بالفيديو وعادة تتقدم الموكب سيارة او اثنتان من فرقة التصفيق والزعيق وغناء اي شيء. ويدور الموكب المهيب معلنا اصوات نفير السيارات وهدير آلاتها عن عظمة الموكب يجول انحاء المدينة معطلا حركة السيارات دون رقيب او عتيد. وبعد المغرب تتجمع النساء في صالات الاعراس او المنازل المتسعة في انحاء المدينة وحسب الاصوات مع الطبل والموسيقى لتحيي ليلة ليلاء تمتد لساعات الصباح مكرهة كل جار او ساكن كبيرا او صغيرا، مريضا او كهلا على الاشتراك في الحفل فلا من يسمع شكواك واذا تكرم احد من المسؤولين بالرد فياتيك الجواب ان هذه هي الحياة الطبيعية للسكان ولا نود تغيير عاداتهم. «انني اذكر هذه العوائد وانني اعلم ان القانون يمنع الضوضاء بعد الساعة الحادية عشرة ليلا، ولكن يجب علينا ان نصدق بان هذه هي الحياة الطبيعية التي كنا نحتفل بها في افراحنا دائما»...

□■□

عدت بذاكرتي الى الوراء ولاعياد «الوزة الحزينة على عرق التينة» فلم اجد في ذاكرتي خلال نصف قرن اية حفلات مثل هذه ولا عوائد مثل هذه ولا طوابير نساء ارامل فقيرات يقفن على شباك البريد لاستجداء مساعدات لا تكاد تفي بامور حياتهن لايام معدودات. لم اجد في ذاكرتي هذا العدد الكبير من العائلات المستورة كما نحن اليوم. لم اتمكن من تذكر عدد المرضى اليوميين ولكنهم كانوا يعدون على الاصابع واكثرهم مرضى عيون، لم اتمكن من تذكر عدد المرضى اليوميين ولكنهم كانوا يعدون على الاصابع واكثرهم مرضى عيون، لم اتمكن من تذكر عدد المحتاجين ولكن كان ضئيلا. لم اذكر عددا هائلا من الجرائم والسرقات كما هي اليوم. لم يكن عدد الشرطة كما هو اليوم ولكن كان في كل مكان حتى في الخلاء كانت الدوريات السيارة والخيالة موجودة ومرهوبة الجانب. كان للشرطة هيبة الدولة وللمحاكم رهبة القضاء وللادارات الحكومة شعور المواطن بان الموظف خادم المجتمع. وكان الصيادون يسرحون على مدار السنة ومدار الايام ويعودون بالصيد الوفير الذي يعود عليهم بالربح الكافي لعيشهم الكريم.

كان اهل غزة يعيشون على احد عشر مليون دونم من الارض ويصدرون مئات الاف الاطنان من الشعير لاوروبا. وهم اليوم يزرعون الرمال برتقالا وحتى البرتقال اخذ يذوي مشتركا في الحزن على فقدان الامن والطمانينة. اما الخضار فعلى كثرتها تابى ان تتخطى الخط الاخضر خشية خدش كرامتها وتفضل الانتحار في غزة الحزينة بطريقة «التخميج» والجفاف على ان تهدر كرامتها.

عصام رشدي الشوا
مدير بلدية غزة سابقا

البحث عن الذات

يقول الشاعر ايليا ابو ماضي
صبرا اذا جلل اصابكم
فالعسر آخره الى اليسر

بهذه الكلمات انهيت حديثي لصديقة جاءت لتروي لي مشكلتها او ماساتها على حد قولها.

انني لم ارها منذ زمن بعيد.. اعرفها ناضرة الوجه، ضاحكة السن، تحسدها الكثيرات على ابتسامتها الدائمة.. ويسالونها عن سر هذه السعادة.. فتقول: انني مؤمنة بالقضاء والقدر والحمد لله الذي انعم علي بالصبر والنسيان.. فلماذا احزن وما ذنب الاخرين من حولي حتى يرون معالم البؤس على وجهي كلما آلامني مصاب، وما اكثرها في عصرنا هذا.. انني لا اعرف سوى طريق التفاؤل اسير فيه واثقة الخطى.

هذا ما كانت تقوله صديقتي دوما ولكن احيانا يكون الجلل اكبر من قدرة الانسان على تحمله.. ولا اريد ان استهين بمشكلتها ولكنني اعتقد ان الحل يكمن بيدها بان تبدأ من جديد.. تنمي مواهبها وتتعلم كل ما يمكن تعلمه على ان يرعاها الاخرون.

... قالت: «حين انتهيت من تقديم امتحانات الثانوية العامة تقدم لخطبتي.. كان هو في الثلاثين وانا في الثامنة عشرة من عمري، واقنعتني والدتي بان فارق السن لا يشكل اي عقبة.. وكوني لا اعرفه فهذه ايضا ليست مشكلة لانني ساتعود عليه مع الايام.. وقال ابي «انني اكثر خبرة منك يا ابنتي فسالم مهندس ناجح في عمله وسيوفر لك حياة طيبة، اما كنت تحلمين برجل جامعي مثقف، فها قد تحقق حلمك فلماذا ترفضين يا صغيرتي، وطلبت منهم فترة كافية لافكر، ولكن ماذا اعرف انا عن هذه الدنيا، فمن البيت كنت اذهب الى مدرستي وبالعكس.. اتنفس العلم واتغذى المعرفة فعلى اي اساس ساحكم عليه.. ووالدتي تقول بانها لن تضحي وتتركني اتغرب لاتعلم.. ووالدي كان وقبل ان انتهي من امتحاناتي يردد بانه لن يجعلني اعمل فهو ما زال حيا وسيوفر لي كل ما اطلبه.

اذا فماذا افعل انا، ولم لا اقبل بهذا الانسان طالما ان اهلي يرون انه يصلح لي كزوج.

ووافقت.. ولا انكر انني كنت اسعد انسانة في الوجود، لم اكن اشعر الايام وهي تمر فزوجي كان كريم النفس والخلق، لا يبخل علي بشيء.. وكل ما احتاجه اجده قبل ان اطلبه. سنة كاملة مرت على زواجنا وكانها ايام قلائل..

وفي احد الايام جاء سالم ليقول لي انه قرر السفر الى بريطانيا ليحصل على الماجستير، فقلت انها فرصة مناسبة لي لاكمل تعليمي.. فاجاب، لا... لا يمكن يا عزيزتي.. بل عليك ان تهتمي بالجنين وترعينه احسن رعاية، كما انني لن اغيب اكثر من سنتين.. ودراستك تتطلب اكثر من ذلك فكيف اتركك واعود لاعمالي هنا، لا يجب ان تفكري بهذا الامر.. وطالما انني مازلت حيا فساوفر لك كل ما تطلبينه.

وسافر سالم ولم ينس ان يوصيني بالطفل القادم وسالت الدموع من عينيه لانه لن يرى ولدنا عند ولادته وطمانني بانه سيحاول المجيء بين فترة واخرى.. ووهبنا الله طفلتنا الحبيبة مني وبعدها خالد واحمد.. ومرت السنوات بحلوها ومرها وكنا نتغلب عليها بمزيد من الصبر والنسيان.. والتحق جميع ابنائي بالجامعات.. سررت لنجاحهم الكبير، فاكثر شيء كنت احبه فيهم هو طموحهم الذي استمدوه من والدهم الذي حصل على درجة الدكتوراه.

... وتكمل صديقتي:

منذ شهر تقريبا جاءت لي جارة تشكو لي فشل ابنها الوحيد المدلل في مدرسته وقالوا انها تحسدني على نجاح زوجي وابنائي.. فتضايقت من كلماتها واصبحت اكره وجودها في منزلي. ومنذ ذلك الوقت وانا اسأل نفسي هل حقا انا انسانة سعيدة. هاهو زوجي لاه بابحاثه ومحاضرات طلابه وطالباته وابنائي يمسك كل منهم بكتبه واوراقه.. وفي ذلك المساء وككل مساء اجتمعوا حول بعضهم البعض يتناقشون في موضوع ما، اخذت انظر اليهم ودار في ذهني مائة سؤال وسؤال اين انا منهم.. انهم لم يعودوا بحاجة الي حين كانوا اطفالا كنت لهم حضن الحنان والامان. اما الان.. فخالد لا أراه ابدا الا وقت تناول الطعام او حين يذهب للنوم يأتي ليطبع على جبيني قبلة ويطلب مني ان ادعو له بالتوفيق حتى انه بالامس نسي تماما ان يقول لي تصبحين على خير، فلقد جاء متعبا وذهب لسريره فورا. ومنى حين كانت طالبة في المدرسة كانت تخبرني بكل شيء. اما الان فاما ان تكون عند صديقاتها او تتحدث معهن في الهاتف، واحمد لا يهتم سوى بكتبه وبان يحصل على المركز الاول.. درس الهندسة لانه يتخذ من والده مثلا اعلى.

ولقد قطع علي حبل افكاري وتساؤلاتي صوت سالم:

ـ اين سرحت يا عفاف.. هل العشاء جاهز.

فاجبت: بالطبع !! جاهز.. ولم اتحرك بل بقيت متسمرة في مكاني وتذكرت بانه قبل اربعة ايام كان عيد ميلادي الاربعين. لم يتذكر احد منهم هذه المناسبة، حتى انا نسيت.. فلماذا اهملت نفسي لهذا الحد.. وتساءلت ماذا فعلت لنفسي طوال اربعين عاما.. لا شيء يذكر.. ولم اشعر الا وخالد يقبلني على جبيني ويقول: انني جائع يا امي الحبيبة.. فصرخت به وقلت: «حين ينتهي هذا النقاش الذي يدور بينكم ككل يوم سيكون الطعام جاهزا».

وساد الصمت المكان وعلامات التعجب مرسومة على وجوه الجميع.. واسرعت الى المطبخ لاجفف دموعي.

وتبعني سالم وسألني عن سر حزني، فصرخت به هو الاخر وقلت: ولماذا احزن طالما انني زوجة لرجل ناجح، وغني وابناء متفوقون في دراستهم. فهل يمكنك ان تخبرني ماذا فعلت انا لنفسي.. اتذكر صديقتي هدى لقد كانت اليوم عندي ولم يكن حديثها الا عند نفسها وكيف اصبحت ناظرة مدرسة تأمر وتنهي، تقيم الندوات والاجتماعات.. جاءت تدعوني الى حفلة ستقيمها بمناسبة انتخابها رئيسة للجمعية النسائية. لقد مللت حقا هذه الحياة المملة وساسافر عند والدتي المسنة.. وحاول الجميع ان يثنوني عن رأيي ولكنني صممت.

.. ولم اسمع من والدتي سوى عبارات التوبيخ.. وقالت ما يردده الاخرون: ماذا تريدين اكثر مما انت فيه.. زوج ناجح وابناء متفوقون. ان زوجك لا يبخل عليهم بشيء، فماذا تريدين، فصرخت: انك تتكلمين عنهم هم، ولكن، ماذا عني انا؟؟؟

سناء سعيد صبح



* الخاطرة الاولى

ـ الشكوى ليست من شيمتي... ولم اعتد ابدا الشكوى الى احد الا الله تعالى... فالشكوى لغير الله مذلة.. لكني ندمت على شكواي حين جالستك.. وعقمت عما في قلبي من جروح حسبتك تصون كل اسراري... وحسبت ان الكلام الذي رويته لك سيظل مكنونا في فؤادك..!

وما هي الا لحظات حتى اكتشفت انك خنت العهد... وحطمت الفؤاد... فقد نثرت اسراري بين ايدي البشر.. وبعثرت الاماني في اعماق الدهر..!

آه وآه..! ماذا فعلت كي اجني كل هذا.. فقد قابلت الحسنة بالسيئة.. ورمتني اياديك في بحار الهموم..!؟ أسهر ليالي طويلة.. اداوي فيها نفسي العليلة.. عاهدت نفسي بالا ابوح شيئا لغيري ما دمت حيا؟!!

* آراء في المرأة

أعطيت لكل صديق ورقة.. وطلبت من كل واحد ان يكتب رأيه في «المرأة».. فلاقيت هذه المقتطفات:

١ ـ سلاح الرجل عمله وشخصيته... وسلاح المرأة الصياح والبكاء...؟!

٢ ـ سياتي يوم نرى فيه المرأة وهي تحل محل الرجل.. ويبقى الرجل في البيت يكنس ويطبخ وينظف؟!

٣ ـ المرأة تتمنى ان يكون زوجها اما تاجر «مجوهرات» او تاجر «ازياء».. حتى تتزين باحداهما امام الناس؟!

٤ ـ اسعد لحظات المرأة: حين تكون في استقبال زوجها القادم من الدوام آخر كل شهر... لتقبض شيئا من راتبه؟!

٥ ـ لا تضرب المرأة ابدا.. واعرف ان فعلت ذلك.. ستغريك بحبها.. وتقع فريسة بين يديها؟!

* موظفون والله اعلم

الكثير من القراء الاعزاء تطرقوا الى موضوع «الموظفين في الوزارات».. ولكن ما نراه يحدث اثناء مراجعاتنا المستمرة.. تجعلنا نكتب آكثر واكثر عن هذه المشاهد التي مللنا من كثرتها:

١ ـ عدم تواجد الموظف على مكتبه.. وخروجه الى حيث «الله اعلم»!

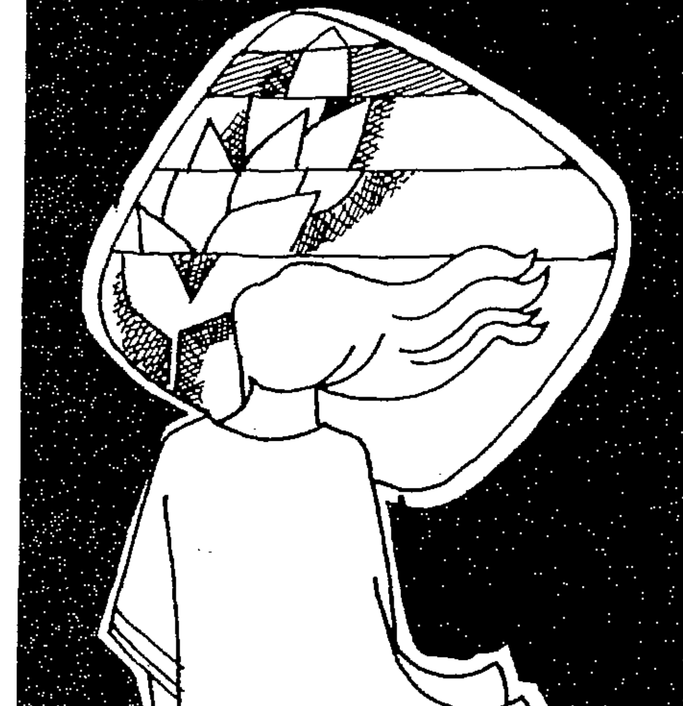
٢ ـ استقباله «لضيوفه الكرام» اقصد «ربعه» الذين يراهم يوميا والدردشة معهم في السوالف العادية التافهة!

٣ ـ تنقله من قسم الى قسم داخل الوزارة.. فقط ليضيع وقته وليتحدث مع «زميلات العمل»..!

٤ ـ قراءة الصحيفة على مكتبه واهماله ملفات المراجعين.. وتكرار الاجابات الناقصة على اسئلة المراجعين مثل: «تعالى باكر ويصير خير.. انا مو مسؤول روح عند الموظف الفلاني...الخ»، وايضا غياب الابتسامة عن وجهه.. كل هذه المشاهد تجعل المراجع يحتار ويتساءل:

اين المسؤول!؟
واين المسؤولية!؟

ناصر يوسف العوضي



لقاؤنا في الصباح الباكر

انا وانت وزبد البحر.. وطائر نورس وحيد في سماء صافية الزرقة، وشراع ابيض وصخرة صلدة كبيرة وهدوء يخيم، فكأن صوت النورس كانه نحيب.. احسست به في السماء ينادي شريكا ويبكي وحدته، بينما السماء هادئة ولا من مجيب. ومن اسفل السماء.. بحر هادىء وسفينة ذات شراع ناصع البياض تتهادى على صفحة الماء مثل ملكة البجع.. وحيدة في بحيرتها، والصخرة من الناحية الاخرى.. تقف بعناد صامدة.. هل جمدها الصمت والهدوء.. ام هي التي صنعته؟!

نظرت في عينيك.. فلم اجد فيهما ما اعتدت ان اراه من حب وحنان، كنت اشعر ان البحار قطرة من عينيك واتوه فيهما.. كنت اشعر بالامان وانسى الدنيا اذا ما التقيتك او حدثتك او حتى اذا مرت بخاطري ذكراك، معك.. كنت اشعر ان قلبي كزبد البحر.. كطائر نورس يحلق في سماء صافية، لكن.. ليس كطائر النورس. اما الان.. انظر اليك واشعر اني لا اراك، عيون غاضبة وحزينة.. ووجه كانه قد من صخر وكلمات جافة.. لا بد انك لست نفسك.. كان صخرة ثقيلة تجثم على قلبي.. تخنقني..

اهرب منك.. وكلما ابتعدت عنك وجدت نفسي اقترب منك، والشاطيء طويل ولا يوجد غيري.

وسقط طائر النورس صريعا.. وغاب الشراع الابيض خلف الافق وما زالت الصخرة تقف عنيدة في مكانها.

هدى الشحروري



اليك.. فقط

اكتشفت ان الحب جنون.. وآمنت بحب المجانين.. فلا اسم اخر له.. فهو من نوع غريب.. اعلم بانه لا يدعى بالحب... ولكن ايضا لا يوجد له اسم.. فدعوناه «بحب المجانين» حب ساذج.. بريء.. مجنون.. هي فتاة واقعية.. نسجت ذلك المدعو بالحب بخيوط صدق من ذهب.. لم يخبرها احد كيف يكون الحب.. فتوقف في حياتها الزمن.. وتمهلت عند تلك المحطة ليسقط العقل في وسط قلبها برهة من الزمن مد القدر يده ليدها.. فلم تلبث ان صافحته.. انه سحر.. نعم سحر.. لم تكن تعلم ان العذاب ينتظرها.. وان ذلك المجهول سيجلدها بسياط من الجنون... وان عواطفها الساذجة ستسرقها يوما من واقعها.. لتثبت حقا ان لها عواطف كاي بشر وكاي انثى.. نعم ولكن تلك الفتاة ما زال عقلها يعذبها.. تحاول جلده.. تريد ان تعاقبه.. لقد كاد ان يهلك مشاعرها.. فلا بد من جلده قد يتنحى عنها جانبا ويؤمن بحبها المجنون الساذج.. لقد تعلمت ان لحبها المجنون وجه ثالثا.. جزء متمرد .. يجبرها على ان تسيطر عليه.. تسيطر على مشاعر ذلك الحب ليسكن في وجدان قلبها الصغير.. فتصمت في هدوء.. وتحاول اللجوء مع قلبها في عالمها الخاص بها.. لا تحاول ان تخبر احدا ولا تريد لاحد ان يقترب منها.. سوف تتحمل ذنب صمتها.. لانها تعلم ان من يحب حقا سيعيش في وجدانها.. وستعيش في وجدانه...يعرف ما بداخلها وتعرف ما بداخله يحيا بشعورها وتحيا بشعوره.. ولهذا لا داعي للكلام.. فهي تعتبر الكلام وسيلة باردة.. جافة.. لا معنى له.. وهنا يأتي دور الاحساس.. احساس الروح بالروح.. مشاركة القلب للقلب.. «كل يعيش بقلب الاخر» نعم امتزاج كل ما بهما.. في بعضهما.. هو مليء بها.. وهي مليئة به.. كل مليء بالاخر ولكن.. يا انت لقد عرفتك.. ولم اعرفك! لقد كنت اعتقد ان من يملأ ني ليس على وجه الارض.. ولكني وجدتك.. نعم وجدتك.. كل شيء واضح عندي في الذاكرة.. انت انت.. وانا.. انا.. وانت وانا في طريق المجهول.

«هروب»

تلاقينا

بعد كل الانتظار...
بعد الملل واليأس والعيش مع العذاب..
مع كابوس لا يطاق..
رايت في عينيك نورا يفيض بالحياة..
اشرق على حياتي.. فامدها بنور الامل...
فرسمت لك في قلبي.. تمثالا رائعا
ولكن كان هناك حد فاصل... يعيق لقانا
فكلانا في دائرة مضروبة..
يخشى ان يتعداها فيحترق..
فلا انا قادر ان اتعداها ولا انت اقادرة...
ودارت الايام دورتها..
لاصعق انا...
فقد تخطيت تلك الدائرة التي ضربت حولي..
فلم احترق...
ولكن كارثتي اني صعقت منك
لقد كانت تلك الصاعقة قدم ترجع بي للخلف
الى انعيش في الملل واليأس والعيش مع العذاب..
مع ذاك الكابوس الذي لا يطاق..

ادهام ندا

حكمة الإسرائيلي.. وغباء الأممي

يدعي اليهود بانهم خلقوا يتمتعون بالحكمة البالغة وبالذكاء الذي لا يضاهيه ذكاء ويعتبرون عقولهم المملوءة بالحكمة والذكاء هي سيدة الفكر في العالم وان عقول الامميين (الغوييم) لا يمكن ان ترقى الى مستويات تفكيرهم وحكمتهم ويرجعون اسباب ذلك التفوق بالذكاء والحكمة الى كونهم الشعب الذي اتخذه «يهوه» اله اليهود المختلق، شعبا خاصا به.

ومن واقع هذا الاعتقاد اخذوا باختلاق الروايات والقصص المجازية التي تبرز الحكمة والذكاء عند اليهودي، وابرزوا هذه الروايات بصورة مكثفة في التلمود على لسان المدون الاكبر للمشنا «هلليل البابلي» الذي اقام جامعة في مدينة القدس ودرّس فيها العلوم الدينية اليهودية والرياضيات والفلك، ويبدو ان هلليل البابلي هذا اراد ابراز حكمة وذكاء اليهودي في كل مناسبة. ومن بين الروايات المجازية الدالة على ذلك والتي جاء بها هلليل في التلمود، الرواية التلمودية التالية والتي نوردها هنا ونتساءل فيما اذا كان هذا نوع من الذكاء والحكمة كما يدعون او انه نوع من انواع الخبث والمكر عند اليهود.

«كان حكيم اسرائيلي يسكن بعيدا عن مدينة القدس، وكان له ولد فقط، ارسله الى المدينة المقدسة لمواصلة تعليمه هناك، وخلال فترة غياب الابن اصيب الاب بمرض وشعر بدنو اجله، فما كان منه الا ان كتب وصيته وبموجبها ورث كل ما يملك لعبده واشترط في وصيته ان يسمح ذلك العبد لابنه الذي يدرس في القدس بان يختار مادة واحدة فقط من الميراث وان تكون تلك المادة حسب رغبة الابن وان يعطى كامل الحرية في الاختيار.

بعد ايام قلائل توفي الحكيم الاسرائيلي، وفرح العبد فرحا عظيما بما آل اليه من ثروة سيده، فاسرع الى المدينة المقدسة واخبر ابن سيده بما جرى واطلعه على الوصية والشرط الوارد فيها.

تعجب الولد جدا من وصيه والده وتملكته الدهشة وحزن حزنا شديدا على وفاة والده، وبعد انقضاء فترة الاحزان حسب الطقوس اليهودية، بدأ الشاب يفكر في ذلك الامر وفي اسباب الوصية وحاول ان يتذكر موقفا واحدا او ذنبا يكون قد اقترفه بحق والده جعله يغضب منه ويحرمه من الميراث بهذه الصورة، ولكنه لم يجد انه قد اساء الى والده ولو مرة واحدة. ذهب في اليوم التالي الى احد مدرسيه في الجامعة وشرح له ظروفه وقرأ عليه نص وصية والده معبرا عن تألمه بسبب خيبة الامل التي ألمت به وبآماله وتطلعاته وبيّن لمدرسه بانه لم يسبق وان تسبب باية اساءة لوالده، وكان الشاب يشرح ظروفه لمدرسه بانفعال وغضب شديدين.

قاطعه المدرس قائلا: توقف يا بني.. كف عن هذا الحديث. لقد كان والدك على ما يبدو لي على جانب كبير من الحكمة وما هذه الوصية الا دليلا حيا على احساس والدك السليم وعلى بعد نظره، لربما يتمكن ابنه الان ان ياتي بحكمة مثل حكمة والده.

اجاب الشاب مندهشا.. ماذا تقول؟ اني لا ارى اية حكمة في منح ممتلكاته لعبد من عبيده ولم تكن له اية عاطفة نحو ابنه الوحيد.

قال له المدرس: استمع الي جيدا ايها الشاب.. ان والدك بعمله هذا انما اراد بكل حكمة ضمان الميراث كاملا لك وحفظه من الضياع.. لو كنت حكيما كوالدك لفهمت ذلك بنفسك. لقد فعل والدك هذا عندما احس بدنو اجله، فقال في نفسه.. ان ابني بعيد عني وعندما اموت لن يكون هنا ليرعى شؤوني وسوف يقوم عبدي بسلب ونهب ممتلكاتي ولكي يكسب المزيد من الوقت لربما يخفي حتى خبر وفاتي عن ابني، وبهذا يكون قد حرمني من طقوس الاحزان... ولكي يمنع والدك وقوع هذه الاشياء فقد ورث ممتلكاته لعبده وهو يعلم تماما بان العبد ومن واقع فهمه واطمئنانه بان التركة اصبحت حقا من حقوقه، فسوف يحافظ عليها وسوف يسرع في نقل الخبر اليك تماما كما فعل.

فقال الشاب، حسن، ولكن بماذا يفيدني ذلك؟

اجابه المدرس: الا تعلم يا بني ان ما يملكه العبد هو ملك لسيده؟ ألم يترك لك والدك شرطا في الوصية بان اعطاك الحق في اختيار مادة واحدة من تركته؟ عليك اذن ان تختار، فاذا كنت حكيما كوالدك لاخترت العبد ذاته كنصيب لك من التركة، وبامتلاكك العبد تكون امتلكت كل تركة والدك، لان العبد وما يملك هو ملك سيده. وانت سيده.

ونحن نتساءل فيما اذا كان ذلك هو الذكاء والحكمة، او انه الخبث والمكر الذي امتاز به اليهود على مر العصور. قد يسمونه «حكمة» ولكننا نستطيع الا ان نسميه «خبث ومكر». لقد تجلى هذا الخبث بصورة واضحة في محاولاتهم تفسير القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي بشأن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية عام ١٩٦٧ فقالوا ان النص الفعلي للانسحاب من الاراضي المحتلة انما جاء دون استعمال اداة التعريف بالنسبة للاراضي العربية، وبدون استعمال اداة التعريف فان القرار لا يعني ان يكون الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

حاول الاسرائيليون التملص من تنفيذ القرار بهذا الاسلوب الماكر وتناسوا عن قصد وتعمد ان استعمال اداة التعريف (ال) في اللغة الانجليزية ليس شرطا اساسيا في سياق النص اذا كان الموضوع الاساسي معرفا او معروفا. ان موضوع الاحتلال الاسرائيلي معروفا فقط لدى مجلس الامن الدولي بل للعالم باسره. وهل كان استعمال اداة التعريف او استعمالها في سياق النص سببا في تغيير حقيقة واضحة كل الوضوح؟ انه لا شك الخبث والمكر اليهودي؟

شفيق الخل...

الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ٤

«عشرون عاما من الصراع [illegible] الحركة الوطنية الفلسطينية ادت في النهاية [illegible] افشال ثورة عام ١٩٣٦ [illegible] الحركة الوطنية لانصباب اهتمام [illegible] صراعات على الزعامة بين عائلة الحسيني وعائلة النشاشيبي». هذا ما [illegible] الدكتور مانويل حاساسيان وهو [illegible] من جامعة بيت لحم بالضفة [illegible] في الرسالة التي قدمها الى احدى الجامعات الاميركية لنيل شهادة الدكتوراه [illegible] في كتاب في نهاية اغسطس [illegible] «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين ١٩١٩ - [illegible] الفترة التي شهدت البداية [illegible] الصهيوني والبداية العملية [illegible] وطنية موازية ومناقضة [illegible] الاستيطاني.. لكن الصراع على الزعامة [illegible] الى نجاح المشروع الصهيوني [illegible] الوطنية الفلسطينية.

ويتخذ الكتاب «الدراسة» [illegible] محاولة جادة لتجميع المعلومات [illegible] داخل الحركة الفلسطينية [illegible] قدرتها على الانجاز والاستمرار [illegible] «تجميع معلومات» لان المؤلف [illegible] مصادر عبرية وعربية واجنبية [illegible] جهد خاص كاستفتاء المعلومات [illegible] حية، خاصة وان بعض الشخصيات [illegible] الكتاب ما زالت حية ترزق [illegible] الكتاب ايضا من اعتباره دراسة [illegible] الوخيمة للصراع على الزعامة داخل الحركة الوطنية الفلسطينية حيث صار [illegible] الزعامة من جهة «الحسينيين» [illegible] الحصول على الزعامة من جهة «النشاشيبيين» الهدف الاول [illegible] الحسيني وراغب النشاشيبي [illegible] الصراع على الزعامة داخل [illegible] الفلسطينية خلال السنوات [illegible] لذلك الصراع القديم وان اختلف [illegible] فبدلا من العائلات نجد التنظيمات [illegible] قراءة متأنية للدراسة تخالها [illegible] الحقبة التي لا تختلف كثيرا عن [illegible] المظلمة السابقة.

ويلاحظ القارىء ان المؤلف [illegible] كثيرا في تلك الحقبة ١٩١٩ [illegible] محاولا الاشارة اليها بمقتضى [illegible] خدمة موضوعه وهو الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية.

كما ان استخدام تعابير [illegible] كالاشارة الى الاعمال الفدائية على [illegible] عنف ربما لانه اعد رسالته لجامعة اميركية [illegible] كذلك فانه عمد الى التعميم [illegible] الى العائلات. بين مؤيدة ومعارضة [illegible] انه لا تكاد تخلو عائلة من [illegible] للحاج امين الحسيني. [illegible] النشاشيبي نفسها كان من [illegible] الحاج امين.

ومهما يكن تبقى هذه الدراسة [illegible] على الاقل تذكرنا بالقول [illegible] الليلة بالبارحة».

و«القبس» اذ تنشر فصول [illegible] الدراسة تدرك مسبقا انها [illegible] للجدل. وعليه فاننا نتقبل اي [illegible] يتعلق بمضمون الدراسة وصو[illegible] خصوصا وان هذه الحقبة من [illegible] الفلسطيني لا تزال غامضة.

النشاشيبيّون أيدوا المشروع الصهيوني والحسينيّون أسقطوه

ان ارتقاء عائلة النشاشيبي الى مكانة سياسية بارزة في القدس، يسجل بداية المنافسات العائلية في السياسة الوطنية لفلسطين. وكما اسلفنا، اشغل راغب مناصب مهمة في الادارة العثمانية، ولذا كانت نهاية الحكم العثماني تعني فقدان مكانة وهيبة عائلة النشاشيبي.

في بداية الانتداب البريطاني، اظهر راغب استعدادا للتعاون مع البريطانيين، وفي الوقت ذاته اظهر قلة اكتراث بالسياسة. وربما كانت تلك خطوة تكتيكية من جانبه لاستعادة هيبته الضائعة، والتلميح للحكام الجدد بانه لن يكون شريكا صعبا اذا قرروا اشراكه في سياسة البلاد.

كان الحاج امين، بالطبع، يقوم بلعبة مماثلة خلال الفترة نفسها التي كان يحاول اثناءها الحصول على منصب مفتي القدس.

ان ما اثار المنافسة بين عائلتي النشاشيبي والحسيني، لم يكن قدوم البريطانيين الى فلسطين، او حتى انتهاء الحكم العثماني.. صحيح ان البريطانيين شجعوا المنافسة التي كانت قائمة انذاك. لكن البداية الحقيقية للمنافسة بين العائلتين كانت حول مسالة التمثيل في المؤتمرات الاولى. وكما ذكرنا آنفا، اجتمعت هذه المؤتمرات في فلسطين كامتداد للمؤتمر السوري وكانت تعتبر ممثلة للشعب الفلسطيني.. وكان فشل النشاشيبيين في الحصول على مقاعد كافية في اللجنة التنفيذية العربية، التي انتخبها المؤتمر، هو المسالة الحقيقية التي انقسمت حول سياسة فلسطين العربية انقساما دائما.

اراد الحسينيون، بالطبع، ان لا تكون لهم اية معارضة، ونجحوا في المؤتمر الثالث الذي انعقد في شهر كانون اول ١٩٢٠، في ابعاد النشاشيبيين تماما عن اللجنة التنفيذية العربية، بحيث اصبح النشاشيبيون دون تمثيل من اي نوع.

واصبحت مسالة التمثيل في المؤتمرات المختلفة اكثر حدة، وبحلول المؤتمر السادس عام ١٩٢٣ اقتنعت المعارضة بضرورة التنظيم. وبالطبع ابرز تعيين الحاج امين مفتيا للقدس، ورئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى هذه المنافسة، لكونها كانت تتالف انذاك بشكل رئيسي من الوجهاء البارزين الذين كانوا يحاربون سيطرة الحسينيين على اللجنة التنفيذية العربية.. كان راغب شخصية مركزية بين هؤلاء الوجهاء. لم يكن هناك تنظيم ذو شان حينذاك.

شجع البريطانيون والصهاينة، بطبيعة الحال، المعارضة على تنظيم نفسها وعلى ان تصبح اكثر عدوانية.. وحالما اظهر المفتي ميولا سياسية لمعارضة البريطانيين وتاكيد زعامته للحركة الوطنية، اهتم البريطانيون بتشجيع الانقسام داخل الحركة وبايجاد ند للحاج امين يستطيع بكفاءة ان يتحدى زعامته، او ان يضعفها على الاقل. تقول مصادر صهيونية ان المندوب السامي، هربرت صموئيل، طلب مساعدة فردريك كيتش، رئيس المنظمة الصهيونية في لندن، في معالجة الوضع العربي.. وبناء على ذلك كانت فكرة دعم المعارضة ماليا وسياسيا جزءا من الاستراتيجية الصهيونية لاحداث انقسام في صفوف وزعامة الحركة الوطنية العربية.

في العام ١٩٢٠ كان الصهاينة قد بدأوا يسعون لنيل التأييد العربي لتحقيق مطامحهم السياسية الخاصة، فشجعوا ومولوا «الجمعية العربية - اليهودية»، التي كانت تهدف الى تشجيع التعاون الاقتصادي بين اليهود والعرب، وكذلك تنمية التأييد للهجرة اليهودية كان مركز الجمعية مدينة حيفا ويرأسها رئيس البلدية العربي حسن شكري. ويتضح ان الوطنين عارضوا تشكيل جمعيات كهذه الجمعية على اساس انها تدعم وعد بلفور الذي اعتبره العرب دائما ضارا بمصلحتهم القومية. ونتيجة لذلك قضي على الجمعية باعتبارها منظمة خيانية.

١ - الجمعية الاسلامية الوطنية: كان الدافع الى تاسيس الجمعية الاسلامية الوطنية هو الفشل الذريع الذي مني به الوفد العربي الذي سافر الى لندن عام ١٩٢١، لاستكشاف امكانية الحصول من بريطانيا على تنازلات حول مسالة فلسطين، والوطن القومي اليهودي. كان مركز الجمعية مدينة حيفا وتزعمها يونس الخطيب. وانضم اليها عدد من افراد العائلات البارزة مع ان زعامتها غير الرسمية كانت لعائلة النشاشيبي.

قبلت الجمعية من حيث الشكل الانتداب البريطاني، وفي العام ١٩٢٣، قبلت الاقتراح البريطاني بتاسيس مجلس تشريعي لفلسطين. وكانت مواقف كهذه تعتبر انذاك، اعمالا جريئة نظرا لحقيقة ان الحسينيين الاكثر شعبية كانوا شكليا يعارضون الاقتراح، والتزموا جانب الصمت حول مسالة الانتداب. حث الحسينيون الفلسطينيون على مقاطعة انتخابات المجلس. ونجحت المقاطعة.. وسقط الاقتراح التشريعي.

لكن كانت العلاقة الصهيونية بالجمعية هي اكثر المسائل التي تثير قلق الوطنيين. لقد ايدت الجمعية المشروع الصهيوني، وتقول مصادر صهيونية، ان هذه العلاقة كانت تقوم على رغبة رئيس الجمعية في الحصول على مناصب رفيعة في ادارة فلسطين - وهو هدف ويمكن تحقيقه على خير وجه عن طريق تاييد الصهاينة. لم تلبث الجمعية ان انتشرت الى مدن وبلدان اخرى، وكان عمادها في نابلس عائلتي طوقان وعبدالهادي اللتين كان تاييدهما مبنيا على اساس معارضتهما المحلية لعائلة حماد «المجلسية» التي تسيطر على رئاسة الدجاني. لم تدم الجمعية طويلا، ويعود ذلك بشكل رئيسي الى ان الموقف الذي اتخذته لم يكن يمثل رأي معظم الناس، واعتبرت علاقتها بالصهيونية علاقة تلحق الضرر بالمصالح الوطنية لعرب فلسطين. وقد اعتبرت الجمعية اداة بايدي الصهاينة وقد احجم حتى البريطانيون عن مواصلة دعمهم لها عندما اتضح ان مصداقية الجمعية لدى السكان العرب لن تقوى اكثر ما هي عليه. لقد استنتج السكان بأن الجمعية لم تكن اكثر من صنيعة صهيونية ذات «قيمة سياسية مشكوك فيها».

٢ - الحزب الوطني: ان الصعوبات التي واجهتها المعارضة خلال السنوات الثلاث الاولى من فترة الادارة المدنية في فلسطين، وفشلها الواضح في الالتفاف على المجلسيين، اضطرها الى تنظيم حزب سياسي جديد هو «الحزب الوطني»، الذي نظمه راغب وفخري النشاشيبي وايدهما في ذلك الشيخ سعد الشقيري، وعارف الدجاني. عقد اول مؤتمر للحزب يومي ٩ و١٠ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٢٣ في القدس... وحضر المؤتمر الى جانب الشخصيات الحضرية، بعض وجهات الريف مثل عمر صالح البرغوثي الذي كان يمثل بعض قرى رام الله. وانتخب الحزب الشيخ سليمان تاجي الفاروقي اول رئيس له، كما انتخب لجنة اشراف وتنفيذ مركزية تضم عشرين عضوا.

كان لهذا الحزب ايضا علاقة صهيونية، كما كشفت عن ذلك مصادر صهيونية.

وكما اسلفنا، كان لزعماء هذا الحزب علاقة باللجنة التنفيذية الصهيونية التي قاسمها هؤلاء الزعماء الهدف المشترك الذي يرمي الى الحد من نفوذ اللجنة التنفيذية العربية والمجلس الاسلامي الاعلى. وتقول مصادر صهيونية ان فخري النشاشيبي تلقى مساعدة مالية من المكتب الصهيوني في القدس مقابل، على ما يبدو، نشر مقالات في الصحف تندد بالجمعية المسيحية - الاسلامية وتؤيد الهجرة الى فلسطين. ويدعي مصدر مماثل ان فخري في حالة معينة بالذات، طلب من المكتب الصهيوني اموالا تساعده على فتح فرع جديد للحزب في بيت لحم. ويقول المصدر نفسه ان فخري لم يطلب ابدا معونات منتظمة من الصهاينة.

استاء الحسينيون بمرارة من علاقة الحزب بالصهاينة، واوضحوا، عن طريق جمال الحسيني، موقفهم هذا للصهاينة. وتقول مصادر صهيونية ان جمال حمّل الصهيونية في احدى المناسبات، مسؤولية خلق الحزب الوطني وتقسيم الشعب الفلسطيني. واوضح كذلك المعارضة العربية للوطن القومي اليهودي «وللاستغلال» اليهودي لموارد البلاد القومية.

اما المصادر العربية فتكشف النقاب عن علاقة الحزب بالمسؤولين البريطانيين، فيقول عزت دروزه، مثلا، ان كثيرين من اعضاء الحزب، كانت لهم اتصالات مع السير جيلبرت كلاتيون السكرتير الرئيسي لحكومة فلسطين واحد المتحمسين للصهيونية. وكتب دروزه يقول انه في عام ١٩٢٣



● جنود بريطانيون يعتقلون عددا من المواطنين العرب اثناء الثورة عام ١٩٣٦

بقلم : مناديل حاساسيمان

ايد الحزب الاقتراح البريطاني لعام ١٩٢٢ الداعي الى انشاء مجلس تشريعي لفلسطين. وهنا يجب ان نذكر ان المجلسيين قد رفضوا الاقتراح على اساس انه كان يحابي اليهود. كما يبدو ان السير كلايتون قد اثر على برنامج الحزب السياسي.

على الرغم من هذه الصلات التي اعتبرها الوطنيون، اما صلات غير وطنية او خيانية، بدا البرنامج السياسي للحزب وطنيا تماما، ويتمشى مع اكثر الاماني العربية تاملا، فقد ايد الوحدة العربية، ودعا الى عدم الاعتراف بوعد بلفور، والى رفض الاقتراحات الدستورية البريطانية والى اقامة حكومة وطنية وبرلمان منتخب وبالاضافة الى ذلك اقترح الحزب اصلاحات اقتصادية واجتماعية متنوعة.

كان الحزب منذ البداية قد عقد العزم على مقاومة ومعارضة المجلسيين وسياستهم. وقام زعماؤه، عن طريق الصحافة، خاصة «مرآة الشرق» و«الكرمل» «بمهاجمة» اللجنة التنفيذية العربية دون انقطاع، لما افترضوه من تهاون ازاء الصهيونية بينما عرضوا حزبهم على انه العنصر الاكثر ثباتا في معارضته للصهيونية.

شن المجلسيون من جانبهم هجوما مضادا وبنفس القوة والعنف.. وعمموا العرائض التي تحتج على سياسات الحزب، وبعثوا ممثلين عنهم الى جميع انحاء البلاد لفضح اساليب الحزب «الخيانية» واستعملوا حتى المنابر في المساجد لمهاجمة زعماء الحزب. ووجهت اللجنة التنفيذية العربية بوجه خاص الاتهام الى عدد من زعماء الحزب بانهم باعوا الارض لليهود وانهم تلقوا اموالا يهودية لتشجيع برنامجهم السياسي.

كان الحزب الوطني بطيئا في احراز اي تقدم... ويعود ذلك جزئيا الى ان قيادته لم تكن «تثير الاعجاب كما انها كانت تتصف بالجبن السياسي» وكان كثيرون من اعضائه «غير سياسيين بشكل واضح». وعلاوة على ذلك اخفق الحزب في تقديم بديل سياسي قابل للحياة الى الشعب: اذ لم يكن برنامجه يختلف كثيرا عن برنامج اللجنة التنفيذية العربية.

وكان معنى ذلك ان مصداقيته لدى الشعب اعتمدت في معظمها على الهيبة الاجتماعية لزعمائه، والاساليب التي استخدموها لايصال سياساتهم. ومن الواضح ان هذه لم تكن مناسبة او قوية لدرجة تكفي لكي تعدل اساليب مناوئيهم السياسيين من بين المجلسيين.

علاوة على ذلك، كان تاييد الحزب يعتمد على طبيعة المنافسة المحلية.. وعلى العموم كان معارضو الوجهاء المحليين الذين ايدوا الحاج امين يصبحون بصورة تلقائية مؤيدين للمعارضة. ونتيجة لذلك لم تكن فئات المعارضة مثل الحزب الوطني حزبا وطنيا حقيقيا، بل كانت هذه الفئات من وجهاء محليين يعارضون مؤيدي الحاج امين.. فمثلا كان عضو المعارضة الشيخ اسعد الشقيري، منافسا للشيخ محمد مراد، عضو المجلس الاسلامي الاعلى، بينما كان سعيد ابو خضرا من يافا منافسا محليا لكل من رئيس البلدية عاصم السعيد، وعمر البيطار من اللجنة التنفيذية العربية.

لم يكن فشل الحزب الوطني يعني انه لم يكن له اثر بالمرة، فقد شق فعلا الحركة الوطنية، واعاق تقدم هذه الحركة في العشرينات. وكان مسؤولا جزئيا عن الصعوبات التي واجهتها الجمعية المسيحية - الاسلامية التي سبق ذكرها، وخاصة «الانهيار المؤقت» لفرع يافا. واستطاع الحزب ان يفتتح فروعا جديدة خارج مركزه في القدس، وذلك دليل على ان اثره لم يكن تافها... افتتحت فروع صغيرة للحزب في الرملة، والناصرة، وحيفا، وعكا، والخليل، وطولكرم، وغزة.

٣ - حزب الزراع: شهد العام ١٩٢٤ تاسيس حزب الزراع الذي جلب معه ظاهرة جديدة، وهي افساح المجال لاهل الريف، خاصة الفلاحين للتعبير السياسي عن انفسهم، وتوضيح ان الطبقات القروية العليا لم تعد مستعدة لان تترك الطبقات الحضرية العليا تسيطر على الشؤون السياسية للبلاد.. وقد اظهر الحزب وجود عدم ثقة عميقة الجذور بالزعامة الحضرية من جانب كبرى العائلات في القرى الفلسطينية. لكن لما كانت الزعامة السياسية للبلاد في ايدي المجلسيين فقد عبر الحزب عن تحديه لهذه الزعامة في برنامج مماثل لبرنامج المعارضة. ولهذا تماثل حزب الزراع منذ البداية مع الفئات المختلفة التي كانت تشكل المعارضة.

برزت بضع عائلات ريفية في حزب الزراع، منها عائلة ابو غوش، وعائلة مسعود من برقا وابو هنطش من منطقة طولكرم وعائلة هديب من الداويمة بالقرب من الخليل. وافتتح واحد من اوائل فروع الحزب في نابلس وتبعته فروع اخرى في الناصرة وجنين وبيسان والخليل.

وكانت الاتصالات مع المعارضة الحضرية، تتم عن طريق هذه العائلات الريفية، عبر شخصيات من زعماء حضريين مثل عفيف عبدالهادي من جنين وسعيد الشوا من غزة وكذلك مع عائلات حضرية كعائلة الفاهوم من الناصرة.

تلقى هؤلاء الزعماء، في المدن والقرى، المساعدة في اتصالاتهم وتنظيماتهم من اللجنة التنفيذية الصهيونية.

٤ - جمعية تعاون القرى: في اعقاب فشل المحاولات الخارجية والداخلية عام ١٩٢٤، للتوفيق بين الفئات المختلفة في الحركة الوطنية، والجمع بين المجلسيين والمعارضين، تم تشكيل جماعة سياسية ريفية اخرى هي جمعية تعاون القرى التي اسستها باديء الامر عائلة «الماضي» من «اجزم» في منطقة حيفا، وهي عائلة كانت تملك الارض وتسيطر على عدة قرى في شمال فلسطين.

كان الدافع الاساسي لتشكيل الجمعية، هو النفور من السيطرة السياسية للحسينيين في فلسطين. وفي الوقت ذاته لم تكن الجمعية راضية عن سيطرة النشاشيبيين - الفاروقي على الحزب الوطني. ولذلك تماثلت الجمعية مع المعارضة في حين حافظت على كيان سياسي منفصل كفئة منظمة.

٥ - حزب الاهالي: ان فشل الجهود في الجمع بين الفئات المختلفة داخل الحركة الوطنية، حدا ببعض المثقفين الفلسطينيين الشباب من الطبقة المتوسطة الى تشكيل حزب معارضة اخر، يحمل اسم حزب الاهالي. وقد جاء هؤلاء المثقفون المشمئزون بشكل رئيسي من مدينة نابلس، وكانوا غير راضين عن الاوضاع السائدة في الحركة الوطنية، وخاصة زعامتها التقليدية، اسس الحزب في نيسان ١٩٢٥ على يد محمد صلاح وعادل زعيتر.

اكد برنامج الحزب على سمو صفات الديمقراطية، وعلى ضرورة استخدام الواقعية في السعي لتحقيق الاهداف الوطنية، وخاصة الاستقلال. رفض الحزب وعد بلفور، وعارض بيع الارض العربية لليهود. ومن ناحية اقتصادية طالب الحزب بتخفيض الضرائب، مثل ضريبة العشر، وتشجيع التطور الزراعي والتوسع التجاري والسيطرة العامة على الصناعة.

وعلى العموم، مثل الحزب وجها اخر من اوجه الحزبية العربية وكان بيانا واضحا للمصالح الشخصية الضيقة. لقد كان هذا الحزب طبقة عليا مختارة واخفق في تفسير المعنى الاعمق للمشكلة السياسية والاجتماعية الاقتصادية الراهنة التي تعاني منها فلسطين العربية. والواقع انه قد تم تاسيس هذا الحزب، كما جاء على لسان احد مؤسسيه، محمد صلاح: «بعد ان تفككت الجمعية الاسلامية - المسيحية في نابلس» ولم يكن لديه برنامج حقيقي وكان شبيها بالفئات المنشقة التي سبقته في المعارضة، وتبعا لذلك، فشل الحزب في جذب اتباع جديين من خارج محيط منطقة نابلس، واندثر هذا الحزب بحلول عام ١٩٢٨.

٦ - الحزب الحر في فلسطين: في كانون اول عام ١٩٢٧، ونتيجة لخيبة امل المعارضة بالقرارات البريطانية التي تقضي باعطاء السيطرة على المجلس الاسلامي للحسينيين، ظهر الى حيز الوجود حزب جديد مناوىء للحسينيين وهو «الحزب الحر»... وكان جميع مؤسسي الحزب من يافا، ولهذا كان ضيق الافق مثل حزب الاهالي الذي سبقه مباشرة، وكان من بين المؤسسين حلمي ابو خضرا، عيسى العيسى، فهمي الحسيني (لا يمت بصلة قرابة للحاج امين)، سليمان ابو غزالة، سعيد الصايغ، عبدالقادر ابو رباح الدجاني، حامد الحسيني (لا يمت بصلة للحاج امين)، موسى الكيالي، ويوسف عاشور.

لم يكن برنامج الحزب يختلف كثيرا عن برامج الفئات المبعثرة في المعارضة.. فلجأ الى افكار مجردة عن الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، وكان خلوا من اية خطط عملية، او برنامج عمل. قبل هذا الحزب الانتداب البريطاني لكن كوضع مؤقت فقط، وتنبأ بالاستقلال في نهاية المطاف والسيادة لفلسطين. واشار اشارة غامضة الى الحقوق الاقتصادية والسياسية لشعب فلسطين والى حقوقه الثابتة في الاشغال العامة والعمل.

كان اعضاء هذا الحزب في معظمهم من الطبقة المتوسطة وكان هناك وجود بارز لمحرري الصحف والمحامين والتجار والمعلمين. وعلى الرغم من ذلك، لا بد من اعتبار هذا الحزب ظاهرة او اتجاها انقساميا داخل الحركة الوطنية، لذا فقد فشل في زحزحة المجلسيين عن مراكزهم الراسخة في السلطة والزعامة.

□■□

خاض المجلسيون والمعارضون معاركهم، في العشرينات، حول مسائل محددة، ورأينا كيف خاضت الفئتان اول معركة بينهما حول مسالتي تنصيب المفتي، والمجلس الاسلامي الاعلى، وهو المجلس الذي اصبح مجلس الزعامة للحركة الوطنية بقيادة الحاج امين الذي شغل منصب المفتي ايضا.

في عام ١٩٢٧، جرت انتخابات بلدية واصبحت المسالة الكبرى في تقسيم الحركة الوطنية. وفي القدس كانت معركة الانتخابات حاسمة، نظرا لاهمية المدينة كعاصمة لفلسطين، ومقر سياسي لعائلتي الحسيني والنشاشيبي، علاوة على ذلك لعب سكان المدينة اليهود دورا رئيسيا في التاثير في حصيلة الانتخابات. وكان اليهود، بالطبع يؤيدون النشاشيبيين (مرشحي المعارضة) باعتبارهم اهون الشرين.

ويقول بورات انه من بين المقاعد الثمانية المخصصة للعرب في المجلس البلدي في القدس (خمسة للمسلمين وثلاثة للمسيحيين) فاز النشاشيبيون بستة مقاعد، بينما فاز المجلسيون بمقعدين فقط. وكانت هذه المقاعد الثمانية المخصصة للعرب ستقسم بالتساوي بين مؤيدي الحسينيين ومؤيدي النشاشيبيين لولا الاصوات اليهودية.

وحتى بدون الاصوات اليهودية، فان القوة السياسية للنشاشيبيين ستكون كبيرة وليست صغيرة بالمرة اذا قورنت بالمجلسيين الذي يفترض بانهم كانوا الزعامة الراسخة لفلسطين العربية.. وبالطبع احتل راغب المرتبة الاولى بين الفائزين، وتلاه يعقوب فراج (مسيحي) بالمرتبة الثانية، واحتل زكي نسيبة المرتبة الثالثة.

احرزت المعارضة تقدما في الانتخابات البلدية التي جرت في جميع انحاء فلسطين، وفاز مرشحوها باغلبية المقاعد في كل مكان باستثناء غزة ومجدل. واوضح اداؤها في الانتخابات المحلية انها كانت قوة يحسب حسابها ولا يمكن تجاهلها. لذا اضطر الحسينيون الى النظر في المصالحة معهم لابقاء الحركة الوطنية متحدة - تحت زعامتهم بالطبع. لكن المحاولة باءت بالفشل واثمرت بدلا عن ذلك فئة سياسية معارضة اخرى هي الحزب الحر الذي سبق ذكره.

في العام ١٩٢٨، تطورت مسالة رئيسية اخرى تورط فيها الجانبان، وقد جاءت هذه في اعقاب فترة خمس سنوات من المنافسة الشديدة بين المجلسيين والمعارضين، وتتعلق هذه المسالة بعقد المؤتمر السابع الذي كان يؤجل من سنة الى اخرى الى ان اقنع النجاح النسبي الذي حققته المعارضة في الانتخابات البلدية مؤيدي الحسينيين بأن التاجيل لم يعد ممكنا، او مفيدا من ناحية سياسية. ووافق المجلسيون سلفا على تخصيص عدد كبير من المقاعد للمعارضة، فانعقد المجلس يوم ٢٠ نيسان ١٩٢٨.

لكن يقول كبار علماء التاريخ الفلسطيني ان هذا المؤتمر كان اضعف المؤتمرات التي عقدت في فلسطين، ويعود ذلك جزئيا الى محاولة جعله «مؤتمرا خليطا يضم جميع الاراء والمصالح في البلاد». ثم ان المؤتمر كاد ان يصدر قرارا يطالب البريطانيين بتشكيل حكومة وطنية عربية مستقلة تحت ارشاد السلطات البريطانية. لم يكن قرار كهذا واقعيا لان البريطانيين لم يكونوا ليستجيبوا له، ثم ان القرار والمؤتمر نفسه، كانا سيختفيان دون ان يتركا اي اثر. لكن عددا من الاعضاء المهتمين استطاعوا اقناع الاغلبية بتكرار القرارات السابقة التي صدرت عن المؤتمرات بشكل روتيني بدلا من اصدار هذا القرار.

ظهر النشاشيبيون ومؤيدوهم في مركز ذي تاثير كبير في المؤتمر السابع، مع انهم اخفقوا في السيطرة على الحركة الوطنية التي ظلت الى حد كبير في ايدي الحسينيين، لكن تاثيرهم المعتدل في المؤتمر لم يكن له اي اثر خارجه، فقد ظل الوضع السياسي القائم بالبلاد، يمارس الضغوط على الشعب دون امل في حدوث تغيير ملحوظ في المستقبل القريب. علاوة على ذلك لم يكن الصهاينة ليوافقوا على برنامج معتدل من الاصلاح الديمقراطي، لانهم كانوا لا يزالون اقلية صغيرة بالبلاد، وخشوا من ان الاصلاحات البرلمانية ستسمح للاغلبية العربية بالحد من طموحاتهم السياسية، او حتى تدميرها تدميرا كليا.

ان فشل المؤتمر السابع في اقناع البريطانيين، او الصهاينة بقبول برنامج سياسي معتدل لمستقبل فلسطين، اقنع اغلبية العرب ان الاعتدال لا يخدم اي غرض نافع. ونتيجة لذلك،

وبعد بضعة اشهر، اي في عام ١٩٢٩، مرت البلاد باسوأ حقبة عنف عرفتها منذ تولي البريطانيين السلطة فيها. فقد انهى ما سمي «بحادث حائط المبكى» الذي اعقبته اعمال عنف واسعة النطاق، فترة طويلة من الهدوء النسبي.

لا بد لنا من ان نذكر ان محاولة، وان كانت فاشلة، قد جرت للتوفيق بين المعارضة والمجلسيين في العام ١٩٢٤، عندما تبنت الصحافة فكرة المصالحة في مؤتمر عقد في شهر حزيران من ذلك العام. ومع ان المؤتمر عالج امورا اخرى تتعلق بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية لفلسطين، الا انه انهمك في حل مشكلة الوحدة الوطنية، وطرح جبهة مشتركة ضد التجاوزات الصهيونية على مستقبل المصير المشترك السياسي لفلسطين العربية.

اصدر مؤتمر الصحفيين العرب قرارات ناشد فيها الصحافة العربية ان تسترشد بمبادىء المصلحة العامة، وان تتجنب التورط في الاحقاد الشخصية، وان لا تعطي الافضلية للمصالح الخاصة والطائفية على حساب المصالح الوطنية والعامة... ووجه المؤتمر رجال الصحافة الى اظهار الاعتبار اللائق للمستويات الصحفية المعنية لتجنب المهاترات والاثارة في نقل الاخبار. ومن ناحية سياسية حث المؤتمر جميع الفئات السياسية على نبذ الانتداب، ووعد بلفور وانتقد تلك الفئات، مثل حزب الزراع، التي لم تفعل ذلك. واخيرا دعا المؤتمر الى الوحدة الوطنية مبينا المخاطر التي يتمخض عنها الصراع الطائفي.

وقد تلقت جهود الصحفيين لتغذية الحركة الوطنية بالوحدة عونا كبيرا من وجود الزعيم التونسي عبدالعزيز الثعالبي في القدس انذاك، فطلب منه الصحفيون الجمع بين زعماء مختلف الاحزاب. وقد سلمه قائمة باسمائهم السادة نجيب نصار، وبولص شحادة، وخليل السكاكيني. لكن الثعالبي لم ينجح في مهمته الصعبة هذه، ويعود ذلك بشكل رئيسي الى رفض ممثلي الاحزاب الزراعية، والحزب الوطني،

حضور المؤتمر المقترح لمصالحة الوطنية. وعندما انعقد المؤتمر حضره مئتا عضو فقط من مجموع اربعمائة عضو، وكان معظم الذين حضروا المؤتمر هم مؤيدو المؤتمر السادس الفلسطيني.. اي مؤيدو الحسينيين. ونتيجة لذلك، استخدموا نفوذهم لتاجيل عقد المؤتمر السابع الى اجل غير مسمى. وكما رأينا لم ينعقد ذلك المؤتمر الا بعد اربع سنوات.

لكن كانت هناك مناسبات قليلة بسيطة، اظهر فيها زعماء مختلف الاحزاب والهيئات السياسية بعض الاعتبار للمصلحة العامة، واظهروا رغبة، ولو موقتا على الاقل، في نسيان الاحقاد والعداوات الشخصية من اجل خلق جبهة مشتركة من الوحدة الوطنية والمصلحة القومية. وكانت احدى تلك المناسبات هي زيارة بلفور للقدس يوم ٢٥ اذار ١٩٢٥، البريطاني الذي اقترن اسمه بالاعلان المثير للجدل عام ١٩١٧، في اذهان العرب باسوأ ظلم واضطهاد استعماري، لذا كان من الطبيعي ان يكون رد فعل العرب لزيارته سلبيا. اعلنت اللجنة التنفيذية العربية يوم وصوله يوم حداد، ودعت الى اضراب عام في ذلك اليوم.

كان الاضراب ناجحا... امتثلت به البلاد باسرها... واتفق على «برنامج عمل وطني من قبل ائتلاف موقت لجميع القوى السياسية، ومنها المجلسيون والمعارضة، ومع ان الجميع التزموا بالاضراب، الا ان احتفالات افتتاح الجامعة العبرية التي عقدت يوم ١ نيسان ١٩٢٥، لم تتم مقاطعتها مقاطعة تامة كما كان متوقعا. فقد حضر هذه الاحتفالات راغب النشاشيبي، وبعض مشايخ البدو من منطقة بيسان، وشخصيتان عربيتان غير مشهورتين كثيرا من القدس. كان حضورهما موضع نقاش وجدل حامين. واصبح راغب بوجه خاص، وكذلك الشيخ علي جارالله، عضو محكمة الاستئناف الشرعية، موضع ضجة كبرى بين الشخصيات الوطنية.

فيما عدا هذه الحالات البسيطة التي بدا فيها مظهر الوحدة الكاذب، يولد نوعا من التفاؤل بالمستقبل، ظلت الحركة الوطنية منقسمة انقساما حادا، لكن بحلول نهاية العام ١٩٢٨ «ظهرت دلائل على ان فترة الركود السياسي، كانت تفسح الطريق امام مبادرة صهيونية مجددة، وبالمثل فانها تفسح الطريق امام اثارة عربية فلسطينية متجددة واجراءات مضادة.

- يتبع -

مينوتمان الاميركي .. فشل جديد

ضمن سلسلة فشل الاطلاقات الصاروخية الاميركية، تم تدمير الصاروخ «مينوتمان - ٢» بعد اطلاقه بسبع ثوان فقط من انطلاقه وذلك من قبل مركز تحكم الاطلاق الارضي، بواسطة التحكم عن بعد.

وكان هذا الصاروخ الذي يعتبر عصب القوة الاستراتيجية الاميركية الصاروخية والذي يتم تخزينه واطلاقه من صوامع ارضية. قد اجريت عليه تسعة تجارب اطلاق منذ بداية هذا العام فشل منها ثلاثة. كما فشل اطلاق رابع لصاروخ من طراز «مينوتمان - ١».

وتجرى تجارب اطلاق «مينوتمان» ضمن عمليات ابحاث تتعلق بنظم التوجيه وتطوير الملاحة الجوية لهذه الصواريخ، من قاعدة «فاندنبرغ» بولاية كاليفورنيا على الشاطىء الغربي للولايات المتحدة.

وقد صدرت الاوامر بتدمير الصاروخ عندما انحرف عن مساره المقرر بعد ارتفاعه عن منصة الاطلاق رقم ٧ بمسافة ٧٠٠ قدم فقط وذلك في التاسع من نوفمبر الماضي، وتتم عملية الاطلاق من صوامع ارضية في القاعدة مشابهة لتلك المستخدمة في العمليات فعلا، وكان من المقرر ان يتخذ الصاروخ مسارا له الى هدف على بعد خمسة الاف كيلومتر.

وقد ادى الحادث الى تشكيل سحابة نارية ضخمة اشبه ما تكون بالالعاب النارية وادى سقوط هذه الكتلة النارية واجزاء الصاروخ المشتعلة الى التسبب في عدة حرائق في القاعدة. ولكن امكن السيطرة عليها بعد ساعتين.

وقد دخل الصاروخ «مينوتمان» الخدمة في سلاح الجو الاميركي منذ ١٨ عاما ويخدم في الجناح الجوي ٤٤ التابع للصواريخ الاستراتيجية. واخر نسخة منه يطلق عليه «مينوتمان - ٣» وقد اجريت عليه تجربة فاشلة للاطلاق في يونيو الماضي.

ويتم اطلاق فئة صواريخ «مينوتمان» من داخل الصوامع بالطرق الساخنة وذلك بالنسبة لفئات «مينوتمان - ٢و٣»، بمعنى ان محركات الصاروخ تبدأ في العمل والصاروخ لا يزال داخل الصومعة. ويتم اخراج عادم الصاروخ من خلال انفاق جانبية تصل بين اسفل ارضية ومعه الاطلاق وسطح الارض. اما الصاروخ «مينوتمان - ١» فيتم رفعه الى سطح الارض من صومعته بواسطة مصعد حيث يتم اطلاقه من مستوى سطح الارض.

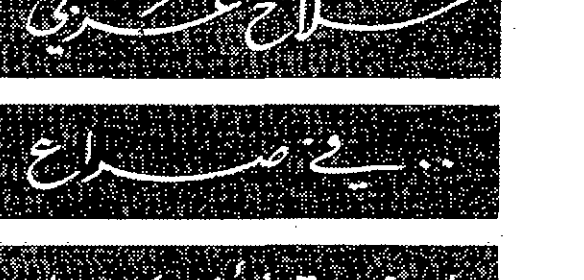
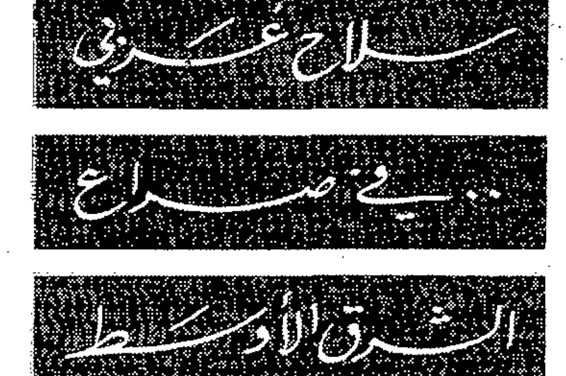
فئة الصاروخ الصاروخ	تابع دخوله الخدمة	المدى (بالكيلومتر)	قدرة الحمل (طن)	العدد الكلي في الخدمة	الرأس النووي
«مينوتمان - ١»	١٩٥٧	١٠,٠٠٠	١		خارج الخدمة
«مينوتمان - ٢»	١٩٦٦	١١,٣٠٠	١,٦	٤٥٠	رأس نووية ٢ ميغاطن
«مينوتمان - ٣»«ف»	١٩٧٠	١٤,٨٠٠	٢,٢	٢٢٠	١٢ رأس × ١٧٠ كيلو طن
«ج»	١٩٨٠	١٢,٩٠٠	٢,٤	٢٢٠	١٢ رأس × ٣٣٥ كيلو طن



● الصاروخ «مينوتمان - ٢» لحظة تفجيره

الخيار العسكري العربي ٨

قنبلة إسرائيل النووية

الرائد عبدالرحمن سلطان

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» خلال عامين من البحث والاعداد مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد أعد هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

يعتمد خيار الحرب الوقائية على مبدأ قيام الدول العربية بشن الضربة العسكرية الاولى ضد اسرائيل مستخدمة فيها كافة الوسائل العسكرية الحديثة المتوفرة لديها (التقليدية والكيميائية والبيولوجية وربما النووية) على ان يتم توجيه مركز ثقل هذه الضربة الوقائية ضد مواقع ومخازن الاسلحة النووية وضد المنشآت والمفاعلات النووية وضد الاهداف والمراكز العسكرية والسكانية والاقتصادية والاستراتيجية داخل اسرائيل وذلك بهدف اجهاض مختلف القدرات الاسرائيلية الفاعلة والمؤثرة وتجريد اسرائيل من كل مقومات قوتها وعناصر وجودها ومنعها من تنفيذ الضربة العسكرية الاولى ضد الدول العربية في المستقبل المنظور.

كما يعتمد خيار الحرب الوقائية ايضا على مدى قدرة الدول العربية على امتصاص اثار الضربة الثانية الاسرائيلية وتجاوز اضرارها وعلى مدى قدرتها على ادارة مسرح العمليات العسكرية مع اسرائيل بصورة متفوقة ومتميزة وعلى مدى نجاحها في اتخاذ جملة الاجراءات والتدابير الوقائية على المستوى العسكري والمدني والتي من شانها التخفيف ما امكن من اثار الحرب المدمرة وتحقيق اعلى مستويات الصمود المطلوب في مواجهة تطورات الحرب واحداثها الجسام.

ان هذه الموضوعات كلها سيتم دراستها بشكل واسع ودقيق وذلك مواكبة للنحو التالي:

● القيام بالضربة الوقائية الاولى ضد اسرائيل.
● الاستعداد لامتصاص عقاب الضربة الثانية الاسرائيلية.

□■□

لقد تبلور مفهوم خيار الحرب الوقائية ضد اسرائيل خلال اجتماع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر باللجنة الاستشارية العربية للشؤون العسكرية والتي ضمت جميع رؤساء اركان الجيوش العربية في القاهرة عام ١٩٦١م وذلك عقب ظهور بعض الدلائل والمؤشرات التي تؤكد اقدام اسرائيل على انتاج السلاح النووي بواسطة مفاعل ديمونا الشهير والذي لا يخضع لاي رقابة دولية يمكن ان تحول دون تنفيذ وتحقيق ذلك. وفي عام ١٩٦٦م قال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر (اذا انتجت اسرائيل قنبلة نووية فسيكون ردنا الوحيد على مثل هذا العمل شن حرب وقائية).

واضاف قائلا:

ستضطر الدول العربية الى اتخاذ عمل فوري لتدمير كل وسيلة تمكن اسرائيل من انتاج القنبلة النووية.

وفي عام ١٩٧٦ اكد الرئيس حافظ الاسد مصداقية خيار الحرب الوقائية ضد اسرائيل بقوله: يبدو ان اسرائيل في طريقها الى امتلاك الاسلحة النووية لذا فنحن نواجه امكانيتين في الوقت الراهن، منع اسرائيل من فعل ذلك او محاولة الحصول على اسلحة نووية بانفسنا.

ومن المؤكد ان توجه العقل العربي لاتباع خيار شن الضربة الوقائية الاولى ضد اسرائيل في غفلة من امرها ودونما انذار او استعداد لمقابلتها ومواجهتها - هذا التوجه - ينبع من مصداقية تاثير هذا الخيار على اوضاع اسرائيل ومجالاتها المختلفة حيث سيؤدي اتباع هذا الخيار الى تغير كل شيء في حياتها ووجودها ومحيطها العام ومن ذلك:

- تصبح التعبئة البشرية والصناعية مستحيلة في اسرائيل.
- يصبح دور الاحتياطات محليا ومقتصرا فقط على الدفاع المدني او السلبي.
- لا يعود هناك متسع من الوقت لحشد ما كان يسمى بـ«القوى الحية» للوطن وزجها في المعركة.
- يصبح من المستحيل التكيف مع حالة الحرب، سواء بالنسبة لمؤسسات الدولة واجهزتها الادارية وحتى بالنسبة للصناعة الحربية الاسرائيلية، لان الجميع يجدون انفسهم فجأة في اتونها.
- يجد الدفاع الجوي الاسرائيلي نفسه ضائعا بدون هدف كما تنخفض فعاليته الى العشر لانه اخذ على حين غرة.
- من المحتمل ان تدمر القوات البرية والبحرية قبل زجها في المعركة.

ومن المعروف ان عملية القيام بتفجير وتدمير المنشآت والمفاعلات النووية الاسرائيلية ستؤدي الى اصابة اسرائيل بخسائر جسيمة حيث ان قوة الاشعاعات النووية المتصاعدة من المنشآت والمفاعلات النووية المتفجرة والمحترقة والتي سيكون لها اثر سيىء في مجال تخريب الانسجة الحية في الجسم يمكن ان تعادل قوة الاشعاعات النووية الناتجة عن تفجير عشرات القنابل النووية متوسطة القدرة التدميرية.

ولقد اكد الدكتور مارك أ. هارول مضمون هذه الحيقة بقوله: «ان مفاعلا نموذجيا نوويا للماء الخفيف، يمكن ان يطلق من الغبار الذري ما يعادل قوة رأس نووية ٥٠ - ١٠٠م/طه ولا يحتاج تفجيره الى اكثر من حجم سلاح تكتيكي بمقدار اقل من ك/طه

والعامل المهم في هذه الاهداف، هو الاشعاع طويل الامد الذي يخلفه الانفجار، لان في منشآت الطاقة النووية تراكمات ضخمة من النظائر المشعة طويلة العمر، والناتجة عن عملية الانشطار. ويتميز كل من الكربون «137 C» والسترونتيوم «90Sr» واليود «131 I» باهمية خاصة بسبب التاثير البيولوجي المحتمل.

كما ان الكاتب الصهيوني فيلدمان اكد هذه الحقيقة ايضا واعطاها مدلولا واضحا عندما قال: «ان تفجير منشآت نووية بقوة (٠,١) كيلو طن سيقتل ٣٧٠٠٠ شخص في القاهرة، وحوالي ٩,٠٠٠ شخص في تل ابيب، لذلك فان حادثة واحدة، قد تؤدي الى الحاق خسائر جسيمة بالارواح تفوق كثيرا عدد الخسائر التي تكبدتها اسرائيل في حرب تشرين كما يتفق الباحثون فيما بينهم بان الارهاب النووي قابل للتنفيذ من الناحية الفنية».

ولعله من المناسب التذكير هنا بان اسرائيل عندما قامت بتفجير المفاعل النووي العراقي تموز في ٧ يونيو ١٩٨١م كان لا يزال - المفاعل - قيد الانشاء والتجهيز ولم يكن قد زود بعد بالمواد النووية اللازمة لتشغيله والتي تمثل مصدر الاشعاعات النووية القاتلة. حيث كان من الممكن أن تؤدي بحياة ثلث سكان بغداد على حد قول مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل السابق.

ومن الاهمية بمكان القول بان هناك شعورا واسعا وكبيرا لدى سائر الاوساط والجهات المختلفة في العالم حول مدى خطورة الاشعاعات النووية المنبعثة من المفاعلات والمنشآت النووية المنتشرة في بقاع شتى من المعمورة والتي تمثل تهديدا خطيرا لسلامة الانسان وضمان بقائه وحياته.

□■□

ومما ساعد على تعاظم ذلك الشعور وقوع العديد من الحوادث النووية المرعبة وكان اولها حادث وتتسكال (WINTSCALE) عام ١٩٥٢ في انكلترا حيث احترق قلب مفاعل نووي. ثم تبعه حادث شالك ريفير (CHALKRIVER) في كندا في السنة نفسها. وتوالت الحوادث بعد ذلك بدرجات متفاوتة وفي بلدان مختلفة وكان حادث ثري مايل ايسلندا (THREE MILE ISLAND) اكثرها اثارة. اما اخطرها فهو الحادث الذي وقع في ٢٠ ابريل ١٩٨٦ في شرنوبيل (TCHARNOBYL) في الاتحاد السوفيتي والذي تسبب في مقتل ٢٥ شخصا وجرح ما يقارب ٢٠٠ شخص من جراء الاشعاعات النووية التي داهمتهم في غفلة من امرهم.

يبدو الامر واضحا في هذا المقام ان عملية اضطلاع الدول العربية بتحقيق الضربة الوقائية الاولى ضد اسرائيل سيترتب عليها الحاق اسرائيل ذاتها بخسائر كبيرة وفظيعة ستشمل مختلف مستويات قدرتها العسكرية (النووية وغير النووية) واوضاعها البشرية والاقتصادية والاستراتيجية وذلك في سبيل تحقيق النصر الاكيد على اسرائيل ومن ورائها الامبريالية والصهيونية العالمية.

□■□

من البديهيات المسلم بها في مجال الفكر العسكري العربي ان عملية قيام الدول العربية بشن الضربة الوقائية الاولى ضد اسرائيل ستكون (ومهما بلغت نتائجها) بمثابة دعوة مفتوحة لقيام اسرائيل بتصعيد نيران الحرب وتوجيه الضربة الثانية ضد بعض الاهداف العربية تحت طائلة القصاص والعقاب العسكري. ومن المحتمل ان تقوم اسرائيل بتطوير مجال هذه الضربة بحيث تشمل استخدام السلاح النووي ضد الدول العربية وخاصة في حالة تمكن هذه الدول من تفجير وتدمير المنشآت والمفاعلات النووية الاسرائيلية في اتون الضربة الوقائية الاولى (كما سبق لنا الحديث عن ذلك في طيات البحث السابق).

وغاية ما نود توضيحه وتاكيده في هذا المقام هو ان استعمال السلاح النووي في اي حرب من الحروب لا يعد نهاية النهايات بالنسبة لمسار هذه الحرب او بالنسبة للاطراف المتحاربة والمتصارعة سواء بسواء. فعلى الرغم من التقدم المستمر في مجال انتاج وتطوير السلاح النووي فان دور القوات التقليدية لم يتاثر بهذا الوضع ولم يتغير بتغيراته حيث ظل يمثل حجر الزاوية في مجال تحقيق الانتصارات العسكرية على مختلف المستويات الحربية والقتالية.

وتبيانا لذلك نجد ان القصف النووي الاميركي لمدينتي هيروشيما ونغازاكي لم يختلف كميا من حيث عدد الاصابات البشرية عن غيره من الاحداث المتفردة في قصف المدن بالاسلحة التقليدية اي ان غار ١٣ فبراير ١٩٤٥ على (درسدن) قتلت ١٠٠,٠٠٠ نسمة كما قتل ٨٥,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ نسمة في طوكيو يوم ٩ مارس في العام ذاته نتيجة لغارة اخرى عليها استخدمت فيها ٥٢٠ قاذفة قنابل افرغت اربعة الاف طن من القنابل المحرقة وهي مستويات مماثلة لعدد ضحايا الغارتين النوويتين على هيروشيما وناغازاكي (٣٢٩/٨٠) قتيل على ان كمية المتفجرات التي وقعت على ارض المنطقة العربية من جراء الحروب العربية الاسرائيلية والحرب العراقية الايرانية والحرب اللبنانية وعدد القتلى والجرحى الذي نتج عن هذه الحروب تفوق بكثير حجم قنبلة هيروشيما وناغازاكي وحجم الخسائر البشرية الناجمة عنهما بعشرات المرات وهذا ما يدل على ان عتبة الخوف من السلاح النووي مرهونة الى حد كبير بعامل السرعة في القتل.

اما اذا قتل عدد اكبر بكثير من الناس على فترة طويلة نسبيا من الزمن (كما حدث في الحرب العراقية الايرانية والتي ذهب ضحيتها حتى الان ما يزيد عن مليون قتيل ومليون ونصف مليون جريح) فان ذلك من السهل قبوله وتجاوزه.

ولعله من الواضح ان حجم النتائج العددية للتفجيرات النووية لم يختلف عن حجم الحد الاقصى للقصف الاستراتيجي والقتال العسكري بالاسلحة التقليدية وهذا ما يؤكد مصداقية دور الخيار التقليدي في مواجهة القوة النووية ودحرها.

ومواكبة لهذا الاتجاه يقول الجنرال الفرنسي اندريه بوفر (ان القوات التقليدية تستطيع في ظروف معينة ان تؤدي دورا رادعا لا يستهان به على المستوى النووي. المهم ان يكون حجم القوة الرادعة التقليدية اكبر من حدود القدرة التدميرية النووية. وياتي تاثير القوة التقليدية من ان التردد في استخدام القوة النووية بكامل قواتها يعادل عدم وجود قيود على استخدام الاسلحة التقليدية بكامل قدرتها ثم يضاف الى ذلك ان الضربة الاولى النووية قد تكون بالضرورة ضد القوة المضادة، اما الضربة الثانية التقليدية سوف تكون بالضرورة ضد الاهداف ذات القيمة المضادة).

□■□

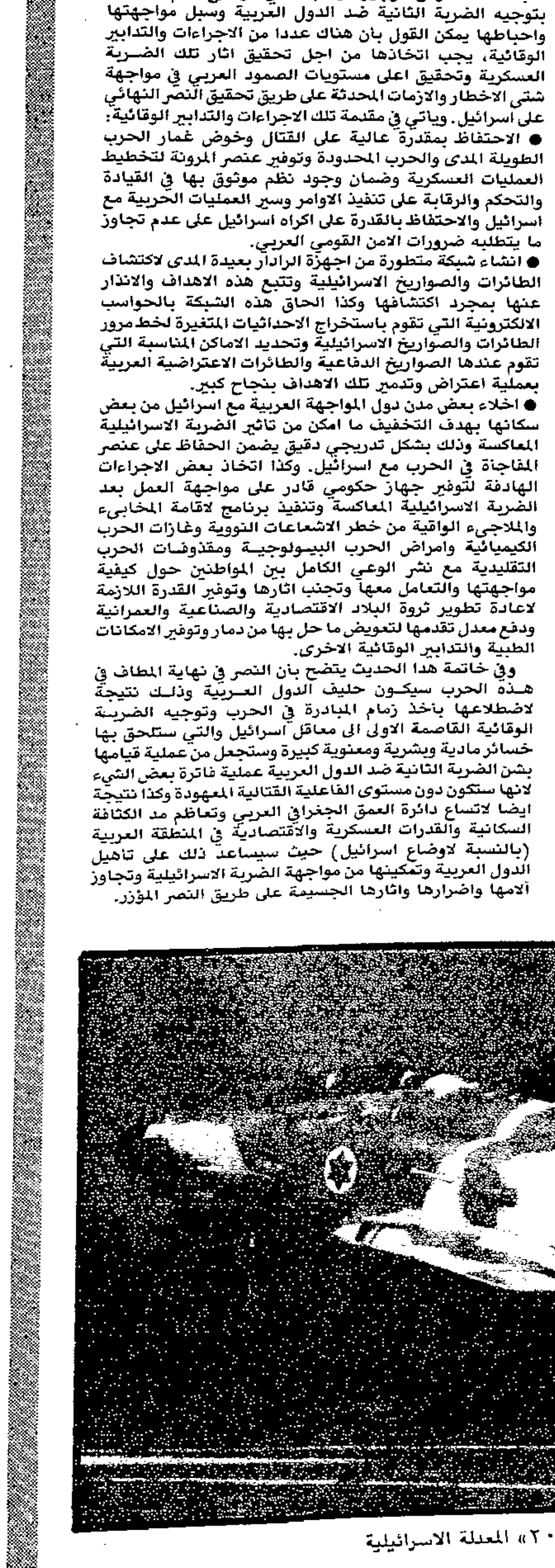
بعد هذا العرض الوجيز من البحث في موضوع قيام اسرائيل بتوجيه الضربة الثانية ضد الدول العربية وسبل مواجهتها واحباطها يمكن القول بان هناك عددا من الاجراءات والتدابير الوقائية، يجب اتخاذها من اجل تحقيق اثار تلك الضربة العسكرية وتحقيق اعلى مستويات الصمود العربي في مواجهة شتى الاخطار والازمات المحدثة على طريق تحقيق النصر النهائي على اسرائيل. وياتي في مقدمة تلك الاجراءات والتدابير الوقائية:

● الاحتفاظ بمقدرة عالية على القتال وخوض غمار الحرب الطويلة المدى والحرب المحدودة وتوفير عنصر المرونة لتخطيط العمليات العسكرية وضمان وجود نظم موثوق بها في القيادة والتحكم والرقابة على تنفيذ الاوامر وسير العمليات الحربية مع اسرائيل والاحتفاظ بالقدرة على اكراه اسرائيل على عدم تجاوز ما يتطلبه ضرورات الامن القومي العربي.

● انشاء شبكة متطورة من اجهزة الرادار بعيدة المدى لاكتشاف الطائرات والصواريخ الاسرائيلية وتتبع هذه الاهداف والانذار عنها بمجرد اكتشافها وكذا الحاق هذه الشبكة بالحواسب الالكترونية التي تقوم باستخراج الاحداثيات المتغيرة لخط مرور الطائرات والصواريخ الاسرائيلية وتحديد الاماكن المناسبة التي تقوم عندها الصواريخ الدفاعية والطائرات الاعتراضية العربية بعملية اعتراض وتدمير تلك الاهداف بنجاح كبير.

● اخلاء بعض مدن دول المواجهة العربية مع اسرائيل من بعض سكانها بهدف التخفيف ما امكن من تاثير الضربة الاسرائيلية المعاكسة وذلك بشكل تدريجي دقيق يضمن الحفاظ على عنصر المفاجأة في الحرب مع اسرائيل. وكذا اتخاذ بعض الاجراءات الهادفة لتوفير جهاز حكومي قادر على مواجهة العمل بعد الضربة الاسرائيلية المعاكسة وتنفيذ برنامج لاقامة المخابىء والملاجىء الواقية من خطر الاشعاعات النووية وغازات الحرب الكيميائية وامراض الحرب البيولوجية ومقذوفات الحرب التقليدية مع نشر الوعي الكامل بين المواطنين حول كيفية مواجهتها والتعامل معها وتجنب اثارها وتوفير القدرة اللازمة لاعادة تطوير ثروة البلاد الاقتصادية والصناعية والعمرانية ودفع معدل تقدمها لتعويض ما حل بها من دمار وتوفير الامكانات الطبية والتدابير الوقائية الاخرى.

وفي خاتمة هذا الحديث يتضح بان النصر في نهاية المطاف في هذه الحرب سيكون حليف الدول العربية وذلك نتيجة لاضطلاعها باخذ زمام المبادرة في الحرب وتوجيه الضربة الوقائية القاصمة الاولى الى معاقل اسرائيل والتي ستلحق بها خسائر مادية وبشرية ومعنوية كبيرة وستجعل من عملية قيامها بشن الضربة الثانية ضد الدول العربية عملية فاترة بعض الشيء لانها ستكون دون مستوى الفاعلية القتالية المعهودة وكذا نتيجة ايضا لاتساع دائرة العمق الجغرافي العربي وتعاظم مد الكثافة السكانية والقدرات العسكرية والاقتصادية في المنطقة العربية (بالنسبة لاوضاع اسرائيل) حيث سيساعد ذلك على تاهيل الدول العربية وتمكينها من مواجهة الضربة الاسرائيلية وتجاوز آلامها واضرارها واثارها الجسيمة على طريق النصر المؤزر.



● مقاتلة «فانتوم - ٢٠٠٠» المعدلة الاسرائيلية

جيـل جديـد من الصواريـ يفكـر ويناور ويتعرف على هدفـ

منذ ان بدأت اسلحة الجو في العالم في استخ
صواريخ جو - جو بصورة عملية ابتداء من نها
الخمسينات، ادخل هذا الحدث تطورا خطيرا ع
اساليب القتال الجوي المستخدم، ولم يقتصر استخ
هذه الصواريخ على تقليل الفترة الزمنية اللازمة
الاشتباك مع الهدف المعادي. بل ان الاجهزة المصا
لاستخدام هذه الصواريخ ادت الى تخفيض الزمن ال
لاكتشاف الطائرة المعادية بالوسائل الرادارية
بوسائل البحث عن الاشعة تحت الحمراء وحتى بو
الرؤية البصرية التقليدية ايضا. وعملية البحث
الهدف واكتشافه اصبحت لا تتجاوز عدة ثوان،
عملية الاشتباك الفعلي معه باستخدام صواريخ ج
جو فهي لا تستغرق الا جزءا من الثانية، ويعتبر ال
اللازم لاتخاذ المواضع المناسبة لاطلاق الصواريخ
الوقت الثمين المهدور الذي تسعى اجيال الموا
الحالية الى تقليله وحتى باستخدام احدث المقا
الحديثة مثل «اف ١٦ فالكون» و«اف - ١٤» وم
٢٠٠٠» فان التكتيكات المطلوبة لاتخاذ مواضع
تفرض الحد من الامكانات المتاحة لهذه المقاتلات.
وعلى سبيل المثال فان الصواريخ امثال «سبا
و«سكاي فلاش» وهي الصواريخ متوسطة الم
القياسية بالنسبة لمقاتلات حلف شمال الاطلسي تت
استمرار اضاءة الطائرة للهدف المعادي اضاءة راد
الى ان يتم للصاروخ الارتطام بهدفه، كما يتطلب ان
الهدف المعادي واقعا في مجال لا يزيد عن ١٢٠ د
امام المقاتلة وعلى مستوى اقل بقليل من مستواها

□■□

وهذا الوضع القتالي، المفروض على الطائرة الم
اتخاذه، لا يهدر زمنا ثمينا فقط ولكنه ايضا يع
الطائرة المقاتلة الى اخطار جسيمة خاصة وان ا
الصواريخ الحالية تمنع استخدام اكثر من صارو
اللحظة نفسها وهو ما يعني انه عند الاشتباك
الهدف المعادي تظل الطائرة غير قادرة على التعامل
هدف اخر حتى يصيب الصاروخ الذي اطلقته الط
الاولى. وتزداد المعضلة باستخدام صواريخ جو -
بعيدة المدى من واقع ان الزمن المطلوب لاستمرار ا
الهدف المعادي اضاءة رادارية يكون اطول. ويمك
نتصور ان احدى المقاتلات اكتشفت عدة اهداف مع
في اللحظة نفسها، ولكنها لا تستطيع الا التعامل م
على حدة مما يعطي الطائرات المعادية غير المش
فرصة اما للافلات او لاتخاذ مواضع قتال تشكل
خطورة مميتة على المقاتلة.
ويعتبر الصاروخ «فينيكس» والذي تستخدمه الم
الاميركية «اف - ١٤» والذي يعمل باسلوب التو
نصف الايجابي هو اول صاروخ يتم تبنيه من ا
الصواريخ التي يمكنها التعامل مع اكثر من هدف
اللحظة نفسها ويعود الفضل لهذه الامكانية الج
الى نوعية الرادارات مثل الرادار «AWG-9» الذي
توجيه حتى ٦ صواريخ الى ٦ اهداف مختلفة
الحاجة لانتظار وصول اي من الصواريخ الى هدفه
اطلاق الاخر.
ولكن مشكلة وجوب استمرار اضاءة الاهداف الم
رادار ظلت قائمة. اما الصاروخ «سايد ويندر
فبالرغم من انه وسع الزاوية الامامية اللازمة
الطائرة المعادية الى ما يقرب من ١٨٠ درجة الا ان
يفرض على الطائرة المقاتلة اتخاذ اوضاع قتالية
قبل اطلاق الصاروخ.

□■□

وتركزت الجهود على التفكير في محاولات لتقليل
اللازم لاتخاذ مواقع قتال لازمة لاطلاق الصوا
تخفيض الزمن اللازم لمثل هذه العملية مع التا
ضرورة رفع نسبة الاصابة لصواريخ جو-جو.
وشكل دخول انواع جديدة من الصواريخ
«AMRAAM» و«سايد ويندر ايه» و AIM9R
AEM32 «RAAM الاميركية وMICA الفرنسي
الجديدة من القتال الجوي فهذا الجيل من ال
يمكن ان يطلق عليه اسم جيل صواريخ «اطلق -
وتتلخص مراحل استخدام هذه الصواريخ في
الجوي بالتالي:

١ - اكتشاف الهدف المعادي.
٢ - اكتشاف الهدف المعادي باي وسيلة.
٣ - امساك الرادار المقاتلة بالهدف المعادي.
٤ - ضغط على زر اطلاق الصاروخ، حيث تقوم
بتغذية الحاسب الالكتروني بالصاروخ بجميع ال
اللازمة له للتعرف والتوجه نحو الطائرة المعا
ينفصل الصاروخ عن المقاتلة حتى يحصل على
المعلومات اللازمة لاصابته الهدف.
وباستخدام هذه الصواريخ لا يحتاج الط
العملية المستمرة لاضاءة الهدف المعادي بل ي
يلتفت فورا الى هدف اخر او يعود الى قاعدته
الصاروخ المنطلق وحده بالتعرف على
والارتطام به.

أوروبــا تتهــم الولايات المتحدة ببيعها للسوفييت

قلق غربي.. من معاهدة "انف"



● مقاتلة «ف ـ ١٨» اثناء تجارب على الصاروخ «افرام» جو ـ جو.



● مقاتلة فرنسية من طراز «ميراج ـ ٢٠٠٠» تطلق صاروخا من طراز «سوبر ٥٣٠»

اعداد: طاهر عبدالحميد

وفي حالة استخدام صواريخ بعيدة المدى مع رادارات ذات قدرة على النظر الى اسفل كمثال للصاروخ «AMRAAM» فان قائد الطائرة يرتبط مع الصاروخ المنطلق خلال فترة طيرانه باتصال معلوماتي مما يتيح للطيار تغيير المعلومات من ذاكرة الصاروخ حتى بعد انطلاقه من الطائرة. ولكن هذه العملية يجب ان تتم قبل ان يتحول الصاروخ الى مرحلة الاستخدام الايجابي المثبت في رأسه.

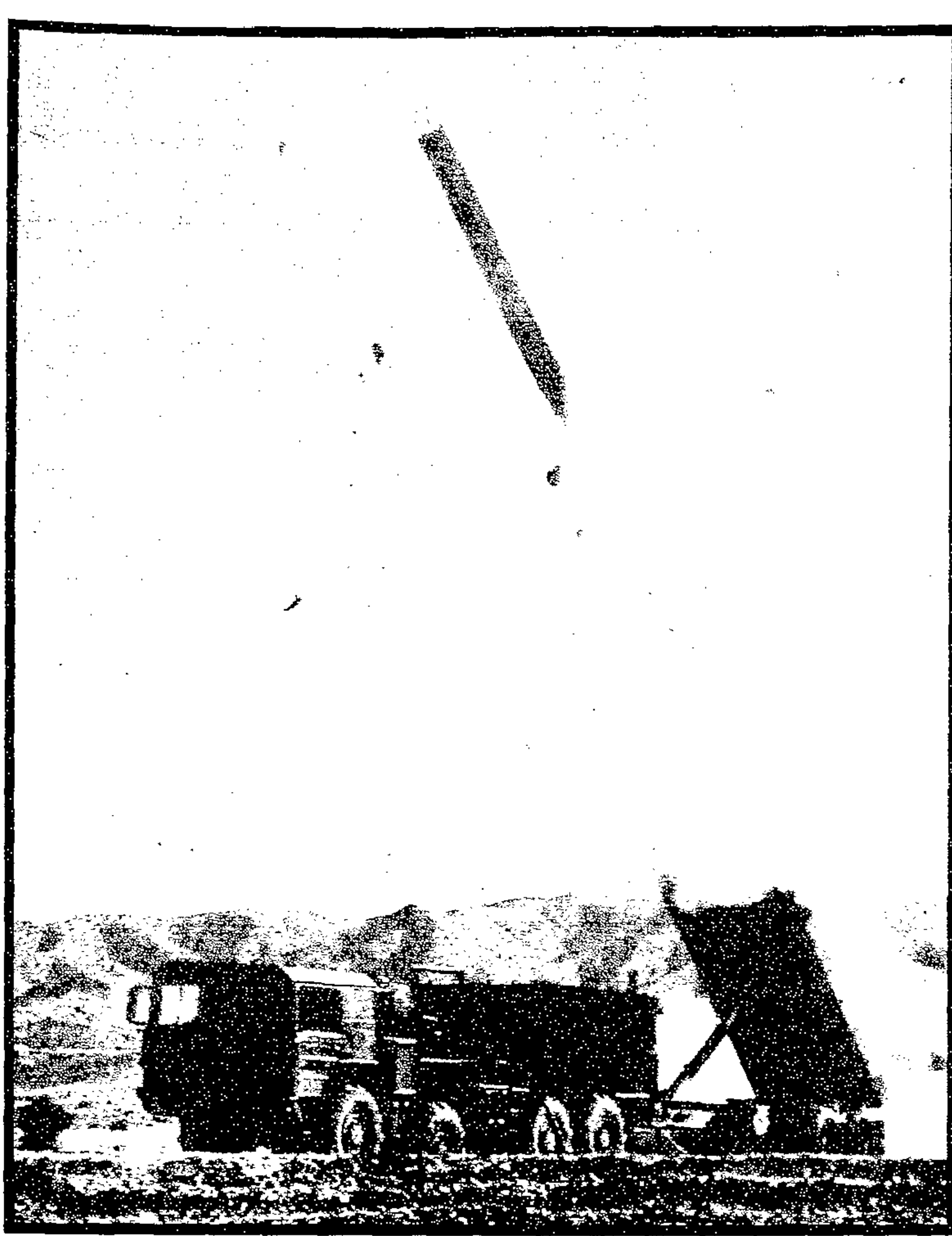
وتتمتع بعض الصواريخ الحديثة مثل «MICA» بميزة اضافية وهي قدرتها على التعرف على تمييز الهدف للاشعة تحت الحمراء السلبية اضافة الى الامكانية الايجابية الرادارية. وقد دلت التجارب على اجيال الصواريخ الحديثة هذه ان بامكانها تحقيق اصابات في الطائرات المعادية قد تصل الى ٨٦٪ بينما هذه النسبة لم تكن في حرب فيتنام تتعدى الـ٦٠٪.

□■□

وانتاج هذه الصواريخ الجديدة ما كان يمكن تحقيقه لولا التقدم الهائل الذي حدث في علوم الالكترونات وخاصة تلك المتعلقة بالدوائر المدمجة الرقمية والذاكرة الصناعية.

ان التغيير الذي احدثته الصواريخ الجديدة والذي يختصر ثواني ثمينة من القتال الجوي ويحد الى حد كبير من اهمية الطيار لكنه في الوقت نفسه لا يمنع مطلقا من الغاء المدافع الرشاشة التقليدية عن هذه الطائرات، على الاقل في الفترة المنظورة المستقبلية ولكنه سيغير حتما من الاساليب والتكتيكات المتبعة حاليا في عملية القتال الجوي.

ويمكننا ان نتصور ان عملية القتال باستخدام الجيل الجديد من الصواريخ، لا تتطلب سوى تحليق المقاتلة في الجو لفترة بسيطة تقوم خلالها باطلاق جميع صواريخها على اهداف معادية محلقة مختلفة تعود فورا بعدها الى قاعدتها ودون ان تنتظر حتى النتيجة وتتعرف الصواريخ كل على حدة على هدفها. ويعتبر الصاروخ السوفيتي AA-9 اخر ما ظهر من جيل هذه الصواريخ الجديدة حيث تم تصويره من قبل احدى الطائرات البحرية النرويجية وهو مثبت على مقاتلة سوفيتية من طراز «ميغ ـ ٣١ فوكس هاوند» في فبراير الماضي، وشوهد بعد ذلك في عدة مناسبات محمولا على المقاتلة السوفيتية «سوخوي ـ ٢٧ فلانكا» والصاروخ «اموس» من فئة الصواريخ جو ـ جو بعيدة المدى ويبلغ طوله ٤ امتار وقطره ٤٠ سم ووزنه ٤٥٠ ويصل مداه الى ١٢٠ كيلومترا وتحمل المقاتلة «ميغ ـ ٣١» اربعة منه، ويمكن اطلاق هذه الصواريخ التي تحمل في مقدمتها رادارا ايجابيا على اربع اهداف مختلفة في الوقت نفسه وبالتتابع ورغم ان قدرة هذا الصاروخ غير معروفة حاليا بالتحديد.. الا انه من المؤكد انه يشكل خطورة كبيرة على طائرات الانذار المبكر الاميركية ويتيح في الوقت نفسه امكانات جديدة مضافة لجيل المقاتلات السوفيتية الحديثة.



● اطلاق صاروخ كروز

في الوقت الذي اصبحت فيه معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى جاهزة للتوقيع وبعد ان تم ازالة اخر العقبات المتعلقة بالتفتيش على التفكيك وتدمير الصواريخ المزالة من المسرح الاوروبي. يتصاعد القلق بين العسكريين الغربيين في اوروبا بسبب الفراغ الذي سوف يحدثه ازالة هذه الصواريخ في النظام الدفاعي الغربي وخاصة في وسط اوروبا. ولا يخفي العسكريون الغربيون انتقادهم للولايات المتحدة بسبب اعتقادهم انها تسرعت في اتخاذ القرار للوصول الى هذه المعاهدة دون استشارة حلفائها الغربيين او على الاقل اخذ مصلحتهم في اعتبارها.

لقد استجابت الدول الغربية الاطلسية سريعا بالنسبة للاقتراح الاميركي الاول السابق بنصب صواريخ «بيرشينغ» و«كروز» لايمانهم بأن نصبها كان يخدم في حينه المصالح الاوروبية ولكنها الان، وان كانت كدول لا تجهر بانتقادها للتخلي الاميركي التدريجي بالدفاع عن اوروبا الا ان نغمة الانتقاد اصبحت شائعة في الاوساط غير الرسمية في دول اوروبا الغربية.

لقد كان امل اوروبا الغربية ان يتم الربط في محادثات «انف» بين ازالة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى وبين تحديد حجم قوات حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو بحيث يحدث توازن في هذه القوات.

□■□

وعلى الرغم من ان السوفيت في اكثر من مناسبة صرحوا برغبتهم في تخفيف حدة التوتر في اوروبا من واقع تخفيض القوات التقليدية فيها وكان الزعيم السوفيتي قد دعا الى الحاجة الى خفض ما مجموعه ١٠٠ الى ١٥٠ الف جندي من قوات حلف وارسو في مقابل تخفيض مماثل بحلف شمال الاطلسي وذلك حتى عام ١٩٩٠، ولكن البحث حتى في مثل هذا الاقتراح بالنسبة الى الدول الغربية فيما بينها لم يحظ بالموافقة بسبب تعارض اراء كل من الولايات المتحدة وفرنسا.

فالولايات المتحدة الاميركية ترى ان تخفيضا للقوات التقليدية من اوروبا هو مجال بحث بين دول حلف الاطلسي وحلف وارسو بينما فرنسا ترى انها يجب ان تكون طرفا في مثل هذا الاتفاق بل واكثر من ذلك فان فرنسا ترى ان دولا من خارج اوروبا من دول عدم الانحياز ودول البحر المتوسط يجب ان تشارك في مثل هذه الاتفاقات او على الاقل ان يؤخذ رأيها فيه بحيث تكون دائرة تخفيض القوات التقليدية اوسع من الدائرة الاوروبية لتشمل اجزاء اخرى بالقرب من اوروبا تشهد حالات من التوتر قد تؤثر على الساحة الاوروبية.

□■□

ومن الناحية الكمية والعددية فان حلف وارسو يتفوق على حلف الناتو بمقدار ١,٧ الى ١ في عدد الرجال و٢,٥ الى ١ في عدد الدبابات القتالية الرئيسية و٢,٧ الى ١ في عدد قطع المدفعية و٣٣ الى ١ في طائرات الهجوم العمودية. كما ان حلف وارسو يتفوق على الحلف الاطلسي بوجود استراتيجية هجومية، بينما البناء العسكري الاطلسي قد بنى من واقع مبدأ دفاعي صرف مع قدرة على الردع. واذا كانت الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى تشكل احد اهم عناصر الردع، فان هذا العنصر سوف ينتزع بمقتضى عملية الدفاع الصرف وهذا هو التصور الحالي للعسكريين الغربيين عن الوضع على خط التماس بين حلفي وارسو والاطلسي.

ان اي مفاوضات مستقبلية لتحديد القوات والاسلحة التقليدية في اوروبا سوف تكون مفاوضات صعبة وطويلة لاسباب كثيرة ولكن الغربيين يرون انهم لا يملكون ورقة للمفاوضة عليها بعد سحب الصواريخ الاميركية من اوروبا وبالتالي فان تفوق حلف وارسو في الاسلحة التقليدية يبقى هو السائد حتى بعد الوصول الى اتفاق بشأن مثل هذه المعاهدة.

□■□

واحد المشاكل الرئيسية التي ستواجه اية مفاوضات للحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا هي عملية تقييم السلاح في كل من حلفي وارسو والاطلسي ويقصد بعملية التقييم وزن الكفاءة القتالية للجنود والاسلحة الفردية والدبابات والطائرات والقدرة اللوجستيكية في كل من الحلفين فالاتحاد السوفيتي يرى انه لا يمكن وزن دبابة شرقية مع دبابة غربية او مدفع شرقي مع مدفع غربي او مقاتلة شرقية مع مقاتلة غربية او حتى جندي شرقي مع جندي غربي، بل يجب الدخول في تفاصيل مفردات كل هذه الامور بمعنى انه عند الحديث عن اعداد الدبابات يجب ان تؤخذ عينات من هذه الدبابات لتحديد قدرتها ووضع مقياس لاجزاء تفوقها وقصورها في عملية تقييم لها ثم بعد ذلك ينظر الى الاعداد على اعتبارها مكملة للقصور في الاسلحة.

وواقع الحال ان هذه المقولة ليست بعيدة عن الفكر العسكري السوفيتي والذي ساد حتى منتصف السبعينات والذي كان يعتمد في الاساس على تعويض النقص التقني والذي ينعكس على الفاعلية، لمختلف فروع الاسلحة وتعويضه من خلال زيادة الاعداد.

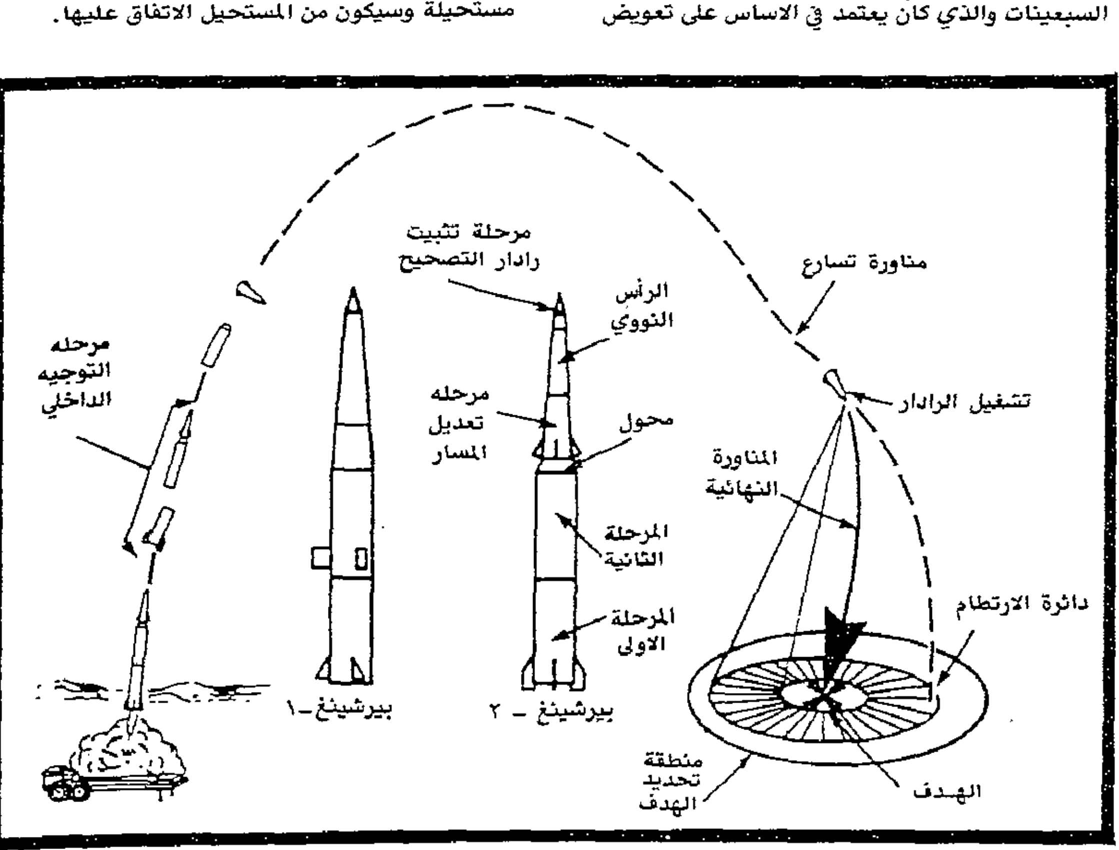
ولكن هذا الفكر قد تغير الان واصبحت فجوة كفاءة الالة تضيق باستمرار بين حلفي الاطلنطي ووارسو وفي بعض فروع الاسلحة يمكن القول ان التقنية السوفيتية تتفوق على تلك الموجودة في الغرب ولكن السوفيت بالطبع سوف يحاولون في اية مفاوضات مقبلة التركيز على ان الفجوة ما زالت قائمة.

ومفاوضات الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا مع الدخول في تفاصيل كل سلاح سوف تستغرق فترة طويلة من الزمن ويعتقد البعض ان هذه الفترة سوف تطول الى حد ان السلاح محل البحث سوف يكون خارج الخدمة في الوقت الذي يتم التوصل فيه الى عملية تقييم فعلي.

واذا ما افترضنا جدلا ولو من الناحية النظرية امكانية التوصل الى مثل هذه الاتفاقية في القريب فان عملية التحقق من تطبيق هذه المعاهدة تبدو مستحيلة وسيكون من المستحيل الاتفاق عليها.

مقارنة القوات التقليدية لحلفي «وارسو» و«الناتو»

البنــد	حلف وارسو	حلف الاطلسي	البنــد	حلف وارسو	حلف الاطلسي
اعــداد القوات :			قوات جوية :		
قوات عاملة بالمليون	٢,٨٢٩	٢,٩٩٢	قاذفات قنابل	١١٨٢	٥١٩
قوات احتياطية بالمليون	٥,٣٤٨	٥,٥٠٢	مقاتلات هجوم ارضي	٣١١٩	٥١٥٧
			مقاتلات اعتراض	٥٢٦٥	١٧٦٣
اعداد الفرق:			القوة البحرية:		
في وقت السلم	١٣١	١٢٧,٥			
في وقت الحرب(احتياطية)	١٣٧	٧٢	غواصات	٣٠١	٢٣٨
كامل الفرق زمن الحرب	٢٦٨	١٩٩ ١/٢	حاملات	٢	١٤
			طرادات	٣٧	٣٩
		مدمرات	٦٤	١٦٧	
معدات القوات البرية:					
دبابات قتال رئيسية	٦٨,٣٠٠	٣٠,٥٠٠	فرقاطات	٧٥	٢٧٢
مدفعية وراجمات صواريخ(قطعة)	٥٠,٤٠٠	٢١,٥٠٠	حراقات	١٣٣	٢٢
هاونات عيارات اكبر من ١٢٠ملم	١٣,٦٠٠	٢,٦٠٠	قوارب سريعة	٤١٥	١٦٨
			كاسحات ألغام	٤٢٧	٢٥٢
صواريخ مضادة للدبابات	٢٣,٦٠٠	١٨,٥٠٠	زوارق برمائية	١٢٣	٢٥٠
صواريخ مضادة للدبابات محمولة جوا	١٣٧٠	١٦٢٠	الجناح الجوي للبحرية:		
مدافع مضادة للطائرات	١٥,١٠٠	٨,٤٠٠	قاذفات	٣٩٠	٣٨٠
صواريخ ارض ـ جو	١٦,١٥٠	٣,٠٠٠	مقاتلات هجوم ارض	٢٣٥	٦٢١
			مقاتلات	١٢	٢٦٤
طائرات عمودية مسلحة	٢١٣٠	٢٠٢٠	طائرات مقاومة الغواصات	٢١٩	٥٥٣
			طائرات عمودية لمقاومة الغواصات	٣٣٥	٦٢٦



● مراحل اطلاق ومسار الصاروخ «بيرشينغ ـ ٢»

اخبار من اسرائيل

اوضح تقرير نشرته الامم المتحدة مؤخرا في دورتها الرابعة والعشرين ان اسرائيل تعتبر اكبر مورد للسلاح لدولة جنوب افريقيا العنصرية، وقدرت مصادر الامم المتحدة حجم التبادل العسكري بين البلدين بحوالي مليار دولار سنويا.

وجاء في التقرير ان نظم الاسلحة في كل من النظامين العنصريين متشابهة، فصواريخ بحر ـ بحر من طراز «سكربيون» والتي تنتجها جنوب افريقيا هي نفسها صواريخ «جبرايل» الاسرائيلية. كما ان المقاتلة «شيتا» هي نسخة من المقاتلة الاسرائيلية «كفير» والطائرتان هما طراز متطور عن المقاتلة الفرنسية «ميراج ـ ٣».

واوضح التقرير ان نظام الملاحة الجوية في طائرة جنوب افريقيا «شيتا» هي من صنع شركة «التا» الاسرائيلية والتي هي فرع من فروع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية.

وشدد تقرير الامم المتحدة على خطورة التعاون النووي القائم بين اسرائيل وجنوب افريقيا ووصفه بانه التعاون الاشد خطورة. وان مجموعة من الفنيين من جنوب افريقيا يعملون حاليا في مفاعل ديمونا الاسرائيلي، كما تقوم جنوب افريقيا حاليا ببناء ممر جوي في القارة المتجمدة الجنوبية لاستخدامه في التجارب على صاروخ نووي جديد، كجزء من التعاون بين البلدين.

□■□

تخطط اسرائيل لاطلاق قمرين صناعيين مع حلول عام ١٩٩٢، وسوف يكون احد الاقمار مخصصا للتجارب العلمية بينما يخصص القمر الثاني للاتصالات والنقل التلفزيوني، وسوف تقوم مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية ببناء هذه الاقمار. اما عملية اطلاق الاقمار فانها لم تقرر بعد وقد تكون بواسطة صواريخ اميركية او الصاروخ الاوروبي اريان او بواسطة صاروخ تعمل اسرائيل على تطويره الان.

وقد اوردت هذا النبأ صحيفة معاريف الاسرائيلية.

□■□

حصلت الصناعات الجوية الاسرائيلية على عقد جديد بقيمة ١٨ مليون دولار وذلك للاستمرار في عملية الصيانة الدورية لمجموع ٢١ طائرة مقاتلة من طراز «كفير ف ـ ٢١» تعمل حاليا في سلاح الجو الاميركي.

والجدير بالذكر ان طائرات «كفير» يتم استخدامها من قبل سلاح الجو الاميركي والبحرية كشبيهات للمقاتلات السوفيتية من طراز «ميغ ـ ٢١» وذلك لتدريب الطيارين الاميركيين على التعامل مع الطرز السوفيتية.

وتعمل هذه الطائرات حاليا في السرب ٤٣ التابع للبحرية بولاية فرجينيا، والسرب ١٣ التابع للمارينز في ولاية اريزونا، وتدعي الصناعات الجوية الاسرائيلية ان مقاتلاتها فاقت المعدلات المتعاقد عليها فيما يتعلق بنسبة صلاحية الطيران.

□■□

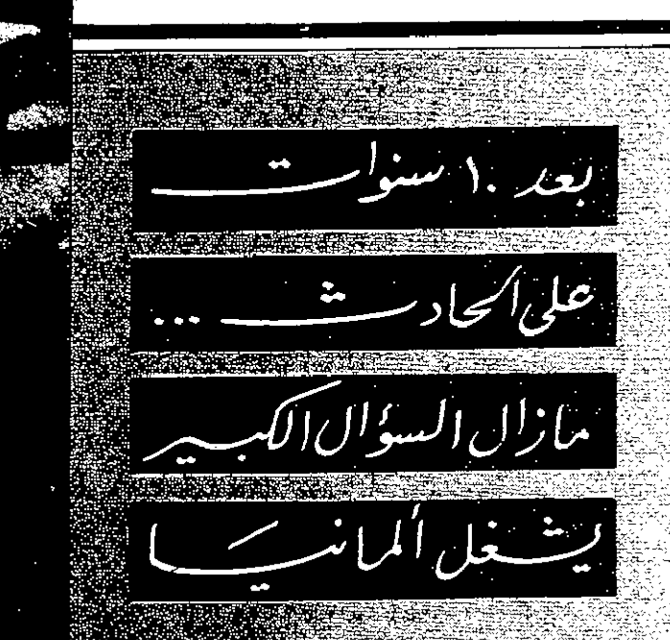
ادى نزاع بين مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية ومصانع «تاديران» الاسرائيلية الى توقف برامج تطوير طائرة استطلاع بدون طيار جديدة في اسرائيل.

والشركتان كانتا مشتركتان سويا في انتاج الطائرة «مزلات» وهي طائرة بدون طيار يتم تسييرها عن بعد، وقد اختلفت الشركتان اثناء الانتاج في حصص وحقوق كل منهما، وتكاليف القطع المصنعة.

وتدعي كل من الشركتين ان تطوير الطائرة الجديدة لحساب الجيش الاسرائيلي من حقها وحدها. فشركة الصناعات الجوية تدعي ان الطائرة الجديدة هي جزء من البدائل التطويرية للمؤسسة بدلا عن الغاء مشروع «لافي»، بينما تدعي شركة «تاديران» انها الوحيدة المتخصصة في انتاج هذا الطرز من الطائرات وتطالب بان [illegible] الطائرة «مزلات» للقوات الاسرائيلية [illegible]

● آثار الرصاص والدماء في المكان الذي اختطف فيه الصناعي شلاير في كولونيا.





في نوفمبر ١٩٧٧ تعرضت المانيا ومنطقة الشرق الاوسط وحتى الصومال، لهزة اعلامية لم يسبق لها مثيل، بدأت الهزة عندما اقدمت جماعة الجيش الاحمر الالماني، المعروفة باسم جماعة (بادر مايتهوف) اليسارية، على خطف الصناعي الكبير، ورئيس جمعية ارباب العمل الالماني مارتين شلاير .. وعملية الخطف لم تتم بسهولة.. اي انه لم يتم اعتراض السيارة التي تنقله واجباره بقوة السلاح على الانتقال الى سيارة المخطوفين.. الخاطفون.. صمموا.. وتدربوا.. وخططوا بدقة متناهية لم تعرفها السلطات الالمانية عنهم من قبل ونفذوا خطتهم بتصميم وعنف لم تعرفه المانيا في تاريخها الحديث بعد الحرب العلمية الثانية، وقد سقط اربعة من رجال الشرطة الذين كانوا يرافقون شلاير برصاص الجيش الاحمر، في ظرف دقيقتين.. وخطف الصناعي الالماني وظل محتجزا مدة تزيد عن الشهر، دون ان تتمكن السلطات الالمانية من معرفة مكان احتجازه، رغم انها جندت كل اجهزة مخابراتها لذلك.

وبينما المانيا تتحول الى ثكنة عسكرية، ازدادت فيها المداهمات للمشبوهين والتفتيش الذي لم يستثن احدا.. اعلنت مجموعة فدائية فلسطينية خطفها لطائرة الركاب الالمانية لوفتهانزا رقم ١٨١.. وطارت بها متنقلة بين المطارات الاوروبية والعربية حتى الصومال في رحلة استمرت خمسة ايام بين روما ولارنكا والبحرين ودبي، وعدن واخيرا مقاديشو في الصومال.. وقد نفذ الفدائيون عملية الخطف تضامنا مع رفاقهم في المانيا وطالبوا الحكومة الالمانية باطلاق سراحهم.

ورفض المستشار الالماني هيلموت شميت الانصياع لمطالب الخاطفين، كما رفضت الدول العربية التي هبطت الطائرة في مطاراتها طلبا المانيا بالسماح لفرقة 6569 المختصة بمكافحة الارهاب باقتحام الطائرة، رغم الوعود الالمانيا بتقديم مساعدات كبيرة. وفجأة قامت الفرقة الالمانية باقتحام الطائرة في مقاديشو ولكن بثمن باهظ.

وحتى الان - بعد مرور عشر سنوات على العملية ما زال النقاش يدور في المانيا فيما اذا كان يحق للدولة ومؤسساتها التصرف في مصير وحياة رعاياها من اجل انقاذ سمعة وهيبة الدولة. وهل الدولة فوق حياة المواطن ام انها ومؤسساتها في خدمة المواطن وتأمين حياته ومصيره؟

هيبة الدولة.. أم سلامة المواطن؟

اعداد : عادل الياس
مراسل القبس في بون

في السادس من شهر تموز عام ١٩٧٧ دخل شاب الى مركز المعهد الاقتصادي العالمي في هامبورغ بشمالي المانيا، وابرز بطاقة هويته الطلابية الى المسؤولين في مكتبة المعهد وطالب «بلطف وتواضع» بالحصول على معلومات ومراجع ووثائق عن شخصين صناعيين كبيرين في المانيا هما: يونتو مدير مصرف «درسدنر بنك» في فرانكفورت ومارتين شلاير الصناعي الالماني ورئيس جمعية الصناعيين الالمان.

وقال الطالب للسيدة المسؤولة عن مكتبة المعهد العالمي انه بحاجة الى هذه المعلومات لاغراض علمية، واضاف: انني اقوم حاليا باعداد رسالة دكتوراه عن الشخصيات الاقتصادية الالمانية الكبيرة.. وبحاجة الى هذه المعلومات. وانصرفت السدة على الفور الى جمع كل ما توفر في مكتبة المعهد العالمي، عن هؤلاء الرجلين. وفي اليوم التالي عاد «الطالب» ليطالع في مكتبة المعهد جميع الوثائق والمراجع والمعلومات التي جمعتها له السيدة المسؤولة.

وفي ٢٥ تموز ١٩٧٧ اشترى شاب في مدينة «كولونيا» سيارة فولكسواغن، مستعملة من طراز ميكرو باص من بائع للسيارات المستعملة في تلك المدينة، وفي اتفاقية الشراء ذكر الشاب ان اسمه بيتر بورغا، وقال انه يسكن في مدينة كولونيا.

وفي ٢٧ تموز سنة ١٩٧٧ استاجرت فتاة شابة قالت ان اسمها ليزا رايس شقة مع مرآب للسيارة في بناية ناطحة سحاب في مدينة كولونيا ايضا.

ومن المفارقات ان البناية المذكورة هي ملك لثري عربي يقال انه يملك ما يزيد عن ستين بناية مشابهة في المانيا.

وفي ٣٠ تموز سنة ١٩٧٧ ذهب المهندس الالكتروني ارنو لاست الذي يعمل في مدينة كولونيا الى مقر الشرطة، شاكيا ان سيارته المرسيدس سرقت من امام منزله، مطالبا بالبحث عنها، واعادتها.. وسجلت الشرطة افادته ولكنها اوضحت له ان سرق السيارات في المانيا ليس بالامر الجديد.. وهي تحدث بالمئات يوميا.

وبالطبع فان هذه الاحداث الاربعة التي جرت في هامبورغ وكولونيا، متباينة، وليس هنالك اي رابط بينها يوحي انها ستكون ذات اهمية بالغة في المستقبل للكشف عن اكبر عملية خطف وقتل: خطف مدني، واخفاؤه لاسابيع، ثم خطف طائرة لايام عديدة في رحلة اللامعلوم.. وعلى متنها ٨٧ مخطوفا او رهينة لا احد يعلم ما سيحدث لهم. ثم تكون النتيجة لخطف الطائرة هي «انتحار» المعتقلين اليساريين الالمان المتهمين بالارهاب. وبذلك تعرضت المانيا الغربية، التي مر على قيامها في ذلك الحين ٣٢ سنة، تعرضت لاكبر تحد في تاريخها الجديد.

□■□

يوم الاثنين الخامس من ايلول من سنة ١٩٧٧ استيقظ مارتين شلاير في تمام الساعة الخامسة صباحا في منزله بمدينة شتوتغارت، حيث يقيم مع اولاده وزوجته، فهو الى جانب ترؤسه لجمعية الصناعيين الالمان، مديرا مسؤولا، في ادارة شركة مرسيدس بنز للسيارات.

وفي صباح ذلك اليوم لم يتناول مارتين شلاير طعام الفطور فقد استيقظ مبكرا.. بينما الاخرون مازالوا يغطون في نومهم. وغادر المنزل في تمام الساعة السادسة صباحا دون ان يراه او يودعه احد.. وكان سائقه الخاص قد حضر من شركة مرسيدس لينقله بسيارة الشركة الى مطار شتوتغارت، ومن هناك استقل طائرة خاصة تابعة للشركة من طراز «فالكون» الى مطار بولونيا حيث استقبله، سائقه الاخر في تلك المدينة ونقله بالسيارة مباشرة الى مكتبه في جمعية اتحاد الصناعيين الالمان في كولونيا.

واوقات ومواعيد مارتين شلاير تضبط بالدقيقة والى اسابيع عديدة مسبقة حيث جلس في مكتبه يرتشف القهوة.. ويطالع بريد الصباح. ثم يتجه للتحدث عبر الهاتف مع معاونيه وموظفيه، وبعد تناول الغداء في الساعة الثانية بعد الظهر، يجلس في مكتبه مع مستشاريه يستعد للمفاوضات الشاقة مع نقابات العمال.

ومساء ذلك اليوم خطط شلاير للذهاب الى مدينة دوسلدورف للاستماع الى محاضرة، وفي صباح اليوم التالي كان يعتزم الطيران الى ستوكهولم العاصمة السويدية للاستماع الى محاضرات رجال الاعمال في السويد. وفي ذلك اليوم نفسه، الاثنين، كان رجال الشرطة الالمانية السرية، يعقدون اجتماعا يناقشون فيه اتخاذ اجراءات امنية مشددة لحراسة شلاير من الاغتيال او الخطف. وفي هذا الاجتماع اعلن رئيس الشرطة الالمانية السرية، انه خلال المدة الواقعية بين الاول من يناير و٣٠ حزيران ١٩٧٧ استولى سارقون على:

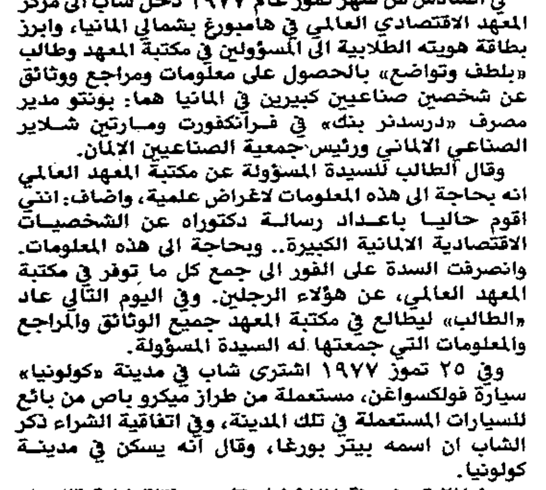
- ٣٣٨ تذكرة هوية المانية (بلانكو) اي بدون اسماء
- ٢٥٥ تذكرة هوية المانية صادرة تنتظر التسليم لاصحابها، اي بدون امضاء اصحابها
- ٢٢٦ جواز سفر الماني (بلانكو)
- ٤٥٦ اجازة قيادة سيارات المانية بلانكو
- ٣٤١ خاتما لدوائر الجوازات وتذاكر الهوية
- ٢٠٤٠ مدفعا رشاشا
- ١٤٦٣ بندقية سريعة الطلقات
- ١٩٧ مدافع رشاشة عسكرية
- ٦ كيلوغرامات متفجرات للجيش الالماني
- ٥٥ قنبلة يدوية

الى جانب سرقة وفقدان ١٢٦٠ جهازا لاسلكيا من بينها ٢٠ جهازا يستخدمه رجال الامن الالماني الى جانب الاستيلاء على ١٢ جهازا لفك الرموز المتبادلة والمستخدمة بين رجال الشرطة والامن.

وفي الساعة ١١ قبل ظهر ذلك اليوم، بدأ بواب العمارة التي استاجرت بها الفتاة الشقة، في جولته التفتيشية في البناية ومرائب السيارات حيث وجد سيارة مرسيدس صفراء لم يرها قبلا الى جانب سيارة الفولكسفاغن الباص، وبداخلها عربة صغيرة للاطفال.. وظن الحارس ان هاتين السيارتين تعودان الى زائرين في البناية ولذلك فانه اكتفى بتسجيل ارقام السيارتين. وتابع جولته التفتيشية العادية.

□■□

وفي الخامس من ايلول في تمام الساعة الخامسة و٢٨ دقيقة مساء دخلت سيارة شلاير الى الشارع الذي يقطن الصناعي الكبير به ترافقه سيارة شرطة اخرى باتجاه منزله في مدينة كولونيا. وفجأة اعترضت هذه القافلة من السيارتين، سيارة مرسيدس صفراء، واقفلت الطريق على القافلة ومنعتها من متابعة السير، وحاول سائق سيارة شلاير الابتعاد عن سيارة المرسيدس والاتجاه بالسيارة الى اليمين.. ولكن عربة الاطفال تدحرجت امامه فخشي من الاصطدام بها.. ولذلك ضغط على الفرامل بشدة.. وفي هذه الثانية الحرجة لم يستطع سائق السيارة المرافقة التي يتواجد فيها رجال الامن ان يوقف سيارته فاصطدم بسيارة شلاير من الخلف.. وفي تلك اللحظة الفاصلة بدأ خمسة



● الصناعي شلاير بعد اختطافه يحمل بين يديه الاعلان عن خطفه

رجال كانوا يقفون في مكان الحادث باطلاق النار من مدافع رشاشاتهم على سيارة رجال الامن حيث اصابوا سيارة الشرطة وحولوها الى «مصفاة».. وبينما كان النار والرصاص ينهمر على سيارة رجال الامن.. فتح ثلاث شبان ابواب سيارة شلاير، حيث سحبوه من السيارة واجبروه على الانتقال الى سيارة فولكس واغن ميكرو باص كانت بالقرب من مكان الحادث وانطلقت السيارة بعد ذلك بسرعة.. وعندما حاول سائق شلاير، وهو رجل امن فتح باب سيارته لينقذ شلاير من الخاطفين فتح الخاطفون نيران رشاشاتهم عليه، فسقط يتخبط بدمائه.. دون ان يستطيع انقاذ سيده. كل ذلك جرى في لحظة لم تتجاوز الدقيقتين و٤٨ ثانية.. اي قطع وسد الطريق، وخطف شلاير الى سيارة الفولكس واغن ميكرو باص.

وفي تمام الساعة الخامسة و٣٣ دقيقة اي بعد الحادث بخمس دقائق وصل خبر ضرب قافلة شلاير وخطفه الى اول مقر شرطة قريب بواسطة الهاتف.. فقد صادف وجود طفل لا يتجاوز السنة العاشرة من عمره في مكان الحادث.. وظن الطفل، للوهلة الاولى ان العملية لا تتعدى تصوير مشهد في فيلم سينمائي ولكنه عندما وجد الجثث على الارض والدماء تسيل ادرك ان العملية اكثر من ذلك، فهرع الى والدته ينقل اليها النبأ، واتصلت الوالدة بالشرطة على الفور لتقول: «بالقرب من منزلنا اطلاق نار من مسدسات ومدافع رشاشة... وهنالك قتلى وجرحى على الارض».

□■□

وفي تمام الساعة الخامسة والخمسين مساء وصلت اولى الانباء.. بصورة غامضة الى عائلة شلاير في مدينة شتوتغارت التي تبعد ما يعادل ٤٠٠ كلم عن كولونيا، وقالت الانباء ان شيئا ما قد حدث لرب العائلة شلاير في كولونيا. وبعد ذلك بخمس دقائق اتصل مراسل مجلة «التايم» الاميركية بمنزل عائلة شلاير في شتوتغارت، فرد الابن على الهاتف، فساله الصحافي: «قل لي: هل حاول احد اغتيال ابيك»... وفي ذلك الحين، لم يكن ابن شلاير يعلم شيئا عن الحادث، وبعد خمس دقائق على هذه المكالمة الهاتفية اتصل صحافي بابن شلاير ليبلغه بالحرف الواحد: «لقد جرت محاولة لاغتيال والدك في كولونيا. وسقط ضحية هذه المحاولة اربعة قتلى يرافقونه ولا نعلم حتى الان فيما اذا كان والدك قد سقط قتيلا».

وبسبب جرس الهاتف الذي توالى رنينه.. شعرت زوجة شلاير ان شيئا ما غير عادي قد حدث، فهبطت من غرفتها في الطابق الثاني من المنزل لتسال ولدها عن سبب هذه المكالمات الكثيرة. فنقل لها ابنها الخبر الذي سمعه من الصحافي.. ولم تنبس الام بكلمة واحدة.. بل جلست على اول كرسي بالقرب منها.. وسرحت في بصرها الى البعيد..

ودائما كلما رن جرس الهاتف كان ابنها يجيب على المكالمات.. وهي تساله بعد كل مخابرة:

«قل لي.. هل توفي.. هل مات...».

وفي تمام الساعة السابعة مساء عندما كانت محطة التلفزيون الالماني تؤكد خبر الحادث في كولونيا لاول مرة، كان رجال مختصون يركبون الالات الخاصة لضبط المخابرات





● «مستر كمبيوتر» هورست هارولد رئيس جهاز الأمن الجزائي الاتحادي

الهاتفية التي تتصل بمنزل شلاير، فقد كان رجال الامن يتوقعون ان يتصل الخاطفون بعائلة شلاير ليطالبونها بفدية مالية.. فلذلك لا بد من ضبط مكان المخابرات الهاتفية..

□■□

وفي تمام الساعة السابعة وعشر دقائق من مساء ذلك اليوم الاثنين وصل الى مكان الحادث وزير العدل الالماني (فوجل) برفقة وزير الدولة فيشنفسكي والملقب «بالحاج» (بن فيش).. نظرا لصداقاته القوية مع العديد من الحكام والمسؤولين العرب، والذي يعتبر نفسه النافذة او المدخل الذي يدخل عبره العرب الى المستشار الالماني في ذلك الوقت هيلموت شميت. ووصل الاثنان الى مكان الحادث حيث مازالت سيارة المرسيدس الصفراء في مكانها. وتقدم رجل امن ليقول للوزيرين انه تم التعرف على صاحب السيارة وتبين ان هذه السيارة هي نفسها التي قال صاحبها انها سرقت في ٣٠ تموز. والشيء الوحيد الذي غيره السارقون هو رقم السيارة حيث استبدلوا لوحة رقمها الاصلي بلوحة تحمل رقما اخر، وعندما علم بواب العمارة انه تم التعرف على لوحات السيارة واذيعت اتصل بالشرطة ليقول انه لديه نفس نمر السيارات التي سجلها في مرآب العمارة التي يتولى حراستها.. وفي الساعة الثامنة والنصف يحضر محقق امن الى مرآب العمارة ليجد ان سيارة الفولكسواغن الباص موجودة على المكان نفسه في المرآب.. وخشي رجال الامن الاقتراب من السيارة.. خشية ان تكون محضرة بالقنابل للانفجار عند مسها او محاولة فتح ابوابها.. فاتصلوا برجال المطافئ، واحضر هؤلاء آلة خاصة فتحت الباب الخلفي بينما اختبأ رجال الامن والشرطة وراء حاجز خاص خوفا من الانفجار.

وداخل السيارة وجد رجال الامن ان الخاطفين تركوا رسالة خاصة الى الدولة الالمانية، والرسالة لم تكن اصلية بل نسخة عن الرسالة الاصلية.. لقد تركوا نسخة عن الرسالة الاصلية لا الرسالة ذاتها امعانا في التضليل.. فالرسالة الاصلية تخضع الى فحوصات وتحليلات مختبرية لمعرفة نوع الحبر والورق وتاريخه وغيره.. اما «الصورة» او «النسخة» فانها تزيد المشاكل تعقيدا. والرسالة تهدد الحكومة: «اوقفوا» عملية التعقب والملاحقة على الفور والا فاننا سننفذ حكم الاعدام في شلاير فورا دون استغلال فرصة المفاوضة على امكانية اطلاق سراحه».

واستطاع رجال الامن بواسطة مصادرتهم لبقايا الذخيرة في مكان الحادث التعرف الى نوع السلاح الذي استخدمه الخاطفون: مسدس من عيار ١١,٦ ملم، يعتقد انه سرق سابقا من محل لبيع الاسلحة في مدينة فرانكفورت. وبندقية سريعة الطلقات سويسرية عيار ٥,٦ ملم وهي نفس البندقية التي استعملت في قتل النائب العام سابقا ومدير بنك درسدن، وهي نفس البندقية التي صودرت من ارهابي سابقا عندما القي القبض عليه في حادثة مطاردة منذ عدة اشهر، ورشاش سريع الطلقات من عيار ٩ ملم الى جانب جفت صيد.. وعند الهجوم على قافلة شلاير استطاع شرطيان مرافقان اطلاق الرصاص قبل موتهم حيث اطلقوا

ثماني رصاصات دون ان يصيبوا احدا من الخاطفين.

في العاصمة بون، وصل نبأ الهجوم على قافلة شلاير الى المستشار الالماني هيلموت شميت، وكان وزير الاعلام هو الذي نقل الخبر بعد ان بدأت وكالات الانباء بنشره وفورا يطلب المستشار من مساعديه كتابة نص خطاب يوجهه الى الامة الالمانية عبر الراديو والتلفزيون.. وبذلك اخذ شميت منذ تلك اللحظة دور مفتش الامن الاكبر، واستمر يلعب هذا الدور لمدة سبعة اسابيع، هي المدة التي احتاجتها الحكومة لحل ازمة شلاير.

وفي تمام الساعة التاسعة وعشر دقائق دخل المستشار شميت استديوهات التلفزيون الالماني في بون مزودا بالخطاب الذي كتبه له معاونوه، وبينما كان شميت يجلس الى الطاولة يستعد لقراءة الخطاب.. والفنيون يحضرون الكاميرات سحب قلمه الاخضر المعروف وزاد فقرة على خطابه المعد هي: «انني اذ اتكلم هنا من محطة الارسال فانني على ثقة ان الفاعلين يقبعون في مخبأهم في مكان ما يستمعون الى كلامي. وقد يستولي عليهم، في هذه اللحظة، الشعور بالنصر والعظمة انهم نجحوا في عمليتهم، ولكن عليهم ان لا يخدعوا انفسهم.. الارهاب على المدى البعيد ليس له اية فرصة للحياة، لان الارهاب لا يحارب فقط من مؤسسات الدولة، بل الشعب كله يحاربه ويرفضه..».

صحيح انه اعلن ارادته في التصدي وقبول تحدي الفاعلين.. ولكن خلال الاسابيع الستة المقبلة.. كان الفاعلون هم الذين يملكون زمام المبادرة ويفرضون الاحداث.. والمستشار شميت كان يرد دون ان يستطيع اخذ زمام المبادرة وفرض المعركة كما يريد على اعدائه الارهابيين. وبين ليلة واخرى انقلبت المانيا الاتحادية وتغير الكثير من نمط الحياة.. فقد اصبحت البلاد تعج بالشرطة وحرس الحدود ورجال الامن باللباس المدني.. وازدادت المداهمات للمنازل المشبوهة.. وصارت حواجز الشرطة ورجال الامن تنتشر بشكل كثيف، والتدابير الامنية في المطارات ومراكز الحدود مع الجيران اكثر صرامة حتى مخابرات الجيش الالماني استخدمت وحشدت من اجل التفتيش والمراقبة والتعقب.. وحواجز رجال الامن لا تسأل فقط عن الهوية، واجازة القيادة واجازة حياز السيارة، بل تفتش الالاف من السيارات المشبوهة وغير مشبوهة.. واصبح كل شيء مسموح به من اجل «مصالح الدولة العليا»، والمسموح به يعلل ان «مصالح الدولة العليا» تبرر ذلك، وهذه المصالح حددها المستشار شميت قائلا:

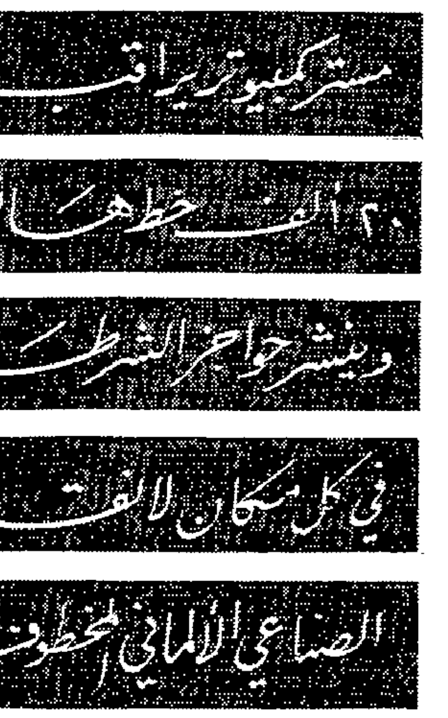
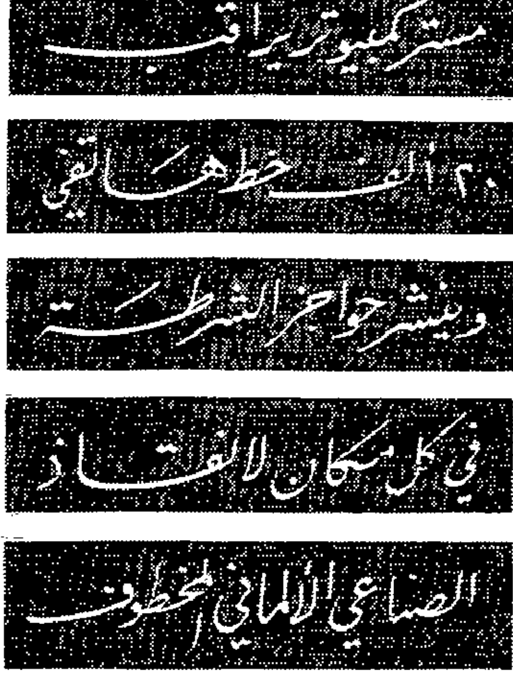
١ - الافراج عن شلاير وانقاذه حيا من خاطفيه.
٢ - القبض على الارهابيين الخاطفين وتقديمهم للمحاكمة.
٣ - القدرة والفعالية لمواجهة هذه التحدي الارهابي وانها قادرة على حماية مواطنيها من الارهاب والاخطار التي تحيق بهم.

هذا ما اعطاه شميت من انطباع نحو الخارج.. اما في اعماق نفسه.. فقد كان الغضب والحقد يشتعلان كنار الجحيم، فعملية الخطف اجبرت المستشار الفولاذي شميت على الركوع واذلته بالتنازل والقبول بالتفاوض مع مجموعة ارهابية تخطت المدنيين والانكى من ذلك.. ان هذه المجموعة هي التي تفرض الاحداث ثانية بثانية.. فهي التي ترسل الرسائل والتهديدات وتعطي التعليمات والتوجيهات وتطلب تنفيذ كذا وكذا والامتناع عن كذا وكذا «والا.. صاحبكم شلاير ستنفذ به حكم الاعدام».

□■□

والرجل الذي اوكلت اليه مهمة تخليص وانقاذ هيبة الدولة ومؤسساتها، وبالاخص مستشارها شميت هو (هورست هارولد)، رئيس جهاز الامن الفيدرالي الجزائي، وهي مؤسسة بوليسية تشبه مؤسسة مكتب التحقيقات الفيدرالية الاميركية (FBI) .. وهورست هارولد كان في الخامس من ايلول يتجول في جبال الالب يقضي عطلته السنوية بين الاشجار والشلالات برفقة رئيس جهاز المخابرات الالمانية المتقاعد (نوللوا) وبينما كان الاثنان، بعد جولة طويلة في الجبال والوديان يتبادلان اطراف الحديث... وكان (نوللوا) يرشف النبيذ وهارولد يشرب القهوة، بسبب الجرح الذي اصابه اثناء الحرب العالمية واضطره الى اتخاذ سبل الوقاية.. دق جرس الهاتف.. وابلغ هارولد ان شلاير تعرض لعملية اختطاف.. وان المستشار اوكل اليه رسميا مسؤولية اطلاق سراحه وانقاذه من ايدي خاطفيه. وعلى الفور انطلق (هارولد) الملقب باسم (مستر كمبيوتر) لانه اول مسؤول الماني بدأ في استخدام العقل الالكتروني وعلى مدى شامل وواسع في تعقب المجرمين والمخالفين.. على الطريقة الاميركية.. انطلق في طائرة هليكوبتر خاصة للطيران الليلي ليصل الى مقره في فيسبادن حيث اطلع على اخر المعلومات، ومن هناك تابع الطيران الى العاصمة بون ليكون قريبا من المستشار الالماني شميت..

(مستر كمبيوتر) تولى رئاسة الامن الفيدرالي الجزائي في


سنة ١٩٧١ حيث وجد رجاله الذين يتجاوز عددهم ٢٥٠٠ رجل مزودين بكتب وكراسات ودفاتر يتجاوز وزنها في بعض الاحيان خمسة كيلوغرامات.. وكانت هذه الدفاتر والكراسات تحتوي اسماء الجناة الذين ينبغي تعقبهم.. واستبدل هذا النظام بنظام «العقل الالكتروني» وخزن جميع هذه المعلومات في «عقل الكتروني مركزي» في فيسبادن يكفي لضغط زر واحد في اية نقطة على المطار او الحدود لتظهر بعد عدة ثوان فورا على الشاشة الالكترونية كل المعلومات التي يريدها رجل الامن في اية لحظة في المانيا.

وهارولد (مستر كمبيوتر) محام، درس القانون في جامعات المانيا، وهو يتمنطق بصورة مستمرة بحزام مسدس تحت سترة طاقمه المدني، سمين، يحمل النظارات.. عندما تراه للوهلة الاولى تظنه مدير شركة او رئيس ادارة مصنع.. وقد اتبع مستر كمبيوتر استراتيجية خاصة منذ اللحظة الاولى التي علم باختطاف شلاير، وهي استراتيجية «شرب الشاي والانتظار» كما يقول المثل الالماني. فهو واثق من نجاحه على المدى البعيد، اي يحتاج الى الوقت والتريض.. انه بحاجة الى معلومات اضافية يزود بها «عقله الالكتروني» في فيسبادن.. ليزيد معرفته عن الخاطفين وبالتالي معرفة طريقة التعامل معهم.. وهذه المعلومات لا يستطيع احد ان يعطيها له.. سوى الخاطفين بانفسهم.. وجوهر استراتيجيته كانت، - ومنذ اللحظة الاولى من علمه بعملية الخطف - اشغال الخاطفين والدوران حولهم.. والتاخر في الجواب على مطالبهم والعمل على كسب الوقت اكثر ما يمكن.. حيث كان يعتقد بهذه الطريقة انه يحصل على معلومات ولو كانت شحيحة وقليلة ولكنها في كل مرة قطعة صغيرة في لوحة كبيرة، وكان يضع كل قطعة من هذه القطع الى جانب الاخرى، على امل ان تكتمل اللوحة بجمع هذه القطع الصغيرة يوما ليطبق عليهم وينقذ شلاير حيا.

□■□

رسالة الخاطفين التي وجدت في سيارة الفولكسفاغن الباص، اخفي امرها ولم تنشر او تعلن.. عندئذ ارسل الخاطفون رسالة اخرى الى عنوان احد الكهنة.. حيث اتصل به صوت نسائي على الهاتف ليقول له: «افتح علبة البريد وستجد رسالة موجهة الى السلطات» واقفل الخط.. وفتح غلاف الرسالة ليجد انها موجهة من جماعة «مجموعة الجيش الاحمر» حيث ختمت بواسطة شعار هذه المجموعة، «النجمة وعليها مسدس ورشاش»، الى جانب صور المخطوف شلاير، وقد حمل في يده، ورقة كتب عليها: «١٩٧٧/٩/٦، معتقل لدى الجيش الاحمر».

وبينما الكاهن يقرأ الرسالة، عاد الهاتف ليرن ويعود صوت نسائي يقول: «في علبة بريدك رسالة موجهة للحكومة.. اوصلها فورا للحكومة» واقفل الخط.

وفي تلك الرسالة الموجهة للحكومة، تقر «مجموعة الجيش الاحمر» بخطف شلاير.. ونعلن رسميا وجوده لديها كسجين ومعتقل.. ونطلب ايقاف الملاحقة والتفتيش عن شلاير وخاطفيه على الفور. ثم تعلن اسماء المعتقلين الالمان في سجون المانية مختلفة، تريد الافراج عنهم.. وعند الافراج عنهم يطلق سراح شلاير. وعدد من المعتقلين عشرة حيث تطالب المجموعة بتسفيرهم الى اي بلد يريدونه، وتزويد كل سجين بمبلغ اربعمائة الف مارك الماني اي حوالي ٥٠ الف دولار اميركي. وقد ارسل شلاير رسالة ايضا مع رسالة الخاطفين يقول بها بانه بصحة جيدة ويعامل معاملة حسنة، ويطالب بالافراج عنه مقابل الافراج عن المساجين.

اذن وضحت خطوط المواجهة .. ووضحت خطوط المعركة.. الافراج عن عشر معتقلين المان يساريين مقابل الافراج عن رئيس رابطة رجال الاعمال والصناعي شلاير. لقد تعمد هؤلاء خطفه لانه استطاع كسر مقاومة النقابات العمالية الالمانية بمطالبتهم بزيادة الاجور.. والان القوا القبض عليه.. ويريدون الانتقام منه ومن حكومته للعمال الذين سحق اضرابهم ومطالبهم.

بالطبع تمسك «مستر كمبيوتر» باستراتيجيته حيث تردد في تلبية مطالبهم دفعة واحدة.. ووعد بتلبية طلبا مقابل الحصول على اشارة او تاكيد بان شلاير ما زال حيا.. وذلك للحصول على المزيد من الوقت وبالتالي زيادة حظه في معرفة مكان الاعتقال للاطباق على الخاطفين وانقاذ شلاير.

واستطاع «مستر كمبيوتر» تحقيق الكثير من استراتيجيته.. حيث خفض الدعاية للخاطفين الى اقصى درجة ممكنة.. وامتنع عن نشر او اذاعة رسائلهم وتهديداتهم.. ولكن الخاطفين بدأوا يشعرون ان غرض الحكومة من التقاعس، هو كسب الوقت.. فعادوا يرسلون التهديدات بالوسائل افلام الفيديو التي تظهر شلاير في مظهر المعتقل والاذلال والمعنويات المحطمة له.

ولجأ «مستر كمبيوتر» الى حيلة اخرى حيث طلب من محام في جنيف اسمه (بايو) ان يعمل كوسيط بين الخاطفين وبينه. وقبل بايو الامر واذيع الخبر.. ليعرف به الخاطفين.. وبنفس الوقت استطاع «مستر كمبيوتر» اقناع الشرطة السويسرية بوضع جهاز التنصت على هاتف (بايو) السويسري لمعرفة مكان الخاطفين عندما يتصلون هاتفيا بالمحامي ليبلغوه بشروطهم الجديدة.

ومر اسبوع تقريبا على عملية الخطف، و«مستر كمبيوتر» لم يتقدم خطوة واحدة في استراتيجيته. بالرغم من انه حصل على اكثر من اربعة الاف مخابرة من الاهالي يدلون بمعلوماتهم للشرطة آملين في مساعدتهم.

وبالرغم من ان شرطة المانيا لجأت الى مراقبة ما يزيد عن ٢٠ الف هاتف من هاتف المواطنين على امل الحصول على اي نبأ او اشارة عن مكان الخاطفين.

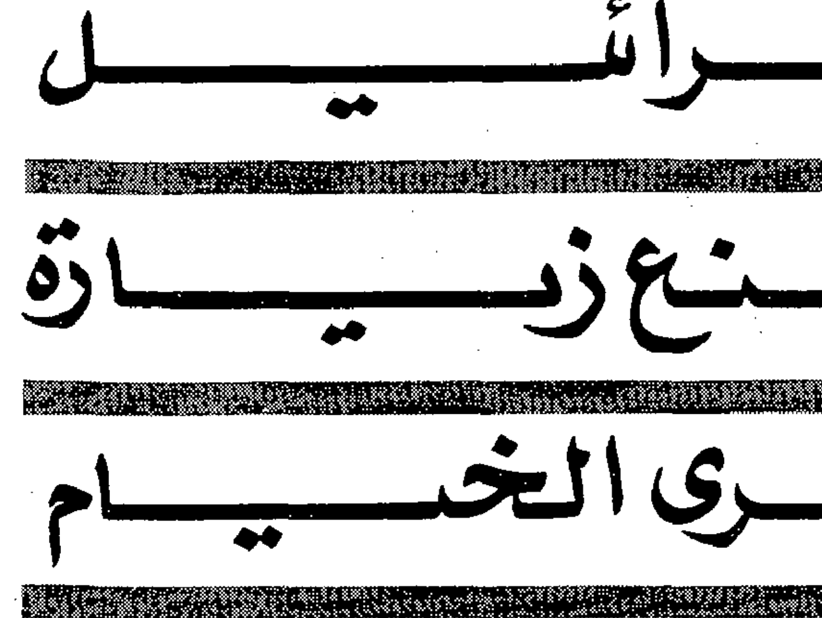
وعندما اعلن الخاطفون شروطهم بالافراج عن المعتقلين اليساريين وترحيلهم الى البلدان التي يختارونها، تظاهر «مستر كمبيوتر» بالامتثال لهذه الشروط وارسل طلبات الى المعتقلين يطلب منهم الاجابة على الاسئلة المرفقة بهذا الطلب، ومن بين هذه الاسئلة، سؤال عن البلد الذي يريدون السفر اليه بعد الافراج عنهم.. واعلن ثلاثة من المعتقلين اعلنوا عن رغبتهم بالسفر، الى الجزائر او ليبيا او فيتنام، او العراق او اليمن الجنوبي. وباقي المعتقلين لم يحددوا البلدان التي يريدونها بل اكتفوا بالموافقة على السفر الى اي بلد يستقبلهم.

وبالطبع استغل «مستر كمبيوتر» هذه الطلبات ليبلغ خاطفي شلاير، ان الحكومة لا بد لها من الاتصال بهذه الحكومات للحصول على الموافقة باستقبالهم. وبالطبع ذلك يتطلب الوقت والصبر. اي استراتيجية «شرب الشاي والانتظار».

- يتبع -

● انتشرت الحواجز وحملات التفتيش اثر عملية الخطف

رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في لبنان لـ القبس:



لا جديد على صعيد معتقل الخيام الذي تسوره قوات الاحتلال الاسرائيلي بجدار حديدي لمنع اكتشاف المأساة التي يعيشها مئات المعتقلين والمعتقلات هناك.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر ممنوعة من زيارة المعتقل، ولم تفلح كل الجهود في تغيير الموقف الاسرائيلي الذي يتغطى بمواقف الميليشيات العميلة في الحزام الامني في الجنوب.

رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان السيد دومينيك غروس قال لـ«القبس» ان اللجنة لم تنجح حتى الان في زيارة معتقل الخيام وبقية المعتقلات في الحزام الامني.

مندوب «القبس» في بيروت اجرى حوارا مع السيد غروس تناول قضية المعتقلين في لبنان على يد اسرائيل وعملائها وعلى يد بعض الميليشيات.

● للصليب الاحمر الدولي تجربة في العمل في لبنان، ازدادت هذه التجربة صعوبة بعد الاحتلال الاسرائيلي ونشوء المعتقلات، هل تحدثنا باختصار عن طبيعة عملكم في تلك المرحلة والوسائل التي اعتمدها؟

ـ ان السلطات التي تحتجز المعتقلين ترفض اساسا زيارة المعتقلين لديها، لان هذا الامر تتحكم فيه جوانب اخرى متعددة.

ان كل الاطراف، بعد عملنا الطويل، تعرف الصليب الاحمر الدولي ولها ملء الثقة بهذه المؤسسة، وخاصة ان عملنا يتسم بالتكتم وعدم نشر المعلومات حول هذا الموضوع.

اننا، للاسف، لا نستطيع زيارة كامل المعتقلين على الرغم من محاولاتنا المتكررة.

● العراقيل الاسرائيلية كانت اساس منعكم من زيارة المعتقلين، كيف تعاملتم مع الموقف الاسرائيلي؟

ـ نحن نعمل على زيارة ٤ الاف محتجز داخل اسرائيل والاراضي المحتلة، من بينهم ٨٥ محتجزا اعتقلوا في جنوب لبنان، وبالطبع فان الفرق بين زيارة المحتجزين في اسرائيل وبين زيارة محتجزين لدى اطراف على الساحة اللبنانية هو ان الحكومة الاسرائيلية وقعت على اتفاقيات جنيف.

□■□

● المعلومات تقول ان عدد المعتقلين اللبنانيين داخل السجون الاسرائيلية في الارض المحتلة اكثر من العدد الذي ذكرته، فهل تعتقد ان هناك اخفاء لعدد من المعتقلين اللبنانيين؟

ـ من الصعب القول بذلك. هناك اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية لزيارة المحتجزين لديها. هؤلاء الذين اشرنا اليهم لا يدخل بينهم الذين اعتقلوا في البحر، لكننا نستطيع القول انه بما اننا لا نستطيع زيارة معتقل الخيام فاننا لا نعرف من هو موجود في الخيام او في اسرائيل.

● من معتقل انصار الى معتقل الخيام ما هي التغيرات التي طرأت على اوضاع المعتقلين؟

ـ لم اكن في اثناء قيام معتقل انصار حيث كان المعتقلون يعاملون حسب القوانين الاسرائيلية وهذا الامر لا يطبق بالنسبة الى معتقلي الخيام.

● أليس هناك معلومات معينة لديكم حول اوضاع معتقلي سجن الخيام؟

ـ بما اننا لم نستطع زيارة معتقل الخيام فان كل المعلومات لدينا مجمعة من الصحف او من مصادر اخرى. ليس لدينا اي فكرة عن معتقل الخيام.

● لماذا لا تتخذون موقفا بالتنسيق مع هيئات اخرى لاتخاذ خطوة في مواجهة الرفض الاسرائيلي بدخول معتقل الخيام؟

ـ اننا نعتز باستقلاليتنا وعملنا حسب مبادئنا. هناك مؤسسات اخرى تعمل من اجل صالح المحتجزين والمعتقلين، انما لكل مؤسسة استقلاليتها ومبادئها!

● لمحاولة الحفاظ على المعتقلين هل تلجأون الى وسائل معينة؟

ـ عندما يسمح لنا بدخول سجن فاننا نعمل على ترتيب الحالة الصحية والغذائية والاحتياجات الاخرى. كل ذلك يهمنا ونعمل لتحقيقه.

ونحن نعمل بالتنسيق مع عائلات المعتقلين، وعند ورود اية معلومات عن الاحتجاز نتصل بالعائلة المعنية للتطمين، وهذه المعلومات لا تنقل الى اي جماعات مسلحة او اي حزب.

● اذا كان معتقل الخيام يشهد بين الحين والاخر خروج جثث لبعض الاسرى، فهل للصليب الاحمر موقف مما يجري، هل يمكن ان يتدخل؟

ـ لا، وحتى الان وكما تعرفون عملنا يقتصر على نقل رسائل من والى المحتجزين وعلى تنظيم زيارات الى معتقل الخيام للعائلات التي تقطن خارج الحزام الامني.

□■□

● ماذا قدمتم لمعتقلي الخيام غير مهمة نقل الرسائل؟

ـ الى الان لم نقدم غير ذلك، لان الجهة التي تحتجز الاشخاص هي المسؤولة عن الطعام والادوية التي تعطى للمحتجزين، بالاضافة الى اننا لا نقدم اي شيء الى سجن لم نزره.

● ماذا عن بقية المعتقلات للميليشيات ولقوات الاحتلال داخل الحزام الامني، هل لديكم فكرة عنها؟

ـ طبعا الحرب اللبنانية مستمرة منذ فترة طويلة وقد وقعت خلالها عمليات اعتقال واختفاء العديد من الاشخاص. نأمل من خلال اتصالاتنا بالمسؤولين ان نتمكن من دخول السجون وزيارة كل المعتقلين والمعتقلات على الاراضي اللبنانية. نحن نعمل لتحقيق هذا الهدف ونامل ان نحقق ذلك خطوة خطوة.



● دومنيك غروس

● سيد غروس ما هي القواعد التي تعملون على اساسها؟

ـ قواعد عملنا هي السرية اولا في العلاقة مع المُحتَجز والمُحتجز. ثانيا: نقوم بنقل الرسائل بين المحتجزين وعائلاتهم، ونعمل على اللقاء بهم دون وجود شاهد، ثم ننظم زيارات منتظمة ومتكررة. هذه هي قواعد عملنا طلال ٤٠ سنة خلت.

● هل زرتم المحتجزين لدى الميليشيات اللبنانية؟

ـ نعـــم.

● هل توضح اكثر؟

ـ لقد زرنا سجون الشرعية اللبنانية ووجدنا ان عندها ١٤٩ محتجزا، كما زرنا سجون بعض الميليشيات.

● هل يستطيع الصليب الاحمر كشف اسماء المعتقلين في معتقل الخيام؟

ـ نحن نعمل ضمن السرية. الاسماء ليست للنشر، لكننا ننظم زيارات الاهل الى المعتقلين لايجاد التطمين.

● ما هي جنسيات معتقلي الخيام؟

ـ غالبيتهم من اللبنانيين. هذا العمل ليس للاعلام، يهمنا وضع عائلة المحتجز.

● لماذا لم تنجحوا في زيارة معتقل الخيام؟

ـ لم ننجح حتى الان. حصلنا فقط على اذن بتنظيم الرسائل من والى المعتقلين.

● ما هو ردكم على الارهاب داخل المعتقل؟

ـ بما اننا لم نستطع زيارة المعتقل فاننا لا نستطيع التعليق على الموضوع ولا التوسع فيه. ولكننا نشير في كل بيان عن نشاطاتنا الى منع المحتجز من زيارة المعتقل. ان اتصالاتنا مستمرة وعلى اعلى المستويات لتحقيق تقدم في هذا الموضوع.

● سؤالنا الاخير هو هل هناك جديد بالنسبة الى قضية الاسرى الذين احتجزتهم حركة فتح ـ المجلس الثوري على متن زورق قبالة شاطىء غزة؟

ـ نحن على اتصال دائم بجميع الاطراف ومن بينهم جماعة ابو نضال، ولم يتم حتى الان بحث هذا الموضوع بشكل خاص. عملنا لا يقتصر على الاراضي اللبنانية، فالاتصال بهذا الشان ممكن ان يتم في اي مكان اخر. جنيف مثلا تنسق في هذا الموضوع، لكن العمل ليس علنيا ويتسم بالتكتم.

بشّار عبدالله

جورج سعادة .. لـ القبس:

ممنوع الصدام المسلح داخل حزب الكتائب

النائب جورج سعادة الذي بدأ حربا داخل حزب الكتائب لنقله من سيطرة العائلة الكتائبية الاولى، وهي عائلة الجميل، الى سيطرة اخرى يستلم دفتها تحالف النائب سعادة والدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية، النائب سعادة، وهو رئيس حزب الكتائب، يعلم علم اليقين ان ما يجري داخل هذا الحزب امر خطير وخطير جدا. لكن سعادة يعمل على التخفيف من خطورة الوضع الناشىء تارة وتارة اخرى يصعد اللهجة ويتحدث عن الممنوعات والثوابت والمحرمات، وهو في حديثه الى القبس وان حاول اخفاء معالم وطبيعة الصراع القائم الا انه يؤكده بهذا الكلام او ذاك، وهنا نص الحوار:

● في سباق السجال بينكم وبين المستقيلين من حزب الكتائب وصلت الى مرحلة التحذير من الوصول الى الصراع الدموي، فهل وصلت الامور داخل حزب الكتائب الى هذه المرحلة؟

ـ لقد تعرضت في حديثي لموضوع الاشكالات الحاصلة داخل الحزب وقلت ان هناك شيئين ممنوعين اولا التصرف او المس بثوابت الحزب وثانيا الصدام المسلح، ولم اقل اطلاقا اننا وصلنا الى خطر الصدام.

ان الامور يمكن ان تناقش ويمكن ان نستعمل الجدال، لكن الممنوع هو تحوير الثوابت.

● ولكن خطر الصدام موجود خاصة بعد تشكيل حزب داخل الحزب؟

ـ الخطر ليس موجودا اطلاقا. هناك وجود لشيء اسمه اشكالات ولا ننكر ذلك، وهي تتعلق بانظمة الحزب والتعيينات التي صدرت عن اعلى سلطة في الحزب، وقيادة الحزب تعتبر ان ما جرى هو تطبيق لانظمة الحزب.

□■□

● انت تسمي ما جرى اشكالات، ونحن نرى لجنة انقاذ كتائبية شكلت من اعضاء مكتب سياسي استقالوا من الحزب، وتحاول ان تكون رديفا للحزب؟

ـ «لجنة الانقاذ الكتائبية» تعبير مستورد اطلقه البعض على من استقال من المكتب السياسي. جوزيف ابي خليل قال بنفسه ان البعض اطلقوا هذه التسمية وليس المستقيلين.

● لجنة الانقاذ هذه تدعو الى احتفالات باسم الحزب، كانها هي الحزب؟

ـ هذا لا يعني شيئا، ان كل ما جرى هو مجرد تعيينات صدرت عن اعلى سلطة في الحزب، وكان هناك اعتراضات على هذه التعيينات. المكتب السياسي مؤلف من ٢١ عضوا وقد استقال ٣ اعضاء، وهذا الامر كاف للدلالة على كل شيء.

ان الاشكالات التي حصلت تعالج داخل بيت الكتائب، والخلاف ليس على قضايا سياسية ولا على ثوابت. اعتقد ان الكرة هي في مرمى المستقيلين.

● انت منذ البداية فجرت الصراع وقلت انك تريد تحويل حزب الكتائب من حزب المؤسس الى حزب المؤسسة. أليس هذا خلاف سياسي؟

لا. لا. الشعار بحرفيته اطلقته منذ تسلمي منصب رئاسة الحزب، وقلت انني اريد نقل الحزب من قوة المؤسس الى قوة المؤسسة! الشعار هذا فسر بشكل خاطىء!! اننا نعتبر ان الدفع الذي اعطي للكتائب كان بفضل قوة المؤسس، والمؤسس كان بالنسبة الينا هو الغطاء، وبعد غياب بيار الجميل كان لا بد ان يحل محل قوة المؤسس قوة اخرى فكانت قوة المؤسسة. ان بيار الجميل هو مثلنا الاعلى.

● ولكن ما جرى داخل حزب الكتائب من تعيينات وتغييرات كان بمثابة انقلاب على عائلة الجميل وهذا هو جوهر الصراع؟

ـ انا لا افهم ما هي علاقة ما يجري داخل حزب الكتائب برئيس الجمهورية، نحن اعلنا اننا مع رئيس الجمهورية في المواقف الوطنية. لا انقلاب على عائلة الجميل ولا على رئيس الجمهورية، هناك احاديث كثيرة من هذا القبيل، وتضخيم وافتعال للامور، كل ما جرى هو شيء محض داخلي، ويحل في الاطار الداخلي.

● ولكن هناك نقاط خلاف كثيرة مع رئيس الجمهورية، فما هي نقاط الخلاف واللقاء؟

ـ نقاط الالتقاء كثيرة على الصعيد الوطني، وهناك امور اخرى، مثلا بالنسبة الى رئاسة مجلس النواب ليس سرا انني انتخبت الرئيس حسين الحسيني مع النائب راشد الخوري.

● انتم على خلاف مع الرئيس الجميل ومتحالفون مع الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية؟

ـ اولا ليس من خلاف مع رئيس الجمهورية فنحن معه في المواقف الوطنية، اما بالنسبة الى الشق الثاني فان الدكتور جعجع هو عضو في المكتب السياسي الكتائبي.


● جورج سعادة

● وهناك من يقول ان قراركم مصادر من قبل القوات اللبنانية؟

ـ من يعرف الكتائب يعرف انه لا يمكن ان يهيمن احد على المكتب السياسي او يصادر قراره ففي المكتب السياسي الكتائبي اعضاء في القوات اللبنانية ومن بينهم الدكتور جعجع، وهذا الوجود قائم من قبل تسلمي منصب رئاسة الحزب. ان كل القوات في الحزب تتخذ على مستوى سلطة القرار الذي يناقش.

□■□

● انت تستبعد حلا عربيا للازمة اللبنانية؟

ـ اقول انه اذا ترك اللبنانيين لبعضهم البعض فهم قادرون على حل مشاكلهم.

● ما هو موقفكم من المساعدة السورية؟

ـ ان سوريا دولة جارة وليكن لها يد في المساعدة من قبيل المساعدة فقط بحكم كونها قادرة على الضغط على فريق من اللبنانيين وليس في غير اطار.

● استحقاق الرئاسة الاولى بات وشيكا وهناك من يطالب بتقصير ولاية الرئيس او استقالته، ما هو موقفكم؟

ـ في كل مرة تقترب فيها انتخابات الرئاسة الاولى نسمع مثل هذه المقولات. التاريخ مليء بمثل هذا الكلام. ولكننا نحن مع استمرار الرئيس في منصبه حتى اخر دقيقة من عهده، ولا نرضى لا بتقصير الولاية ولا بالاستقالة.

● ان هذا الامر يجعل من المستحيل التوصل الى اي حل؟

ـ انهم غير قادرين على الاتفاق على وفاق اقتصادي لمعالجة الوضع المنهار في البلد، فكيف يتفقون سياسيا.

● اذن انت لا ترى بوادر حلحلة؟

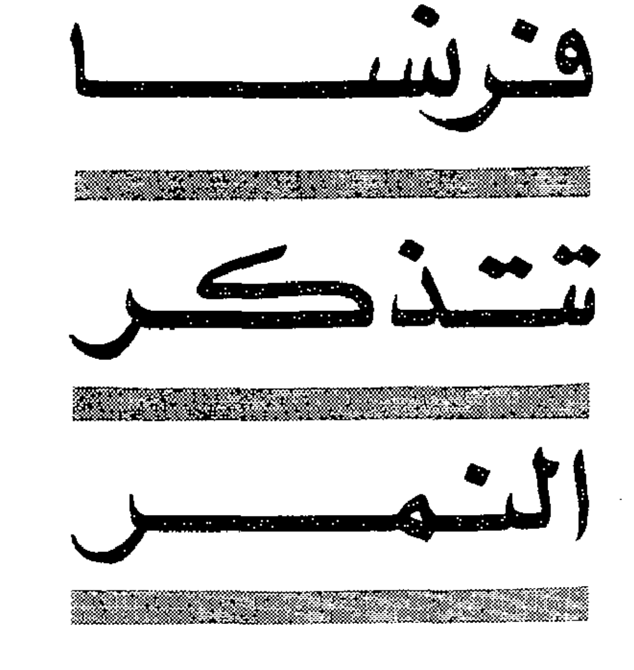
ـ الحقيقة اننا نعيش في نفق مظلم، ولكننا نتامل بالخير ولا نتوقعه. املنا ان نعي الواقع الخطير الذي نعيشه ونسعى لايجاد المخارج والحلول.

● حتى ولا امكانية تشكيل حكومة جديدة؟

ـ لقد كان رأينا صريحا معروفا ان كان في الحزب او في الجبهة اللبنانية، كان المفترض ان تقبل استقالة الحكومة ويصار الى تشكيل حكومة جديدة، وانا اعتقد ان كل الازمات الموجودة حاليا سببها الوضع الحكومي المتردي.

بيروت ـ القبس

بمناسبة الاحتفال الرسمي بنهاية الحرب العالمية الأولى



● كليمنصو عام ١٨٧٦

● زوجته ميري بلومر

احتفلت فرنسا في الحادي عشر من شهر (نوفمبر) ٨٧، بذكرى الهدنة التي ادت الى وقف الحرب العالمية الاولى. وقام رئيس الجمهورية فرانسوا ميتيران بوضع باقة ضخمة من الزهور تحت قوس النصر الباريسي في احتفال كبير شاركت فيه الدولة حكومة ونوابا وجيشا وافراد مقاومة وشعبا. وبعد عزف نشيد تذكار الموتى، قام الرئيس الفرنسي بتعليق وسام الاستحقاق على صدور ستة من المحاربين القدماء الذين كانوا فتيانا اثناء الحرب العالمية، وقد تجاوزوا اليوم التسعين من العمر.

واعيدت ذكرى «كليمنصو» الى الاذهان المناسبة، مع ان الفرنسيين لم ينسوه، لانه استدعي من قبل عدوه الرئيس «بوانكاريه» في سنة ١٩١٧ من اجل انقاذ فرنسا من الانهيار وقد دخلت الحرب العالمية الاولى عامها الثالث. ولم يتردد كليمنصو في قبول المهمة الوطنية الملحة في الظرف العصيب. ويومها قام بالعمل ليلا ونهارا، مع العسكريين والمدنيين، وبقوة واصرار، حتى انقذ فرنسا في سنة ١٩١٨ واستحق لقب «والد النصر او محققه».

□■□

لكن حتى يصل كليمنصو الى هذا النصر الذي تحتفل فرنسا رسميا بذكراه في كل عام، ينبغي العودة الى الوراء والتعرف على هذا الرجل الفذ الذي كتب وهو في الواحدة والثمانين من عمره ٦٦٨ رسالة غرامية ـ أدبية من اروع ما كتب في عالم الرسائل الانيقة الراقية، الى حبيبته الجديدة التي كانت في الاربعين حينها.

لقد اطلق على كليمنصو لقب «النمر» وبداية نموريته الغرامية تعود الى حيث كان في الرابعة والعشرين من عمره، وحيث قام بخطف حبيبته الاميركية «ميري بلومر» التي تعرف عليها حين كان يدرس في الولايات المتحدة الاميركية. وكما كان «كليمنصو» عنيفا في غرامه، كان اكثر عنفا في حبه واخلاصه لوطنه وخدمته من القلب.

نعود الى بداية البداية مع كليمنصو «النمر» حين بدأ يعلن عن نموريته بقوله: «يجب الاختيار بين الله وانا». كان في الرابعة والعشرين من عمره عاشقا كبيرا، كما اشرنا، وكان، وهو من منطقة الفانده الفرنسية، جمهوريا تربى على عقيدة روبسبير. اذا، كان ضد رجال الدين بشكل عنيف. ولهذا قال لحبيبته: «اختاري بيني وبين الدين». فهو لم يكن مستعدا ولا بشكل من الاشكال في ان يعقد زواجا دينيا في الكنيسة.

□■□

كان كليمنصو قد سافر الى الولايات المتحدة الاميركية اثر انهائه دراسة الطب، كي يطلع على سير شؤونها. كان يحلم في تطبيق بعض حسنات ما يقع عليه في بلاده. وقد قام باعطاء بعض دروس اللغة الفرنسية والتاريخ في معهد للبنات. وكان ان خفق قلبه حبا بطالبة من طالباته تدعى «ميري بلومر» تبلغ من العمر سبعة عشر عاما.

لم يوافق عم الحبيبة الذي كان يتولى شؤونها بعد تيتمها، على طلب كليمنصو في ان يعقد زواجه عليها مدنيا ولا باي شكل. ويعود كليمنصو الى فرنسا وحده، مصرا بدوره على قراره. وبعد اسابيع قليلة من عودته، يتلقى برقية من «ميري» تقول فيها: «افضلك انت»، وفورا، يسافر كليمنصو من جديد الى الولايات المتحدة الاميركية لعقد زواجه على «ميري» ومرافقتها الى فرنسا.

كان مكان المرأة بالنسبة لكليمنصو هو البيت، ووظيفتها هي تربية الاولاد. اما الرجل، فله كل الحرية ولا يجوز لزوجته ان تناقشه في اين يكون والى اين يذهب. ويصبح كليمنصو نائبا في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة وينال صيتا في المجتمع الباريسي. كان خصومه يخشونه. كانت كلماته المفترسة في البرلمان تقلب الوزارات التي لا توافق على آرائه. وآراء كليمنصو الجذرية لم تكن تشبه اية اراء اخرى. كان بورجوازيا. ومع هذا، فانه اراد فرض الضرائب على موارد الناس وفصل الكنيسة عن الدولة وتعيين جنرالات جمهوريين لا ملكيين وجعل الخدمة العسكرية الزامية.

وقلة هم الذين كانوا يستطيعون مواجهة «النمر» ومجابهته. كان اقل تلاسن معه يدفعه الى الذهاب في الصباح الباكر الى «كاستين رينيت» ليعيد التدرب على الرمي. كانت هذه تعتبره افضل من استعمل مسدسا في باريس. وكان من يستطيع قلب الوزارات واسقاطها، يستطيع اسقاط النساء، وهذا ما فعله مع «ميري» لهفوة صغيرة ارتكبتها. ويقال انها ما فعلته كان بالرغم عنها.

□■□

كان كليمنصو يرزح تحت عبء الديون، في الرابعة والاربعين من عمره. وكان يكثر من مغامراته العاطفية التي تحملتها ميري بصمت وألم كبيرين. الا انها قبلت موعدا مرة، وتبعه ثان، وهي في عز اليأس من الوحدة القاتلة، مع الشاب «بول دو كير كوفان». وما ان عرف كليمنصو بالامر حتى أسرع مع قائد الشرطة لمداهمة زوجته في مكان لقائها بالشاب بتاثير الغيرة القاتلة وانقاذا للشرف الرفيع حسب تعبيره. وحين يضبط زوجته بالجرم المشهود ويكتب محضر «الجريمة»، يطلب كليمنصو الطلاق فورا. وبعد الحصول عليه يجرد زوجته من الجنسية الفرنسية ويرميها في اول مركب مسافر الى الولايات المتحدة الاميركية من مدينة بولونية على الشاطىء الشمالي لفرنسا، مع بطاقة سفر درجة ثالثة.

وحتى يهدىء كليمنصو من ثورته نهائيا، قام بكسر تمثال نصفي لزوجته بواسطة مطرقة، ورمى بجميع صورها الى النار. واعلن لاولاده المذهولين من تصرف والدهم: «من الان فصاعدا، ليس لديكم أم بالمرة». وبالنسبة له، فقد قرر عدم الزواج ثانية والاكتفاء بالعديد من العشيقات. وكانت افضلهن، تلك التي كرس لها اعظم حيويته واعطاها اكبر افراحه وآلامه: انها الجمهورية الفرنسية. هذه الجمهورية التي كان يخدمها بسلطة الغيرة ذاتها الموجهة نحو حبيباته، وذلك حيث منحته تلك الجمهورية الاذن بحكمها.

كان كليمنصو في الخامسة والستين من عمره حيث صار وزيرا للداخلية سنة ١٩٠٦ في حكومة «سارين». كان يعتقد حينها، ان كليمنصو النمر الذي اوجد فرق مكافحة الجرائم، سيكون اقل خطرا اذا ما حبس في قفص وزارة ما. لكن ما حدث، ان الجمهوري المتسلط اصبح الشرطي الاول في فرنسا. كان مع الاصلاح ضمن النظام، وليس مع الثورة.

□■□

اصبح كليمنصو بعد سقوط «سارين» رئيسا للمجلس النيابي، ومما سمح له بتنظيم ورشة عمل لا تهدأ. كان يسكن في شارع فرانكلين بالمنطقة السادسة عشرة من باريس، بشقة متواضعة تقع في الطابق الارضي من بناية تحيط بها حديقة. وقد اصبحت هذه الشقة متحفا فيما بعد.

كان الرئيس كليمنصو يستيقظ في الساعة الخامسة صباحا ويبلع ترويقة دسمة من بين ماكولاتها طبق من حساء البصل كان يعده بنفسه. وبعدها كان يذهب الى الوزارة بالسيارة وحيث ياتيه المساعدون بالتقارير التي كان يعالجها بدقة متناهية: فمن كان يعرف ان يكون واضحا ومباشرا، كان ينال ما يريد، والا...!

كان كليمنصو يعود من وزارته في الساعة الثانية عشرة والنصف الى البيت كي يأكل بيضة مسلوقة ويعمل قليلا، ومن ثم يلقي نظرة على ورود وحشائش حديقته قبل ان يعود من جديد الى قصر الاليزيه او المجلس النيابي. وبعدها، كان يذهب الى وزارته في الساعة الخامسة حيث يبقى الى الثامنة مساء موعد عشائه في البيت. وذلك حتى العاشرة ليلا حيث يرجع الى الوزارة ليعمل ساعتين والى ان تدق الساعة مؤذنة بانتصاف الليل.

دامت حكومة كلمنصو لمدة ثلاث سنوات، واعتبرت الاطول خلال الجمهورية الثالثة. ولم يهدأ النمر طوال تلك الفترة عن العمل من اجل الحصول على الاصلاحات المطلوبة ودافعا خصومه من الحزبين اليميني او اليساري الى الاتحاد ضده. وقد ادى هذا الاتحاد الى سقوطه.

تابع كليمنصو في اثناء تقاعده الكتابة. واصدر ما يقارب العشرين كتابا بين محاولات وروايات ومسرحيات. كان يلتقي بأصدقائه النادرين ومنهم الرسام الشهير «كلود مونيه» الذي اشترى كليمنصو منه اولى لوحاته وسطا على اخرى كانت برسم الحرق من قبل صاحبها لعدم رضاه عنها.

كان «النمر» يلقب صديقه الرسام بـ«ملك المتذمرين»، في الوقت الذي كان يحتفظ له باكبر اعجاب. وكانت أول اوامره حين تسلم منصب رئاسة المجلس النيابي تتعلق بوضع لوحته «اولمبيا» في متحف اللوفر.

□■□

كان يبدو ان عمل كليمنصو السياسي قد انتهى وقد بلغ الثامنة والستين من عمره. لكن بعد ثماني سنوات من ذلك، وكان في السادسة والسبعين، استدعي «النمر» الذي لم يفقد شيئا من نموريته، من قبل الرئيس بوانكاريه لانقاذ فرنسا في سنة ١٩١٧، كما ذكرنا.

في سنة ١٩٢٣، لم يعد كليمنصو اكثر من نصر وطني على التقاعد. الا ان النمر راح يعيش مغامرة مدهشة وهو في الثانية والثمانية من عمره. ففي ٣ مايو من تلك السنة، طرقت مرغريت بالدنسبرجر الجميلة البالغة الاربعين، باب شقته في شارع فرانكلين. كانت ترتدي الحداد على ابنتها التي ماتت في حادث سيارة. وبسرعة يتولد اعجاب متبادل. وتحت تاثير مأساة زائرته وانفعاله من حزنها، اعلن لها بعد شهر عن احاسيسه نحوها، قائلا: «ضعي يدك في يدي. انا اساعدك على العيش وانت تساعديني على الموت. هذا هو اتفاقنا فلنتعانق اذا».

دام الاتفاق ست سنوات وحتى موت كليمنصو. وخلالها كتب ٦٦٨ رسالة غرام لمرغريت التي كانت اخر ولع للنمر الذي كان يملك ضرسا قاسيا تجاه اعدائه. كان يقول عن «جول فيري» انه رجل خبيث. ومن حيث ذكاؤه، فهو تحت الصفر. وبعد انتحار الجنرال بولانجيه على قبر عشيقته، قال كليمنصو: «لقد مات كما عاش: اقل من رتبة ملازم». وكان يحاكم الرئيس بوانكاريه وبريان من خصومه، هكذا: «يعرف بوانكاريه كل شيء لكنه لا يفهم شيئا. ويفهم بريان كل شيء انما لا يعرف اي شيء... اي شيء».

باريس ـ يارانور

هل تنضم واشنطن الى حلف وارسو

..ونجح الانقلاب السوفيتي في أميركا

هل شاهدتم عامل التنظيفات في الكرملين وهو يرمي من النافذة كتلة هائلة من الكاوتشوك...؟

... ثم قال رسامو الكاريكاتير ان الرجل الذي تدحرج على الجليد كان يدعى جورج شولتز. ظل يتدحرج حتى فقد كل امل في الوصول الى البيت الابيض. وها ان العقول البطيئة في موسكو استطاعت تفكيك الغابة في واشنطن وعندما يحلل الخبراء ما جرى يقولون ان السوفيت تمكنوا، وبتخطيط مثير، من ان يضعوا الذئب وراء القضبان.

لا يريد السوفيت ان يصل اي من رجال ريغن الى الرئاسة. وبامكان بيتر سالنجر ان يقول، وبكل هدوء ان السوفيت نفذوا انقلابا كاملا في الولايات المتحدة. وفي الحقيقة فان ما حدث كان بمثابة فضيحة تاريخية، فالسوفيت الذين يتهمون عادة بأنهم يتصرفون مثل الدببة القطبية، عملوا وباعصاب هائلة، على احتواء فلسفة بكاملها، فرونالد ريغن لم يصل كشخص الى البيت الابيض بل كـ«فريق فلسفي». ولا شك ان ارتجاجا عميقا قد حصل في الكرملين، فالاميركيون متفوقون في المجال التكنولوجي، وتنفيذ برنامج «حرب النجوم» يضع الدولة السوفيتية امام كل الاحتمالات السيئة. وفجأة ظهر يوري اندروبوف على السطح ليقول للخائفين في الكرملين ان بالامكان تحطيم الذئب قطعة قطعة، فهو يسير في العراء فيما يعرف السوفيت جيدا كيف يختبئون بين الثلوج.

اندروبوف هو الذي وضع خطة الانقلاب. والتقارير اشارت الى ان الزعيم السوفيتي الراحل والذي كان ذات يوم رئيسا للـ«ك.ج.ب» وضع امام زملائه في المكتب السياسي خطتين الاولى تقضي باغتيال رونالد ريغن، والعملية ليست مستحيلة بالنسبة الى الاستخبارات السوفيتية، والثانية تقضي باغتيال الولايات المتحدة. ولقد قرر اعضاء المكتب السياسي اعتماد الخطة الثانية، وشيئا فشيئا بدأت تظهر في واشنطن لا واقعية تلك الاستراتيجية التي اطلق عليها الادميرال لي اسم «قبضة الالهة».

□■□

كان السوفيت يعرفون جيدا ان ريغن يهترىء. انه رجل يعيش تحت جناح السرطان ومع الاعتذار من الكسندر سولجنتسين، لكن التوقعات السوفيتية حول موته لم تكن دقيقة، فقد كان الاطباء يستاصلون الحالات السرطانية من جسمه ليظهر بعد دقائق وهو يبتسم حتى ان هناك من راح يتساءل عما اذا كان الرئيس يعاني من «فقدان الحالة الانسانية». ولقد كان لافتا ان يصل السرطان الى ثدي زوجته التي اسرعت الى الضحك فور انتهاء العملية. وكان ان معلقا في احدى شبكات التلفزيون تحدث باثارة عن السرطان الضاحك.

الدمار الذي احدثه السرطان كان باهتا. ولكن تمنى السوفيت لو ان الالهة قامت بالمهمة بدلا منهم، لكن الذي ظهر بعد ذلك ان الدمار الذي احدثه السوفيت كان اشد هولا: شيء ما حدث في «وول ستريت» شبيه جدا بما حدث في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٩. الازمة لا تفتك فقط بالماركسية فالرأسمالية اثبتت قدرة هائلة على التساقط. ولقد شعر الكثيرون في الدول الست المصنعة كم ان الارتباط الاستراتيجي (السياسي والاقتصادي والعسكري) بالولايات المتحدة يعني شيئا واحدا: الموت على الرصيف الاميركي.

لنقرأ بدقة ما يقوله ستانلي هوفمان: «كل شيء يوحي باننا على ابواب الحرب العالمية الثالثة»، لكنه يحذر، وبهدوء منقطع النظير من ان اندلاع هذه الحرب يمنعنا من متعة التفكير بالحرب العالمية الرابعة، وان كان ستيفن سبيلبرغ قد توقع ان تحصل الحرب الرابعة بواسطة الحجارة لان كل ما نجزه العلم عبر العصور سينتهي خلال ساعات قليلة، حتى ان الكائن البشري سياخذ شكلا آخر، ولو اتيح لاحد الباحثين ان يكتب مشاهداته لقال انه انسان ما بعد الحرب العالمية الثالثة هو اللاانسان.

والاستنتاج الذي يصل اليه هوفمان مثير للدهشة: على الرأسمالية ان تحمي الشيوعية وعلى الشيوعية ان تحمي الرأسمالية، والا فان الاثنتين ستسقطان معا. ولكن من قال ان العالم يعيش على هذه الثنائية الايديولوجية، او بالاحرى على هذه الثنائية الامبراطورية، فثمة من يحفر، ولو بالابرة في جسد العمالقة. ولندع كلود جوليان يتساءل عما اذا كنا سنشهد مع غروب هذا القرن غروب الامبراطوريات التي انتجها القرن. وفي وول ستريت كان المشهد واضحا تماما. لم تكن هناك اي حاجة للصواريخ العابرة للقارات كي ترى الشركات العملاقة وهي تتحول خلال لحظات الى رماد.

يستطيع المدافعون عن الرأسمالية القول ان ثمن الازدهار لا بد من ان ياخذ بعض الاشكال المأسوية بين الحين والاخر. لكن ما حدث في «الاثنين الاسود»، وكان هناك اكثر من اثنين اسود، كان مشهدا كارثيا وبكل ما تعنيه الكلمة. الهذيان اجتاح الجميع، فيما كان احد «الساقطين» في نيويورك يسأل مراسلا صحفيا فيما اذا كان السوفيت يتقدمون باتجاه واشنطن. السؤال المجنون كان عقلانيا للغاية في هذه العاصفة.

ولكن ماذا يبقى من اميركا عندما لا تعود هناك وول ستريت؟ يطرح هذا السؤال المؤرخ المالي روبرت ستيوارت الذي يقول: «سنكون لا شيء»، وحتى الهجرة الى القمر لن تكون ممكنة، مضيفا بان الرئيس رونالد ريغن كان يعد الاميركيين بالتزلج فوق الساحة الحمراء قبل نهاية الثمانينات، ولكن يبدو ان العكس تماما هو الذي حدث، فالسوفيت قد يحيون عيد الميلاد، من الان وصاعدا، في علب الليل الاميركية.

وعندما يسقط ريغن، فهذا يعني ان فلسفة كاملة يفترض ان تسقط. وهنا نسمع رأي ماك جورج بندي الذي يقول ان فضيحة «ايران ـ غيت» كانت اشد وحشية بكثير من فضيحة «ووترغيت»، ولكن كان هناك اجماع لدى الفعاليات على الاحتفاظ بالرئيس حتى لا يقال في العالم ان اميركا تحكمها الفضائح. لنترك الرئيس ينهي ولايته الثانية بهدوء، لكن ما يحدث يؤكد ضرورة التخلي عن الرئيس الذي هدد بتقويض الاتحاد السوفيتي في بداية ولايته، وكان عليه ان يستجدي من السوفيت، وفي نهاية ولايته، ولو مقعدا حجريا في التاريخ.


● جورج شولتز مع غورباتشيف اثناء زيارته للاتحاد السوفيتي

لكن عامل التنظيفات في الكرملين ألقى بكتلة الكاوتشوك من النافذة. وكان جورج شولتز يعتقد انه سيعود من موسكو وهو يحمل لقب الرئيس المقبل للولايات المتحدة على الرغم من الخطوة الاستباقية التي قام بها جورج بوش، وان كان هناك من يقول ان شولتز فعل كل هذا لكي يضمن بقاءه في وزارة الخارجية، فلو وصل رجل مثل الكسندر هيغ الى البيت الابيض لكان على وزير الخارجية الحالي ان يبحث عن مظلة ضخمة في جزر الباهاما ليقيم هناك الى الابد.

□■□

اللعبة الشخصية تختلط باللعبة الكونية. هذا ما تفعله الامبراطوريات عادة عندما توشك على الزوال: «اننا لسنا امام كاليغولا الذي يلعب بالليل، والحقيقة اننا امام كاليغولا الذي يلعب بالزمن كله». وهذه هي النتيجة الطبيعية للتطور، فقد تم اختزال الامكنة كما تم اختزال الازمنة، وبطبيعة الحال، فان السقوط سيكون مدويا، والذين تابعوا عمليات البورصة في الفترة الاخيرة لاحظوا انهم امام «الابوكاليبس» الاخر، فيما كان المخرجون السينمائيون يراقبون كل شيء بعيونهم الكبيرة لكي ينقلوه الى الشاشة: شكل ما من اشكال الادغال، ولو كان فرنسيس فورد كوبولا هناك لقال انها اكثر فظاعة من ادغال الهند الصينية.

كل شيء حصيلة غلطة في الرؤية (والرؤيا)، فثمة اكثر من خبير اقتصادي حذر من السقوط داخل العظمة، ملاحظا ان ديون دول العالم الثالث الخارجية قد تجاوزت الالف مليار دولار، دون ان تبدر عن الدول الدائنة اية خطوة ولو للتعويم الجزئي، فيما كان الخبير الاقتصادي البرازيلي فرجيليو غاباس يصرخ عاليا: «انهم يدفعوننا نحو الوحول»، وكان ان الذين يدفعون العالم الثالث في هذا الاتجاه وجدوا انفسهم بين الوحول وايضا بين الحرائق.

انها «الخطيئة الصفراء»، كما يقول كاتب محايد في الـ«وول ستريت جورنال»، فالدول المصنعة تصرفت بحماقة منقطعة النظير عندما حاولت دون حصول التوازن الكلاسيكي بين المنتج الذي يبيع والمستهلك الذي يشتري «...ولم يكن بالامكان حمل الموتى على شراء منتجاتنا»، اجل، لقد حصل نوع من الموت في العالم الثالث، والامر لا ينطبق على كل مناطق المحيط الهادىء، فقد نشأت هناك ما يمكن ان تسمى بصناعة القرود، ففي تايوان مثلا يسالك احدهم: «هل تريد رديفا للمستر رونالد ريغن ام للرفيق ميخائيل غورباتشيف؟». انهم يقلدون كل شيء ويبيعونه باسعار مشجعة. وبالطبع فان اسواق العالم الثالث التي تعاني من الارهاق الكبير تقبل بحماس على تلقف السلع الرخيصة.

...ثم يقول الاميركيون انهم دفعوا ثمن اخلاقيتهم الرفيعة، فهم تركوا الالمان واليابانيين مثلا، وكانوا اعداءهم الكونيين لاربعين سنة خلت، يدخلون دون اية قيود في دورة الازدهار، لا بل ان الولايات المتحدة قدمت لهم كل التسهيلات اللازمة للانطلاق، ولكن لكي يجني الاميركيون الثمار المرة لتلك الاخلاقية الرفيعة، فقد راحت السلعة الالمانية ومعها السلعة اليابانية تنافسان السلعة الاميركية في اسواق العالم بل وتتغلبان عليها.

في هذه الحال، كان على الولايات المتحدة ان تتحرك ولكن بعد فوات الاوان، فقد اهتز العالم وهو يشاهد الاميركيين يوقفون صفقة الكترونية مع اليابانيين لان السلع الصفراء بدأت تسيطر على السوق الاميركية نفسها. هكذا يمارس الامبراطور الاشياء الصغيرة. ولكن بامكان الاميركيين ان يدافعوا عن انفسهم: «هل تريدوننا ان ناكل من لحومنا؟». ثمن يقول احد مستشاري جون فوستر دالاس الذي ما زال على قيد الحياة: «كلهم ضد اميركا». والذين هزموا عسكريا يعرفون كيف يلقون بقنابلهم الاقتصادية فوق نيويورك. اجل، ان محطات الاتصال العملاقة قد انشئت اصلا لرصد الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات، لكن احدا لم يكن يتوقع ان يلقي الاصدقاء بالقنابل اليدوية داخل قاعة البورصة في نيويورك.

يتحسر الاميركيون لانهم لم يفعلوا مثل السوفيت في الدول التي سيطروا عليها بعد الحرب. ولناخذ المانيا الشرقية مثالا، فموسكو لم تقف دون عسكرة هذا الشطر من المانيا، بل على العكس من ذلك سمحت بانشاء جيش يقع كليا تحت سلطتها، ولكن لتبقي الالمان الشرقيين في ظروف اقتصادية تظهرهم كما لو انهم خارجون للتو من الحرب. يكفي ان تقف فوق جدار برلين كي تشاهد في الغرب ذلك الازدهار الفوضوي، وفي الشرق ذلك التقشف المنظم. وآخر نسخة عن التفكير الاميركي يقول بقيام الولايات المتحدة بشن حرب عسكرية، اجل حرب عسكرية، على حلفائها المصنعين في حلف شمالي الاطلسي، فيما كان هناك من يقترح ساخرا دخول واشنطن في حلف وارسو.

□■□

انهم يمارسون السياسة تماما كما يمارسون الروك اند رول: حالة من الهذيان، وفي لحظة ما يتحطم كل شيء. ويبدو واضحا ان السوفيت عرفوا كيف يقرأون الامراض الاميركية بصورة دقيقة للغاية. وها ان الفيزيائي الاميركي جون باكتل الذي قاوم بشدة مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) لانها تعني استهلاك الثروة الاميركية كلها في شراء السراب، يقول ان ريغن استطاع، وببراعة لا متناهية، ان يستعيض عن المستوطنات التي كان ينوي اقامتها في السماء بمستوطنات في الجحيم.

كل شيء في القاع الان، وحتى في الخليج يمسك السوفيت بالزمام، فيما يحاول الاميركيون عبثا اللحاق بهم، وثمة كاتب في «الفايننشال تايمز» يتساءل عن جدية الولايات المتحدة في الاجراء الخاص بفرض الحظر الاقتصادي على ايران، فيما كان هناك من يحاول البحث وراء الستار عن روبرت مكفرلين للتاكد من ان هذا الحظر ليس اكثر من محاولة تكتيكية لتغطية عملية اميركية على غرار «ايران غيت».

كان الانتقام السوفيتي رهيبا: «... انهم يدفنون الرئيس وهو حي»، ففي موسكو يقولون ان نظرية تبادل الاذى هي نظرية مشروعة تماما، ولا شك ان الرئيس ريغن حاول الحاق اكبر كمية ممكنة من الاذى بالاتحاد السوفيتي، حتى اذا ما عاد جورج شولتز من موسكو هو يجرجر اذيال الخيبة كان الانهيار يجتاح نيويورك، اذن لقد انتصر السوفيت، ويفترض بالرئيس ان يتنحى.

لقد تراجع عن كل شيء، وها ان وزير الخزانة جيمس بيكر ينسق مع الكونغرس من اجل اجراء خفوضات على الموازنة. اجل ان الرئيس رونالد ريغن قد ارغم على التسليم بخفض موازنة وزارة الدفاع، وهذا لا يعني ابدا ان العظمة مصابة بالانفلونزا، والحقيقة ان ثمة التهابا بالدم...

خبراء كثيرون تحدثوا عن «النتائج الطيبة» لقمة ريغن ـ غورباتشيف، وكان هناك كلام كثير حول يالطا رقم ٢، فيما كان الذعر يجتاح مناطق عديدة في العالم، ومن بينها الشرق الاوسط، بعدما تكاثر الحديث عن استراتيجية الشوكة والسكين. ولكن فجأة قال السوفيت «لا»، وكانوا قد اشاعوا مناخا نفسيا يوحي بأن الاتفاق على كل شيء هو على قاب قوسين او ادنى (شكرا ايها السوفيت الاعزاء). وكان واضحا ان ميخائيل غورباتشيف لا يريد ان يقدم تلك الهدية الضخمة لرئيس محطم، وان كان هناك من يقول انه كان هناك دور كبير للجنرالات السوفيت المتشددين والذين يعتقدون، خلافا لظاهر اشياء، ان الولايات المتحدة هي اشد حاجة بكثير من الاتحاد السوفيتي لفترة من الاسترخاء.

... ولم يحدث الانفجار في الترسانة النووية، بل في الترسانة المالية، فالى اي مدى كان ماوتسي تونغ دقيقا عندما وصف الولايات المتحدة بانها عبارة عن نمر من ورق؟

الان يستطيع السوفيت ان ينتخبوا بهدوء الرئيس الاميركي الجديد. انهم يريدونه من طراز آخر، فلا مكان لاسنان الشيطان داخل هذا التوازن الدقيق، وبدلا من ان ياتي الرئيس العتيد على قرع الطبول، يفضل السوفيت ان ياتي في موكب جنائزي. أليس هذا ما يحدث الان؟

نبيه البرجي

حوار بين علامة الاستفهام ورئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا

هيروشيما منعت الحرب العالمية الثالثة

● ايها السيد نوبورو تاكيشيتا، دعني اذكرك بكلام كاتبكم العظيم ياسوناري كاواباتا: «هيروشيما تمشي في دمي كما تمشي الحرائق في حقول القمح». انت تبدو وكأنك الاقل اكتراثا بالكارثة؟...

لعلك سوف تسمع رأيا لم يسبق لك ان سمعته من اي ياباني اخر. هل تعرف لماذا كان الساموري يغرز السيف في احشائه؟ لقد كان يريد الحفاظ عل خط القيم الذي كان يتعرض للاهتزاز مع الايام. وكان الساموراي يريد ان يثبت اننا موجودون في الاخر وان الاخر موجود فينا.

قنبلة هيروشيما قتلت مائة الف ياباني. لعله الرقم الذي كنا نحتاجه كي نثبت ان الجثث اليابانية لم توقف الحرب العالمية الثانية وحسب، بل انها اوقفت الحرب العالمية الثالثة. اجل كانت جثثنا هي النموذج على ذلك الموت الذي بلا حدود. وبامكاني القول انني سعيد جدا لما حدث في هيروشيما وناكازاكي لان الذين ماتوا في تلك الايام الرهيبة ما برحوا يتقيأون الرماد حتى الان. لقد شعرت القنبلة الذرية بالخجل، ولم تستخدم منذ ذلك الحين، واعتقد انها لن تستعمل ابدا.

● ولكن، أليس هناك من مجال للقول ان اليابانيين، بذاكرتهم الاسيوية المترامية، قد استعاضوا عن الكراهية العسكرية بالكراهية الاقتصادية. وثمة نماذج لا تحصى ليس فقط على القتال اليومي بين السلعة الاميركية والسلعة اليابانية في العالم، وانما على الاختراق الياباني الهائل للسوق الاميركية؟

ـ بامكاني القول ان احدا منا لا يفكر بطلي الاميركيين باللون الاصفر، لكن الاميركيين هم الذين يفكرون باحداث انقلاب بيولوجي في اليابان. ولا شك انك عرفت بأن هناك اطباء اميركيين قد توصلوا الى تقنية خاصة لتغيير شكل العيون اليابانية. اجل، انهم يستبدلون عيوننا بالعيون الاميركية. ولهذا فانني ادرس الان موضوع اصدار تشريع يحظر بموجبه على اليابانيين التخلي عن عيونهم او عن اي عضو اخر يثبت انتماءهم الى الارخبيل.

انا ارفض موت الشكل، لا بل انني اتمسك به لانه الدلالة الوحيدة على التميز.

● لم تجب بصورة شاملة على السؤال، ودعني اذكرك به، فأنتم تستخدمون الكراهية الاقتصادية كعامل اكثر فعالية بكثير من الكراهية العسكرية...؟

ـ لقد قلت لك ان الجثث اليابانية هي التي وضعت حدا للحروب الكبرى، واذ قلت لي ان حرب فيتنام لا يمكن ان توصف بالحرب الصغيرة، فأن بين يدي احصاءات دقيقة تؤكد بأن الذين ماتوا بالاسلحة التقليدية، خلال عشر سنوات كان يمكن ان يموتوا في يوم واحد فيما لو استخدمت القنبلة الذرية.

اما بالنسبة الى حلول الكراهية الاقتصادية محل الكراهية العسكرية، فالمنافسة لا تنطلق من الرماد الذي تركه الموتى في هيروشيما. انها تنطلق من المستقبل، وعلى هذا الاساس يمكنني القول ان عصر الامبراطوريات العسكرية ينقرض تدريجيا ليحل محله عصر الامبراطوريات الاقتصادية.

□■□

● ولكن متى كان بامكان السلعة ان تنتقل بين اسواق العالم دون ان تنتعل حذاء عسكريا؟

ـ انا لا اقول ابدا ان السلعة سترتدي ثياب الملائكة، هل تعرف مثلا انك تشرب كل زجاجة النبيذ الفرنسي تحت تهديد السلاح، كذلك تفعل بالنسبة الى الهمبرغر الاميركي، حتى بروك شيلدز تتسلل الى قلبك وهي تضع على شفتيها بعض الغبار النووي.

لا وجود للسلعة البيضاء، لكن الصراع الاقتصادي لم يعد يملك الظروف اللازمة للتحول الى صراع عسكري. وها انك ترى في اكثر من مكان من العالم كيف تتبادل الاساطيل القبلات الباردة، خذ مثلا ما يحصل في الخليج. الا تعتقد انه لولا الذعر النووي لكانت الحرب العالمية الثالثة، وربما الرابعة ايضا، قد انطلقت من هناك؟

لقد التقيت ذات مرة بهنري كيسنجر الذي ابدى اكتئابه العميق امامي لكون الولايات المتحدة استخدمت القنبلة الذرية ضد اليابان، وخلت، للوهلة الاولى، انه يريد ان يظهر المشاعر الطيبة امامي، ولكن كم شعرت بالخيبة عندما تاكد لي ان اكتئابه يعود الى انه كان يتمنى القاء تلك القنبلة على مكان اكثر جدوى.

ان الاصفر هو لون اليأس، ونحن نريد ان نثبت ان الاصفر هو لون الامل. هذا ما قلته لسيدة جون وايتهيد الذي حمل الينا مخاوف الرئيس رونالد ريغن.

● ولكن الا تعتقد ان الخوف الاميركي هو من الامل الياباني؟

ـ نحن لا نستطيع الا ان نكون اسرى الارخبيل، وعلى كل حال، فنحن مستعدون لاضافة ملحق على معاهدة الاستسلام نتعهد فيه باننا لن نحتل الجارة العزيزة لوس انجلوس او حتى واشنطن فاليابانيون لا يحبون في المرأة سوى النكهة اليابانية، اما نساء هوليود فيشبهن الاسماك الوحشية التي تترك اسنانها في حالة تأهب. ما يهمنا هو شفاه المرأة وليس اسنانها.

● من يستطيع التصديق انكم ستبقون اسرى الارخبيل. لقد وصل بكم الطموح اكثر من مرة الى حد احتلال اجزاء من روسيا. وها ان الجارات الاسيويات يبحثن عن وسيلة مشتركة لمواجهتكم. ثم هل تنسون انكم تحالفتم مع ادولف هتلر في الحرب العالمية الثانية من اجل السيطرة على الكون. وماذا عن الحرب العالمية الاولى؟

ـ كل هذه الحروب كانت وقائية، وكانت ضد الرجل الابيض...

● ... لكنكم احتللتم منشوريا ايضا...؟

ـ كان هذا مجرد ويك اند عسكري. هل تعتقد ان بالامكان ابقاء الجنود طوال الاسبوع في ثكناتهم. الجيوش لا تحب عادة ان ياكلها الذباب.

● من الافضل لها ان تقوم هي باكل البشر...؟

ـ لا اريد ان ادخل هذه التضاريس التاريخية. لقد جئت لانظر الى الحاضر والمستقبل فقط.

● كيف تتصور المستقبل الياباني؟

ـ لا نريد السيطرة لا على واشنطن ولا على موسكو، لكننا لا نريد ان يسيطر الاميركيون والسوفيت على طوكيو.

● ماذا تفعلون لكي لا يحصل هذا؟

ـ نحن نعتمد على توازنات القوة. عندما يحتل السوفيت طوكيو لن يبقى امامهم سوى خطوة لاحتلال واشنطن، وعندما يحتل الاميركيون طوكيو فلم يبق امامهم سوى خطوة لاحتلال موسكو، هل يكفي هذا.

● وماذا اذا اتفق الاميركيون والسوفيت معا على احتلال طوكيو؟

ـ اذا قرر الاميركيون والسوفيت الاتفاق، فهم يفضلون احتلال بكين. واعتقد ان الصينيين يملكون فائضا من الاحلام التي لها اسنان طويلة تحديدا، اما نحن فلدينا فائض من الرماد ومن السيارات الصغيرة.

□■□

● انه رماد الآلهة، كما قال جيمس كالاهان...؟

ـ لقد اعطينا الآلهة اجازة مفتوحة. اننا نستخدم الاصابع البشرية فقط.

● لكن الاميركيين يقولون انكم تستخدمون اصابع القرود، انكم تقلدونهم في كل شيء يفعلونه؟

ـ لو كان هذا صحيحا لكان سلفي ياسوهيرو وناكاسوني اصيب بسرطان الامعاء كما حدث للرئيس رونالد ريغن او لكانت المرأة اليابانية تمضي وقتها في فراش رجل اخر بدلا من ان تقضيه في المصنع. لسنا قرودا، كما يقول الاميركيون. ألم تلاحظ كيف بدأوا يصنعون سياراتهم على قياس سياراتنا؟

● مع ان الاميركيين يصفونكم بالقرود، فانهم خائفون من عودة التحالف بينكم وبين الالمان، ماذا تتصور انه سيحدث فيما لو حصل مثل هذا التحالف؟

ـ لن نكون هناك حتى نعرف ما هي نتيجة هذا التحالف. اننا في الاقامة الجبرية، ونفضل الا تستخدم ضدنا القنبلة الذرية الثالثة.

● لماذا لا تصنعون انتم القنبلة الذرية؟

ـ (هامسا)، ارجو الا تنشر ما ساقوله لك. لقد صنعنا هذه القنبلة فعلا. واذا كنت تريد سرا اكبر فان الاميركيين يشترون منا القنابل النووية.

● هذا يعني أن بامكانكم ان تلقوا هذه القنابل على اي مدينة اميركية...؟

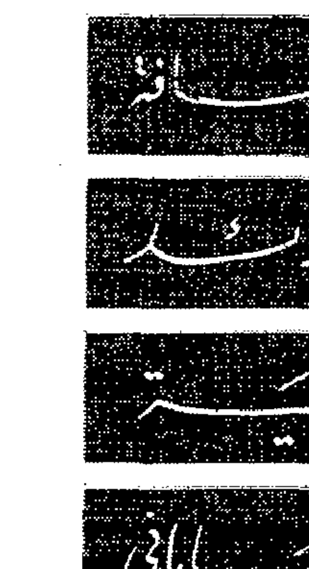
ـ لعلك نسيت اننا لا نعمل لا لصالح السوفيت ولا لصالح الصينيين.

● عندما يكون الصعود الاقتصادي غير طبيعي الا تتوقعون ان يكون السقوط غير طبيعي ايضا؟

ـ الحقيقة اننا لم نعتمد في ازدهارنا الصناعي على السلال التي تاتي بها الملائكة كما تقول الاساطير الاسيوية عادة. كما انه ليس صحيحا ما يقوله الاوروبيون من اننا نضع الشياطين في آلاتنا لتنشيط الانتاج. نحن لا ننام ولا نمارس الحب ولا نمرض ونكاد لا ناكل...

● الا يعني هذا انكم عندما تطلقون الاقتصاد هكذا تعملون على تجفيف الانسان بل وتجويفه ايضا، والنتيجة سلبية دون شك...؟

ـ نعترف بأن فجوة ما قد حدثت داخل كل ياباني، لكننا لا نستطيع الا ان نكون هكذا والا بقينا في قاع العصر. وعلى كل، فنحن نفكر باضافة بعض الزوائد الالكترونية الى المواطن الياباني لنؤمن له تميزا او فرصا لم تعد تؤمنه الحياة العادية. وعلينا ان ناخذ بعين الاعتبار انه كلما ذهبت دولة ما بعيدا في العملية الصناعية كلما كان عليها ان تتخلى عن السعادة التي تنتجها الغرائز.




● نوبورو تاكيشيتا رئيس وزراء اليابان

● في هذه الحال، بماذا سيختلف الانسان الطبيعي عن الانسان الآلي (الروبوت) الذي تنتجونه بكثافة وتتفوقون فيه على اي دولة اخرى؟

ـ نحن في اليابان نعتقد ان الانسان الآلي هو الانسان المثالي، انه يعطي دون ان يستهلك سوى كمية محدودة من الطاقة، كما انه يعمل من دون اي تقديمات اجتماعية على الاطلاق. وحتى الان لم تحدث اية اشكالات عاطفية في الاماكن التي يستخدم فيها الرجال الآليون، لكننا نحاول تطوير هذا النموذج باضافة اعضاء آلية تمكنه من الزواج، فقد تكون ثمرة هذا الزواج نموذجا اكثر تطورا.

● ألا تخشون من ان تكون النتيجة عكسية، فلدى الزواج يصبح الرجل الآلي رجلا طبيعيا. او لم تلاحظوا انه عندما يتزوج الرجل الطبيعي يصبح رجلا آليا؟

ـ انها ملاحظة شيقة، وساطلب من الاختصاصيين ان ينتبهوا الى هذه النقطة جيدا.

● لقد لاحظت ان الرجل الآلي الذي تصنعونه يملك عينين دائريتين، يبدو وكأن التطور الالكتروني، وليس النفوذ الاميركي، هو الذي يلغي عيونكم المشقوقة؟

ـ لا ارى ضرورة، وهذا رأيي الشخصي على الاقل، بأن يكون الرجل الآلي على شاكلة الرجل الياباني. من الافضل ان يكون مختلفا حتى نشعر باننا نفعل شيئا مختلفا، خصوصا عندما سينطلق الرجال الآليون في الطرقات. لا شك اننا سنكون امام تظاهرة تكنولوجية مثيرة.

● ألا تعتقدون ان تطورا من هذا النوع قد يؤدي الى سيطرة الرجال الآليين على اليابان؟

ـ هذا ممكن كثيرا، فانا لا استبعد ابدا ان يكون رئيس الوزراء الياباني، وخلال العقود القليلة المقبلة، رجلا آليا...

● ولكن أليس هو كذلك الان؟

ـ الحقيقة انني لم ارتفع بعد الى هذا المستوى «فانا رجل متزوج كما تعرف».

● كيف تنظم علاقاتك العاطفية ايها السيد تاكيشيتا؟

ـ انني اصغي الى نصائح العقل الالكتروني في هذا الشأن.

● هل يعني ذلك انك وضعت عقلا الكترونيا داخل قلبك؟

ـ آه... لا شك انك تجهل اشياء كثيرة عن اليابان، فكل شيء يتم بالطرق الالكترونية حتى عندما تقبل زوجتك.

● اي متعة تشعر بها وانت تقبل زوجتك الكترونيا؟

ـ انها المتعة نفسها التي يشعر فيها العامل عندما يتلمس اطارا من الكاوتشوك انتهى من صنعه للتو.

● لا شك انك ترثي لحال اولئك الذين يمارسون الحب في العالم الثالث على الطريقة التقليدية؟

ـ اجل، اجل.. في العالم الثالث يمزجون عادة بين الخبز واحيانا بين الخضار، وشفاه المرأة. اما في البلدان الراديكالية فيجب ان تخلط بين المرأة وثاني اوكسيد ... الثورة.

● هل تشعر بالسعادة ايها السيد تاكيشيتا؟

ـ هذا يتوقف على ما يقوله الميزان التجاري.

● في هذه الحال عليك ان تستورد السعادة من اميركا؟

ـ انها سعادة الوحوش هناك...

● وعندكم؟

ـ آه... من الافضل ان اسأل العقل الالكتروني.

● وفي العالم الثالث؟

(وهنا يبدأ السيد نوبوروتاكيشيتا بالبكاء).

... ويجهش في البكاء!

ن.ب

تجاوزت المحنة.. وانقلبت.. على تقلبات الحبيب

تونس تعيد تقييم ارث المرحلة البورقيبية

سفير عربي في تونس قال لنا: «كنا نترقب بجزع ما الذي سيحدث في تونس؟ وكيف سيتم انتقال السلطة بعد اختفاء بورقيبة»، وكنا نتساءل: هل البلاد مرشحة لحرب اهلية ونحن نرى المنافسة على مقعد الوزير الاول والخلافة تتعاظم وتاخذ شكلا خطيرا.. ولكننا فوجئنا كلنا بالطريقة الذكية والقانونية والدستورية والسلمية التي حل بها التونسيون هذا الاشكال وتم انتقال السلطة دون ان تسيل قطرة واحدة، وفي اطار من الشرعية والالتفاف الشعبي.

واضاف السفير العربي .. «ومع ذلك احتفظ لبورقيبة الرئيس السابق بكرامته وتقديره ولم يتوقف الطيران عن القيام برحلاته ولا انقطعت الاتصالات مع الخارج.. ولا شاهدنا الجيش يوم ٧ نوفمبر مظاهر لقوات الامن ام للجيش كما لم تتم اجتماعات، ومداورات، وانما تم التحفظ على الرئيس السابق الحبيب بورقيبة. وهذا الرأي الذي يقوله السفير العربي يشاركه فيه العديدون في تونس.. الى درجة انه اصبح مصدر تكهنات لعدد كبير من التونسيين الذين كانوا ينظرون للمستقبل نظرة حيرة وترقب وخوف ولكنهم شهدوا نقلة نوعية مهمة في الحياة السياسية دون اي شرخ مهما كان بسيطا. مرت فترة الفرحة.. وتم تجاوز الشعور بالفخر وبقيت تونس في مواجهة مشاكلها العويصة التي كانت قائمة من قبل والتي ضخمها حجز السلطة - ان لم نقل غياب السلطة - اثناء سنوات وهن الرئيس السابق نتيجة لشيخوخته ومرضه وما احاط به من رجال ونساء دفعوه في اتجاهات سيئة تحركها اطماعهم في الخلافة.

ولذلك فان الحكم الجديد هو اليوم في مواجهة مشاكل متعددة ومتنوعة ومتشعبة.. والوعود التي قطعها على نفسه لدمقرطة الحياة السياسية تفرض عليه وتيرة عمل معينة فيما ينبغي عليه ان يجد حلولا او مقدمة حلول للمشاكل المزمنة مثل البطالة وقضايا الشباب والاقاليم المتاخرة.

□■□

ويبدو ان الحكم لا يريد ان يظهر كمن يهتم اكثر مما ينبغي في قضية المساجين او المغتربين. والواقع انه اذا استثنينا مساجين الاتحاد الاسلامي الذين لم يتقرر كيف ستتعامل السلطة معهم مستقبلا فانه لا يوجد في البلاد مساجين سياسيون فعلا.. وهناك في اقصى الاحتمالات ٧ من المساجين الذين حكم عليهم في قضايا حق عام، وهناك من يقول ان قضاياهم كانت مفبركة، وانها تخفي عمليات انتقام سياسي، خصوصا ابن وصهر محمد مزالي وصهر السيدة وسيلة بن عمار مطلقة الرئيس بورقيبة وابن الحبيب عاشور.

ويبدو انه تم التوصل الى طريقة يستطيع الحكم بواسطتها ايجاد حل لهذه القضايا بالاتفاق مع اسر الموقوفين.

وعلى العكس من ذلك فان قضية المغتربين تبدو اكثر تشعبا.

واذا كان من بينهم من لم تصدر ضده احكام مثل مازري شقير الوزير المقرب من مزالي حتى ابريل ١٩٨٦ ومحمد المصمودي وزير الخارجية الاسبق فان اخرين كانت قد صدرت ضدهم احكام غيابية اعلن في تونس انه لن يتم تنفيذها اذا عادوا وقدموا طلبات اعتراض وفعلا عاد ادريس قيقة وزير الداخلية الاسبق وقدم اعتراضه وبقي في بيته، ويبدو وكان الامر متوقف لدى البقية بمن فيهم محمد مزالي رئيس الوزراء الاسبق على انتظار نتيجة مغامرة ادريس قيقة للعودة وتجربة مدى ما سيكون عليه القضاء من استقلال.

□■□

واذا كان هذا هو وضع الوزراء السابقين الذين صدرت بحقهم احكام غيابية فان الامر مختلف بالنسبة لاحمد بن صالح الرجل القوي خلال الستينات والذي كان مرشحا فعليا لخلافة بورقيبة ذلك انه كان قدر صدر بشانه حكم حضوري تم تنفيذه الا انه هرب من السجن.. فهل يصح له اذا عاد ان يبقى في حالة حرية ام انه سيطالب بتقضية العقاب الصادر ضده بعد ان اصبح مطالبا بحكم اخر صدر ضده بمناسبة هروبه من السجن ومغادرة البلاد خلسة.

ويقول احد كبار المسؤولين لدى سؤاله عن هذه القضية لـ«القبس»: دعوها تقع .. وسننظر وقتها في الامر.. ولكن هل يوفر ذلك ضمانة كافية لاحمد بن صالح للعودة.. وهناك اخبار ملحة في تونس تؤكد بان كلا من محمد مزالي واحمد بن صالح قد اصيب بخيبة امل فكل منهما كان يتوقع دعوته للعودة: محمد مزالي لانه هو الذي استقدم زين العابدين بن علي سنة ١٩٨٤ من بولونيا حيث كان سفيرا.. او انه يعتقد ذلك. اما احمد بن صالح فانه يعتبر نفسه الاب الروحي الهادي بكوش رئيس الوزراء وان كان الواضح ان الخيوط بينهما قد انقطعت منذ بداية السبعينات.

□■□

ويبدو اليوم ان السلطة الجديدة تجد نفسها في مواجهة اربع قضايا رئيسية:

قضية مستعجلة هي كيفية التعامل مع الظاهرة الاسلامية.. واذ تتواصل مطاردة الاسلاميين والقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمات فان هناك علامة استفهام كبيرة ما زالت قائمة بشان الحل الممكن توفيره بقصد التعامل بمنطق جديد مع هذه الظاهرة.

اما ثاني هذه القضايا فهي القضية الاقتصادية ومن حسن حظ السلطة الجديدة انها ورثت وضعا افضل مما كان قبل عام ونيف ذلك ان نسبة النمو المسجلة فاقت كل الامال واسعار البترول ارتفعت نسبيا فيما سجلت السياحة اعلى الارقام.

ولاول مرة سجل الميزان التجاري تغطية كاملة من الصادرات الغذائية والفلاحية للواردات من هذا النوع وذلك خلال التسعة اشهر الاولى من هذا العام.

الا ان هذه الانطلاقة الاقتصادية ما زالت هشة وتحتاج الى تعبئة كل القوى لمواصلتها وعدم كسر ديناميكيتها وفي هذا الاطار اتخذ زين العابدين بن علي منذ استلم الوزارة الاولى في اول اكتوبر الماضي مجموعة قرارات لدفع الاستثمار، والانتاج يؤمل ان تجعل الاقتصاد يواصل انطلاقته وبالتالي يوفر المزيد من فرص العمل لامتصاص بطالة متزايدة خطرها ان وصلت للشباب المتعلم والحائز على اعلى الدرجات العلمية.

اما القضية الثالثة فانها تتمثل في تمييز الارث البورقيبي والتعامل معه تعاملا جديدا.. ينطلق على ما يبدو من ثلاثة ثوابت:

١ - ان بورقيبة رجل عظيم قدم الكثير للبلاد وحقق مكاسب مهمة.



● الحبيب بورقيبة

● زين العابدين بن علي

٢ - ان العصر الحديث لا يحتمل عبادة الشخصية وبالتالي وجب القطع مع مظاهر متخلفة مثل النشيد الرسمي الذي يشيد به والحضور المكثف لشخصه، وايضا الاعياد المرتبطة بفترات من حياته.

٣ - اعادة البلاد الى فلكها او هويتها العربية الاسلامية مع الحفاظ على مكاسبها التقدمية وتعميق تلك المكاسب بما فيها حقوق المرأة ومجلة الاحوال الشخصية.

وفي هذا الاطار فان العلاقات المغربية والعربية ستكون ذات وزن خاص مستقبلا بعيدا عن حساسيات وحتى عقد الماضي التي ربط بينها بورقيبة وبين سياسته العربية ثم دفع بعض المظاهر مثل احتمال تحديد العطلة الاسبوعية بيوم الجمعة بدل الاحد واداء الاذان في الاذاعة الوطنية وغيرها من المظاهر.

واخر هذه القضايا هي قضية اعادة النظر في الجهاز الدستوري والتشريعي اعدادا لمرحلة بناء ممارسة ديمقراطية تقدمية التدريج والمرحلية.

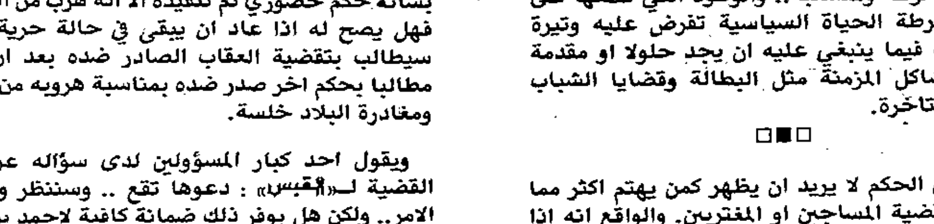
فقد تم اقرار قانون الايقاف التحفظي واصبح من غير الممكن التحفظ على شخص اكثر من ٤ ايام وهي فترة يمكن تجديدها مرة باذن من قاضي التحقيق ونصف مرة اخرى على اقصى تقدير.. اي ان الشخص لا يمكن ابقاؤه اكثر من ١٠ ايام دون احد احتمالين: اما اطلاق سراحه او ادانته بقرار من قاضي التحقيق. كما ان قاضي التحقيق لا يمكنه ان يحتفظ بالمتهم اكثر من ستة اشهر قابلة للتجديد مرتين بعد تعليل الاسباب دون معالجة.

ومثل هذا القانون جديد على ما يبدو على الدول العربية.

ومع هذا القانون يتوقع ان تصدر في وقت قريب مجموعة اخرى للمطبوعات والاحزاب تكون اكثر ليبرالية من القوانين الحالية.

كما يمكن ان يحصل تغيير في تركيبة المجلس الاقتصادي والاجتماعي حتى تدخله المعارضة بينما يتوقع تعديل الدستور في اتجاه توزيع اكثر عدلا بين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية وضمان استقلال القضاء.

تونس - عبداللطيف الفراتي



تخوف من تعقيدات اقليمية ودولية تؤدي الى صدام عربي - عربي

الأزمة اللبنانية تنتهي بالعودة إلى الخيار الفلسطيني



● قوات فلسطينية في بيروت عام ١٩٨٢

يقول الرئيس شارل حلو ان الوفاق اللبناني - اللبناني ليس مستحيلا بل انه اكثر من ممكن، وكذلك الوفاق اللبناني - السوري، والوفاق اللبناني - الاسرائيلي، وتبقى العقدة في الوفاق اللبناني - الفلسطيني، فاللبنانيون متفقون، في رأيه، على ان الارض اللبنانية هي ارضهم لكنهم مختلفون حول ما فوق هذه الارض.

والاسرائيليون، بعد التجربة المريرة في الجنوب، تراجعت شراهتهم الجيو - استراتيجية الى حد البحث عن ترتيبات وقائية على مسافة معينة من الحدود الدولية. ويبقى الفلسطينيون المشكلة المستوطنة، فالرياح التي تهب في المنطقة لا تعطي الانطباع بأن نصف المليون فلسطيني او اكثر، الذين يعيشون في لبنان سينتقلون الى الدولة الفلسطينية العتيدة في حال قيامها، بل انهم سيبقون حيث هم، وفي اطار ترتيب خاص قد يكون هو محور المشكلة.

□■□

ويقول الرئيس حلو ان ازمة الفلسطيني تكاد تكون اقل ماسوية بكثير من ازمة اللبناني، فالاول خسر ارضه لكن الانسان الفلسطيني لا يزال مرتفعا وعميقا ومتماسكا، انه يحمل الامل على ظهره ويتنقل به من مكان الى مكان، اما اللبناني فهو يشعر بانه على وشك ان يخسر ارضه، وثمة كثيرون قد ارغموا على النزوح عنها، لكنه يفتقد الحد الادنى من التماسك، لا بل انه يعيش اقصى حالات التفكك. والمسالة لا تتعلق بجمهوريات الزواريب التي هي الحصيلة الجدلية لتلك الحرب الحلزونية، بل انها تتعلق بالتصدعات السيكولوجية العميقة التي جعلت من اللبنانيين «قبيلة من المجانين»، فالطوائف تتقاتل في ما بينها، ثم ينتقل القتال الى داخل الطائفة نفسها ان على اساس الانتماء الى منطقة دون اخرى، او على اساس الانتماء الى زعيم دون اخر، ويظل القتال ياخذ هذا المسار اللولبي حتى تنتقل اكياس الرمل الى داخل البيوت نفسها.

والرئيس شارل حلو يقدم اكثر من نموذج ميداني على الاسرة الواحدة التي تضم افرادا ينتمي كل واحد منهم الى حزب معين. وفي احدى السنوات الاخيرة فقد أب جنوبي اربعة من اولاده، نعى الاول «حزب الله» ونعت الثاني حركة «امل»، ونعى الثالث «الحزب التقدمي الاشتراكي»، اما الرابع فقد نعاه الحزب السوري القومي الاجتماعي. ولم يكن امام الاب الذي لم تبق منه سوى البقايا الا ان يبيع اثاث منزله كي يؤمن تاشيرة دخول الى احدى الدول الاوروبية لابنه الخامس حتى لا يتكفل حزب خامس بنعيه على جدران المدن.

والرئيس السابق الذي تتسم تحليلاته بالعمق والهدوء عادة يعتقد ان كل الحلول التي تطرح لوضع حد لحروب المخيمات انما هي حلول تقنية. واذا كانت هناك من جهود جادة، في الوقت الحاضر، للتهدئة فلان الجميع خائفون ان من الاثار التي يمكن ان تتركها قمة عمان او من الاثار التي قد تحملها قمة ريغن - غورباتشيف. وفي ظل هذا المجهول، لا بد من ان يلتقط كل طرف انفاسه بانتظار ان تتجلى الامور التي يبدو انها لن تنجلي ابدا، ودون ان يعني هذا ان القتال سيتوقف طويلا، فالصرخة لا تسمع عادة، وفي كل المحافل، الا اذا كانت ملطخة بالدم. ولا شك ان الحرب اللبنانية انتجت كميات هائلة من الرجال الذين تخصصوا في تصنيع الدم.

ويرى الرئيس حلو ان لبنان لم يعد يتسع لبعض طوائفه التي «تعاني» من فائض نوعي وكمي على السواء. وهذا ما ادى الى حدوث اضطراب عميق في التوازنات التي لم تكن متوازنة في الاساس، فكيف يستطيع لبنان، والحالة هذه، ان يستضيف طائفة جديدة (الفلسطينيون) التي هي الاقوى في كل المجالات والتي لا يمكنها الا ان تشكل دولة قوية داخل الدولة الضعيفة.

□■□

وشارل حلو يعتقد انه حتى اذا اعتمدت الكونفدرالية بين الكانتونات الطائفية، فهذا لا يمكن ان يؤدي الى الحل ما دامت حدود الكانتون الفلسطيني غير واضحة لغاية الان. وحتى اذا قام هذا الكانتون في صيدا وجوارها مثلا فانه سياخذ اراضيه من طوائف عديدة، وقد يتاخم الكانتون الدرزي الشديد الحساسية تجاه اية قوة تجتم على حدوده. بعبارة اخرى، ان هذا الكانتون سيكون محور نزاع مع الجميع. وهكذا يشعر الفلسطينيون الذي يؤكد باستمرار على الاقامة الموقتة انه اضيفت الى ازمته الاصلية ازمة اخرى لا تقل تعقيدا وانه يعاني في لبنان من مشكلة التعايش مع الطوائف، لذا يعتقد قطب مسيحي طلب من «القبس» عدم ذكر اسمه ان افضل ما يفعله اللبنانيون في الوقت الحاضر هو الاجماع على مساندة الثورة الفلسطينية بعد ازالة كل الشوائب البيروقراطية التي علقت بها.

ويعود هذا القطب قليلا الى الوراء ليقول انه عندما كانت المقاومة الفلسطينية هي الاساس في الحرب اللبنانية كان لبنان مقسوما الى نصفين، اما بعد خروج المقاومة الفلسطينية انقسم لبنان الى مربعات لا حصر لها، واذ لا مجال لاخراج الفلسطينيين باعتبار ان كل الاقتراحات المقدمة لتسوية ازمة الشرق الاوسط لا تملك الديناميات اللازمة لحل مشكلة الفلسطينيين المقيمين في لبنان، فان الحل الامثل للحيلولة دون توطين الفلسطينيين هو في العودة الى نهاية الستينات ومطلع السبعينات عندما كانت فئات لبنانية واسعة تقاتل الى جانب الفلسطينيين ضد اسرائيل.

لكن هذا الاقتراح يواجه بتحفظ شديد من قبل فعاليات سياسية تعتقد ان الوضع اللبناني ينطوي على جاذبية خاصة تجعل الثورة ترتد الى الداخل، فالدولة السهلة اكثر اغراء من الدولة الصعبة، ان لم نقل الدولة المستحيلة. وهنا يرد قيادي حزبي (يساري) بالقول ان المناخات باتت مختلفة الان، فالفئات اللبنانية اصبحت من القوة بحيث لم تعد تخاف من اية محاولة احتواء فلسطينية كما حدث في بدايات الحرب، كما ان تضافر هذه الفئات يجعل من المستحيل على اسرائيل القيام بعملية عسكرية ناجحة. لكن هذا يبقى كلاما نظريا، فالتصدعات النفسية هي اقوى بكثير من كل هذا الكلام. واذا كان البعض يخاف من اسرائيل، وهو مستعد للقتال ضد اي ظروف تعيد تجربة الاجتياح، فان هناك من يحمي خوفه بالتعامل مع اسرائيل، وبالطبع فالاسرائيليون يلعبون ببراعة نادرة لابقاء الفلسطينيين داخل هذا الانفجار.

□■□

دبلوماسي عربي تابع عن كثب المحادثات التي عقدت في الجزائر، قال لـ«القبس» ان الاجواء كانت ايجابية للغاية، ولكن كان واضحا ان هناك ما يمكن ان يسمى «ثغرة مجهولة» في كل الاتفاقات التي تعقد. ومن هذه الثغرة بالذات تدخل النار، مضيفا بأن الوضع هو من الارتجاج بحيث لا يمكن القول ان حلا نهائيا لحروب المخيمات قد شق طريقه الى التنفيذ، وان كانت قد ظهرت في لقاءات الجزائر «كمية» من النوايا الحسنة هي اكبر بكثير من كل النوايا التي ظهرت حتى الان.

وقال الدبلوماسي ان الوزير نبيه بري ابلغ الرئيس الشاذلي بن جديد انه يرى ان اي حل يجب ان يمر عبر دمشق باعتبارها الحلقة الاساسية في الجبهة الشمالية - الشرقية. وكان جواب الرئيس الجزائري انه يشارك رئيس حركة امل رأيه، اما مبادرة بلاده فتنطلق من كون اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين شعبا واحدا.

□■□

الجزائريون اقترحوا لقاء بين الوزير بري واحد قادة حركة «فتح» وعلى الاخص ابو اياد وابو جهاد، باعتبار ان لقاءا من هذا النوع يبدد الظلال الرمادية الكثيفة بين الجانبين. لكن الوزير اللبناني تحفظ على هذا الاقتراح، فهو حليف سوريا ولا يستطيع ان يقدم على هذه الخطوة الحساسة والتي قد تزعج السوريين الذين لا تزال علاقاتهم عالقة مع عرفات ورجاله وربما بقيت كذلك طويلا لاسباب عديدة ومعقدة. وكان ان اقترح الجزائريون ان يتم اللقاء بين احد فياديي «فتح» وهيثم جمعة، عضو المكتب السياسي في حركة «امل» والذي يوصف بانه مهندس العلاقات بين حركة «امل» والتنظيمات الفلسطينية. وهو اذ يحظى باحترام شديد من قبل العديد من القيادات الفلسطينية بسبب سياسة «الانفتاح» التي يعتمدها، فانه لا يخفي شكواه من اطراف تعمل على تقويض كل شيء ولغايات تتراقص مع الايقاعات السياسية في المنطقة

هذه المرة كان الجواب بـ«لا» ايضا، فيما اصر الوزير بري على ان يكون اللقاء مع نايف حواتمة، امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وبالفعل، فقد كان من شان هذا اللقاء تذليل العديد من العقبات امام احتمال حل شامل. ولقد كان لافتا ان تعمد التنظيمات الفلسطينية الى تقليص عدد مقاتليها في شرقي صيدا من الفين الى الف مقاتل فالى ٤٥٠ ثم الى ١١٠ مقاتلين، وهو رقم يعتبر رمزيا، الى حد بعيد بسبب الحساسية الاستراتيجية في المنطقة.

الفلسطينيون قرروا ان ينهوا حرب المخيمات، وهذا هو ايضا الاتجاه داخل حركة «امل» بحيث ان مسؤولا كبيرا في الحركة قال لـ«القبس» ان الاوامر اعطيت الى المقاتلين بأن القتال ممنوع مع الفلسطينيين. ولكن هل يمكن ان تقبل تل ابيب باي تفاهم في منطقة الجنوب، وهو لا بد ان ينعكس سلبيا على وجودها هناك ان بالاصالة او بالوكالة؟

الاسرائيليون قد يلقون بالقنبلة من النافذة في اية لحظة. وكان قد لفت الانتباه، وخلال الاشتباك الذي وقع في مدينة صيدا بين عناصر التنظيم الشعبي الناصري وعناصر فلسطينية ان الجانبين اشارا الى دور الايدي المجهولة في تاجيج القتال، فالمعروف ان الاسرائيليين، وقبل رحيلهم عن المنطقة زرعوا عيونهم السرية في كل مكان، واصحاب هذه العيون يتحركون كلما اعطيت لهم الاوامر بذلك، ولا شك ان هذه الاوامر قد تعطى في حال ظهور اي احتمال لتعاون جدي بين القوى المختلفة في الجنوب، فيما لا يزال السوريون عند اصرارهم على عدم الدخول الى صيدا الا اذا كانت جزين في ايديهم كي يؤمنوا الخط اللوجستي الذي يرفع عنهم الضغط الاسرائيلي في حال حصول اي طارىء وهو ما اشارت اليه «القبس» في وقت سابق وتناولته في ما بعد وسائل الاعلام الاخرى.

قطب فلسطيني قال ان الذين يعتقدون ان قمة عمان قد تؤدي الى حصول انقشاع في العلاقات السورية - الفلسطينية، يذهبون بعيدا في الاوهام، فثمة اشياء حصلت تجعل هذه العلاقات اكثر حساسية، ملاحظا ان المنطقة امام استحقاقات كبيرة، او على الاقل لا تستطيع ان تكون بعيدة عن انعكاسات استحقاقات اقليمية ودولية، فاذا لم تبذل جهود عملاقة للحيلولة دون حصول تمزقات اضافية في الجسم العربي، كنا امام تطورات خطيرة للغاية، حتى ان هذا القطب الذي يقوم باكثر من دور فلسطيني وعربي يتخوف من ان تؤدي التطورات المقبلة بجوانبها المترامية، الى حدوث صدامات عربية - عربية.

وهو لا يقول كلامه هذا رغبة في اثارة الذعر، لكنه يلاحظ ان نجاح القمة الاميركية - السوفيتية او فشلها لا بد من ان تجني المنطقة ثماره المرة دون ان تتوافر لديها المناعة اللازمة لاحتواء الانعكاسات.

القطب الفلسطيني الذي يعترف بالمازق العميق الذي يعيشه الفلسطينيون لا يلبث ان يتساءل: ومتى كان المازق الفلسطيني منفصلا عن المازق العربي؟

انه السؤال... الجواب!

نصائح أميركية دخلت على خط الصراع

لبنان.. في عنق الزجاجة

في رأس كل لبناني يجول السؤال كالقنبلة: ماذا بعد الاضرابات والتظاهرات؟!

بالطبع لم يجب تعليق الاضراب، بالتبريرات التي اعطيت له، على هذا السؤال الحار، ولم تجب بالطبع تلك الوعود باجراءات واصلاحات وتقديمات صدرت عن مجلس النواب الذي اعلن رئيسه صراحة عن السلبية ازاء اية ضغوط.

الجميع علقوا في عنق الزجاجة. لا النقابات العمالية قادرة او متمكنة من المضي في تحركاتها لانسداد افق التصعيد امامها، ولا الدولة والمسؤولون يستطيعون الرد على المطالب العمالية والشعبية، ولا الناس بقادرين على الاستمرار في تحمل المعاناة او التصرف من تلقاء انفسهم.

على هذا المشهد الدراماتيكي تنتقل مسيرة ثلاثة اشهر من الكفاح العمالي والشعبي المترافقة مع محاولات فاشلة من قبل الدولة لوضع بعض الحلول الخجولة لازمة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، لتبدأ بعدها ما قيل بانها مفاوضات بين النقابات العمالية والمسؤولين للبحث عن الحلول تحت يافطة كبيرة كتب عليها بالخط الاحمر: الانقاذ او الانهيار - الشامل.

□■□

لكن ما لم يتولد عن مفاوضات سابقة، طويلة وشاقة وحارة، هم يمكن ان تنجبه المفاوضات المقبلة التي تاتي بعد استعراض للقوة خاضته النقابات والدولة معا، وبكل ثقل؟!

الرأي السائد الان هو ان العجز بات سيد الموقف، وتقول شخصية نقابية ان بواطن الامور اعتراف حقيقي وتسليم بأن الازمة هي التي انتصرت في هذا السجال المشهود، وتضيف بقولها ان المتطرقين في موضوع التحركات النقابية والشعبية قد توصلوا الى قناعة بلا جدوى تحركاتهم كمثل تساؤلهم عن افق الاضراب المفتوح والعصيان المدني والتظاهرات في ظل الاوضاع التي تعيشها الدولة والفاعليات على حد سواء.

وتقول الشخصية النقابية ان الدولة وصلت الى الحائط المسدود فاما التسليم بالمطالب الجذرية للعمال، وهي لا تستطيع تلبيتها بالحد الادنى منها، واما الصدام المباشر مع الحركة النقابية والشعبية. اما الخيار الاول فهو الاعتراف بسقوط النظام والاقرار به، واما الخيار الثاني فهو التفجير الخطير الذي قد يجر حربا فعلية مع الشعب.

وهكذا، تقول الشخصية النقابية، كان الاتفاق العجيب على الابقاء على الازمة في تجلياتها الراهنة بعد دخول اطراف اقليمية ودولية على خط الصراع النقابي - الرسمي واعطاء النصائح وبالاخص منها الاميركية.

ولم تكشف الشخصية النقابية عن ماهية النصائح الاميركية واكتفت بالاشارة الى انها تركزت على ضرورة ان يطلق المسؤولين وعودا ببعض الاصلاحات والاجراءات النقدية والمالية لمعالجة انهيار الليرة اللبنانية.

□■□

على كل حال وبعيدا عن كواليس المفاوضات والاتفاقات العلنية او السرية، فان تعليق الاضراب المفتوح، الذي انتهى بتظاهرات عارمة، احدث صدمة هائلة في اوساط الشعب الذي لم يكن مئات الالاف منه لينهوا تظاهراتهم الغاضبة ويذهبوا الى منازلهم على وعد باستمرار الاضراب.. حتى تحقيق المطالب الا ليفاجأوا، بعد ساعات، بقرار وقف الاضراب والعودة الى الحياة الطبيعية وانتظار المفاوضات.

بين ليلة وضحاها تنتقل بيروت والمدن اللبنانية من العصيان المدني والاضراب المفتوح والتظاهرات والغضب الى المفاوضات.. الاحباط كان العلاقة التي ارتسمت على وجوه المواطنين المنهكين بالهتافات التصعيدية وبكلام من مثل: «لا تحل القضية الا بثورة شعبية». وفجأة يعود الاهتمام لينصب على المفاوضات والمحادثات التي اثبتت علة فيها او في القائمين بها.

□■□

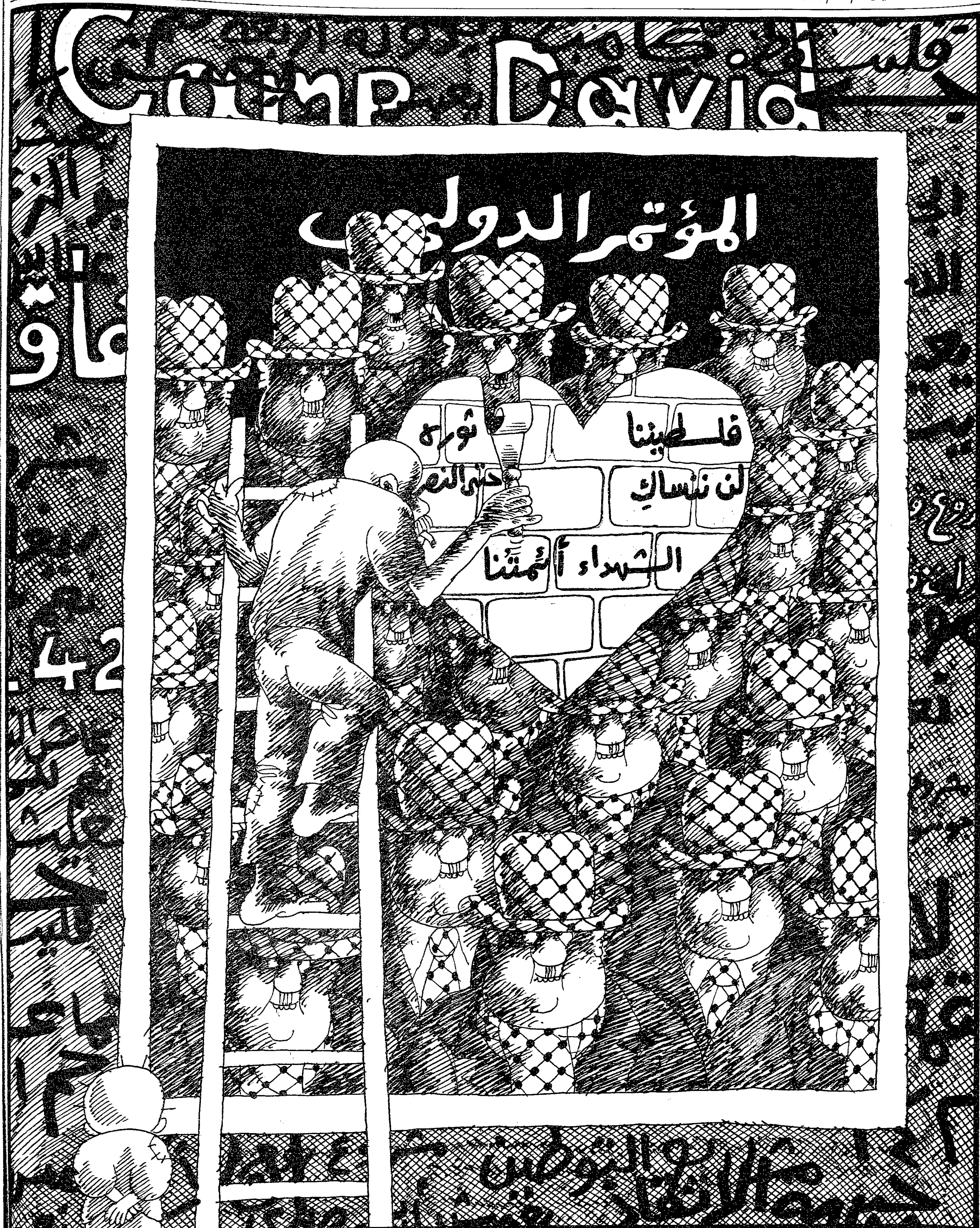
وقرار تعليق الاضراب كان مفاجئا لاوساط عديدة، وبخاصة لبعض وسائل الاعلام التي ما كانت لتنتهي من اعداد نشرات الاخبار والتعليقات التي تتناول الاضراب والتظاهرات الضخمة حتى فوجئت بتعليق الاضراب مما ادى الى حدوث الاضطراب واختلاط الاخبار ببعضها البعض وقيام رؤساء تحرير العديد من الصحف والاذاعات بتغييرات جوهرية في اخبارهم الاساسية ومانشيتات الصحف والغاء بعض التعليقات. وحسب ما افاد به قسم الرصد في احدى الاذاعات الخاصة فان مئات المكالمات الهاتفية انهالت للاستفسار عن صحة نبأ تعليق الاضراب ظنا بانه من قبيل الشائعات وعرقلة الاضراب. وقد اقسم احد الذين تلقوا مثل هذه المكالمات بأن اكثر من شخص بكى عندما تاكد من صحة النبأ. اما في احدى الصحف المعروفة فقد استقبل قسم الاستقبال عشرات المستفسرين عن قرار تعليق الاضراب الذين بدت عليهم امارات الغضب!!

وقد رصدت حال استنفار في صفوف البوليس اللبناني في الشوارع الرئيسية من العاصمة تحسبا لوقوع عمليات اخلال بالامن كردة فعل عشوائية على قرار تعليق الاضراب.

هل ابدية الازمة اللبنانية هي التي افضت الى هذا الوضع الجديد حيث الموسى عالقة في حنجرة اللبناني؟ ربما، وربما هناك باب للامل يؤمل ببقائه.

انه سؤال مشروع، ولكنه سؤال كالقنبلة يتجول في رأس اللبناني!!

بيروت - «القبس»


المؤتمر الدولي
ثورة
حتى النصر
فلسطيننا
لن ننساك
الشهداء أئمتنا
42
ناجي العلي